إعراب القرآن

لابن حلمي

أو

الرشيد في إعراب القرآن المجيد

جمع وترتيب :

الفقير إلى رحمة ربه الغني

عبد القادر جيلاني ابن حلمي المدوري

إعراب القرآن

لإبن حلمي

أو

الرشيد في إعراب القرآن المجيد

جمع وترتيب :

الفقير إلى رحمة ربه الغني

عبد القادر جيلاني ابن حلمي المدوري

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾

وبعد فأقول كما قال الإمام النوويّ رحمه الله:

أَمُــوتُ وَيَــبْقَى كُلّ مَــا كَتَبْتُــهُ   فَيَالَيْتَ مَنْ يَقْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَـا

لَعَــلَّ إِلَــهِيَ أَنْ يَمُــنَّ بِلُطْفِــهِ   وَيَرْحَمُ تَقصِيرِي وَسُــوءَ فَعَالِيَـا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي رفع من خفض جناحه لنصب الجزمين، وصلى الله على سيدنا محمد أفضل العربين، وعلى آله وصحبه اعلام الاعراب عن ضمير المضمرين وسلم عليهم اجمعين.

وبعد ..

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن والقراءات التي تحتاج أن يبين إعرابها والعلل فيها و أخليه من اختلاف النحويين وما يحتاج إليه من المعاني وما أجازه بعضهم ومنعه بعضهم وزيادات في المعاني وشرح لها ، ولعله يمر الشيء غير مشبع فيتوهم متصفحه أن ذلك لإغفال وإنما هو لأن له موضعا غير ذلك ومذهبنا الإيجاز والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما شاكله بعون الله وحسن توفيقه، و نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم .

كتبه:

الفقير إلى رحمة ربه الغني

عبد القادر جيلاني ابن حلمي آمين الحاج المدوري

سورة الفاتحة

[سورة الفاتحة (١) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

الباء من بِسْمِ اللَّهِ زائدة بمعنى الإلصاق، والراجح أنها بمعنى الاستعانة، والجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف عند البصريين، وتقديره: ابتدائي بسم الله، أي كائن باسم الله، أو في موضع نصب بفعل مقدر عند الكوفيين، وتقديره: ابتدأت بسم الله.

والْحَمْدُ لِلَّهِ مبتدأ وخبر، ورَبِّ الْعالَمِينَ صفة الله.

ومالِكِ مجرور على البدل، لا على الصفة: لأنه نكرة، بسبب أنه اسم فاعل لا يكتسب التعريف من المضاف إليه، إذا كان للحال أو الاستقبال. ويَوْمِ الدِّينِ ظرف زمان.

وإِيَّاكَ ضمير منصوب منفصل، والعامل فيه نَعْبُدُ والكاف للخطاب.

واهْدِنَا سؤال وطلب، فعل أمر يتعدى إلى مفعولين.

وصِراطَ الَّذِينَ بدل من الصراط الأول. والَّذِينَ اسم موصول. وغَيْرِ مجرور على البدل من ضمير عَلَيْهِمْ: وهذا ضعيف، أو من الَّذِينَ أو مجرور على الوصف للذين. ولَا في وَلَا الضَّالِّينَ زائدة للتوكيد عند البصريين، وبمعنى «غير» عند الكوفيين. وأما «آمين» فدعاء، وليس من القرآن، وهو اسم فعل ومعناه: اللهم استجب.

سورة البقرة

صفات المؤمنين وجزاء المتقين

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

الم أحرف مقطعة مبنية غير معربة، وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور.

ذلِكَ ذا: اسم إشارة مبني في موضع رفع، وهو إما مبتدأ والْكِتابُ خبره، وإما خبر مبتدأ مقدر، وتقديره: هو ذلك الكتاب. والْكِتابُ بدل من ذلك أو عطف بيان.

لا رَيْبَ فِيهِ لا: نافية للجنس، ورَيْبَ اسمها المنصوب. وفِيهِ متعلق بمحذوف خبر تقديره: كائن. هُدىً إما مرفوع على أنه خبر مبتدأ مقدر، وتقديره: هو هدى، أو منصوب على أنه حال من «ذا» أو من الْكِتابُ أو من الضمير في فِيهِ.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ إما بالجر صفة للمتقين أو بدل منهم، وإما بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره أُولئِكَ عَلى هُدىً أو على أنه خبر مبتدأ مقدر، وتقديره هم الذين وإما بالنصب على تقدير «أعني» ويُؤْمِنُونَ صلته.

أُولئِكَ عَلى هُدىً بالرفع على أنه مبتدأ، وعَلى هُدىً خبره، أو خبر الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ إذا جعل الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مبتدأ.

صفات الكافرين

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٦ الى ٧]

الإعراب:

سَواءٌ إما مبتدأ، وخبره: أَأَنْذَرْتَهُمْ..، أو خبر إِنَّ وما بعده، والتقدير فيه: إن الذين كفروا مستو عليهم الإنذار وتركه. وإنما وحّد سَمْعِهِمْ ولم يجمعه كقُلُوبِهِمْ وأَبْصارِهِمْ إما لأن السمع مصدر، والمصدر: اسم

جنس يقع على القليل والكثير، أو على تقدير مضاف بلفظ الجمع، أي مواضع سمعهم، أو اكتفاء باللفظ المفرد لما أضافه إلى الجمع، وهو يفيد العموم، والمراد به الجمع.

صفات المنافقين- ١-

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٨ الى ١٠]

الإعراب:

مَنْ يَقُولُ وحد الضمير في الفعل مراعاة للفظ «من» وتجوز مراعاة المعنى، فيجمع.

يُخادِعُونَ اللَّهَ أي نبيّ الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

بِما كانُوا يَكْذِبُونَ الباء تتعلق بفعل مقدّر، أي استقر لهم. و «ما» مع الفعل بعدها في تقدير المصدر، أي بكونهم يكذبون.

صفات المنافقين- ٢-

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١١ الى ١٣]

الإعراب:

وَإِذا إذا: ظرف زمان مستقبل، وهو مبني لتضمنه معنى الحرف لَهُمْ في موضع رفع نائب فاعل لكلمة قِيلَ: هذا رأي ابن الأنباري، والصحيح أنه جار ومجرور متعلق بالفعل السابق، إِنَّما كافّة، ليس للجملة بعدها موضع من الإعراب نَحْنُ ضمير مرفوع منفصل، وهو مبني لأنه مضمر.

أَلا إِنَّهُمْ ألا: حرف استفتاح، وكسرت «إن» لأنها مبتدأة.

إِنَّهُمْ ضمير فصل لا موضع له من الإعراب أو توكيد للهاء والميم في إِنَّهُمْ.

«والمفسدون» خبر «إن» .

كَما مصدرية تقديره: كإيمان الناس.

صفات المنافقين– ٣–

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٤ الى ١٦]

الإعراب:

يَعْمَهُونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من «هم» في يَمُدُّهُمْ والعامل فيه الفعل، وهو «يمدّ» وتقديره: يمدهم عمهين، وإن شئت «عامهين» فقد قالوا: عمه، فهو عمه وعامه: إذا تحير.

إيراد الأمثال للمنافقين

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٧ الى ٢٠]

الإعراب:

اسْتَوْقَدَ ووَ تَرَكَهُمْ أعاد الضمير إلى الأول بالإفراد، وإلى الثاني بالجمع، لأنه نزّل الَّذِي منزلة «من» و «من» يرد الضمير إليها تارة بالإفراد، وتارة بالجمع. واسْتَوْقَدَ:

إما بمعنى «أوقد» فيكون متعديا إلى مفعول واحد، وهو قوله: ناراً، وإما أن تكون السين فيه للطلب، فيكون متعديا إلى مفعولين، والتقدير، استوقد صاحبه نارا. «لما» ظرف زمان، العامل فيه: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ. ما حَوْلَهُ اسم موصول بمعنى الذي، وحوله: الصلة، وهو في موضع نصب، لأنه مفعول «أضاءت» . وأضاءت: يكون لازما ومتعديا، والأفعال التي تكون لازمة ومتعدية تنيّف على ثمانين فعلا. لا يُبْصِرُونَ جملة فعلية منفية في موضع نصب على الحال، من ضمير تَرَكَهُمْ.

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ: مرفوع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هم.

أَوْ كَصَيِّبٍ أو: هاهنا للإباحة، كصيب: مرفوع لكونه خبرا لقوله: مَثَلُهُمْ، وتقديره: مثلهم كمثل أصحاب صيب، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. فِيهِ ظُلُماتٌ في موضع جر على الوصف لصيب. ويَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ جملة فعلية في موضع جر، صفة لأصحاب المقدر. حَذَرَ الْمَوْتِ مفعول لأجله.

يَكادُ الْبَرْقُ مضارع كاد، من أفعال المقاربة، ينفي في الإيجاب ويوجب في النفي.

كُلَّما منصوب لأنه ظرف.

الأمر بعبادة الله وحده والأسباب الموجبة لها

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢١ الى ٢٢]

الإعراب:

يا أَيُّهَا النَّاسُ: يا حرف نداء، وأي: اسم منادى مضموم، وها للتنبيه، وكثرة النداء في القرآن بهذا الأسلوب للتأكيد والمبالغة، لأن كل ما نادى الله به عباده من أوامر ونواه وعظات من الأمور العظام الموجبة للتيقظ. والناس: بدل من المنادي، لأن ما فيه أل بدل من المنادي إذا كان جامدا، ونعت أو صفة إذا كان مشتقا، وعبارة القرطبي: الناس: مرفوع صفة لأي عند جماعة النحويين. الَّذِي جَعَلَ: إما منصوب صفة رَبَّكُمُ أو مفعول تَتَّقُونَ أو منصوب على المدح بتقدير فعل، أو منصوب صفة للفظ الله في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ.. (٢٠) . وإما مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أو مبتدأ خبره: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً (٢٢) ، أو صفة لفظ اللَّهُ في قوله: وَلَوْ شاءَ اللَّهُ.. (٢٠) .

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أنتم: ضمير مرفوع منفصل مبتدأ، وتَعْلَمُونَ جملة فعلية في موضع الخبر، والجملة من المبتدأ والخبر حال من ضمير تَجْعَلُوا.

تحدي الجاحدين بالإتيان بمثل أقصر سورة من القرآن

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٣ الى ٢٤]

الإعراب:

الهاء في مِثْلِهِ إما أن تكون عائدة على عَبْدِنا فتكون مِنْ ابتدائية، وتقديره: ابتدئوا في الإتيان بالسورة من مثل محمد، وإما أن تكون عائدة على مِمَّا نَزَّلْنا وهو القرآن، فتكون مِنْ زائدة للبيان، وتقديره: فأتوا بسورة مثله. ومِنْ مِثْلِهِ متعلق بسورة صفة لها، أي بسورة كائنة من مثله. قال الزمخشري: ورد الضمير إلى المنزل أوجه، لقوله تعالى: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ [يونس ١٠/ ٣٨] ، فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ [هود ١٤/ ١٣] ، عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ [الإسراء ١٧/ ٨٨] ، ولأن القرآن جدير بسلامة الترتيب والوقوع على أصح الأساليب، والكلام مع ردّ الضمير إلى «المنزّل» أحسن ترتيبا، وذلك أن الحديث في المنزل، لا في المنزل عليه.

أُعِدَّتْ إما حال للنار على معنى معدّة، وأضمرت معه قد، كما قال: أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء ٤/ ٩٠] ، أي قد حصرت، وإما بكلام منقطع عما قبله.

جزاء المؤمنين العاملين

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥]

الإعراب:

مُتَشابِهاً منصوب على الحال من الضمير في بِهِ والعامل فيه: أُتُوا أي يشبه بعضه بعضا في المنظر، ويختلف في الطعم. وَلَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم.

مُطَهَّرَةٌ نعت للأزواج، ومطهرة في اللغة: أجمع من طاهرة وأبلغ. وَهُمْ فِيها خالِدُونَ «هم» : مبتدأ، و «خالدون» خبره، والظرف ملغى. ويجوز في غير القرآن نصب «خالدين» على الحال.

والسبب في تنكير جنات وتعريف الأنهار: أن الجنة اسم لدار الثواب كلها، وهي مشتملة على جنان كثيرة مرتبة مراتب على حسب استحقاقات العاملين، لكل طبقة منهم جنات من تلك الجنان. وأما تعريف الأنهار: فلأن إيراد الجنس، كما تقول: لفلان بستان فيه الماء الجاري والتين والعنب وألوان الفاكهة، تشير إلى الأجناس التي في علم المخاطب، أو المراد أنهارها، فعوّض التعريف باللام من تعريف الإضافة، كقوله: وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً [مريم ١٩/ ٤] ، أو لأنه يشار باللام إلى الأنهار المذكورة في قوله تعالى: فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ.. [محمد ٤٧/ ١٥] .

فائدة ضرب الأمثال للناس في القرآن

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٦ الى ٢٧]

الإعراب:

لا يَسْتَحْيِي جملة فعلية منفية في موضع رفع خبر إِنَّ. أَنْ يَضْرِبَ في موضع نصب بفعل يَسْتَحْيِي وحذف حرف الجر هنا، لأن إِنَّ هنا مصدرية. مَثَلًا مفعول أول، وما في قوله مَثَلًا ما بَعُوضَةً إما زائدة لتأكيد الخسة أي مثلا بعوضة، وبَعُوضَةً بالنصب على البدل من مثل، وإما نكرة موصوفة بما بعدها بدل من مثل أي مثلا شيئا بعوضة فهو مفعول ثان، وإما بمعنى «الذي» و «بعوضة» مرفوع خبر مبتدأ

مقدّر، أي الذي هو بعوضة. فَما فَوْقَها ما: عطف على ما الأولى، أو على بَعُوضَةً إن جعلت «ما» زائدة. فَأَمَّا حرف فيه معنى الشرط، فوقع في جوابها الفاء.

ماذا إما كلمة واحدة للاستفهام في موضع نصب بأراد، والمعنى: أيّ شيء أراد الله بهذا المثل.

وإما أن تجعل ذا بمعنى «الذي» فتكون ما في موضع مبتدأ، وما بعدها الخبر، فهو استفهام إنكاري.

مَثَلًا إما منصوب على التمييز، أو منصوب على الحال من «ذا» في «هذا» .

أَنْ يُوصَلَ إما في موضع نصب على البدل من ما أو في موضع جرّ على البدل من الهاء في بِهِ. والَّذِينَ نعت. وأَنْ يُوصَلَ بدل من ضمير بِهِ.

مظاهر قدرة الله بخلق الإنسان وإماتته وخلق الأرض والسماء

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٨ الى ٢٩]

الإعراب:

كَيْفَ اسم استفهام، منصوب هنا على الحال بتكفرون. جَمِيعاً نصب على الحال من الموصول الثاني: ما. سَبْعَ سَماواتٍ إما منصوب على البدل من الهاء والنون في فَسَوَّاهُنَّ أو منصوب على أنه مفعول «سوّى» على تقدير: فسوّى منهن سبع سماوات، فحذف حرف الجر، فصار فَسَوَّاهُنَّ مثل قوله: وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ [الأعراف ٧/ ١٥٥] أي من قومه، ثم حذف حرف الجر، فاتصل الفعل: فَسَوَّاهُنَّ بما بعده، فنصبه، وأعاد الضمير بلفظ الجمع على السماء. وقال الزمخشري: الوجه العربي أن ضمير فَسَوَّاهُنَّ مبهم. وكلمة ثُمَّ اسْتَوى لا للتراخي في الوقت هنا، وإنما لبيان ما بين الخلقين من التفاوت، وفضل خلق السموات على خلق الأرض. وإنما كان العطف الأول بالفاء، والبواقي بثم، لأن الإحياء الأول قد تعقب الموت بلا تراخ، وأما الموت فقد تراخى عن الحياة، وعن الحياة الثانية.

استخلاف الإنسان في الأرض وتعليمه اللغات

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٣٠ الى ٣٣]

الإعراب:

وَإِذْ ظرف زمان ماض، منصوب بإضمار فعل مقدر تقديره: اذكر، ويجوز أن ينتصب بقالوا. وهو مبني لتضمنه معنى الحرف، لأن كل ظرف لا بد فيه من تقدير حرف، وهو «في» أو لأنه يشبه الحرف في أنه لا يفيد مع كلمة واحدة، وهو مبني على السكون، لأنه الأصل في البناء. وإذ للماضي، وإذا للمستقبل، وقد توضع إحداهما موضع الأخرى. جاعِلٌ من جعل الذي له مفعولان، دخل على المبتدأ والخبر، وهما قوله: فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فكانا مفعوليه.

أَتَجْعَلُ تعجب من أن يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية. وَنَحْنُ للحال، بِحَمْدِكَ الباء هنا تسمى باء الحال، والمعنى: نسبحك حامدين لك، ومتلبسين بحمدك، لأنه لولا إنعامك علينا بالتوفيق واللطف، لم نتمكن من عبادتك.

عَرَضَهُمْ ولم يقل: عرضها، لأنه أراد مسميّات الأسماء، وفيهم من يعقل، وفيهم من لا يعقل، فغلّب جانب العقلاء.

سُبْحانَكَ الصحيح أن سبحانا وكفرانا: اسمان أقيما مقام المصدر، وليسا بمصدرين.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ أنت: إما مبتدأ، والعليم خبره، والحكيم صفة له، أو خبر بعد خبر، والجملة خبر إن، وإما ضمير فصل لا موضع لها من الإعراب، والعليم خبر إن، والحكيم صفة له، أو خبر بعد خبر.

التكريم الإلهي السامي لآدم بسجود الملائكة له

[سورة البقرة (٢) : آية ٣٤]

الإعراب:

«آدم» ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والعجمة إِلَّا إِبْلِيسَ استثناء متصل عند الجمهور، لأنه كان جنيا واحدا بين ألوف الملائكة مغمورا بهم، فغلبوا عليه في قوله: فَسَجَدُوا ثم استثني منهم استثناء واحد. ويجوز أن يجعل استثناء منقطعا لأنه لم يكن من الملائكة.

آدم وحواء في الجنة وموقف الشيطان منهما

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٣٥ الى ٣٩]

الإعراب:

أَنْتَ تأكيد للضمير المستتر ليعطف عليه. رَغَداً منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، تقديره أكلا رغدا، أو منصوب على الحال. فَتَكُونا حذفت النون إما للنصب بتقدير «أن» لأنه جواب النهي، أو يكون حذفها للجزم بالعطف على وَلا تَقْرَبا.

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ آدم: فاعل، وكلمات: مفعول به.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في اهْبِطُوا على تقدير حذف الواو، أي قلنا: اهبطوا وبعضكم لبعض عدو. ويجوز أن تكون جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَإِمَّا.. أصلها «إن» الشرطية زيدت عليها «ما» للتأكيد، وتسمى المسلّطة، لأنها سلطت نون التوكيد على الفعل بعدها. فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ من: شرطية مبنية لأنها تضمنت معنى الشرط، في محل رفع مبتدأ، وتَبِعَ خبره، وهو في موضع جزم «بمن» الشرطية.

وهُدايَ مفعول به. وكرر قوله: قُلْنَا اهْبِطُوا للتأكيد، ولما نيط به من زيادة قوله:

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً. والأمر بالهبوط من الجنة إلى الأرض موجه لآدم وحواء، والمراد هما وذريتهما، لأنهما لما كانا أصل الإنس جعلا كأنهما الإنس كلهم.

هُمْ فِيها خالِدُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من «أصحاب أو النار» لعود الضميرين إليهما. وذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يكون حالا من النار، لأن الحال لا تقع حالا من المضاف إليه، وأجازه الآخرون، لأن لام الملك مقدرة مع المضاف إليه.

ما طلب من بني إسرائيل

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٤٠ الى ٤٣]

الإعراب

إِيَّايَ ضمير منصوب بفعل مقدر، وتقديره: إياي ارهبوا فارهبون، وإنما وجب تقدير «ارهبوا» لأن فعل فَارْهَبُونِ مشغول بالضمير المحذوف وهو الياء.

وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً «ما» بمعنى الذي، والعائد هو الضمير المحذوف تخفيفا في فعل أَنْزَلْتُ. مُصَدِّقاً حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: أنزلته. أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ أول:

خبر تكونوا، كافر: صفة موصوف محذوف، تقديره: أول فريق كافر، ولهذا جاء بلفظ الواحد، والخطاب لجماعة.

تَكْتُمُوا إما منصوب بتقدير «أن» أو مجزوم بالعطف على تَلْبِسُوا وعلامة النصب والجزم في الوجهين حذف النون. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في تَكْتُمُوا.

نماذج من سوء أخلاق اليهود

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٤٤ الى ٤٨]

الإعراب:

وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في تَنْسَوْنَ.

وَإِنَّها الهاء تعود على الصلاة، وإنما قال: وَإِنَّها ولم يقل: وإنهما أي الصبر والصلاة، لأن العرب ربما تذكر اسمين، وتكنّي عن أحدهما، مثل: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلا يُنْفِقُونَها ولم ينفقونهما، ومثل: وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها [الجمعة ٦٢/ ١١] ولم يقل: إليهما.

إِلَيْهِ الضمير يعود إلى الله تعالى.

يَوْماً مفعول فيه ظرف زمان لفعل اتَّقُوا. ولا تَجْزِي وما بعدها من الجمل المنفية صفات ليوم، وفي كل جملة ضمير مقدر يعود على يوم، تقديره: فيه، أي لا تجزي فيه..

وهكذا. وتذكير فعل وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ مع أن الفاعل مؤنث لوجود الفاصل، وإذا وجد الفصل بين للفعل والفاعل، قوي التذكير.

نعم الله تعالى العشر على اليهود

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٤٩ الى ٥٤]

الإعراب:

إِذْ معطوف على نِعْمَتِيَ ومنصوب بفعل محذوف تقديره: واذكروا إذ نجيناكم.

وكذلك قوله تعالى: وَإِذْ فَرَقْنا، وَإِذْ واعَدْنا مُوسى، وَإِذْ آتَيْنا مُوسَى.

فِرْعَوْنَ ممنوع من الصرف للتعريف والعجمة، ومعناه في القبطية: التمساح. يَسُومُونَكُمْ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من آل فرعون. وكذلك يُذَبِّحُونَ ويَسْتَحْيُونَ حال منهم أيضا.

واعَدْنا بمعنى وعدنا، لأن الأصل في «فاعلنا» أن تكون مشاركة من اثنين، ولا يحسن هاهنا، لأن الله تعالى وعد موسى، ولم يكن من موسى وعد الله تعالى. اتَّخَذْتُمُ فعل يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، الأول منهما (العجل) والثاني مقدر وتقديره: إلها.

وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ جملة اسمية في موضع الحال من ضمير اتَّخَذْتُمُ.

ذلِكُمْ أراد المذكور، وهو يشمل القتل والتوبة.

تتمة النّعم العشر على بني إسرائيل

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٥٥ الى ٦٠]

الإعراب:

جَهْرَةً منصوب على المصدر في موضع حال من ضمير قُلْتُمْ وتقديره: قلتم ذلك مجاهرين، وهذا هو الأوجه. وقيل: صفة محذوف تقديره: أرنا الله رؤية جهرة.

سُجَّداً جمع ساجد، منصوب على الحال من ضمير ادْخُلُوا. حِطَّةٌ خبر مبتدأ محذوف تقديره: مسألتنا حطة، أي حطّ عنا ذنوبنا. ومن نصب حِطَّةٌ أعمل الفعل.

فَانْفَجَرَتْ معطوف على فعل مقدر، تقديره: فضرب فانفجرت، لأن الانفجار إنما يحصل عن الضرب، لا عن الأمر بإيجاده، مثل: فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [البقرة ٢/ ١٨٥] أي فأفطر فعدة. ومثل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ [البقرة ٢/ ١٧٣] أي فأكل فلا إثم عليه.

مُفْسِدِينَ حال مؤكدة لعاملها: تَعْثَوْا.

مطامع اليهود وبعض جرائمهم وعقوباتهم

[سورة البقرة (٢) : آية ٦١]

الإعراب:

يُخْرِجْ فعل متعد إلى مفعول واحد، وهو محذوف، وتقديره: يخرج لنا مأكولا.

مِنْ للبيان بدل من مِمَّا. مِصْراً صرفه إما لأنه أراد به مصرا من الأمصار، لا مصر بعينها، أو لأنه اسم البلد وهو مذكر، أو لأنه- وإن كان مؤنثا معرفة- على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، فجاز أن تصرف كهند ودعد وجمل ونوح ولوط.

عاقبة المؤمنين بنحو عام

[سورة البقرة (٢) : آية ٦٢]

الإعراب:

مَنْ إما مرفوعة أو منصوبة، فالرفع على أن مَنْ شرطية مبتدأ، وفَلَهُمْ جواب الشرط، وخبر المبتدأ، والجملة خبر إِنَّ والنصب على أنها بدل من الَّذِينَ فيبطل معنى الشرط، وتكون الفاء في فَلَهُمْ داخلة لجواب الإبهام، ويقصد بها التأكيد، مثل قولك:

«الذي يأتيني فله درهم» وتأكيد الشيء لا يغير معناه.

وروعي في ضمير «آمن، وعمل» لفظ مَنْ وفيما بعده: عِنْدَ رَبِّهِمْ.. معناها، وهي تقع على الواحد والتثنية والجمع، فجاز رجوع الضمير إليها.

بعض جرائم اليهود وعقابهم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٦٣ الى ٦٦]

الإعراب:

خُذُوا ما آتَيْناكُمْ فيه محذوف، تقديره: قلنا لهم: خذوا ما آتيناكم، وحذف القول كثير في كلامهم.

مِيثاقَكُمْ ولم يقل «مواثيقكم» لأنه أراد ميثاق كل واحد منكم مثل ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا [غافر ٤٠/ ٦٧] أي يخرج كل واحد منكم طفلا.

فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ.. لولا: حرف يمتنع له الشيء لوجود غيره، تقول: لولا زيد لأكرمتك، فيكون امتناع الإكرام وجود زيد. فضل: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف تقديره:

موجود أو كائن.

كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ أمر تكوين، لا أمر تكليف، والمراد به تكوّنهم قردة. وقردة:

خبر كان. وخاسئين: إما صفة لقردة، أو خبر بعد خبر، أو حال من الضمير في: كونوا.

فَجَعَلْناها نَكالًا الضمير في الفعل يعود إما على المسخة أو يعود على القردة.

وكذلك «ها» في قوله لِما بَيْنَ يَدَيْها وَما خَلْفَها. ونكالا: مفعول به ثان.

أَتَتَّخِذُنا هُزُواً أي ذوي هزء، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ويجوز أن يكون التقدير: أتتخذنا مهزوءا بهم.

قصة ذبح البقرة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٦٧ الى ٧٣]

الإعراب:

لا فارِضٌ إما خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: لاهي فارض، أو صفة بقرة.

وبِكْرٌ عطف عليه في الوجهين، وهذان الوجهان في قوله: عَوانٌ وقال: بَيْنَ ذلِكَ ولم يقل: بين ذينك، لأنه أراد بين هذا المذكور. ما تُؤْمَرُونَ أي تؤمرون به، مثل فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ [الحجر ١٥/ ٩٤] أي بالذي تؤمر به.

ما لَوْنُها ما: مبتدأ و «لونها» خبره، ويجوز العكس. صَفْراءُ صفة لبقرة لَوْنُها مرفوع بفاقع، ارتفاع الفاعل بفعله. ويجوز كونه مستأنفا مبتدأ، وخبره: تَسُرُّ النَّاظِرِينَ وجاز جعل الخبر تَسُرُّ بلفظ التأنيث، إما لأن اللون بمعنى الصفرة أي صفرتها تسر، والحمل على المعنى كثير في كلامهم، وإما لأنه أضيف اللون إلى مؤنث، والمضاف يكتسب من المضاف إليه التأنيث، كقراءة «تلتقطه بعض السيّارة» وقد قالوا: ذهبت بعض أصابعه.

لا ذَلُولٌ إما صفة بقرة، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: لا هي ذلول، وهذان الوجهان في قوله: مُسَلَّمَةٌ وكذلك في قوله: لا شِيَةَ فِيها إلا أنه يكون خبرا ثانيا ل «هي» المقدرة، والهاء في «شية» عوض عن الواو، وأصله: وشي.

الْآنَ ظرف زمان للوقت الحاضر، وهو مبني.

كَذلِكَ الكاف الأولى كاف تشبيه في موضع نصب، لأنها صفة مصدر محذوف، وتقديره: يحيي الله الموتى إحياء مثل ذلك.

بِغافِلٍ في موضع نصب على لغة الحجازيين، وفي موضع رفع على لغة تميم.

قسوة قلوب اليهود

[سورة البقرة (٢) : آية ٧٤]

الإعراب:

أَشَدُّ قَسْوَةً معطوف على قوله: كَالْحِجارَةِ وهو في موضع رفع لأنه خبر: فَهِيَ. وقَسْوَةً تمييز منصوب، وأَوْ بمعنى «بل» .

لَما اللام للتوكيد وما: اسم إِنَّ منصوب، والجار والمجرور: مِنْها والضمير يعود إلى الحجارة في موضع رفع خبر إِنَّ.

استبعاد إيمان اليهود

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٧٥ الى ٧٨]

الإعراب:

أَنْ يُؤْمِنُوا في موضع نصب، لأن التقدير فيه: في أن يؤمنوا لكم. فلما حذف حرف الجر، اتصل الفعل به، فنصبه. مِنْهُمْ إما في موضع رفع صفة لفريق، وجملة يَسْمَعُونَ خبر كان، وإما في موضع نصب خبر كان، ويسمعون: صفة لفريق. وَهُمْ يَعْلَمُونَ مبتدأ وخبر، في موضع نصب حال من ضمير «يحرّفون» .

لِيُحَاجُّوكُمْ لام كي، تنصب الفعل بتقدير «أن» .

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم. لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ مرفوع وصف لأميين.

إِلَّا أَمانِيَّ منصوب، لأنه استثناء منقطع من غير الجنس، لأن الأماني ليست من العلم. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ أي: وما هم إلا يظنون ومِنْهُمْ مبتدأ، وما بعده خبره. وإِلَّا أبطلت عمل إن.

تحريف أحبار اليهود وافتراءاتهم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٧٩ الى ٨٢]

الإعراب:

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ مبتدأ وخبر، وجاز أن يكون «ويل» مبتدأ وإن كان نكرة، لأن في الكلام معنى الدعاء، كقولهم: سلام عليكم.

بَلى حرف يأتي في جواب الاستفهام في النفي، و «نعم» يأتي في جواب الاستفهام في الإيجاب. فإذا قال: ألست فعلت كذا؟ فجوابه: بلى، أي إني قد فعلت، كقوله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالُوا: بَلى [الأعراف ٧/ ١٧٢] أي بلى أنت ربّنا، ولو قالوا: نعم، لكفروا، لأنه يصير المعنى: نعم لست ربّنا. وإذا قال في الإيجاب: هل فعلت؟ فجوابه: نعم، كقوله تعالى: فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قالُوا: نَعَمْ [الأعراف ٧/ ٤٤] . مَنْ كَسَبَ من شرطية مبتدأ، والفاء في «أولئك» جواب الشرط، وفَأُولئِكَ مبتدأ ثان، وأَصْحابُ النَّارِ خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وهو مَنْ. وهُمْ فِيها خالِدُونَ جملة اسمية حال من أَصْحابُ أو من النَّارِ. وفِيها في موضع نصب، وتقديره: خالدون فيها.

مخالفة اليهود المواثيق

[سورة البقرة (٢) : آية ٨٣]

الإعراب:

لا تَعْبُدُونَ مرفوع لأنه جواب لقوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنا ... لأنه في معنى القسم، بمنزلة والله، فكأنه قال: استحلفناهم لا يعبدون، كما يقال: حلف فلان لا يقوم، أو لأنه في موضع الحال، أي أخذنا ميثاقهم غير عابدين إلا الله، ومثل ذلك لا تَسْفِكُونَ. وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إما معطوف على الباء المحذوفة وأن في قوله تعالى: لا تَعْبُدُونَ أو في موضع نصب بفعل مقدر، وتقديره: وأحسنوا بالوالدين إحسانا. وقوله: (إِحْساناً إما منصوب على المصدر بالفعل المقدر الذي تعلق به الجار والمجرور في قوله: بِالْوالِدَيْنِ

وتقديره: وأحسنوا بالوالدين إحسانا، أو منصوب، لأنه مفعول فعل مقدر، وتقديره: واستوصوا بالوالدين إحسانا. حُسْناً مفعول به منصوب لفعل: قولوا، وتقديره: قولوا قولا ذا حسن، أو صفة لمصدر محذوف، وتقديره: قولا حسنا إِلَّا قَلِيلًا منصوب على الاستثناء الموجب من ضمير تَوَلَّيْتُمْ.

بعض حالات مخالفة اليهود الميثاق

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٨٤ الى ٨٦]

الإعراب:

ثُمَّ أَنْتُمْ ... أنتم مبتدأ، وهؤُلاءِ خبره وتَقْتُلُونَ جملة فعلية حال من «أولاء» . وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى أسارى: حال من ضمير الفاعل في يَأْتُوكُمْ وأسارى على وزن فعالى، وأكثر ما يجيء «فعالى» في جمع فعلان نحو سكران وكسلان، ولما كان الأسير محبوسا عن التصرف في الأمور أشبه السكران والكسلان، لأنهما كالمحبوسين عن التصرف لاستيلاء السكر والكسل عليهما. وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ هو: أي الإخراج الذي دل عليه قوله: وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مبتدأ، ومُحَرَّمٌ خبره، وإِخْراجُهُمْ بدل من هُوَ ويصح جعل هُوَ ضمير الشأن، وهو مبتدأ أول، وإخراجهم مبتدأ ثان، ومحرم: خبر مقدم، والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول ومفسرة له، وتكون جملة: هو والخبر اعتراضية فَما جَزاءُ.. ما: استفهامية:
أي، أي شيء جزاء من يفعل ذلك منكم، وفَما مبتدأ، وجَزاءُ خبره، وخِزْيٌ بدل من جزاء. يَوْمَ الْقِيامَةِ ظرف زمان منصوب، وعامله ما بعده وهو يُرَدُّونَ.

موقف اليهود من الرسل والكتب المنزلة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٨٧ الى ٨٩]

الإعراب:

أَفَكُلَّما الهمزة استفهام بمعنى التوبيخ، والفاء: حرف عطف، و «كلما» ظرف زمان يفيد التكرار، ويقتضي الجواب، والعامل فيه جوابه وهو اسْتَكْبَرْتُمْ. فَفَرِيقاً منصوب بكذبتم وَفَرِيقاً الثاني منصوب بتقتلون. وإنما تقدم المفعول للاهتمام به، وإنما قال:
تَقْتُلُونَ ولم يقل «قتلتم» مثل كَذَّبْتُمْ مراعاة لفواصل الآيات.

قُلُوبُنا غُلْفٌ مبتدأ وخبر. فَقَلِيلًا منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وما زائدة. وتقديره: فإيمانا قليلا يؤمنون. والمراد بالقلة هنا النفي، مثل قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ [الأعراف ٧/ ١٠] أي لا يشكرون أصلا.

وَلَمَّا ظرف زمان مبني إما لأنه أشبه معنى الحرف، أو لأنه تضمن معنى الحرف. وجواب «لما» في رأي البصريين محذوف تقديره: نبذوه أو كفروا به، وفي رأي الكوفيين: مذكور، وهو الفاء في قوله فَلَمَّا وكرر «لما» لطول الكلام.

كفرهم بما أنزل الله وقتلهم الأنبياء

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٩٠ الى ٩١]

الإعراب:

«ما» في بئسما: إما نكرة موصوفة على التمييز بمعنى شيء، والتقدير: بئس الشيء شيئا، واشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ صفته، وإما بمعنى الذي في موضع رفع، و «اشتروا به» صلته، وتقديره: بئس الذي اشتروا به أنفسهم، وأَنْ يَكْفُرُوا في تقدير المصدر، وهو المقصود بالذم، وهو في موضع رفع لوجهين: أن يكون مبتدأ وما تقدم خبره، أو أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هو أن يكفروا، أي كفرهم.

وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً نصب مصدقا على الحال من الحق، والعامل في الحال معنى الجملة، وهذه الحال حال مؤكدة، فالحق لا يجوز أن يفارق التصديق لكتب الله عز وجل، ولو فارق التصديق لها لخرجت عن أن تكون حقا.

تكذيب ادعائهم الإيمان بالتوراة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٩٢ الى ٩٣]

الإعراب:

وَلَقَدْ جاءَكُمْ اللام لام القسم.

وَاسْمَعُوا المراد به سماع تدبر وطاعة والتزام، لا مجرد إدراك القول، فهو مؤكد لقوله: خُذُوا....

حرص اليهود على الحياة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٩٤ الى ٩٦]

الإعراب:

خالِصَةً إما خبر كان، أو حال من الدَّارُ ويجعل عِنْدَ اللَّهِ خبر كان.

أَحَدُهُمْ الضمير يعود على اليهود وَما هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ هو: ضمير مرفوع منفصل اسم «ما» وهو كناية عن أحد، وأَنْ يُعَمَّرَ في موضع رفع فاعل مزحزح كأنه قال:

ما أحدهم يزحزحه من العذاب تعميره.

موقف اليهود من جبريل والملائكة والرسل

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٩٧ الى ٩٨]

الإعراب:

مَنْ شرطية مبتدأ، وجملة كان واسمها وخبرها: هي خبر المبتدأ. واسم كان ضمير تقديره هو، وعَدُوًّا الخبر. وجِبْرِيلَ ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والعجمة.

وجواب مَنْ الشرطية قوله: فَإِنَّهُ والهاء فيه تعود إلى جبريل، ونَزَّلَهُ أي القرآن، لدلالة الحال عليه، مثل: إِنَّا أَنْزَلْناهُ [الدخان ٤٤/ ٣] أي القرآن، ومثل كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ [الرحمن ٥٥/ ٢٦] أي الأرض، ومثل حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ [ص ٣٨/ ٣٢] أي الشمس وإن لم يسبق له ذكر. مُصَدِّقاً حال منصوب من هاء نَزَّلَهُ وكذلك هُدىً وبُشْرى حال من هاء نَزَّلَهُ. فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ» أقام المظهر مقام المضمر، كقوله تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف ١٢/ ٩٠] أي أجرهم. وجملة فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ.. جواب الشرط.

كفرهم بالقرآن ونقضهم العهود

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٩٩ الى ١٠١]

الإعراب:

بَيِّناتٍ حال.

أَوَكُلَّما.. الهمزة استفهام بمعنى التوبيخ، والواو حرف عطف وكلما: نصب على الظرفية.
كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ الكاف حرف تشبيه، لا موضع لها من الإعراب، وموضع الجملة رفع وصف لفريق.

اشتغال اليهود بالسحر والشعوذة والطلاسم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٠٢ الى ١٠٣]

الإعراب:

اتَّبَعُوا معطوف على قوله تعالى: نَبَذَ فَرِيقٌ.. وتَتْلُوا أي تتبع بمعنى: تلت، فأقام المستقبل مقام الماضي. يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ إما حال من ضمير كَفَرُوا أي كفروا معلمين، أو حال من الشياطين، أو بدل من كَفَرُوا لأن تعليم السحر كفر في المعنى، أو خبر ثان للكن. وَما أُنْزِلَ.. ما: بمعنى الذي في موضع نصب بالعطف على السحر، أو في موضع نصب بالعطف على ما تَتْلُوا.. أو في موضع جر بالعطف على مُلْكِ سُلَيْمانَ.

فَيَتَعَلَّمُونَ إما معطوف على يُعَلِّمانِ أو معطوف على فعل مقدر، وتقديره: يأتون فيتعلمون، أو معطوف على يُعَلِّمُونَ النَّاسَ أي يعلمونهم فيتعلمون، أو يكون مستأنفا، وهو الأوجه، والضمير لما دل عليه: من أحد.

وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ أي ما هم السحرة بضارين بالسحر أحدا، ومن: زائدة. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ، ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ اللام في لَمَنِ اشْتَراهُ لام الابتداء، ومِنْ بمعنى الذي في موضع رفع، لأنه مبتدأ، وخبره ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ واشتراه: صلته، ومِنْ زائدة لتأكيد النفي، وخَلاقٍ مبتدأ، ولَهُ فِي الْآخِرَةِ خبره، والمبتدأ وخبره خبر المبتدأ الأول الذي هو «من» ولام لَمَنِ علّقت عَلِمُوا أن تعمل فيما بعدها. ويجوز أن تكون «من» شرطية.

وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا أن هاهنا مصدرية، والتقدير: ولو وقع إيمانهم، ولَوْ حرف يمتنع له الشيء لامتناع غيره، وجوابه لَمَثُوبَةٌ و «مثوبة» مبتدأ، وجاز الابتداء به مع كونه نكرة، لأنه تخصص بالصفة وهو مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فقرب من المعرفة، وخبره: خَيْرٌ.

أدب الخطاب مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ومصدر الاختصاص بالرسالة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٠٤ الى ١٠٥]

الإعراب:

راعِنا جملة فعلية في موضع نصب ب تَقُولُوا ومن قرأ «راعنا» بالتنوين، نصبه ب تَقُولُوا على المصدر، أي لا تقولوا رعونة.

مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ من للبيان مِنْ خَيْرٍ من زائدة، والتقدير: خير من ربكم.

إثبات نسخ الأحكام الشرعية

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٠٦ الى ١٠٨]

الإعراب:

ما نَنْسَخْ ما شرطية في موضع نصب بفعل «ننسخ» و «ننسخ» مجزوم بها.

ونُنْسِها حذف منه المفعول الأول، وتقديره «ننسكها» أي نأمر بتركها، وهو مجزوم بالعطف على «ننسخ» المجزوم بما الشرطية، وجواب الشرط: نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أي بالإضافة إلى مصالح العباد إليها في نفسها.

كَما سُئِلَ الكاف في موضع نصب، لأنها صفة لمصدر محذوف، أي: أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى. و «ما» في «كما» مع الفعل بعدها في تقدير المصدر، أي: كسؤال موسى، والمصدر مضاف إلى المفعول.

موقف أهل الكتاب من المؤمنين وكيفية الردّ عليه

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٠٩ الى ١١٠]

الإعراب:

لَوْ مصدرية. كُفَّاراً إما مفعول ثان «ليردونكم» أو منصوب على الحال من الكاف والميم في «يردونكم» . حَسَداً مفعول لأجله، أي لأجل الحسد. مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ إما متعلق «بودّ» أو «بحسد» والوجه الأول أوجه.

رأي كل فريق من اليهود والنصارى في الآخر

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١١١ الى ١١٣]

الإعراب:

هُوداً جمع هائد، أي تائب، من قوله تعالى: إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ [الأعراف ٧/ ١٥٦] أي تبنا، وهو خبر كان المنصوب.

وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتابَ الجملة حال.

ظلم مانع الصلاة في المساجد، وصحة الصلاة في أي مكان

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١١٤ الى ١١٥]

الإعراب:

وَمَنْ أَظْلَمُ مبتدأ وخبر، ولما كان معنى هذا الاستفهام النفي كان خبرا. أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ في منصوب: إما بدل من مَساجِدَ بدل اشتمال، كقوله تعالى: قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ [البروج ٨٥/ ٤- ٥] وإما مفعول لأجله، أي لئلا يذكر فيها اسمه، وكراهة أن يذكر فيها اسمه، كقوله تعالى: وَجَعَلْنا فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ [الأنبياء ٢١/ ٣١] أي لئلا تميد بهم، وكقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [النساء ٤/ ١٧٦] أي لئلا تضلوا، وكراهة أن تضلوا.

ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ: أَنْ يَدْخُلُوها في موضع رفع، لأنه اسم كانَ ولَهُمْ الخبر، وخائِفِينَ منصوب على الحال من واو يَدْخُلُوها.

افتراءات أهل الكتاب والمشركين بنسبة الولد لله والمطالبة بتكليمه الناس

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١١٦ الى ١١٨]

الإعراب:

بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّما رفع بالابتداء، والخبر في المجرور، أي كل ذلك له ملك بالإيجاد والاختراع. فَيَكُونُ قرئ بالرفع والنصب، فمن قرأ بالرفع جعله عطفا على قوله تعالى: يَقُولُ تقديره:

فهو يكون. ومن قرأ بالنصب، اعتبر لفظ الأمر، وجواب الأمر بالفاء منصوب، والنصب ضعيف، لأن «كن» ليس بأمر في الحقيقة.

التحذير من اتباع اليهود والنصارى

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١١٩ الى ١٢١]

الإعراب:

بَشِيراً حال من كاف أَرْسَلْناكَ ونَذِيراً عطف عليه وَلا تُسْئَلُ قرئ بالرفع على أن لا نافية، والجملة خبرية حال، وقرئ بالجزم تسأل على أن لا ناهية.

ما لَكَ مِنَ اللَّهِ فيه وجهان: أحدهما- أن يكون التقدير فيه: مالك من عذاب الله من ولي، والثاني- أن يكون المعنى: مالك الله وليا ولا نصيرا، والعرب تقول مثل هذا بحرف الجر، كقوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ [النحل ١٦/ ١٠] أي ماء لكم هو شراب.

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ الَّذِينَ اسم موصول مبتدأ، وآتَيْناهُمُ صلته، ويَتْلُونَهُ جملة فعلية منصوبة على الحال من ضمير آتَيْناهُمُ.

وأُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ خبره. حَقَّ تِلاوَتِهِ منصوب على المصدر.

تذكير بالنعمة وتخويف من الآخرة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٢٢ الى ١٢٣]

اختبار إبراهيم عليه السّلام وخصائص البيت الحرام وفضائل مكة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٢٤ الى ١٢٦]

الإعراب:

وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ فيه تقديم المفعول على الفاعل، وهو واجب، لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول.

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بدل منصوب من أَهْلَهُ بدل بعض من كل، وضمير مِنْهُمْ يعود إلى المبدل منه، لأن بدل البعض من الكل، لا بد أن يعود منه ضمير إلى المبدل منه لفظا أو تقديرا.

وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا: مِنَ إما منصوب بفعل مقدر تقديره: وأرزق من كفر، وإما مرفوع مبتدأ، وهي شرط، وفَأُمَتِّعُهُ الخبر والجواب. وقَلِيلًا منصوب إما لأنه صفة لمصدر محذوف، وتقديره: تمتيعا قليلا، أو لأنه صفة لظرف محذوف، وتقديره: زمانا قليلا.

بناء البيت الحرام ودعاء إبراهيم وإسماعيل

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٢٧ الى ١٢٩]

الإعراب:

رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا أي يقولان: ربنا تقبل منا، فحذف «يقولان» وحذف القول كثير في كتاب الله وكلام العرب.

سفاه من يرغب عن ملة إبراهيم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٣٠ الى ١٣٢]

الإعراب

إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ نصب نَفْسَهُ إما بنزع الخافض الجار، وتقديره: سفه في نفسه، أو لأن سَفِهَ بمعنى جهل، وهو فعل متعد بنفسه، أو منصوب على التمييز، وهو قول الكوفيين. وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ: فِي متعلقة بعامل مقدر، وتقديره: وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين، ولا يجوز أن تتعلق بالصالحين لأنه يؤدي إلى تقديم معمول الصلة على الموصول.

وَوَصَّى بِها الضمير يعود إلى الملة المذكورة في قوله تعالى: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.

إبطال دعوى اليهود أنهم على دين إبراهيم ويعقوب

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٣٣ الى ١٣٧]

الإعراب:

ما تَعْبُدُونَ ما اسم استفهام في موضع نصب ب تَعْبُدُونَ وتقديره: أي شيء تعبدون مِنْ بَعْدِي أي بعد موتي، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ في موضع جر على البدل من آبائِكَ ولا ينصرف للعجمة والتعريف.

إِلهاً واحِداً إما منصوب بدل من قوله إِلهَكَ أو حال منه.

تِلْكَ أُمَّةٌ مبتدأ وخبر. قَدْ خَلَتْ صفة «لأمة» وكذلك لَها ما كَسَبَتْ.

بَلْ مِلَّةَ منصوب بفعل مقدر، وتقديره: بل نتبع ملة إبراهيم حَنِيفاً إما حال منصوب، من إبراهيم، لأن المعنى: بل نتبع إبراهيم أو منصوب بفعل مقدر تقديره: أعني، إذ لا يجوز وقوع الحال من المضاف إليه.

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ الباء زائدة، مثل قوله تعالى: جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها [يونس ١٠/ ٢٧] أي مثلها كالآية الأخرى: وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها [الشورى ٤٢/ ٤٠] .

وما آمَنْتُمْ: «ما» مع الفعل بعدها في تأويل المصدر، وتقديره: بمثل إيمانكم به أي بالله.

صبغة الإيمان وأثره في النفوس والعبودية لله تعالى

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٣٨ الى ١٤١]

الإعراب

صِبْغَةَ اللَّهِ أي دين الله، مصدر مؤكد لآمنا، وهو إما منصوب بفعل مقدر، تقديره:

اتبعوا صبغة الله، أو منصوب على الإغراء، أي عليكم صبغة الله، أو منصوب بدلا من قوله تعالى:

مِلَّةَ إِبْراهِيمَ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً أي دنيا، وصِبْغَةَ منصوب على التمييز، كقولك: زيد أحسن القوم وجها.

والجمل الثلاث وهي وَهُوَ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ، وَلَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ، وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ أحوال.

[الجزء الثاني]

[تتمة سورة البقرة]

التمهيد لتحويل القبلة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٤٢ الى ١٤٣]

الإعراب:

وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ: إِنْ مخففة من إنّ الثقيلة، واسمها محذوف أي وإنها، واللام في لَكَبِيرَةً لام التأكيد التي تأتي بعد إن المخففة من الثقيلة، ليفرق بينها وبين «إن» التي بمعنى «ما» في نحو قوله تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ [الفرقان ٢٥/ ٤٤] . والتاء في كانَتْ إما أن يراد بها التولية من بيت المقدس إلى الكعبة، وإما أن يراد بها الصلاة، أي وإن كانت الصلاة لكبيرة إلا على من هداهم الله. هَدَى اللَّهُ أي هداهم الله، فحذف ضمير المفعول العائد من الصلة إلى الموصول، كقوله تعالى: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] . أي بعثه الله. وإنما حذف الضمير تخفيفا.

تحويل القبلة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٤٤ الى ١٤٧]

الإعراب:

قَدْ للتحقيق في رأي السيوطي، وقال الزمخشري: بمعنى ربما، وهي للتكثير هنا، ومعناه كثرة الرؤية، فهي مثل «ربما» تأتي للكثير والقليل، مثل: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ [الحجر ١٥/ ٢] أي كثيرا. ونرى هنا بمعنى الماضي، ذكر بعض النحاة: أن «قد» تقلب المضارع ماضيا، مثل ما هنا، ومثل: قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ [النور ٢٤/ ٦٤] وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ [الحجر ١٥/ ٩٧] قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ [الأحزاب ٣٣/ ١٨] والمعنى قد علمنا أو رأينا.

وَلَئِنْ لام القسم. فَلَنُوَلِّيَنَّكَ الفاء لسببية ما قبلها في الذي بعدها. فَوَلِّ الفاء للتفريع.

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مرفوع، إما مبتدا وخبره محذوف، وتقديره: الحق من ربك يتلى عليك، أو يوحى إليك أو كائن، وإما خبر مبتدأ مقدر، وتقديره: هذا الحق من ربك.

الاختلاف في القبلة وأسباب تحويلها

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٤٨ الى ١٥٢]

الإعراب:

لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها :جْهَةٌ مبتدأ مؤخر، وكُلٍ خبره المقدم، والوجهة: جاءت على خلاف القياس، لأن القياس أن يقال: جهة، مثل عدة وصلة بحذف الواو، إلا أنهم استعملوها استعمال الأسماء، على خلاف القياس. وَمُوَلِّيها مبتدأ وخبر، والجملة في موضع رفع صفة لوجهة، ووَ

يعود إلى كل، وتقديره: لكل إنسان وجهة موليها وجهه، ويجوز أن يعود إلى الله تعالى، أي الله موليها إياهم.

كَما أَرْسَلْنا..: الكاف في كَما متعلق إما بقوله: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ أي لأتم نعمتي عليكم في تحويل القبلة، كما أرسلنا فيكم رسولا منكم، وإما متعلق بقوله: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ أي اذكروني كما أرسلنا فيكم رسولا منكم، وإما أن يكون وصفا لمصدر محذوف، وتقديره: اهتداء كما أرسلنا، لأن قبله تَهْتَدُونَ.

الصبر على البلاء

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٥٣ الى ١٥٧]

الإعراب:

أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ مرفوعان، لأن كل واحد منهما خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم أموات، بل هم أحياء.

السعي بين الصفا والمروة وجزاء كتمان آيات الله

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٥٨ الى ١٦٢]

الإعراب:

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً، فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ مِنْ إما شرطية، وتَطَوَّعَ شرط، فعل ماض في معنى المستقبل، وهو مجزوم بمن الشرطية، وإما بمعنى الذي، وتطوع: جملة فعلية لا موضع لها من الإعراب، لأنه صلة الموصول. وخَيْراً منصوب بنزع الخافض أي من تطوع بخير. فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ جواب الشرط، مجزوم بمن الشرطية، مثل قوله تعالى: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِيَ لَهُ [الأعراف ٧/ ١٨٦] .

أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ: أُولئِكَ مبتدأ، ولَعْنَةُ اللَّهِ إما خبر، وإما مبتدأ ثان، وعَلَيْهِمْ خبره المقدم عليه، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول، والمبتدأ الأول وخبره: خبر إن.

إِلَّا الَّذِينَ تابُوا استثناء متصل، والمعنى: تابوا عن الكفر إلى الإسلام أو عن الكتمان إلى الإظهار.

خالِدِينَ حال منصوب من ضمير عَلَيْهِمْ ولا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير خالِدِينَ. ولا هُمْ يُنْظَرُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير خالِدِينَ أو من ضمير عَنْهُمُ.

وحدانية الإله ورحمته ومظاهر قدرته

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٦٣ الى ١٦٤]

الإعراب:

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ: لا نافية للجنس، وإله: اسمها المنصوب، وخبرها محذوف تقديره: لا إله لنا، أو في الوجود، وهُوَ بدل مرفوع من موضع: لا إِلهَ الذي هو في موضع رفع على الابتداء. والرَّحْمنُ إما مرفوع على البدل من هُوَ وإما مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمن، ولا يجوز أن يكون وصفا لقوله: هُوَ لأنه ضمير لا يوصف ولا يوصف به.

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي معطوف على المجرور قبله، والفلك: يكون واحدا ويكون جمعا، الواحد كقوله تعالى: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ [الشعراء ٢٦/ ١١٩] والجمع كقوله تعالى: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ [يونس ١٠/ ٢٢] .

حال المشركين مع آلهتهم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٦٥ الى ١٦٧]

الإعراب:

يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الذين: فاعل، ويرى بمعنى يعلم، وسدّت أَنَّ وصلتها مسدّ المفعولين. وإنما جاء إِذْ هاهنا وفي الآية (١٦٦) التي هي لما مضى، ومعنى الكلام لما يستقبل، لأن الإخبار من الله تعالى كالكائن الماضي لتحقق كونه وصحة وقوعه. وأَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ متعلق بجواب لَوْ وتقديره: لعلموا أن القوة لله.

إِذْ تَبَرَّأَ في موضع نصب، والعامل فيه إما شَدِيدُ الْعَذابِ وإما فعل مقدر، أي اذكر إذ تبرأ. فَنَتَبَرَّأَ منصوب بتقدير أن بعد الفاء التي في جواب التمني، لأن قوله تعالى: لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً تمنّ، فينزل منزلة: ليت، وجوابه بالفاء منصوب، والفاء فيه عاطفة، وتقديره: لو أن لنا أن نكرّ فنتبرأ. والكاف في كَما تَبَرَّؤُا منصوب إما لأنها صفة مصدر محذوف، وكَما مصدرية، أي كتبرئهم منا، وإما في موضع نصب على الحال من واو تَبَرَّؤُا.

كَذلِكَ: الكاف إما في موضع نصب على أنها صفة مصدر محذوف وتقديره: إراءة مثل ذلك، وإما خبر مبتدأ محذوف وتقديره: الأمر كذلك. وحَسَراتٍ إما منصوب على الحال من ضمير يُرِيهِمُ أو منصوب لأنه مفعول ثالث ليريهم.

تحليل الطيبات ومنشأ تحريم المحرمات

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٦٨ الى ١٧١]

الإعراب:

حَلالًا طَيِّباً منصوب إما لأنه وصف لمفعول محذوف، وتقديره: كلوا شيئا حلالا طيبا، أو لأنه وصف لمصدر محذوف، وتقديره: كلوا أكلا حلالا طيبا.

أَوَلَوْ همزة استفهام ومعناه التوبيخ، والواو حرف عطف، وجواب لَوْ محذوف، وتقديره: «يتبعونهم» للعلم به. وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا تقديره: ومثل داعي الذين كفروا كمثل ... إلخ أو تقديره: مثل دعاء الذين كفروا كمثل دعاء الذي ينعق، فحذف المضاف في الحالين وأقيم المضاف إليه مقامه. ودعاء ونداء: منصوب ب يسمع.

الحلال والحرام من المآكل

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٧٢ الى ١٧٣]

الإعراب:

إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ: إِنَّما كافة، وإنما تجيء في الكلام لإثبات المذكور ونفي ما سواه، مثل: «إنما إلهكم إله واحد» أي ما إلهكم إلا إله واحد.

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ: غَيْرَ منصوب على الحال من ضمير: اضْطُرَّ.

كتمان أهل الكتاب ما أنزل الله

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٧٤ الى ١٧٦]

الإعراب:

فِي بُطُونِهِمْ: ظرف في موضع الحال، وتقديره: ما يأكلون إلا النار ثابتة في بطونهم، كقوله تعالى: إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً تقديره: يأكلون نارا كائنة في بطونهم. والأصل أن فِي بُطُونِهِمْ صفة لنار، لكن إذا قدمت صفة النكرة انتصبت على الحال. فَما أَصْبَرَهُمْ ما:

إما تعجبية وتقديره: شيء أصبرهم، أو استفهامية، وتقديره: أي شيء أصبرهم؟ وعلى كلا الوجهين: هي مبتدأ، وما بعدها خبر.

مظاهر البر الحقيقي

[سورة البقرة (٢) : آية ١٧٧]

الإعراب:

لَيْسَ الْبِرَّ البر: خبر ليس المنصوب، وأَنْ تُوَلُّوا اسمها، ومن قرأ الْبِرَّ بالرفع جعله اسم ليس وأَنْ تُوَلُّوا خبرها، أي: ليس البر توليتكم.

وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ البر: اسم لكن، والخبر محذوف تقديره: ولكن البر بر من آمن بالله، أو لكن ذا البر من آمن بالله، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

عَلى حُبِّهِ يعود الضمير إلى المال، والمصدر مضاف إلى المفعول، وهو اعتراض يسمى في البلاغة تتميما.

وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ مرفوع من ثلاثة أوجه: إما لأنه عطف على ضمير في آمَنَ بِاللَّهِ وإما معطوف على مَنْ آمَنَ أي: ولكن البار المؤمنون والموفون، وإما أنّه خبر مبتدأ محذوف تقديره: «وهم الموفون» .

وَالصَّابِرِينَ منصوب من وجهين: إما أن يكون منصوبا على المدح، وتقديره: أمدح الصابرين. وإما أنه معطوف على قوله ذَوِي الْقُرْبى أي: وآتى الصابرين.

مشروعية القصاص وحكمته

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٧٨ الى ١٧٩]

الإعراب:

فَمَنْ عُفِيَ لَهُ الضمير يعود إلى فَمَنْ وكذا ضمير مِنْ أَخِيهِ يعود على فَمَنْ، وفيه حذف: تقديره: من حق أخيه، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. والأخ: يراد به ولي المقتول. شَيْءٌ يراد به دم القتيل. وشيء: مرفوع نائب فاعل لفعل عُفِيَ. وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ أي لكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة.

الوصية الواجبة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٨٠ الى ١٨٢]

الإعراب:

حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ أي أسباب الموت، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

الْوَصِيَّةُ: نائب فاعل لفعل: كتب، وتقديره: كتب عليكم الوصية.

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ منصوب على المصدر، وتقديره: حق حقا.

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ الهاءات في: بدله وسمعه ويبدلونه، فيها وجهان: أحدهما- إنما أتى بضمير المذكر، دون ضمير المؤنث، وإن كان الذي تقدم ذكر الوصية، لأنه أراد بالوصية الإيصاء. والثاني- أن هذه الهاءات تعود على الكتب، لأن كُتِبَ تدل عليه، والكتب مذكر.

فرضية الصيام

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٨٣ الى ١٨٥]

الإعراب:

كَما كُتِبَ الكاف في موضع نصب، إما لأنّها صفة لمصدر محذوف، وتقديره: (كتب عليكم الصيام كتابة كما كتب) وما: مصدرية، أي مثل كتابته، وإما لأنّها حال من الصيام، وتقديره: (كتب عليكم الصيام مشبّها كما كتب على الذين من قبلكم) .

أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ منصوب بتقدير فعل، وتقديره: صوموا أياما معدودات، فحذف صوموا لدلالة كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ عليه. ولا يجوز نصبه بالصيام، لوجود فاصل أجنبي بينه وبين صلته وهو كَما كُتِبَ.

وَأَنْ تَصُومُوا مبتدأ، وخبره: خَيْرٌ لَكُمْ.

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مبتدأ مرفوع، وخبره مقدر، وتقديره: فعليه عدة من أيام أخر.

ومِنْ أَيَّامٍ صفة مرفوعة لكلمة عدة وأُخَرَ جمع أخرى، وهو فعلى التي هي للتفضيل وهي صفة أيام، وممنوعة من الصرف للوصف والعدل عن آخر.

فِدْيَةٌ مبتدأ، وخبره: وعلى الذين يطيقونه، مقدم عليه. طَعامُ مِسْكِينٍ بدل من فدية. ولم يجمع مِسْكِينٍ لأن الواجب في ابتداء الإسلام كان إطعام مسكين، ثم نسخ ذلك بقوله: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ والطعام بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء. شَهْرُ رَمَضانَ مبتدأ، وخبره: الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ. وهُدىً حال من القرآن، أي هاديا للناس. وبَيِّناتٍ عطف عليه.

الشَّهْرَ منصوب على الظرفية، وتقديره: «فمن شهد منكم الشهر في المصر» لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه. وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ معطوف على محذوف، تقديره: ليسهل عليكم ولتكملوا العدة.

أحكام الصيام

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٨٦ الى ١٨٧]

الإعراب:

أُجِيبُ إما صفة لقريب، أو خبر بعد خبر، وروعي الضمير في فَإِنِّي.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ ليلة: منصوب على الظرف ب أحل.

وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير تُباشِرُوهُنَّ.

أكل الأموال بالباطل

[سورة البقرة (٢) : آية ١٨٨]

الإعراب:

وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ: وَتُدْلُوا إما مجزوم عطفا على قوله تعالى: وَلا تَأْكُلُوا فكأنه قال: «ولا تدلوا» ، وإما منصوب على تقدير: «أن» بعد الواو التي وقعت جوابا للنهي وهي بمعنى الجمع، فكأنه يقول: لا تجمعوا بين أن تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، وأن تدلوا بها إلى الحكام.

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في لِتَأْكُلُوا.

التوقيت بالشهر القمري وحقيقة البر

[سورة البقرة (٢) : آية ١٨٩]

الإعراب:

هِيَ مَواقِيتُ مبتدأ وخبر. الْبِرُّ اسم لَيْسَ مرفوع، وجملة: بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ خبرها. وَلكِنَّ الْبِرَّ اسم لكِنَّ منصوب، وخبرها محذوف وتقديره: برّ من اتقى.

قواعد القتال في سبيل الله

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٩٠ الى ١٩٥]

أحكام الحج والعمرة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٩٦ الى ١٩٧]

الإعراب:

... وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ متعلق بأتموا، وهو مفعول لأجله، ويجوز أن يكون في موضع الحال، وعامله محذوف تقديره: كائنين لله.

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ: ما: مبتدأ، وخبره مقدر، وتقديره: فعليكم ما استيسر.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ مبتدأ وخبر، ولا بد فيه من محذوف مقدر، وفي تقديره وجهان:

أحدهما- أشهر الحج أشهر معلومات، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والثاني: الحج حج أشهر معلومات.

فَلا رَفَثَ.... فِي الْحَجِّ لا: نافية للجنس، كما في قوله تعالى: لا رَيْبَ فِيهِ واسمها

وهو رفث: مبني على الفتح، وبني مع «لا» لأنه معه بمنزلة «خمسة عشر» . و «لا» مع النكرة المبنية في موضع مبتدأ، وقوله فِي الْحَجِّ خبر.

وَما تَفْعَلُوا ما: شرطية منصوب بتفعلوا، وتفعلوا مجزوم بما، ويعلمه: مجزوم لأنه جواب شرط.

تتمة أحكام الحج

[سورة البقرة (٢) : الآيات ١٩٨ الى ٢٠٣]

الإعراب:

عَرَفاتٍ التنوين في عرفات بمنزلة النون من زيدون، وليست للصرف، لأنها لو كانت للصرف، لكان ينبغي أن يحذف للتعريف والتأنيث، لأنها اسم لبقعة مخصوصة.

كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ الكاف في موضع نصب إما لكونه صفة لمصدر محذوف وتقديره: ذكرا كذكركم آباءكم، أو لكونه في موضع نصب على الحال من ضمير «فاذكروا» أي فاذكروه مشبهين ذكركم آباءكم.

أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً إما مجرور عطفا على «ذكركم» أو منصوب على تقدير فعل، والتقدير: واذكروه ذكرا أشدّ من ذكركم آباءكم.

الناس إما منافقون أو مخلصون

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٠٤ الى ٢٠٧]

الإعراب:

وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ مبتدأ وخبره، والخصام إما جمع خصم أو مصدر خاصم بمعنى الخصومة، يقال: خاصم خصاما، كقاتل قتالا، والمعنى: شديد الخصومة.

الدعوة إلى قبول الإسلام واتباع أحكامه وجزاء المخالف

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٠٨ الى ٢١٢]

الإعراب:

كَافَّةً منصوب على الحال من ضمير ادْخُلُوا.

سَلْ فعل أمر، وأصله «اسأل» إلا أنه حذفت الهمزة تخفيفا، ونقلت حركتها إلى السين قبلها، فاستغنى عن همزة الوصل. وكَمْ منصوب على الظرف، وتقديره: كم مرة، وعامله: آتَيْناهُمْ. وجملة آتَيْناهُمْ مع

كَمْ في موضع نصب مفعول ثان لفعل سَلْ. ولا يجوز أن يكون العامل في كَمْ هو سَلْ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

زُيِّنَ لم يقل «زينت» وإن كانت الْحَياةُ مؤنثة لسببين، لوجود الفاصل بينهما، ولأن تأنيث الحياة ليس بحقيقي، فيجوز ترك علامة التأنيث، مثل: حسن الدار، واضطرم النار.

الحاجة إلى الرسل وما يلاقونه مع المؤمنين في دعوتهم

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢١٣ الى ٢١٤]

الإعراب:

مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ نصب على الحال.

أَمْ حَسِبْتُمْ: أَمْ تكون متصلة ومنقطعة، فالمتصلة: لا تكون إلا بعد الاستفهام بالهمزة، والمراد بها تعيين المسؤول عنه بمنزلة (أي) نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ أي أيهما عندك.

والمنقطعة: بمنزلة «بل» والهمزة، وهي تقع بعد الاستفهام والخبر، وأم هاهنا منقطعة. وأَنْ تَدْخُلُوا في موضع المفعولين. حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ الفعل منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وتقديره: حتى أن يقول، وحتى: هاهنا غاية، بمعنى: «إلى أن» فجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه. وحَتَّى لا ينتصب الفعل بعدها إلا إذا كان بمعنى الاستقبال. فأما إذا كان بمعنى الماضي أو الحال، فلا ينتصب بعدها بتقدير (أن) لأن (أن) تخلصه للاستقبال.

مقدار نفقة التطوع ومصرفها

[سورة البقرة (٢) : آية ٢١٥]

الإعراب:

ماذا ما: مبتدأ، وذا: الخبر، وهو بمعنى الذي. ما أَنْفَقْتُمْ ما: في موضع نصب بأنفقتم وكذا وما تنفقوا وهو شرط، والجواب: فللوالدين. وكذا: وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ شرط، وجوابه: فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.

فرضية القتال وإباحته في الأشهر الحرام

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢١٦ الى ٢١٨]

الإعراب:

قِتالٌ بدل اشتمال من الشهر، والهاء في فِيهِ: تعود على الشهر، وبدل الاشتمال لا بد أن يعود ضمير منه إلى المبدل منه.

قُلْ: قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ: الْقِتالُ: مبتدأ، وجاز الابتداء به مع كونه نكرة، لأنه وصفه بقوله: فيه، فتخصص، والنكرة إذا تخصصت جاز أن تكون مبتدأ. وكَبِيرٌ: خبر المبتدأ.

وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مبتدأ، وعطف عليه: وَكُفْرٌ بِهِ، وَإِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ، وخبر الثلاثة: أكبر عند الله.

المرحلة الثانية من مراحل تحريم الخمر وحرمة القمار

[سورة البقرة (٢) : آية ٢١٩]

الإعراب:

ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ماذا كلمة واحدة منصوبة بفعل: يُنْفِقُونَ.

والْعَفْوَ: منصوب ب: ينفقون المقدر، وتقديره: قل: ينفقون العفو. وقرئ: الْعَفْوَ بالرفع على أن ما استفهامية مبتدأ، وذا خبره، ويُنْفِقُونَ: صلته، والعفو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو العفو.

الولاية على مال اليتيم

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٢٠]

الإعراب:

فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ جار ومجرور في موضع نصب، متعلق إما بفعل: تَتَفَكَّرُونَ في الآية السابقة أو بفعل: يُبَيِّنُ، وتقدير: يبين الله لكم الآيات في الدنيا والآخرة، لعلكم تتفكرون إِصْلاحٌ مبتدأ، وهو نكرة ساغ الابتداء به لتقييده بالمجرور الذي هو: لَهُمْ، وخَيْرٌ: خبر إصلاح.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ الألف واللام فيهما للجنس، لا للمعهود، أي يعلم هذين الصنفين، كقولهم: الرجل خير من المرأة، أي جنس الرجال خير من جنس النساء.

زواج المسلم بالمشركة

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٢١]

الحيض وأحكامه

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٢٢ الى ٢٢٣]

الإعراب:

حَتَّى يَطْهُرْنَ قرئ بتشديد الطاء وتخفيفها، فمن قرأ بالتشديد أراد: حتى يغتسلن وأصله: يتطهرن، وكرهوا اجتماع التاء والطاء، فأسكنوا التاء وأبدلوا منها طاء، وأدغموا الطاء في الطاء. ومن قرأ بالتخفيف أراد: ينقطع دمهن، وعلى هاتين القراءتين ينبني الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة، في جواز وطء الحائض إذا انقطع دمها لأكثر الحيض (١٠ أيام) قبل الغسل، فأجازه أبو حنيفة وأباه الشافعي.

الحلف بالله ويمين اللغو

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٢٤ الى ٢٢٥]

الإعراب:

وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ عُرْضَةً: منصوب مفعول ثاني لتجعلوا.

أَنْ تَبَرُّوا فيه ثلاثة أوجه: النّصب والجر والرفع.

فأما النصب: فعلى تقدير: ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم لئلا تبروا، فحذفت لا، أو كراهة أن تبروا، والتقدير الثاني أولى، لأن حذف المضاف أكثر في كلامهم من حذف «لا» .

وأما الجرّ: فعلى تقدير حرف الجر وإعماله، لأنه يحذف مع «أن» كثيرا، لطول الكلام.

وأما الرفع: فعلى أن تكون: أن وصلتها مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أمثل وأولى من تركها.

حكم الإيلاء

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٢٦ الى ٢٢٧]

الإعراب:

لِلَّذِينَ اللام تفيد الاستحقاق، كقولك: الرحمة للمؤمنين واللعنة للكفار.

مِنْ نِسائِهِمْ جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: كائنا من نسائهم. وليست مِنْ متعلقة بفعل يُؤْلُونَ، لأنه يقال: آلى على امرأته، ولا يقال: آلى من امرأته، فهو غلط.

عدّة المطلّقة وحقوق النساء

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٢٨]

الإعراب:

يَتَرَبَّصْنَ خبر بمعنى الأمر، أي ليتربصن، وجاز ذلك لأن المعنى مفهوم. ثَلاثَةَ قُرُوءٍ نصب ثَلاثَةَ على أنه مفعول به، أو ظرف أي يتربصن مدة ثلاثة قروء. وقُرُوءٍ جمع كثرة، وأقراء جمع قلة، وإضافة العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة، إلى جمع القلة أولى من إضافته إلى جمع الكثرة، والسبب في مجيء المميز على جمع الكثرة دون القلة التي هي الأقراء: هو أن العرب يتسعون في ذلك، فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر، لاشتراكهما في الجمع، ألا ترى إلى قوله: بِأَنْفُسِهِنَّ، وما هي إلا نفوس كثيرة، ولعل القروء كانت أكثر استعمالا في جمع قرء من الأقراء، فأوثر عليه، تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل. وفي ذكر الأنفس: تهييج لهن على التربّص، وزيادة بعث، لأن فيه ما يستنكف منه، فيحملهن على أن يتربص، لأن أنفس النساء طوامح إلى الرجال، فأمرن بقمع أنفسهن وجبرها على التربّص (الكشاف: ١/ ٢٧٧) .

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ مِثْلُ: مبتدأ، ولَهُنَّ خبره، وعَلَيْهِنَّ: صلة الَّذِي، ويتعلق بفعل مقدر: وهو الذي استقر عليهن. وبِالْمَعْرُوفِ:

متعلق بلهن، وتقديره: استقرّ لهن حق مثل الذي عليهن بالمعروف، أي بالذي أمر الله في ذلك.

عدد الطلاق وما يترتب عليه من أحكام

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٢٩ الى ٢٣٠]

الإعراب:

الطَّلاقُ مَرَّتانِ مبتدأ وخبر، وهذا الكلام فيه اتساع، وتقديره: الطلاق في مرتين، والطلاق في معنى التطليق. وقيل: تقديره: عدة الطلاق الرجعي مرتان.

فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ مبتدأ وخبره محذوف، وتقديره: فعليه إمساك بمعروف. ومثله:

أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ.

إِلَّا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ: أن وصلتها في موضع نصب على الاستثناء من غير الجنس. وأن لا يقيما: في موضع نصب، لأن تقديره: من أن لا يقيما، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل إليه.

واجب الرجل في معاملة المطلّقة وولاية التزويج

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٣١ الى ٢٣٢]

الإعراب:

ضِراراً مفعول لأجله. إِذا تَراضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ إذا: ظرف زمان، ويتعلق إما بفعل: فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أو بقوله: أَنْ يَنْكِحْنَ. والواو في تَراضَوْا يراد به الأزواج والنساء، لكن غلب جانب المذكر على جانب المؤنث. وقوله: بِالْمَعْرُوفِ جار ومجرور متعلق بفعل تَراضَوْا أو بفعل يَنْكِحْنَ والأولى الأول، لأنه أقرب إليه.

ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ وحد الكاف، وإن كان الخطاب لجماعة، لأنه أراد به الجمع، كأنه قال:

أيها الجمع، والجمع: لفظه مفرد، ويجوز أن يثنى ويجمع على العدد، مثل قوله تعالى: ذلِكُمْ أَزْكى لَكُمْ وَأَطْهَرُ.

الاسترضاع بأجر ومدّة الرضاع ونفقة الأولاد وأحكام أخرى

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٣٣]

الإعراب:

وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ خبر بمعنى الأمر، أي ليرضعن، مثل وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ، ومجيء الخبر بمعنى الأمر كثير في العربية. لِمَنْ أَرادَ اللام إما متعلّق بيرضعن، فهو منصوب، وإما متعلق بمحذوف على أنه مرفوع خبر مبتدأ تقديره: هذا الذي ذكرنا لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة.

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ تقديره: وعلى المولود له الولد، والولد نائب فاعل للمولود. لا تُضَارَّ قراءة الفتح على أن يكون لا نهيا، وتضارّ مجزوم بها، وحرّكت بالفتح لأن الفتحة أخف الحركات، وقراءة الرفع على أن يكون لا نفيا يراد به النهي مثل قوله تعالى: فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ ويصحّ كون الفعل مبنيّا للمعلوم أو للمجهول. والِدَةٌ فاعل تضارّ، على أن أصله: تضارر بكسر الراء الأولى، ويقدر مفعول محذوف، تقديره: لا تضارر والدة بولدها أباه، ولا يضارر مولود له بولده أمّه.

أَوْلادَكُمْ أي لأولادكم، فحذف حرف الجرّ، فاتّصل الفعل بالاسم، فنصبه. ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ آتى: يتعدى إلى مفعولين، لأنه بمنزلة أعطى، وتقديره: آتيتموه المرأة، أي أعطيتموه المرأة.

عدة المتوفى عنها زوجها

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٣٤]

الإعراب:

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ.. الذين: مبتدأ، وفي الخبر أربعة أوجه:

الأول- أن يكون خبره مقدرا، وتقديره: فيما يتلى عليكم الذين، مثل وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ أي فيما يتلى عليكم.

الثاني- أن يكون خبره: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ على تقدير: يتربصن بعدهم بأنفسهن، فحذف «بعدهم» للعلم به، لأن الجملة إذا وقعت خبرا للمبتدأ، فلا بد من أن يعود منها عائد إليه.

الثالث- أن يكون التقدير: فأزواجهن يتربصن، والجملة من المبتدأ أو الخبر: خبر الَّذِينَ.

الرابع- أن يكون الخبر: يَتَرَبَّصْنَ، على أن يكون التقدير: وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن.

خطبة المتوفى عنها زوجها تعريضا ووقت العقد

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٣٥]

الإعراب:

عُقْدَةَ النِّكاحِ منصوب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: ولا تعزموا على عقدة النكاح، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به، فنصبه، كقولهم: ضرب زيد البطن والظهر، أيّ على البطن والظهر. ويجوز نصبه على المصدر بمعنى: تعقدوا عقدة النكاح، والوجه الأول أولى وأوجه.

المطلقة قبل الدخول ومتعتها أو وجوب نصف المهر لها

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٣٦ الى ٢٣٧]

الإعراب:

ما لَمْ ما: إما شرطية، أي إن لم تمسوهن، وإما ظرفية زمانية مصدرية، أي مدة لم تمسوهن.

مَتاعاً اسم أقيم مقام التمتع، وهو منصوب على المصدر، أي متعوهن متاعا حَقًّا منصوب أيضا على المصدر، وتقديره: حقّ ذلك حقا فَنِصْفُ مرفوع إما مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: فعليكم نصف ما فرضتم وإما خبر مبتدأ محذوف وتقديره: فالواجب نصف ما فرضتم إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أن: حرف ناصب، والنون في يعفون نون النسوة، فهي علامة جمع، لا علامة رفع، وإذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا، كاتصاله بنون التوكيد. وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى مبتدأ وخبر.

الحفاظ على الصلاة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٣٨ الى ٢٣٩]

الإعراب:

قانِتِينَ حال أي ذاكرين الله في قيامكم، والقنوت: أن تذكر الله قائما. فَرِجالًا حال منصوب، وعامله محذوف تقديره: فصلوا راجلين، وهو جمع راجل كقائم وقيام. كَما عَلَّمَكُمْ الكاف بمعنى مثل، وما: المصدرية أو موصولة مفعول لفعل «علمكم» .

وصية الحول للمتوفى عنها زوجها ومتعة كلّ مطلّقة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٤٠ الى ٢٤٢]

الإعراب:

وَالَّذِينَ مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: يوصون وصية، والوصية هاهنا: قائمة مقام المصدر وهو الإيصاء، واللام في لِأَزْواجِهِمْ تتعلّق بالمصدر، أو بالفعل المقدر.

مَتاعاً منصوب على المصدر، وغير إخراج: صفة له، أي: متاعا لا يخرجهن، أو منصوب على الحال من الموصين المتوفين، وتقديره: متاعا إلى الحول غير ذوي إخراج، أي مخرجين لهن. وهذه الآية منسوخة بما تقدّمها وهي آية: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ.. [البقرة ٢/ ٢٣٤] .

موت الأمم بالجبن والبخل وحياتها بالشجاعة والإنفاق

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٤٣ الى ٢٤٥]

الإعراب:

مَنْ ذَا الَّذِي من: استفهامية مبتدأ، وذا: خبره، والذي: صفة: ذا أو بدل منه.

قَرْضاً منصوب، لأنه اسم أقيم مقام المصدر، وهو الإقراض، فانتصب انتصاب المصدر.

فَيُضاعِفَهُ بالنصب، معطوف بالفاء حملا على المعنى دون اللفظ، كأنه قال: من ذا الذي يكون منه قرض، فتضعيف من الله تعالى، فقدر (أن) بعد الفاء ونصب بها الفعل، وصيّرها مع الفعل في تقدير مصدر، ليعطف مصدرا على مصدر. وعلى قراءة الرفع: إما معطوف على صلة الَّذِي وهو يُقْرِضُ، وإما منقطع عما قبله.

قصة النّبي صمويل والملك طالوت وترك بني إسرائيل الجهاد

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٤٦ الى ٢٤٧]

الإعراب:

عَسَيْتُمْ من أفعال المقاربة، يشبه «كان» في رفعه الاسم ونصبه الخبر، ولا يكون خبرها إلا «أن» مع الفعل، والتاء والميم في عسيتم: اسمها، وألا تقاتلوا: خبرها، وقد فصل الشرط بين الاسم والخبر وهو: إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ.

وَما لَنا أَلَّا نُقاتِلَ: ما: مبتدأ، و «لنا» خبره، وتقديره: أي شيء لنا في ألا نقاتل، فحذف حرف الجر. وقيل: أن: زائدة، ولا نقاتل: جملة فعلية في موضع الحال، وتقديره: وما لنا غير مقاتلين. وطالوت: اسم أعجمي كجالوت وداود، وإنما امتنع من الصرف للعلمية والعجمة.

وَاللَّهُ واسِعٌ فيه وجهان: إما بمعنى ذو سعة، مثل: لابن وتامر، أي ذو لبن وتمر، وإما بمعنى: موسع، على طريقة حذف الزوائد، كقوله تعالى: وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ [الحجر ١٥/ ٢٢] بمعنى ملقحات.

إثبات ملك طالوت واختباره الأتباع وانهزام الفئة الكثيرة أمام الفئة القليلة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٤٨ الى ٢٥٢]

الإعراب:

آيَةَ أصلها: «أيية» فقلبت العين التي هي الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من التابوت، وكذلك تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من التابوت أيضا. غُرْفَةً قرئ بفتح الغين وضمها مثل حسوة وحسوة. كَمْ مِنْ فِئَةٍ.. كم: للعدد وهي هنا خبرية، ويراد بها الكثرة، وهي مبنية كنقيضتها «ربّ» ، وهي مبتدأ، وغلبت: خبره. دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ قرئ أيضا: دفاع الله، وهما مصدران لدفع، وكل من المصدرين مضاف إلى الفاعل. والناس: مفعول المصدر المضاف، وبعضهم: بدل من الناس.

تِلْكَ آياتُ اللَّهِ مبتدأ وخبر، ونَتْلُوها جملة فعلية حال من آياتُ.

[الجزء الثالث]

[تتمة سورة البقرة]

درجات الرسل وأحوال الناس في اتباعهم

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥٣]

الإعراب:

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا: تلك: مبتدأ، والرسل: صفة له أو عطف بيان، وفضلنا: جمله فعلية في موضع رفع خبر المبتدأ ولم يقل: ذلك، وقال: تلك، مراعاة لتأنيث لفظ الجماعة مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ من: اسم موصول يفتقر إلى صلة وعائد، فصلته: كَلَّمَ اللَّهُ والعائد محذوف تقديره: كلمه الله، وهو وصلته: في موضع رفع مبتدأ، وخبره: منهم.

الأمر بالإنفاق في سبيل الخير

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥٤]

الإعراب:

لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ قرئ بالرفع بالابتداء، أو على أن يجعل: لا بمعنى ليس، وفِيهِ الخبر، وقرئ بالبناء على الفتح، لأنه معه بمنزلة «خمسة عشر» .

آية الكرسي

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥٥]

الإعراب:

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: اللَّهُ مبتدأ أول، ولا: نافية للجنس، وإِلهَ: اسمها، وخبرها محذوف تقديره: لا إله معبود إلا هو، والجملة مبتدأ ثان، وهُوَ ضمير فصل مرفوع على البدل من موضع: لا إِلهَ، ويجوز رفعه خبرا لكلمة: لا.

والْحَيُّ الْقَيُّومُ: مرفوعان إما صفة لله تعالى، أو بدل من هُوَ أو على تقدير مبتدأ. هذا عند ابن الأنباري، والأصح عند العكبري وغيره أن اللَّهُ مبتدأ، وجملة لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خبره، وليس بمبتدإ ثان.

منع الإكراه على الدين والله هو الهادي إلى الإيمان

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٥٦ الى ٢٥٧]

الإعراب:

لَا انْفِصامَ لَها: هذه الجملة في موضع نصب على الحال من بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى التي هي لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ.

أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ أولياء: مبتدأ، والطاغوت خبره، وبما أن خبر المبتدأ يكون على وفق المبتدأ، فيجب أن يكون الطاغوت جمعا لأن أولياء جمع، والطاغوت: تصلح للواحد والجمع. وأصل طاغوت: طغيوت، إلا أنهم قلبوا الياء التي هي لام إلى موضع العين، فصار طيغوتا، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار طاغوتا.

قصة النّمروذ الملك

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥٨]

الإعراب:

رَبِّهِ الهاء تعود على الذي وهو نمروذ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ في موضع نصب لأنه مفعول لأجله، وتقديره: لأن آتاه الله، فحذف اللام فاتصل الفعل به. والهاء في آتاهُ فيها وجهان:

إما أن تكون عائدة على إبراهيم، أي: أن آتى الله إبراهيم النبوة، وإما أن تعود على الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ وهو نمروذ الذي خاصم إبراهيم لأن آتاه الله الملك. إِذْ قالَ إذ: ظرف زمان والعامل فيه تَرَ. والياء في رَبِّيَ يجوز فيها التحريك والإسكان، فمن حركها شبهها بالكاف في رَأَيْتَكَ، ومن سكّنها استثقل الحركة عليها، لأن الحركات تستثقل على حرف العلة.

قصة العزير وحماره

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٥٩]

الإعراب:

أَوْ كَالَّذِي: الكاف إما زائدة، وتقديره: أو الذي مر على قرية على عروشها، وهي خاوية. والذي: في موضع جر، معطوف على قوله: إِلَى الَّذِي حَاجَّ، وإما للتشبيه، معطوفا على معنى ما تقدمه من الكلام، لأن معنى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ، وألم تر كالذي حاج: واحد. عَلى عُرُوشِها في موضع نصب، لأنه بدل من قوله: عَلى قَرْيَةٍ، ويكون وَهِيَ خاوِيَةٌ جملة اعتراضية. وفسر قوم: وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها أي ساقطة سقوفها، فلا يكون هناك اعتراض.

كَمْ لَبِثْتَ: كم: في موضع نصب على الظرفية الزمانية، وتقديره: كم لبثت يوما.

لَمْ يَتَسَنَّهْ إما أصله: يتسنّن، من قوله: حَمَإٍ مَسْنُونٍ أي متغير، قلبت النون الثالثة ياء كراهية اجتماع ثلاث نونات، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار «يتسنّى» ثم حذفت الألف للجزم، فصار: يتسن، وأدخلت عليه هاء السكت، وإما مأخوذ من «تسنّه وساهت» تفعل من السنة، فيكون المعنى: لم يتغير بمرّ السنين، وأصل سنة: سنهة.

وَلِنَجْعَلَكَ الواو عطف على فعل مقدر، تقديره: انظر إلى حمارك لتتيقن ما تعجبت منه، حين قلت: أنى يحيي هذه الله بعد موتها، ولنجعلك آية للناس.

حبّ الاستطلاع عند إبراهيم عليه السلام

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٦٠]

الإعراب:

كَيْفَ تُحْيِ كيف: في موضع نصب بفعل (يحيي) وهو سؤال عن الحال، وتقديره:

بأي حال تحيي؟ ولا يجوز أن يكون العامل فيه أَرِنِي لأن كيف للاستفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

أَوَلَمْ دخلت همزة الاستفهام على واو العطف، ولا يدخل شيء من حروف الاستفهام على حروف العطف إلا الهمزة لأنها الأصل في حروف الاستفهام.

لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي اللام إما لام «كي» وهي متعلقة بفعل مقدر، وتقديره: ولكن سألتك ليطمئن قلبي، أو أرني ليطمئن قلبي، وإما لام الأمر والدعاء، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، والوجه الأول أوجه.
سَعْياً مصدر منصوب في موضع الحال، أي يأتينك ساعيات، كقولهم: جاء زيد ركضا أي راكضا.

ثواب الإنفاق في سبيل الله وآدابه

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٦١ الى ٢٦٤]

الإعراب:

أَنْبَتَتْ جملة فعلية في موضع جر صفة «لحبة» . فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم.
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ قول: مبتدأ، ومغفرة: معطوف عليه، وخير: خبر.
يَتْبَعُها أَذىً جملة فعلية في موضع جر صفة صَدَقَةٍ.
كَالَّذِي يُنْفِقُ الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف وتقديره: إبطالا كالذي.
رِئاءَ النَّاسِ منصوب: إما لأنه مفعول لأجله، أو لأنه حال، أو صفة لمصدر محذوف تقديره، إنفاقا.
كَمَثَلِ في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ وهو: مثله. وصفوان: إما مفرد أو اسم جنس واحده صفوانة، مثل درّ ودرّة. وقال عَلَيْهِ بالتذكير لأن اسم الجنس مذكر.
عَلَيْهِ تُرابٌ جملة اسمية في موضع جر لأنها صفة لصفوان.

الإنفاق لمرضاة الله والإنفاق لغير وجه الله

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٦٥ الى ٢٦٦]

الإعراب:

ابْتِغاءَ وَ تَثْبِيتاً منصوبان على المفعول لأجله. كَمَثَلِ جَنَّةٍ الكاف في موضع رفع خبر مبتدأ وهو قوله: وَمَثَلُ الَّذِينَ. بِرَبْوَةٍ جار ومجرور في موضع جر صفة لجنة أَصابَها وابِلٌ جملة فعلية في موضع جر صفة لجنة أو لربوة. مِنْ نَخِيلٍ جار ومجرور في موضع رفع وصف لجنة تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا إما مرفوع وصف ثان للجنة، وإما منصوب على الحال من جَنَّةٌ لأنها قد وصفت. لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ في موضع نصب

على الحال من أَحَدُكُمْ. ووَ أَصابَهُ الْكِبَرُ عطف على قوله: فِيها. وقال الزمخشري: الواو للحال، لا للعطف، ومعناه: أن تكون له جنة، وقد أصابه الكبر.

إنفاق الطيب من الأموال لا الخبيث

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٦٧]

الإعراب:

تَيَمَّمُوا أصله تتيمموا، فكرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد وهما التاءان فسكنوا التاء الأولى، وأدغموها في الثانية تُنْفِقُونَ حال من ضمير تيمموا إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ أن وصلتها: في موضع نصب بآخذيه لأن التقدير: بأن تغمضوا، فلما حذفت الباء اتصل بآخذيه.

تخويف الشيطان من الفقر والفهم الصحيح للقرآن

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٦٨ الى ٢٦٩]

الإعراب:

الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ مبتدأ، وجملة يَعِدُكُمُ خبره، وسمي شيطانا (فيعالا) من شطن أي بعد لأنه بعد عن رحمة الله، وقيل في وجه ضعيف: على وزن فعلان: من شاط يشيط: إذا احترق.

صدقة السر وصدقة العلن

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٧٠ الى ٢٧١]

الإعراب:

فَنِعِمَّا أصله نعم ما وهي لغة هذيل، ونعم فعل ماض مخصوص للمدح، وفيه ضمير مرفوع، والتقدير: نعم الشيء شيئا إبداؤها، وإبداؤها: هو المقصود بالمدح وهو مرفوع لأنه مبتدأ، وما قبله: الخبر، ثم حذف (إبداء) وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه، فصار الضمير المجرور المتصل ضميرا مرفوعا منفصلا وهو هِيَ مرفوعا بالابتداء، لقيامه مقام المبتدأ. و «ما» في موضع نصب على التمييز. يُكَفِّرُ بالرفع: استئناف وتقديره: ونحن نكفّر ومِنْ سَيِّئاتِكُمْ: من للتبعيض، أي شيئا من سيئاتكم. وقيل: من زائدة،

والأكثرون على أنها ليست زائدة لأن «من» لا تزاد في الإيجاب، وإنما تزاد في النفي، نحو: ما جاءني من أحد.

مستحقو الصدقات

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٧٢ الى ٢٧٤]

الإعراب:

لِلْفُقَراءِ جار ومجرور: إما مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره: الصدقات للفقراء، وإما منصوب لتعلقه بفعل: وَما تُنْفِقُوا في الآية السابقة، أي: وما تنفقوا من خير للفقراء، أو متعلق بمحذوف والمعنى اعمدوا للفقراء أو اجعلوها لهم. لا يَسْتَطِيعُونَ جملة فعلية حال منصوب من ضمير أُحْصِرُوا. يَحْسَبُهُمُ جملة فعلية حال من الفقراء، وكذلك: تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ ولا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً ويحتمل أن يكون ذلك كله حالا من ضمير أُحْصِرُوا ويحتمل أن يكون مستأنفا، فلا يكون له موضع من الإعراب. ومعنى: لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً أي لا يسألون ولا يلحفون.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ مبتدأ موصول، وتمت الصلة عند قوله: سرا وعلانية: وهما مصدران في موضع الحال من ضمير يُنْفِقُونَ. ثم أخبر عن المبتدأ بقوله: فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ودخلت الفاء في خبر المبتدأ، لتضمن المبتدأ الموصول حرف الشرط، وهذا لا يكون إلا إذا كانت الصلة جملة فعلية، ولم يدخل على عامل يغير معناه نحو ليت ولعل وكأن.

الرّبا وأضراره على الفرد والجماعة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٧٥ الى ٢٨١]

الإعراب::

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ الذين وصلته: مبتدأ، ولا يقومون: خبره. ذلِكَ بِأَنَّهُمْ مبتدأ وخبره بِأَنَّهُمْ.

فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ إنما ذكّر: جاء، لثلاثة أوجه:

الأول- حملا على المعنى لأن موعظة بمعنى «وعظ» . الثاني- لأن تأنيث موعظة مجازي ليس بحقيقي. الثالث- لوجود الفصل بالهاء.

وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ كان هاهنا تامة بمعنى حدث ووقع، ولا خبر لها، كقول الشاعر:
«إذا كان الشتاء فأدفئوني» أي حدث ووقع، وذو عسرة: عام في حقّ كل أحد. فَنَظِرَةٌ خبر مبتدأ محذوف وتقديره: فشأنه أو حاله فنظرة.
وَأَنْ تَصَدَّقُوا مبتدأ، وخبره لَكُمْ. وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ يوما: منصوب لأنه مفعول اتَّقُوا، وترجعون: جملة فعلية في موضع نصب لأنه صفة يوم. ورجع: يكون لازما ومتعديا، يقال: رجع زيد ورجعته، كما يقال: زاد الشيء وزدته، ونقص ونقصته.

آية الدين وآية الرهن توثيق الدين المؤجل بالكتابة أو الشهادة أو الرهن

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٨٢ الى ٢٨٣]

الإعراب:

كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ كما: في موضع نصب متعلق بفعل لْيَكْتُبْ أو بقوله: فَلْيَكْتُبْ أو بقوله: يَأْبَ. وَلِيُّهُ الضمير يعود على المدين. فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ: إما خبر مبتدأ محذوف وتقديره: فالشاهد رجل وامرأتان، وإما مرفوع بتقدير فعل وتقديره: فليكن رجل وامرأتان. ويكون «فليكن» تامة. ومِنْ رِجالِكُمْ: متعلق باستشهدوا، ومن ابتدائية، أو متعلق بمحذوف صفة لشهيدين، ومن تبعيضية، أي بعض رجالكم المسلمين الأحرار، لأن الكلام في معاملاتهم.
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ في موضعه ثلاثة أوجه: الجر والنصب والرفع، فالجر: على أنه بدل من قوله: مِنْ رِجالِكُمْ والنصب على أنه صفة لشهيدين، والرفع على أنه وصف لقوله: رجل وامرأتان.
أَنْ تَضِلَّ أن: مصدرية في موضع نصب بتقدير فعل، وتقديره: يشهدون أن تضل إحداهما، وقرئ بكسر إن الشرطية ورفع: تذكر.

لله ملك السموات والأرض وإحاطة علمه بكل شيء ومحاسبة العباد على أفعالهم ونواياهم

[سورة البقرة (٢) : آية ٢٨٤]

الإعراب:

فَيَغْفِرُ ومثله وَيُعَذِّبُ: يجوز فيه الرفع والجزم والنصب، فالرفع على الاستئناف وتقديره: فهو يغفر، والجزم بالعطف على يُحاسِبْكُمْ، والنصب ضعيف، على تقدير (أن) بعد الفاء، والفعل وما بعده في تأويل المصدر لعطف مصدر على مصدر حملا على المعنى دون اللفظ، كأنه قال: إن يكن إبداء أو إخفاء منكم، فمحاسبة، فغفران منّا.

الإيمان برسالات الرسل والتكليف بالطاقة

[سورة البقرة (٢) : الآيات ٢٨٥ الى ٢٨٦]

الإعراب:

وَالْمُؤْمِنُونَ إما معطوف على الرَّسُولُ فكأنه قال: آمن الرسول والمؤمنون. وإما مبتدأ، وكُلٌّ: مبتدأ ثان، وآمَنَ بِاللَّهِ: خبره، والجملة من المبتدأ والخبر: خبر المبتدأ الأول. والعائد من الجملة إليه محذوف، وتقديره: كلهم آمن بالله. وقال: آمَنَ: بالإفراد، ولم يقل: آمنوا بالجمع، حملا على لفظ كل. وأضيف بَيْنَ إلى أَحَدٍ لأن المراد به هاهنا الكثرة لأن «أحدا» في سياق النفي يدل على الكثرة، كقوله تعالى: وَما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ..ثم قال: فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما [البقرة ٢/ ١٠٢] . إذ لا تجوز إضافة بَيْنَ إلى الواحد. غُفْرانَكَ منصوب على المصدر بفعل مقدر تقديره: اغفر لنا غفرانك، أو نسألك غفرانك، وحذف للعلم به لوجود الدلالة عليه.

سورة آل عمران

إثبات التوحيد وإنزال الكتاب

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

الم: أحرف مقطعة مبنية غير معربة، وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور، كما قلنا أول البقرة، إلا أنه فتحت الميم هاهنا لسكونها وسكون اللام بعدها. وأما قول من قال: إنها فتحت لالتقاء الساكنين، ففاسد لأنه لو كان كذلك، لوجب فتحها في الم ذلِكَ الْكِتابُ وفي حم وفي ن وفي كل حرف من حروف التهجي التي في أوائل السور.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ: الله: مبتدأ، ولا إله: مبتدأ ثان، وخبره محذوف وتقديره: لا إله معبود إلا هو، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول. و «هو» مرفوع لوجهين: أحدهما- لكونه مرفوعا على البدل من موضع: لا إله، والثاني: لكونه خبر: لا إله. ويجوز جعل الجملة في موضع نصب على الحال من الله تعالى، أو حال من ضمير نَزَّلَ.

بِالْحَقِّ جار ومجرور في موضع نصب على الحال وعامله فعل مقدر وتقديره: نزل عليك الكتاب كائنا بالحق.

مُصَدِّقاً حال من ضمير الحق، وتقديره: نزّل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه. وكلتا الحالين مؤكدة.

التَّوْراةَ في مذهب البصريين على وزن فوعلة، وأصله: وورية، فأبدلت الواو الأولى تاء، وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. مِنْ قَبْلُ مبني لأنه مقطوع عن الإضافة هُدىً حال بمعنى هادين من الضلالة.

المحكم والمتشابه في القرآن

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٧ الى ٩]

الإعراب:

مِنْهُ آياتٌ جار ومجرور في موضع نصب على الحال من الكتاب، وتقديره: أنزل عليك الكتاب كائنا منه آيات. وآيات: فاعل لاسم الفاعل: كائن، المقدر. ومحكمات: صفة لآيات.

هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ: جملة اسمية في موضع رفع صفة لآيات أيضا. وَأُخَرُ معطوف على قوله: آيات محكمات. وأخر: ممنوع من الصرف للوصف والعدل، معدول عن آخر.

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ إما مبتدأ، وخبره: آمنا به، وإما عطف على الله تعالى، فكأنه قال: لا يعلم تأويله إلا الله ويعلمه الراسخون. والهاء في تأويله: تعود على المتشابه.

عاقبة الكفار المغرورين بالمال والولد ومثال ذلك

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٠ الى ١٣]

الإعراب:

كَدَأْبِ ... الكاف إما مرفوع خبر مبتدأ محذوف وتقديره: دأبهم كدأب، وإما منصوب بفعل مقدر تقديره: يتوقّدون توقّد آل فرعون، دل عليه ما قبله وهو: فأولئك هم وقود النار.

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إما مرفوع مبتدأ والخبر: كَذَّبُوا بِآياتِنا، وإما مجرور بالعطف على آلِ فِرْعَوْنَ.

فِئَةٌ إما مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره: إحداهما فئة، وإما مجرور بدل من فِئَتَيْنِ وَأُخْرى يجوز فيه الرفع والجر بالعطف على فِئَةٌ بالرفع ولأجر. وجملة يَرَوْنَهُمْ حال من كاف لَكُمْ أو صفة لأخرى بالرفع أو الجر

محبة الشهوات في الدنيا

[سورة آل عمران (٣) : آية ١٤]

الإعراب:

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ: الله مبتدأ مرفوع، وحسن: مبتدأ ثاني، وعنده: خبر المبتدأ الثاني. والمبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول. والمآب: مضاف إليه، أصله مأوب على وزن مفعل: من آب يئوب، إلا أنه نقلت حركة الواو إلى الهمزة، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها وقلبت ألفا نحو: مقام ومقال.

الجنات التي هي خير من الدنيا ومفاتنها

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٥ الى ١٧]

الإعراب:

جَنَّاتٌ: مبتدأ، وخبره المقدم: للذين اتقوا، كقولك: لله الحمد. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ: جملة فعلية في موضع رفع صفة: جنات. خالِدِينَ فِيها منصوب على الحال من الَّذِينَ المجرور باللام.

الَّذِينَ يَقُولُونَ الذين: بدل مجرور من قوله: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ.

الصَّابِرِينَ إما منصوب على المدح، وتقديره: أمدح الصابرين، وإما مجرور بدل من الذين، أو وصف للذين أو وصف للعباد.

الشهادة بوحدانية الله وقيامه بالعدل ونوع الدين المقبول عند الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٨ الى ٢٠]

الإعراب:

قائِماً بِالْقِسْطِ حال مؤكدة من هُوَ.

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ الدين اسم إن والإسلام خبره. ومن قرأ إِنَّ بفتحها، فهي بدل منصوب من قوله: أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ بدل الشيء من الشيء، ويجوز أن يكون بدل الاشتمال، على تقدير اشتمال

الثاني على الأول لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة، منها التوحيد، ويجوز كونها بدلا مجرورا من بِالْقِسْطِ في قوله: قائِماً بِالْقِسْطِ بدل الشيء من الشيء.

بَغْياً بَيْنَهُمْ في نصبه وجهان: إما لأنه مفعول لأجله أو لأنه حال من الذين.

وَمَنْ يَكْفُرْ من: شرطية مبتدأ، وخبره: جملة، فإن الله سريع الحساب، والعائد من الجملة إلى المبتدأ مقدر، وتقديره: فإن الله سريع الحساب لهم.

وَمَنِ اتَّبَعَنِ إما مرفوع بالعطف على تاء أَسْلَمْتُ أو مبتدأ وخبره محذوف، وتقديره: ومن اتبعن أسلم وجهه لله متبعا.

أَأَسْلَمْتُمْ لفظة استفهام، والمراد به الأمر، أي أسلموا، مثل فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ أي انتهوا.

جزاء قتل الأنبياء

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٢١ الى ٢٢]

الإعراب:

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ خبر: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ. ودخلت الفاء في الخبر، لشبه اسمها الموصول بالشرط، أي ضمّن معنى الشرط، أو للإبهام الذي في الَّذِينَ مع كون صلته جملة فعلية. ولا يجوز أن تدخل الفاء في خبر الذي إذا وقع مبتدأ حتى يكون صلته جملة فعلية، ولم يغيّر العامل معناها. فلو كانت صلته جملة اسمية نحو: الذي أبوه منطلق فقائم، أو غيّر العامل معناها نحو: ليت الذي انطلق أبوه فقائم، لم يجز دخول الفاء في خبره.

إعراض أهل الكتاب عن حكم الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٢٣ الى ٢٥]

الإعراب:

فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ كيف: استفهام عن الحال، وهو هاهنا بمعنى التهديد والوعيد، وهي منصوبة بفعل مقدّر، وتقديره: في أي حال يكونون إذا جمعناهم. وإذا: منصوب على الظرف. ولِيَوْمٍ اللام تتعلق بجمعناهم. ولا رَيْبَ فِيهِ في موضع جرّ صفة ليوم.

دلائل قدرة الله وعظمته وتصرفه في خلقه والتفويض إليه

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٢٦ الى ٢٧]

الإعراب:

الجمل كلها في الآية الأولى جمل فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير مالِكَ، ويجوز كونها في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: أنت تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وكذلك الجمل في الآية الثانية مثل الآية الأولى في النصب والرفع.

موالاة الكافرين والتحذير من الآخرة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٢٨ الى ٣٠]

الإعراب:

لا يَتَّخِذِ لا ناهية، فالفعل مجزوم، أو نافية، فالفعل مرفوع، وتكون الجملة خبرية في معنى النهي.

فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ أي ليس من دين الله أو ثواب الله في شيء، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. مِنَ اللَّهِ في موضع نصب على الحال لأن التقدير: فليس في شيء كائن من دين الله. فلما قدم صفة النكرة عليها انتصب على الحال. وفِي شَيْءٍ: في موضع نصب، خبر ليس. وتُقاةً منصوبة على المصدر. وأصلها وقية فأبدل الواو تاء ومن الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت تقاة.

يَوْمَ تَجِدُ يوم: منصوب بفعل مقدر، وتقديره: اذكر يوم تجد كل نفس.

وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ما: إما بمعنى الذي، وهي معطوفة بالنصب على ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وجملة: تودّ منصوبة على الحال، أو هي مرفوعة مبتدأ وخبره: تَوَدُّ. وإما أن تكون ما شرطية مبتدأ، وعملت: فعل الشرط، وتَوَدُّ: جواب الشرط خبر المبتدأ.

محبّة الله باتّباع الرّسول وطاعته

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٣١ الى ٣٢]

اصطفاء الأنبياء وقصة نذر امرأة عمران ما في بطنها لعبادة الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٣٣ الى ٣٧]

الإعراب:

ذُرِّيَّةً منصوب على الحال من الأسماء المتقدمة. إِذْ ظرف منصوب متعلق بفعل مقدر تقديره: اذكر يا محمد إذ قالت، أو متعلق بقوله: سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

مُحَرَّراً حال من ما. وعبر ب ما عمن يعقل للإبهام، مثل: فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ.

وَضَعَتْها الهاء عائدة على «ما» حملا على المعنى، ومعناها التأنيث.

أُنْثى منصوب على الحال من ضمير وَضَعَتْها.

وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا بالتشديد، وزكريا مفعول به، ومن قرأها بالتخفيف رفع زكرياء لأنه فاعل. والهمزة في زكرياء للتأنيث.

قصة زكريا ويحيى (دعاء زكريا وطلبه الولد الصالح وإنجاب يحيى)

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٣٨ الى ٤١]

الإعراب:

هُنالِكَ الأصل أن يكون ظرف مكان، ولكنه استعمل هنا ظرف زمان، وقيل: بهما في هذه الآية أي في ذلك المكان والوقت، وهو متعلق بدعاء أي دعا زكريا في ذلك الوقت، وهذا الاستعمال جائز على سبيل التوسع، ويعرف المراد بدلالة الحال، وقد تجيء هُنالِكَ محتملة الزمان والمكان، كما في قوله تعالى: هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ. والظرف منه «هنا» واللام للتأكيد، والكاف للخطاب، لا موضع لها من الإعراب.

فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ أي جماعة الملائكة. ومن قرأ «فناداه» أراد جمع الملائكة إذ يجوز في فعل الجماعة التذكير والتأنيث، سواء كانت الجماعة للمذكر أو المؤنث، نحو: قال الرجال وقالت الرجال، وقال

النساء وقالت النساء، فالتذكير بالحمل على معنى الجمع، والتأنيث بالحمل على معنى الجماعة. وَهُوَ قائِمٌ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من هاء فَنادَتْهُ. أَنَّ اللَّهَ مفعول ثان لنادته، ومن قرأها بالكسر فعلى الابتداء، على تقدير: قال: إن الله يبشرك.

مُصَدِّقاً حال من يحي، وكذلك: سَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا. وَامْرَأَتِي عاقِرٌ إنما جاء بغير تاء لأنه أراد النّسب، أي: ذات عقر أي عقم، مثل طالق وحائض.

قصة مريم

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٤٢ الى ٤٤]

الإعراب:

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ مبتدأ وخبر، والجملة منصوبة بفعل مقدر، تقديره: ينظرون أيهم يكفل مريم.

قصة عيسى عليه السلام

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٤٥ الى ٥١]

الإعراب:

إِذْ ظرف زمان ماض، وهو بدل من قوله: إِذْ يَخْتَصِمُونَ في الآية السابقة.

اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى اسمه المسيح: جملة اسمية في موضع صفة لكلمة. وعِيسَى: بدل من المسيح.

ابْنُ مَرْيَمَ إما بدل من عِيسَى أو خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هو ابن مريم، ولا يجوز أن يكون وصفا لعيسى لأن اسمه عيسى فقط، وليس اسمه: عيسى بن مريم. وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله: ابن مريم لأن الألف من ابْنُ إنما تسقط إذا وقعت وصفا بين علمين، ولا يجوز أن يكون هاهنا وصفا، فوجب أن تثبت.

وَجِيهاً وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَرَسُولًا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ: كل ذلك أحوال من عيسى.

أَنِّي أَخْلُقُ فيه ثلاثة أوجه: الجر بدلا من بِآيَةٍ والرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره:

هو أني أخلق، والنصب بدلا من «أن» في قوله: أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ وهي في موضع نصب، وتقديره: جئتكم بأني قد جئتكم، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به. كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ الكاف في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف وتقديره: خلقا مثل هيئة الطير. وهاء فِيهِ إما أن تعود على الهيئة وهي الصورة بمعنى المهيأ، أو تعود على المخلوق لدلالة: أخلق عليه، أو تعود على الكاف في: كهيئة الطير لأنها بمعنى «مثل» .

وَمُصَدِّقاً منصوب على الحال من تاء جِئْتُكُمْ أي جئتكم مصدقا.

عيسى مع قومه المؤمنين والكفار

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٥٢ الى ٥٨]

الإعراب:

إِذْ قالَ اللَّهُ إذ: تتعلق بفعل مقدر، تقديره: اذكر أني متوفيك ورافعك إليّ وَجاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا فيه وجهان: إما أنه معطوف على ما قبله، وهو خطاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم وما قبله خطاب لعيسى، وإما أنه معطوف على مُتَوَفِّيكَ وكلاهما لعيسى.

مِنَ الْآياتِ حال من الهاء في نَتْلُوهُ وعامله ما في ذلك من معنى الإشارة.

الرّدّ على من زعم ألوهية عيسى والمباهلة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٥٩ الى ٦٣]

الإعراب:

خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ جملة مفسّرة للمثل، وهي موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل:

ما المثل؟ فقال: خلقه من تراب، أي المثل خلقه من تراب. ولا يجوز أن يكون وصفا لآدم لأن آدم معرفة، والجملة لا تكون إلا نكرة، والمعرفة لا توصف بالنكرة. ولا يجوز أيضا أن يكون حالا لأن خَلَقَهُ فعل ماض، والفعل الماضي لا يكون حالا.

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ الحق: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا الحقّ من ربّك، أو هو الحقّ، أي أمر عيسى.

وَما مِنْ إِلهٍ من: زائدة للتوكيد.

الدّعوة إلى توحيد الله وعبادته وملّة إبراهيم

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٦٤ الى ٦٨]

الإعراب:

سَواءٍ صفة لكلمة، أي كلمة مستوية. أَلَّا نَعْبُدَ بدل مجرور من كلمة. ويجوز رفعه خبرا لمبتدأ محذوف وتقديره: هي ألا نعبد إلا الله، أو جعله مبتدأ، أي بيننا وبينكم ترك عبادة غير الله. ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ ها للتنبيه، وأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره. حاجَجْتُمْ جملة مستأنفة مبيّنة للجملة الأولى أي أنتم هؤلاء أنكم جادلتم لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ: خبر إن. وَهذَا عطف عليه. النَّبِيُّ صفة لهذا أو بدل منه أو عطف بيان.

محاولة بعض أهل الكتاب إضلال المسلمين والتلاعب بالدين والعصبية الدينية

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٦٩ الى ٧٤]

الإعراب:

أَنْ يُؤْتى مفعول به لتؤمنوا، وتقدير الكلام: ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم، فتكون لام لِمَنْ على هذا زائدة وهو اختيار السيوطي، ومن في موضع نصب لأنه استثناء منقطع. ويجوز أن تكون اللام غير زائدة، ومتعلّقة بفعل مقدّر دلّ عليه الكلام لأن معناه: لا تقرّوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، فتتعلّق الباء واللام (بتقروا) .

والتأويل عند الزمخشري: ولا تظهروا إيمانكم بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لأهل دينكم دون غيرهم، أي أسرّوا تصديقكم بأن المسلمين قد أوتوا من كتب الله مثل ما أوتيتم. وجملة قُلْ: إِنَّ الْهُدى..

اعتراضية. وقوله: أَوْ يُحاجُّوكُمْ عطف على أَنْ يُؤْتى. والضمير في يُحاجُّوكُمْ عائد لكلمة أَحَدٌ لأنه في معنى الجمع.

أداء الأمانة والوفاء بالعهد عند بعض أهل الكتاب

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٧٥ الى ٧٧]

الإعراب:

بَلى إثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الأميين، أي بلى عليهم سبيل فيهم. مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ جملة مستأنفة مقررة للجملة التي سدّت مسدها. والضمير في بِعَهْدِهِ راجع إلى مَنْ أَوْفى. ويجوز أن يرجع الضمير إلى الله تعالى.

افتراء أهل الكتاب على الأنبياء

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٧٩ الى ٨٠]

الإعراب:

وَلا يَأْمُرَكُمْ على قراءة النصب معطوف على أَنْ يُؤْتِيَهُ أو على ثُمَّ يَقُولَ وضميره وهو «كم» للبشر. وعلى قراءة الرفع على الاستئناف والاقتطاع مما قبله، وتكون لا بمعنى «ليس» والضمير المرفوع في يَأْمُرَكُمْ لله تعالى.

ميثاق الأنبياء بتصديق بعضهم بعضا وأمرهم بالإيمان

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٨١ الى ٨٣]

الإعراب:

لَما: من قرأ بكسر اللام علقها بأخذ، وما بمعنى الذي. ومن فتح اللام جعلها لام الابتداء، وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم لأن أخذ الميثاق إنما يكون بالأيمان والعهود، ويجوز حينئذ أن تكون «ما» بمعنى الذي أو شرطيه، فإذا كانت بمعنى «الذي» كانت مرفوعة مبتدأ، وآتَيْتُكُمْ: صلته، والعائد محذوف تقديره: آتيتكموه، وخبر المبتدأ: مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ، ومِنْ: زائدة، وقوله: ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ معطوف على الصلة، وعائده محذوف تقديره: ثم جاءكم رسول به.

وإذا كانت شرطية فهي في موضع نصب بآتيتكم، وآتَيْتُكُمْ في موضع جزم بما، وكذا ثُمَّ جاءَكُمْ. وقوله: لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ جواب قسم مقدر ينوب عن جواب الشرط، وحينئذ لا تحتاج الجملة إلى عائد، ولهذا كان هذا الوجه أوجه عند كثير من المحققين، لعدم العائد في الجملة المعطوفة إذا كانت شرطية.

طَوْعاً وَكَرْهاً منصوبان على المصدر في موضع الحال، أي طائعين ومكرهين.

الإيمان بكل الأنبياء وقبول دين الإسلام

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٨٤ الى ٨٥]

الإعراب:

قُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ فيه وجهان: أحدهما- على تقدير محذوف: قل: قولوا: آمنا بالله، وحذف القول كثير في القرآن وكلام العرب. الثاني- أن يكون المقصود من خطاب النبي عليه الصلاة والسلام خطاب أمته، مثل: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ومثل: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام والمراد به الأمة.

دِيناً منصوب إما لأنه مفعول يَبْتَغِ، ويكون غَيْرَ حالا منصوبا، تقديره:

ومن يبتغ دينا غير الإسلام، فلما قدم صفة النكرة عليها انتصبت على الحال، أو لأنه منصوب على التمييز.

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ.. متعلق بفعل مقدر تقديره: وهو خاسر في الآخرة، من الخاسرين، ولا يجوز أن يتعلق بالخاسرين لأن الألف واللام فيه بمنزلة الاسم الموصول، فلو تعلّق به لأدى إلى أن يتقدم معمول الصلة على الموصول، وهو لا يجوز.

أنواع الكفار من حيث التوبة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٨٦ الى ٩١]

الإعراب:

أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ: أُولئِكَ: مبتدأ، وجَزاؤُهُمْ: مبتدأ ثان، وأَنَّ عَلَيْهِمْ: خبر المبتدأ الثاني، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول. ويجوز أن يكون جَزاؤُهُمْ بدلا من أُولئِكَ بدل اشتمال، وأَنَّ عَلَيْهِمْ خبر أُولئِكَ. إِلَّا الَّذِينَ تابُوا استثناء متصل.

خالِدِينَ فِيها حال من ضمير عَلَيْهِمْ ولا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ حال أخرى، ويجوز أن يكون مستأنفا منقطعا عن الأول.

وَهُمْ كُفَّارٌ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير ماتُوا. ذَهَباً تمييز. وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ ما: نافية، ومِنْ: زائدة، وناصِرِينَ:

مبتدأ، ولَهُمْ: خبره، والجملة الاسمية حال من ضمير لَهُمْ الأول. ودخلت الفاء في خبر إن فَلَنْ يُقْبَلَ لشبه الذين بالشرط، وإيذانا بتسبب الكفر لعدم القبول.

نوع النفقة المبرورة وجزاء الإنفاق

[سورة آل عمران (٣) : آية ٩٢]

[الجزء الرابع]

[تتمة سورة آل عمران]

الرّد على اليهود في تحريم بعض الأطعمة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٩٣ الى ٩٥]

منزلة البيت الحرام وفرضية الحج

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٩٦ الى ٩٧]

الإعراب:

بِبَكَّةَ صلة الذي، وتقديره: استقرّ ببكّة. مُبارَكاً وَهُدىً منصوبان على الحال من ضمير: استقر. مَقامُ إِبْراهِيمَ مبتدأ وخبره محذوف تقديره: من الآيات مقام إبراهيم.

وقيل: هو بدل من الآيات. وَمَنْ دَخَلَهُ معطوف على مقام. ويجوز كونه مبتدأ منقطعا عما قبله، وكانَ آمِناً خبر المبتدأ. مَنِ اسْتَطاعَ إما بدل مجرور من الناس، وإما مرفوع بالمصدر وهو: حج البيت، وتقديره: أن يحج، ويجوز إضافة المصدر إلى المفعول، أو مرفوع على أن مَنْ شرطية مبتدأ، واستطاع: مجزوم بمن، وجواب الشرط محذوف تقديره، فعليه الحج.

والهاء في إِلَيْهِ إما عائدة على الحج أو على البيت.

إصرار أهل الكتاب على الكفر وصدهم عن سبيل الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ٩٨ الى ٩٩]

الإعراب:

وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ جملة حالية فيها تهديد ووعيد، وشَهِيدٌ: صيغة مبالغة، وما: متعلقة بقوله شَهِيدٌ، وهي اسم موصول.

توجيه المؤمنين إلى الحفاظ على الشخصية والاعتصام بالقرآن والإسلام

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٠٠ الى ١٠٣]

الإعراب:

وَكُنْتُمْ عَلى شَفا الجار والمجرور في موضع نصب لأنه خبر كان. وشَفا: أصله شفو، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقبلت ألفا.

الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وتأكيد النّهي عن التّفرّق

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٠٤ الى ١٠٩]

الإعراب:

يَوْمَ تَبْيَضُّ يوم: منصوب إما بمحذوف مقدر بفعل، تقديره: اذكر يا محمد يوم تبيض وجوه، وإما بقوله: لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ أي استقر لهم هذا العذاب في يوم تبيض وجوه.

أَكَفَرْتُمْ فيه محذوف مقدر تقديره: فيقال لهم: أكفرتم، وحذف لدلالة الكلام عليه، وحذفت الفاء تبعا للقول، وحذف القول كثير في كلامهم. والهمزة: همزة استفهام ومعناها التّوبيخ والإنكار.

سبب خيرية الأمة الإسلامية وضرب الذلة والمسكنة على اليهود

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١١٠ الى ١١٢]

الإعراب:

أُخْرِجَتْ جملة فعلية في موضع جر لأنها صفة لأمة. لِلنَّاسِ جار ومجرور في موضع نصب، ويتعلق إما ب أُخْرِجَتْ أو ب خَيْرَ وقوله: تَأْمُرُونَ.. كلام مستأنف أبان به كونهم خير أمة.

إِلَّا أَذىً منصوب لأنه استثناء منقطع، وكذلك قوله إِلَّا بِحَبْلٍ أي ولكن قد يثقفون بحبل من الله وحبل من الناس، فيأمنون على أنفسهم وأموالهم.

والجملتان وهما مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ ولَنْ يَضُرُّوكُمْ واردتان على طريق الاستطراد، بمناسبة الكلام عن أهل الكتاب

الفئة المؤمنة من أهل الكتاب والثواب على أعمالهم

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١١٣ الى ١١٥]

الإعراب:

لَيْسُوا سَواءً: الواو في لَيْسُوا اسم ليس، وسواء: خبرها.

أُمَّةٌ قائِمَةٌ إما بدل من ضمير لَيْسُوا، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. فحذف «غير قائمة» مثل حذف البرد في آية سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ، وإما مبتدأ ومِنْ أَهْلِ الْكِتابِ: خبر مقدم، أو مرفوع بالجار والمجرور على قول الأخفش والكوفيين يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة أُمَّةٌ. آناءَ اللَّيْلِ ظرف زمان متعلق ب يَتْلُونَ. وَهُمْ يَسْجُدُونَ إما حال من ضمير يَتْلُونَ، ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة لأن التلاوة لا تكون في السجود، وإما معطوف على يَتْلُونَ ويكون المراد بالسجود: السجود بعينه.

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ جملة فعلية: إما في موضع نصب على الحال من ضمير يَسْجُدُونَ أو يَتْلُونَ أو قائِمَةٌ، وإما في موضع رفع لأنها صفة (الأمة) ، وإما مستأنفة. وهذه الأوجه تجري في جمل يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ.

ضياع أعمال الكافرين يوم القيامة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١١٦ الى ١١٧]

الإعراب:

كَمَثَلِ رِيحٍ: خبر المبتدأ وهو مثَلُ ما يُنْفِقُونَ

فيها صِرٌّ: في موضع جر لأنها صفة ريحٍ

أصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ: جملة في موضع جر صفة لقوم.

الثقة بالكفار واطلاعهم على الأسرار وموقفهم الثابت من المؤمنين

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١١٨ الى ١٢٠]

الإعراب:

لا يَأْلُونَكُمْ صفة ل بِطانَةً. خَبالًا تمييز منصوب وَدُّوا وبَدَتِ الْبَغْضاءُ : إما صفة بِطانَةً أو جملة مستأنفة ما عَنِتُّمْ ما: مصدرية، وتقديره: ودوا عنتكم، أي هلاككم ها أَنْتُمْ أُولاءِ ها: للتنبيه، وأنتم: مبتدأ، وأولاء: خبر أنتم، تُحِبُّونَهُمْ حال من اسم الإشارة.

لا يَضُرُّكُمْ إنما ضمه وإن كان مجزوما لكونه جواب الشرط اتباعا لضمة ما قبله.

شَيْئاً منصوب على المصدر.

غزوة أحد تنظيم الجيش الإسلامي والتذكير بالنصر في غزوة بدر

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٢١ الى ١٢٩]

الإعراب:

وَإِذْ غَدَوْتَ إذ متعلق بفعل مقدر، تقديره: واذكر إذ غدوت. إِذْ هَمَّتْ متعلق بعليم من الآية السابقة، أي: يعلم إذ همت. إِذْ تَقُولُ إما متعلق بقوله: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ أو بدل من إِذْ هَمَّتْ ولا يجوز أن يبدل من: نصركم لأن النصر كان يوم بدر، وإذ همت كان يوم أحد، أو متعلق بفعل مقدر تقديره: اذكروا.

أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ أن وما بعدها في تقدير المصدر فاعل يكفيكم أي إمداد ربكم.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ الهاء في بِهِ فيها خمسة أوجه: إما أن تعود على الإمداد، أو على المدد، أو على التسويم من مُسَوِّمِينَ أو على الإنزال من مُنْزَلِينَ أو على العدد الذي دل عليه: خمسة آلاف وثلاثة آلاف. ولام لِتَطْمَئِنَّ: لام كي، والفعل منصوب بها بتقدير: أن.

لِيَقْطَعَ طَرَفاً اللام إما متعلق بفعل دل عليه الكلام، تقديره: ليقطع طرفا: نصركم، أو متعلق بيمددكم، أو متعلق بقوله: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ على نية التقديم، وقوله: إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وما بعده اعتراض.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إما بمعنى «إلا أن يتوب» وإما عطف على قوله لِيَقْطَعَ وتقديره: ليقطع طرفا من الذين كفروا، أو يكبتهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم.

إرشادات للمؤمنين بفعل الخيرات وترك المنكرات وجزاء الطائعين والعصاة

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٣٠ الى ١٣٦]

الإعراب:

أَضْعافاً مُضاعَفَةً: أضعافا حال منصوب من الربا، ومضاعفة: صفة له وَسارِعُوا معطوفة على ما قبلها من القصص عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ وأُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الأولى جملة اسمية والثانية فعلية، وهما في موضع جر صفة لجنة.

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ: مَنْ استفهام معناه النفي: مبتدأ، ويَغْفِرُ:

خبره، وفيه ضمير يعود إلى مَنْ. وإِلَّا اللَّهُ: بدل من ضمير يَغْفِرُ، وتقديره:

ما يغفر الذنوب إلا الله.

وَجَنَّاتٌ تَجْرِي.. جملة: تجري فعلية في موضع رفع صفة لجنات، والعائد إليها الهاء في تَحْتِهَا. خالِدِينَ فِيها حال من أولئك، أي مقدرين الخلود فيها. وَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ونعم أجر العاملين الجنة، وحذف لدلالة الكلام المتقدم عليه.

عاقبة المكذّبين والمتّقين وتوفير العزّة للمؤمنين بالجهاد

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٣٧ الى ١٤١]

الإعراب:

وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ الواو إما للعطف، أو للحال فيكون المعنى: ولا تضعفوا ولا تحزنوا، وهذه حالكم.

نُداوِلُها جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الأيام.

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الواو: إما عاطفة على فعل مقدّر، والتّقدير: لئلا يغترّوا وليعلم الله الذين امنوا، وإما زائدة، أي ليعلم الله. والوجه الأول أوجه.

عتاب لبعض أهل أحد بقدسية الجهاد وضرورة الثبات على المبدأ وتذكير بأن الموت بإذن الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٤٢ الى ١٤٨]

الإعراب:

أَمْ حَسِبْتُمْ أم هاهنا المنقطعة، لأنها ليس قبلها همزة. وَلَمَّا حرف لنفي ما قرب من الحال. يَعْلَمِ مجزوم بلما، وكسرت لالتقاء الساكنين، ويَعْلَمِ: هاهنا بمعنى يعرف، ولهذا تعدّت إلى مفعول واحد وهو الذين. وَيَعْلَمَ منصوب بتقدير أن، أي لم يجتمع العلم بالمجاهدين والصابرين. أَنْ تَلْقَوْهُ في موضع بإضافة قَبْلِ إليه، والهاء تعود على الموت، وكذا هاء:

رَأَيْتُمُوهُ أي رأيتم أسبابه، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

أَنْ تَمُوتَ أن وصلتها في تأويل مصدر في موضع رفع اسم كان. إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ خبر كان. كِتاباً مُؤَجَّلًا منصوب على المصدر. نُؤْتِهِ مِنْها قرئ بالإشباع وهو أحسن من الاختلاس والإسكان، لأنه الأصل، ثم الاختلاس ثم الإسكان وهو أضعفها. وَكَأَيِّنْ بمنزلة «كم» في الدّلالة على العدد الكثير، وأصلها «أي» أدخلت عليها كاف التّشبيه. رِبِّيُّونَ فاعل مرفوع لقاتل، والجملة في موضع جر صفة لنبيّ. وخبر كَأَيِّنْ مقدر، وتقديره: في الدّنيا، أو في الوجود وما أشبه ذلك.

التحذير من طاعة الكافرين

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٤٩ الى ١٥١]

الإعراب:

بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ أي ناصركم لا تحتاجون إلى نصرة أحد وولايته، مبتدأ وخبر. وقرئ بالنصب على تقدير فعل محذوف هو: بل أطيعوا الله مولاكم.

أسباب انهزام المسلمين في أحد وتفرقهم بعد وعدهم بالنصر

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٥٢ الى ١٥٥]

الإعراب:

أَمَنَةً نُعاساً في نصبهما وجهان: إما أن تكون أَمَنَةً منصوبا بأنزل، ونُعاساً بدلا منه، وإما أن تكون أَمَنَةً مفعولا لأجله، ونُعاساً منصوبا بأنزل. يَغْشى أي النعاس، ومن قرأ بالتاء ردّ إلى الأمنة. وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ مبتدأ وخبر، والجملة منهما حال.

والواو: إما واو الحال، أو واو الابتداء، أو بمعنى إذ.

يَظُنُّونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير أَهَمَّتْهُمْ أو في موضع رفع صفة لطائفة. إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ كلّه بالنصب تأكيد للأمر، وبِاللَّهِ: خبر إِنَّ. ومن قرأ بالرفع: فهو مبتدأ، وبِاللَّهِ: خبره، والجملة منهما خبر إِنَّ. وَلِيَبْتَلِيَ لام كي، متعلقة بفعل مقدر دل عليه الكلام وتقديره: وليبتلي ما في صدوركم أوجب عليكم القتال.

وَلِيُمَحِّصَ: معطوف على لِيَبْتَلِيَ.

تحذير المؤمنين من أقوال المنافقين وترغيبهم في الجهاد وبيان فضله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٥٦ الى ١٥٨]

الإعراب:

إذا ضَرَبُوا أتى بالفعل الماضي بعد إذا التي هي للاستقبال لأن إذا بمنزلة إن، و (إن) تنقل الفعل الماضي إلى معنى المستقبل.

لِيَجْعَلَ لام العاقبة، ومعناه: لتصير عاقبتهم إلى أن يجعل الله جهاد المؤمنين وإصابة الغنيمة أو الفوز بالشهادة حسرة في قلوبهم، مثل آية: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً [القصص ٢٨/ ٨] .

وَلَئِنْ مُتُّمْ يقرأ ميم مُتُّمْ بالضم والكسر، وهما لغتان. واللام في لَئِنْ: عوض عن القسم. وإنما لم تدخل نون التوكيد مع اللام على فعل تُحْشَرُونَ الذي هو جواب القسم مثل: وَلَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ [الإسراء ١٧/ ٨٦] لأنه فصل بين اللام والفعل بالجار والمجرور.

لَمَغْفِرَةٌ مبتدأ، وخبره: خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

معاملة النبي صلّى الله عليه وسلّم لأصحابه بالرفق والعفو والمشاورة والوعد بالنصر

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٥٩ الى ١٦٠]

الإعراب:

فَبِما رَحْمَةٍ..: ما زائدة مؤكدة، والتقدير: فبرحمة من الله، وهي في موضع نصب لأن التقدير: لنت لهم برحمة من الله.

يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ الهاء في: بعده إما عائدة على الله تعالى، أو عائدة على الخذلان، لدلالة قوله تعالى: وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ كقولهم: من كذب كان شرّا له، أي كان الكذب شرا له.

عدالة النبي صلّى الله عليه وسلّم في قسمة الغنائم ومهامه في إصلاح أمته

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٦١ الى ١٦٤]

الإعراب:

وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ: أَنْ يَغُلَّ: اسم كان، ولِنَبِيٍّ خبر كان، والمعنى:

ما كان لنبي أن يخون.

هُمْ دَرَجاتٌ أي هم ذوو درجات عند الله، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

بعض أخطاء المؤمنين في غزوة أحد وبعض قبائح المنافقين

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٦٥ الى ١٦٨]

الإعراب:

الَّذِينَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ الَّذِينَ: إما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين أو منصوب من ثلاثة أوجه: أن يكون وصفا للذين في قوله: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نافَقُوا أو بدلا منهم، أو على تقدير: أعني.

منزلة الشهداء المجاهدين في سبيل الله

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٦٩ الى ١٧٥]

الإعراب:

فَرِحِينَ حال منصوب من ضمير يُرْزَقُونَ. أَلَّا خَوْفٌ بدل من بِالَّذِينَ.

وَأَنَّ اللَّهَ قرئ بفتح أن وكسرها، فمن فتحها عطفها على قوله: بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ومن كسرها جعلها مبتدأة مستأنفة الَّذِينَ اسْتَجابُوا مبتدأ، وخبره: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا. الَّذِينَ قالَ بدل من الَّذِينَ قبله، أو نعت.

يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ تقديره: يخوفكم بأوليائه، فحذف المفعول الأول وهو «كم» والباء من المفعول الثاني، مثل قوله تعالى: لِيُنْذِرَ بَأْساً [الكهف ١٨/ ٢] وتقديره: لينذركم ببأس شديد.

إزالة الحزن من قلب النبي صلّى الله عليه وسلّم بعد أحد ومناقشة الكفار والبخلاء وتمييز الخبيث من الطيب

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٧٦ الى ١٨٠]

الإعراب:

وَلا يَحْزُنْكَ قرئ بفتح الياء وضمها، فمن قرأ بالفتح جعله من حزنه وهو فعل ثلاثي، ومن قرأ بالضم جعله من أحزنه، وهو فعل رباعي.

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَحْسَبَنَّ: قرئ بالياء والتاء، فمن قرأ بالياء كان الَّذِينَ كَفَرُوا في موضع رفع بأنه فاعل يَحْسَبَنَّ، وتقديره: ولا يحسبن الكافرون. والَّذِينَ اسم موصول، والهاء المحذوفة من نُمْلِي هي العائد إليه. وخَيْرٌ خبر أن، وأن وما عملت فيه سدت مسدّ المفعولين. ومن قرأ بالتاء كان الَّذِينَ المفعول الأول، وأَنَّما وما بعدها بدلا من الَّذِينَ وسدّ مسد المفعول الثاني، وما بمعنى الذي، وتكون ما ونملي مصدرا.

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ يَحْسَبَنَّ: قرئ بالياء والتاء، فمن قرأ بالياء فموضع الَّذِينَ يَبْخَلُونَ رفع لأنه فاعل حسب، وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه.

وهُوَ ضمير فصل عند البصريين، وعماد عند الكوفيين. وخَيْراً مفعول ثاني منصوب.

وتقديره: ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل خيرا لهم. ومن قرأ بالتاء فموضع الَّذِينَ يَبْخَلُونَ نصب لأنه مفعول أول على تقدير حذف مضاف تقديره: ولا تحسبن بخل الذين يبخلون. وهُوَ فصل. وخَيْراً هو المفعول الثاني.

بعض قبائح اليهود من نسبة الفقر إلى الله وتكذيبهم النبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٨١ الى ١٨٤]

الإعراب:

سَنَكْتُبُ ما ما: مفعول به، وقَتْلَهُمُ: معطوف منصوب على ما والْأَنْبِياءَ منصوب بالمصدر المضاف وهو قَتْلَهُمُ، وقرئ سيكتب بالبناء للمجهول، وحينئذ تكون ما مرفوعا نائب فاعل.

الموت مصير كل نفس والثواب يوم القيامة والابتلاء في الدنيا

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٨٥ الى ١٨٦]

الإعراب:

كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ مبتدأ وخبر، جملة تامة مفيدة.

وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ: ما في إنّما كافة، ولا يجوز أن تكون بمعنى الذي لأنها لو كانت بمعنى الذي لوجب رفع أُجُورَكُمْ على أنه الفاعل، وتقديره: إن الذي توفّونه أجوركم.

أخذ الميثاق على أهل الكتاب بالبيان للناس ومحبتهم المدح بغير موجب

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٨٧ الى ١٨٩]

الإعراب:

لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ هذه القراءة بالتاء، ويكون الَّذِينَ يَفْرَحُونَ منصوبا على أنه مفعول أول، وحذف المفعول الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو قوله بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ ويكون قوله: فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بدلا من لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ والفاء زائدة، فلا تمنع البدل، وهذا على هذه القراءة وعلى قراءة من قرأ بالياء.

ومن قرأ: (يحسبن) بالياء جعل الَّذِينَ يَفْرَحُونَ في موضع رفع فاعل، والَّذِينَ: اسم موصول، ويَفْرَحُونَ: صلته، و «هم» من قوله: فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ المفعول الأول. وبِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ: في موضع المفعول الثاني، وتقديره: فائزين. ومن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يجوز فيه البدل لاختلاف فاعليهما، ولكن يكون مفعولا الأول قد حذفا لدلالة مفعولي الثاني عليهما.

توجيه النفوس نحو التفكر في خلق السموات والأرض وجزاء العاملين ذكورا وإناثا

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٩٠ الى ١٩٥]

الإعراب:

الَّذِينَ إما في موضع جر صفة لأولي الألباب، أو في موضع رفع مبتدأ، وخبره: رَبَّنا على تقدير: يقولون: ربنا، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب على تقدير فعل محذوف قِياماً حال منصوب من ضمير يَذْكُرُونَ. وَعَلى جُنُوبِهِمْ حال من ضمير يَذْكُرُونَ. ويَتَفَكَّرُونَ: معطوف على يَذْكُرُونَ. باطِلًا مفعول لأجله.

سُبْحانَكَ اسم مصدر منصوب انتصاب المصادر.

يُنادِي جملة فعلية في موضع نصب لأنه صفة مُنادِياً. لِلْإِيمانِ اللام إما بمعنى إلى الإيمان، أو متعلق ب مُنادِياً أي سمعنا مناديا للإيمان ينادي. أَنْ آمِنُوا منصوب ب يُنادِي أي ينادي بأن آمنوا، فحذف حرف الجر فاتصل الفعل به. مَعَ الْأَبْرارِ أي أبرارا مع الأبرار، وهو جمع بارّ أو برّ. عَلى رُسُلِكَ أي على ألسنة رسلك، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

أَنِّي لا أُضِيعُ أي بأني، فحذف حرف الجر. فَالَّذِينَ هاجَرُوا مبتدأ، وخبره لَأُكَفِّرَنَّ. وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا: عطف على عطف. ثَواباً إما منصوب على المصدر المؤكد لما قبله، كأنه قال: لأثيبنهم ثوابا، أو منصوب على القطع بتعبير الكوفيين وهو الحال عند البصريين، أو منصوب على التمييز. والوجه الأول أوجه الأوجه. وَاللَّهُ مبتدأ، وحُسْنُ الثَّوابِ مبتدأ ثان، وعِنْدِ: خبر المبتدأ الثاني، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول وهو اسم الله تعالى.

الكافرون والأتقياء ومؤمنو أهل الكتاب وجزاء كل

[سورة آل عمران (٣) : الآيات ١٩٦ الى ٢٠٠]

الإعراب:

مَتاعٌ قَلِيلٌ خبر مبتدأ محذوف تقديره: تقلبهم متاع قليل، وحذف لدلالة ما تقدم وهو قوله: لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ...

تَجْرِي جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لجنات، أو في موضع نصب على الحال من الضمير: لَهُمْ.

خالِدِينَ منصوب على الحال من ضمير لَهُمْ نُزُلًا منصوب على المصدر، والكلام عليه بمنزلة الكلام السابق على قوله: ثَواباً.

خاشِعِينَ حال من ضمير يُؤْمِنُ المرفوع أو من ضمير إِلَيْهِمْ المجرور، أو من ضمير لا يَشْتَرُونَ المرفوع، أي لا يشترون خاشعين.

اصْبِرُوا وَصابِرُوا: لا يجوز أن تدغم هذه الواو الساكنة في الواو المفتوحة التي بعدها لأنها واو الضمير، وهي تنزل منزلة ألف التثنية. وجاز الإدغام في عَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً لأن الواو متصل، وأما واو اصْبِرُوا وَصابِرُوا فهو منفصل.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفلحون: جملة فعلية في موضع رفع خبر: «لعل» .

سورة النساء

وحدة الأصل الإنساني ووحدة الزوجين ورابطة الأسرة

[سورة النساء (٤) : آية ١]

الإعراب:

وَالْأَرْحامَ: معطوف على اسم الله تعالى، وتقديره: واتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها. ومن قرأه بالجر فقد قال الكوفيون: إنه معطوف على الهاء في بِهِ وأباه البصريون وقالوا: ولا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار لأن المضمر المجرور كالتنوين، ولا يعطف على التنوين. ومنهم من قال: إنه مجرور بباء مقدرة لدلالة الأولى عليها.

إيتاء اليتامى أموالهم وتحريم أكلها

[سورة النساء (٤) : آية ٢]

إباحة تعدد الزوجات إلى أربع ووجوب إيتاء المهر

[سورة النساء (٤) : الآيات ٣ الى ٤]

الإعراب:

فِي الْيَتامى أي في نكاح اليتامى، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ منصوب على البدل من ما للعدل والوصف، أي أن الكلمات الثلاث من ألفاظ العدد، معدولة عن اثنين وثلاثة وأربعة، وتدل كل واحدة منها على المكرر من نوعها، فمثنى تدل على اثنين اثنين، وثلاث تدل على ثلاثة ثلاثة، ورباع تدل على أربعة أربعة. ويصح كونها منصوبا على الحال من فاعل طاب أو من مرجعه.

فَواحِدَةً أي فانكحوا واحدة، وهو جواب الشرط في قوله: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا وقرئ بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهي واحدة، أو مبتدأ محذوف الخبر تقديره: فامرأة واحدة تقنع، والأول أولى.

نِحْلَةً منصوب على المصدر نَفْساً منصوب على التمييز هَنِيئاً مَرِيئاً: حالان من هاء فَكُلُوهُ وهي تعود على شيء. والواو في فَكُلُوهُ تعود على الأولياء أو على الأزواج.

الحجر على السفهاء والصغار ونحوهم وعدم تسليم المال إليهم إلا بالرشد

[سورة النساء (٤) : الآيات ٥ الى ٦]

الإعراب:

الَّتِي إنما قال التي بلفظ المفرد ولم يقل: اللائي بلفظ الجمع لأنها جمع ما لا يعقل، مثل: جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ [مريم ١٩/ ٦١] ومثل: فَما أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ [هود ١١/ ١٠١] . ولو كان جمع من يعقل (العقلاء) لقال: اللاتي مثل: وَالْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللَّاتِي وقد تجيء التي في جمع العقلاء، واللاتي في جمع غير العقلاء.

إِسْرافاً وَبِداراً منصوبان لأنهما مفعولان لأجله، أو لأنهما مصدران في موضع الحال، أي: لا تأكلوها مسرفين مبادرين. أَنْ يَكْبَرُوا أن المصدرية وصلتها في موضع نصب ب (بدار) أي مبادرين كبرهم. وجملة وَلا تَأْكُلُوها معطوفة على جملة: وَابْتَلُوا الْيَتامى.

وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيباً أي كفاك الله حسيبا، فالكاف المفعول محذوفة، والباء زائدة، والجار والمجرور في موضع رفع فاعل كفى، مثل: ما جاءني من أحد، والتقدير: كفى الله حسيبا.

وحسيبا: منصوب على التمييز، أو منصوب على الحال.

حقوق الورثة في التّركة وحقوق المحتاجين والأيتام والقرابة غير الوارثين

[سورة النساء (٤) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

نَصِيباً مَفْرُوضاً منصوب بفعل مقدر دلّ عليه الكلام لأن قوله تعالى: لِلرِّجالِ نَصِيبٌ وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ معناه: جعل الله لهم نصيبا مفروضا. ويصح كونه حالا، وهو أولى من التقدير. فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ الهاء في مِنْهُ تعود إلى القسمة، وإن كانت القسمة مؤنثة لأنها بمعنى المقسوم، فلهذا عاد إليها الضمير بالتذكير، حملا على المعنى، وهذا كثير في كلام العرب.

آيات المواريث

[سورة النساء (٤) : الآيات ١١ الى ١٢]

الإعراب:

كُنَّ نِساءً كان واسمها وخبرها، وتقديره: إن كانت المتروكات نساء فوق اثنتين. وإنما ثبت للبنتين الثلثان بالسّنة، ودلالة النّص على أن الأختين لهما الثلثان في قوله تعالى: فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَكَ إذ ليس هاهنا في الآية نصّ يدلّ على ذلك.

وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً خبر كان الناقصة، وتقديره: فإن كان المتروك واحدة، وقرئ بالرفع على أنه فاعل كان التامة، وهي بمعنى: حدث ووقع.

فَلِأُمِّهِ من ضمها فعلى الأصل، ومن كسرها فعلى الاتباع، كقولهم: المغيرة في المغيرة.

آباؤُكُمْ مبتدأ، خبره: لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ.

نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ نَفْعاً: تمييز، وفَرِيضَةً: منصوب على المصدر، وتقديره: فرض الله ذلك فريضة.

وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً كانَ هنا تامة، ورَجُلٌ: فاعل، ويُورَثُ: جملة فعلية صفة رجل، وكَلالَةً: منصوب من أربعة أوجه: إما حال من ضمير يُورَثُ، وإما تمييز، والمراد بالكلالة في هذين الوجهين: الميت، وإما صفة مصدر محذوف تقديره: يورث وراثة كلالة، والمراد بالكلالة في هذا الوجه: المال، وإما خبر كان، والمراد بالكلالة في هذا الوجه اسم الورثة. وتقديره: ذا كلالة. غَيْرَ مُضَارٍّ حال من ضمير يوصى.

وَصِيَّةٍ منصوب على المصدر. وقوله: وَلَهُ أَخٌ يعود على الرجل، وهذا في العطف بأو جائز.

حدود الله تعالى

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٣ الى ١٤]

الإعراب:

خالِدِينَ فِيها حال من هاء يُدْخِلْهُ، والهاء تعود على مَنْ ومَنْ:

تصلح للواحد والجماعة، وإنما جمع حملا على المعنى.

خالِداً فِيها حال من هاء يُدْخِلْهُ، والهاء تعود على مَنْ. ووحّد خالِداً حملا على لفظ مَنْ وهم تارة يحملون على اللفظ وتارة على المعنى.

جزاء الفاحشة في مبدأ التشريع

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٥ الى ١٦]

الإعراب:

وَالَّذانِ مبتدأ، وخبره: فَآذُوهُما.

حالة قبول التوبة ووقتها

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٧ الى ١٨]

الإعراب:

بِجَهالَةٍ حال. وَلَا الَّذِينَ مجرور بالعطف على قوله: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ وتقديره: وليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا الذين يموتون وهم كفار.

معاملة النساء في الإسلام تحريم إرث النساء كرها والعضل عن الزواج وأخذ شيء من المهور كرها والمعاشرة بالمعروف

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٩ الى ٢١]

الإعراب:

أَنْ تَرِثُوا فاعل مرفوع لفعل (يحل) . كَرْهاً منصوب على المصدر في موضع الحال. لا تَعْضُلُوهُنَّ لا: إما نافية، والفعل منصوب بالعطف على أَنْ تَرِثُوا وتقديره:

لا يحل لكم أن ترثوا وأن تعضلوا، وتكون لا تأكيدا للنفي غير عاملة. وإما ناهية، فيكون تَعْضُلُوهُنَّ مجزوما بلا.

إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ في موضع نصب، لأنه استثناء منقطع. أَنْ تَكْرَهُوا أن وصلتها في موضع رفع بعسى، لأن معناه: قربت كراهتكم لشيء.

أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً منصوب على المصدر في موضع الحال من واو. تَأْخُذُونَهُ وتقديره: تأخذونه مباهتين. إِثْماً مُبِيناً حال أيضا.

المحارم من النساء

[سورة النساء (٤) : الآيات ٢٢ الى ٢٣]

الإعراب:

إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ في موضع نصب لأنه استثناء منقطع، يقدر البصريون إلا بلكن ويقدره الكوفيون بسوى.

وَساءَ سَبِيلًا سبيلا: تمييز منصوب.

[الجزء الخامس]

[تتمة سورة النساء]

حرمة الزواج بالمتزوجات وإباحة الزواج بغير المحارم بشرط المهر

[سورة النساء (٤) : آية ٢٤]

الإعراب:

كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ منصوب على المصدر بفعل دل عليه قوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ لأن معناه: كتب ذلك كتابا الله، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل. مثل قوله تعالى:

صُنْعَ اللَّهِ [النمل ٢٧/ ٨٨] : منصوب على المصدر بما دل عليه الكلام قبله، وتقديره: صنع ذلك صنعا الله، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل.

وَأُحِلَّ لَكُمْ بالضم فعل ماضى مبني للمجهول، وما نائب الفاعل، وقرئ بفتح الهمزة على أنه مبني للمعلوم، وما مفعول به. وأَنْ تَبْتَغُوا إما منصوب على أنه بدل من ما إذا كانت في موضع نصب مفعول به، أو على أنه مفعول لأجله، أي لأن تبتغوا بأموالكم.

وإما مرفوع على أنه بدل من ما على أنها نائب فاعل. مُحْصِنِينَ وغَيْرَ مُسافِحِينَ حال من ضمير تَبْتَغُوا.

شروط الزواج بالأمة وعقوبة فاحشتها

[سورة النساء (٤) : آية ٢٥]

الإعراب:

طَوْلًا الطول: مصدر: طلت القوم، أي علوتهم، وهو مفعول به لفعل: يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْكِحَ منصوب بطول انتصاب المفعول به. ولا يجوز نصبه ب يَسْتَطِعْ لأن المعنى يتغير، ويصير: ومن لم يستطع أن ينكح المحصنات طولا، أي للطول، فيصير الطول علة في عدم نكاح الحرائر، وهذا خلاف المعنى لأن الطول به يستطاع نكاح الحرائر، فبطل أن يكون منصوبا ب يَسْتَطِعْ فثبت أنه منصوب بالطول. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ابتداء وخبر.

الْمُحْصَناتُ منصوب على الحال من الهاء والنون في وَآتُوهُنَّ وكذلك قوله تعالى:
غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ.

أسباب الأحكام الشرعية السابقة

[سورة النساء (٤) : الآيات ٢٦ الى ٢٨]

الإعراب:

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ دخول اللام على المفعول المتأخر عن فعله المتعدي ضعيف أو ممتنع، وقد خرجه النحاة على مذاهب: فمذهب سيبويه وجمهور البصريين: أن مفعول يُرِيدُ محذوف، واللام للتعليل. وذهب بعض البصريين إلى أن الفعل مؤول بمصدر، على حد «تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه» والتقدير: إرادة الله كائنة للتبيين. وذهب الكوفيون: أنها اللام الناصبة للفعل، وأنها تقوم مقام «أن» في فعل الإرادة والأمر، فيقال: أردت أن تذهب، وأردت لتذهب، وأمرتك أن تقوم، وأمرتك لتقوم. وفي التنزيل: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ [الصف ٦١/ ٨] ، وَأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ [الأنعام ٦/ ٧١] .

وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً منصوب على الحال.

تحريم أكل المال بالباطل ومنع الاعتداء وإباحة التعامل بالتراضي

[سورة النساء (٤) : الآيات ٢٩ الى ٣٠]

الإعراب:

تِجارَةً خبر تكون الناقصة، واسمها مضمر فيها وتقديره: إلّا أن تكون التجارة تجارة.

وأن تكون: في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. وعلى قراءة الرفع: فاعل تكون التامة، ولا تفتقر إلى خبر.

عُدْواناً وَظُلْماً منصوبان على المصدر في موضع الحال، كأنه قيل: ومن يفعل ذلك متعديا وظالما.

جزاء اجتناب الكبائر

[سورة النساء (٤) : آية ٣١]

الإعراب:

مُدْخَلًا مصدر أدخل، ومن قرأ بالفتح جعله مصدر دخل. ويجوز أن يكون مُدْخَلًا اسم المكان المدخول، والمراد به هاهنا الجنة.

النهي عن التمني (الحسد) وسؤال الله تعالى من فضله

[سورة النساء (٤) : آية ٣٢]

الإعراب:

وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ مفعوله محذوف لإفادة العموم، أي واسألوا الله ما شئتم من إحسانه الزائد وإنعامه المتكاثر.

إعطاء كل وارث حقه من التركة

[سورة النساء (٤) : آية ٣٣]

الإعراب:

وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ تقديره: ولكل أحد جعلنا موالي، فحذف المضاف إليه، وهو في تقدير الإثبات، ولولا ذلك لكان مبنيا كما بني: «قبل وبعد» لما اقتطعا عن الإضافة. وقيل: التقدير: ولكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أي وارثا له.

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ جملة مستقلة عن سابقتها مؤلفة من مبتدأ وخبر.

وزيدت الفاء في الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط.

قوامة الرجال على النساء وطرق تسوية النزاع بين الزوجين

[سورة النساء (٤) : الآيات ٣٤ الى ٣٥]

الإعراب:

بِما حَفِظَ اللَّهُ: ما: إما مصدرية وتقديره: بحفظ الله لهن، وإما بمعنى الذي، أي الشيء الذي حفظ الله. وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضاجِعِ قيل: معناه: من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم، كما تقول: هجرته في الله. أي: من أجل الله، فلا يكون فِي الْمَضاجِعِ ظرفا للهجران، لأنهن يردن ذلك. ولا يمتنع أن يكون ظرفا له، لأن النشوز يكون بترك المضاجعة وغيرها. وقال الزمخشري: «في المضاجع» : في المراقد أي التي لا تداخلوهن تحت اللحف، أو هي كناية عن الجماع. وقيل: هو أن يوليها ظهره في المضجع، وقيل: لا تبايتوهن في بيوتهن التي يبتن فيها.

أخلاق القرآن عبادة الله وحده والإحسان للوالدين والأقارب والجيران والتحذير من الإنفاق رياء

[سورة النساء (٤) : الآيات ٣٦ الى ٣٩]

الإعراب:

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ في موضع نصب على البدل من مِنْ في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ. رِئاءَ النَّاسِ إما أنه منصوب مفعول لأجله تقديره: لرئاء الناس، فحذف حرف الجر فاتصل الفعل به فنصبه، وإما أنه منصوب لأنه مصدر في موضع الحال من الَّذِينَ غير داخلة في صلته.

الترغيب في امتثال الأوامر والتحذير من المخالفة والعصيان

[سورة النساء (٤) : الآيات ٤٠ الى ٤٢]

الإعراب:

وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً بالنصب خبر تكن الناقصة، وتقديره: وإن تكن الذرة حسنة، وقرئ بالرفع على أنها فاعل تكن التامة. وأصل (تك) : تكون بالرفع، إلا أنه حذفت الضمة للجزم، فبقيت النون ساكنة والواو ساكنة، فاجتمع ساكنان، وهما لا يجتمعان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وكان حذف الواو أولى لأنها حرف معتل، والنون حرف صحيح، فبقي «تكن» فحذفت النون لكثرة الاستعمال. شَهِيداً حال منصوب من الضمير في بِكَ وهو الكاف، والتقدير: جئنا بك شهيدا على هؤلاء. يَوْمَئِذٍ في موضع نصب والعامل فيه يَوَدُّ وكذلك: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ في موضع نصب ب يَوَدُّ أيضا وَلا

يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً إما معطوف على تُسَوَّى فيكون داخلا في التمني، أي ودوا تسوية الأرض وكتمان الحديث من الله تعالى، وإما أن تكون الواو فيه واو الحال، والجملة حالية.

تحريم الصلاة حال السكر وكون التيمم عند فقد الماء

[سورة النساء (٤) : آية ٤٣]

الإعراب:

وَأَنْتُمْ سُكارى الواو واو الحال، والجملة بعدها من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الحال بفعل: تَقْرَبُوا أي لا تقربوها في هذه الحالة. والدليل على أن الواو هاهنا واو الحال قوله تعالى:

وَلا جُنُباً أي ولا تصلوا جنبا إلا عابري سبيل، استثناه من قوله: «جنبا» . والمراد بعابري سبيل: المسافرين لأنه يجوز للجنب أن يتيمم في السفر عند عدم الماء.

وقيل: لا تقربوا مواضع الصلاة وهي المساجد، ولا تقربوا منها جنبا إلا عابري سبيل، فيجوز للجنب العبور في المساجد عند الحاجة.

أعمال اليهود وتصرفاتهم

[سورة النساء (٤) : الآيات ٤٤ الى ٤٦]

الإعراب:

يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من واو أُوتُوا ومثله وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا.

مِنَ الَّذِينَ تتعلق مِنَ إما على أنها تفسير لقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا.. أو تتعلق بمحذوف، وتقديره: من الذين هادوا قوم يحرفون. وقوم: مبتدأ، ويحرفون: جملة صفة المبتدأ، وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وخبره: مِنَ الَّذِينَ هادُوا مقدم عليه. أو تتعلق بقوله: نَصِيراً على حد قوله: فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا.

غَيْرَ مُسْمَعٍ حال من ضمير: واسمع، أي لا سمعت، ويظهرون أنهم يريدون: واسمع غير مسمع مكروها. وقيل: إنهم يريدون: واسمع غير مسمع، أي غير مجاب.

لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً منصوبان على المصدر، وتقديره: يلوون بألسنتهم ليّا، ويطعنون طعنا. وألسنتهم: جمع لسان، ويجوز فيه التذكير والتأنيث، ويجمع على ألسنة وألسن، فمن جمعه على ألسنة جعله مذكرا، ومن جمعه على ألسن جعله مؤنثا.

وَلَوْ أَنَّهُمْ.. لو: حرف يمتنع له الشيء لامتناع غيره، كقولك: لو جئتني لأكرمتك، فيكون عدم الإكرام لعدم المجيء. وأنهم: في موضع رفع بفعل مقدر، تقديره: ولو وقع قولهم: سمعنا وأطعنا، فإن لَوْ يقع بعدها الفعل ولا يقع بعدها المبتدأ. إِلَّا قَلِيلًا منصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره: إيمانا قليلا.

أمر أهل الكتاب بالإيمان بالقرآن وتهديدهم باللعنة

[سورة النساء (٤) : آية ٤٧]

الإعراب:

كَما لَعَنَّا الكاف في كَما في موضع نصب، لأنها صفة لمصدر محذوف، وتقديره: لعنا مثل لعننا أصحاب السبت.

ما يغفره الله تعالى وما لا يغفره

[سورة النساء (٤) : آية ٤٨]

نماذج أخرى من أعمال أهل الكتاب والجزاء عليها

[سورة النساء (٤) : الآيات ٤٩ الى ٥٥]

عقاب الكافرين وثواب المؤمنين

[سورة النساء (٤) : الآيات ٥٦ الى ٥٧]

الإعراب:

خالِدِينَ حال منصوب من ضمير سَنُدْخِلُهُمْ. أَبَداً ظرف زمان منصوب.

لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مبتدأ وخبر، والجملة حالية، أو استئنافية.

منهاج الحكم الإسلامي أداء الأمانات والحقوق إلى أهلها والحكم بالعدل وإطاعة الله والرسول وولاة الأمور

[سورة النساء (٤) : الآيات ٥٨ الى ٥٩]

الإعراب:

أَنْ تُؤَدُّوا وأَنْ تَحْكُمُوا في موضع نصب لأن التقدير: بأن تؤدوا وبأن تحكموا، فلما حذف حرف الجر، اتصل الفعل به، فاستحق النصب.

مزاعم المنافقين ومواقفهم

[سورة النساء (٤) : الآيات ٦٠ الى ٦٣]

الإعراب:

يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً صدودا: منصوب انتصاب المصادر، وهو اسم أقيم مقام المصدر، والمصدر في الحقيقة: هو الصدّ.

فرضية طاعة الرسول صلّى الله عليه وسلّم

[سورة النساء (٤) : الآيات ٦٤ الى ٦٥]

الإعراب:

فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ تقديره: فلا يؤمنون، وربك لا يؤمنون، فأخبر أولا وكرره بالقسم ثانيا، فاستغنى بذكر الفعل في الثاني عن ذكره في الأول.

حب الوطن والتزام أوامر الله والرسول

[سورة النساء (٤) : الآيات ٦٦ الى ٦٨]

الإعراب:

أَنِ اقْتُلُوا أن مفسرة ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ قليل: مرفوع على البدل من الواو في فَعَلُوهُ وتقديره: ما فعله إلا قليل منهم. وقرئ بالنصب على الأصل في الاستثناء، والأصل في الاستثناء: النصب.

وَلَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً منصوب لأنه مفعول ثان لهديناهم، يقال: هديته الطريق هداية، وهديت في الدين هدى. وفعل في المصادر قليل.

جزاء طاعة الله والرسول

[سورة النساء (٤) : الآيات ٦٩ الى ٧٠]

الإعراب:

رَفِيقاً منصوب بأحد وجهين:

أحدهما- أن يكون منصوبا على التمييز، ويراد به هاهنا الجمع، فوحّد كما وحّد في نحو: عشرون رجلا، وقد يقام الواحد المنكور مقام جنسه.

والثاني- أنه منصوب على الحال.

قواعد القتال في الإسلام

[سورة النساء (٤) : الآيات ٧١ الى ٧٦]

الإعراب:

ثُباتٍ حال من واو فَانْفِرُوا الأولى. جَمِيعاً حال من واو فَانْفِرُوا الثانية، وكل واحد من الفعلين هو العامل في الحال الذي يليه.

لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ اللام في لَمَنْ لام الابتداء التي تدخل مع «إن» وهي هنا داخلة على اسم «إن» . واللام في لَيُبَطِّئَنَّ: هي اللام الواقعة في جواب القسم، وهو هنا محذوف وتقديره: لمن والله ليبطئن. ولام القسم في صلة «من» .

يا لَيْتَنِي المنادي محذوف وتقديره: يا هذا ليتني، مثل: «ألا يا اسجدوا لله» أي يا هؤلاء اسجدوا. وحذف المنادي كثير في كلامهم. فَأَفُوزَ منصوب بأن مضمرة بعد التمني، وتقديره: فأن أفوز. وقرئ بالرفع على تقدير: فأنا أفوز. كَأَنْ مخففة واسمها محذوف، أي كأنه. مَوَدَّةٌ اسم يكن، وبينكم وبينه:

خبرها المقدم على اسمها. ولا يجوز أن تكون التامة لأن الكلام لا يتم معناه بدون «بينكم وبينه» فهو الخبر، وتتم به الفائدة.

وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ ما: مبتدأ، ولكم: خبره، ولا تقاتلون حال من الكاف واللام في «لكم» وتقديره: أي شيء استقر لكم غير مقاتلين، مثل: فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ [النساء ٤/ ٨٨] . وَالْمُسْتَضْعَفِينَ: معطوف على اسم الله تعالى. وقيل: على سبيل. الظَّالِمِ أَهْلُها الظالم صفة للقرية، وجاز وصف القرية وإن لم يكن الظلم لها لعود الضمير العائد إليها من «أهلها» . وأهلها: فاعل الظالم.

أحوال الناس حين فرضية القتال

[سورة النساء (٤) : الآيات ٧٧ الى ٧٩]

الإعراب:

إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ فريق: مبتدأ، وحسن الابتداء به لأنه وصفه بمنهم.

فتخصص، فحسن أن يكون مبتدأ، ويخشون: خبر المبتدأ.

كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً الكاف في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف وتقديره:

يخشون الناس خشية كخشية الله، أي: مثل خشية الله. أو أشدّ: منصوب معطوف على الكاف، أو حال.

أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ أين: ظرف مكان فيه معنى الشرط والاستفهام، ودخلت «ما» ليتمكن الشرط ويحسن. وتكونوا: فعل الشرط مجزوم بأينما، وأينما: متعلق بتكونوا، ويدرككم: مجزوم لأنه جواب الشرط.

ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ما: في موضع رفع مبتدأ، بمعنى الذي، وأصابك:

صلته، وفَمِنَ اللَّهِ خبر المبتدأ، ودخلت الفاء في خبر المبتدأ لما في «ما» من الإبهام، فأشبهت الشرطية التي تقتضي الفاء. وليست هاهنا شرطية لأنها نزلت في شيء بعينه وهو الخصب والجدب، وهما المراد بالحسنة والسيئة، ولهذا قال: ما أصابك، ولم يقل: ما أصبت، والشرط لا يكون إلا مبهما.

وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا رسولا: مصدر مؤكد بمعنى إرسالا، أو حال مؤكدة.

طاعة الرسول طاعة لله وتدبّر القرآن وكونه من عند الله

[سورة النساء (٤) : الآيات ٨٠ الى ٨٢]

الإعراب:

وَيَقُولُونَ طاعَةٌ طاعة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمرنا طاعة.

بَيَّتَ طائِفَةٌ ذكّر الفعل لتقدّمه ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، أي أن تأنيث الطائفة مجازي غير حقيقي، ولأنها في معنى الفريق والفوج.

إذاعة الأخبار من غير اعتماد على مصدر صحيح

[سورة النساء (٤) : آية ٨٣]

الإعراب:

إِلَّا قَلِيلًا في هذا الاستثناء ستة أوجه ذكرها ابن الأنباري: ١/ ٢٦٢ وهي:

١- أن يكون استثناء من قوله تعالى: لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ.

٢- أن يكون استثناء من واو يَسْتَنْبِطُونَهُ.

٣- أن يكون استثناء من واو أَذاعُوا بِهِ أي أذاعوا بالخبر.

٤- أن يكون استثناء من هاء بِهِ.

٥- أن يكون استثناء من الهاء والميم في جاءَهُمْ.

٦- أن يكون استثناء من الكاف والميم في عَلَيْكُمْ.

وقيل: إلا قليلا: منصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره: إلا اتباعا قليلا، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. وقال الزمخشري: إلا قليلا منكم، أو إلا اتباعا قليلا.

التحريض على الجهاد

[سورة النساء (٤) : آية ٨٤]

الشفاعة الحسنة ورد التحية وإثبات البعث والتوحيد

[سورة النساء (٤) : الآيات ٨٥ الى ٨٧]

الإعراب:

لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام موطئة للقسم، فقوله: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خبر، وقوله: لَيَجْمَعَنَّكُمْ قسم، وكل لام بعدها نون مشددة فهي لام القسم.

أوصاف المنافقين ومراوغتهم ومحاولتهم تكفير المسلمين وكيفية معاملتهم

[سورة النساء (٤) : الآيات ٨٨ الى ٩١]

الإعراب:

فِئَتَيْنِ منصوب على الحال من الكاف والميم في لَكُمْ أي ما لكم في المنافقين مختلفين؟
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ استثناء من الهاء والميم في وَاقْتُلُوهُمْ وهو استثناء موجب.
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ جملة فعلية: إما في موضع جر، صفة لمجرور وهو إِلى قَوْمٍ وإما في موضع نصب لأنها صفة لقوم مقدر تقديره: أو جاءوكم قوما حصرت صدورهم. والفعل الماضي إذا وقع صفة لمحذوف جاز أن يقع حالا بالإجماع.
لَسَلَّطَهُمْ اللام جواب لَوْ واللام في «لقاتلوكم» : تأكيد لجواب لَوْ في لَسَلَّطَهُمْ لأنها حوذيت بها، وإلا فالمعنى: فسلطهم عليكم فيقاتلوكم، فزيدت للمحاذاة والازدواج: وهي اللام التي تأتي في إثر جواب «لو» ثم تقترن بها لام أخرى، يقصد بها التأكيد.

جزاء القتل الخطأ والقتل العمد

[سورة النساء (٤) : الآيات ٩٢ الى ٩٣]

الإعراب:

أَنْ يَقْتُلَ أن المصدرية وصلتها اسم كان المرفوع ولِمُؤْمِنٍ خبرها مقدم على الاسم.
إِلَّا خَطَأً استثناء منقطع، ومثله قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا.

وانتصاب خطأ: إما لأنه مفعول لأجله، أي ما كان له أن يقتله لعلة من العلل إلا للخطأ، أو لأنه صفة لمصدر محذوف أي قتلا خطأ، أو حال.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ تحرير: مبتدأ، وخبره محذوف وتقديره: فعليه تحرير رقبة ودية مسلّمة، وكذلك فَصِيامُ شَهْرَيْنِ أي فعليه صيام شهرين.

تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ توبة: منصوب على المصدر بفعله المقدر، وإن شئت على المفعول لأجله.

الحرص على السّلام والتّثبّت في الأحكام

[سورة النساء (٤) : آية ٩٤]

الإعراب:

تَبْتَغُونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في تَقُولُوا أي: لا تقولوا ذلك مبتغين.

التفاضل بين المجاهدين والقاعدين عن الجهاد

[سورة النساء (٤) : الآيات ٩٥ الى ٩٦]

الإعراب:

غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ غير: بدل مرفوع من الْقاعِدُونَ أو وصف لهم لأنهم غير معينين، فجاز أن يوصفوا بغير. وقرئ بالجر على أنه بدل من الْمُؤْمِنِينَ أو وصف لهم، وقرئ بالنصب على الاستثناء أو الحال من الْقاعِدِينَ.

وَكُلًّا وَعَدَ.. كلا: منصوب بوعد، وكذلك الحسنى: منصوب به لأن وَعَدَ يتعدى إلى مفعولين، تقول وعدت زيدا خيرا وشرا، وقال تعالى: النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [الحج ٢٢/ ٧٢] .

أَجْراً إما منصوب بفضّل، أو منصوب على المصدر.

دَرَجاتٍ مِنْهُ منصوب على البدل من أَجْراً وتقديره: أجر درجات، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً مصدران منصوبان بفعلين مقدرين، والتقدير: وغفر لهم مغفرة، ورحمهم رحمة.

هجرة المستضعفين

[سورة النساء (٤) : الآيات ٩٧ الى ١٠٠]

الإعراب:

ظالِمِي حال منصوب من الهاء والميم في تَوَفَّاهُمُ وأصله: ظالمين أنفسهم، فحذفت النون للإضافة.

فِيمَ كُنْتُمْ فيم: جار ومجرور في موضع نصب خبر كنتم. و «ما» هنا: استفهامية، ولهذا حذفت الألف منها لدخول حرف الجر عليها لأن «ما» إذا دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها تخفيفا لكثرة الاستعمال، وليفرق بينها وبين «ما» التي بمعنى الذي، ليميز بين الخبر والاستفهام. ولم يحذفوا الألف من «ما» في الخبر إلا في موضع واحد وهو: ادع بم شئت، أي بالذي شئت.

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مستثنى منصوب من قوله تعالى: الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ وهو استثناء من موجب، فلهذا وجب فيه النصب.

قصر الصلاة في السفر وصلاة الخوف

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٠١ الى ١٠٣]

الإعراب:

كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً إنما قال: عدوا بلفظ المفرد، وإن كان ما قبله جمعا لأنه بمعنى المصدر، كأنه قال: كانوا لكم ذوي عداوة، وهذا كقوله تعالى: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعالَمِينَ.

قِياماً وَقُعُوداً منصوبان على الحال من واو فَاذْكُرُوا. وكذلك قوله: وَعَلى جُنُوبِكُمْ في موضع نصب على الحال لأنه في موضع: مضطجعين.

الحث على القتال بعدم التفكير في الآلام وانتظار إحدى الحسنيين

[سورة النساء (٤) : آية ١٠٤]

القضاء بالحق والعدل المطلق

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٠٥ الى ١١٣]

الإعراب:

بِالْحَقِّ حال مؤكدة من الكاف في إِلَيْكَ.

بِما أَراكَ اللَّهُ أي أراكه الله، فالكاف المفعول الأول، والهاء المحذوفة: المفعول الثاني لأن «أرى» هنا تتعدى إلى مفعولين لأنها قلبية اعتقادية. ولا يجوز أن تكون «أرى» بمعنى «أعلم» لأن «أعلم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وليس في الآية إلا مفعولان: الكاف والهاء.

ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ

ها: للتنبيه في أنتم وأولاء، وهما مبتدأ وخبر.

ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً

لم يقل: بهما لأن معنى قوله: ومن يكسب خطيئة أو إثما: ومن يكسب أحد هذين الشيئين، ثم يرم به لأن «أو» لأحد الشيئين.

حالات النجوى الخيّرة وعقاب معاداة الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين (الإجماع)

[سورة النساء (٤) : الآيات ١١٤ الى ١١٥]

الإعراب:

لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ: إن جعلت النجوى بمعنى المناجاة، كان مَنْ أَمَرَ في وضع نصب على الاستثناء المنقطع، وإن جعلت بمعنى الجماعة الذين يتناجون كان مِنْ في موضع جر على البدل من الهاء والميم في نَجْواهُمْ وهو بدل بعض من كل.

الشرك وعاقبته والشيطان وشروره وجزاء الإيمان والعمل الصالح

[سورة النساء (٤) : الآيات ١١٦ الى ١٢٢]

الإعراب:

أُولئِكَ مبتدأ. مَأْواهُمْ مبتدأ ثان. جَهَنَّمُ خبر المبتدأ الثاني، والجملة خير الأول.

استحقاق الجنة ليس بالأماني والعبرة في الجزاء بالعمل شرا أو خيرا

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٢٣ الى ١٢٦]

الإعراب:

وَهُوَ مُحْسِنٌ مبتدأ وخبر في موضع الحال.

رعاية اليتامى والصلح بين الزوجين بسبب النشوز والعدل بين النساء

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٢٧ الى ١٣٠]

الإعراب:

ما يُتْلى في موضع رفع لأنه معطوف على اسم الله تعالى، أي الله يفتيكم والمتلو.

ولا يجوز أن يكون معطوفا على ضمير فِيهِنَّ لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور، وأجازه الكوفيون. والأولى أن تكون «ما» اسم موصول مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: والذي يتلى عليكم في القرآن كذلك، أي يفتيكم فيهن أيضا. فِي الْكِتابِ صلة يتلى، وكذلك: فِي يَتامَى النِّساءِ

. اللَّاتِي في موضع جر صفة ليتامى ولا تُؤْتُونَهُنَّ إلى قوله: أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ: في صلة اللاتي. وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدانِ: مجرور لأنه معطوف على يَتامَى النِّساءِ، وكذلك قوله: وَأَنْ تَقُومُوا في موضع جر عطفا على الْمُسْتَضْعَفِينَ.

والتقدير: يفتيكم في يتامى النساء وفي المستضعفين، وأن تقوموا لليتامى بالقسط وَإِنِ امْرَأَةٌ مرفوع بفعل يفسره: خافت أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً: صلحا: منصوب على المصدر على تقدير: فيصلح الأمر صلحا.

لله حقيقة الملك في الكون وكمال القدرة والمشيئة وثواب الدّنيا والآخرة للمجاهد

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٣١ الى ١٣٤]

الإعراب:

مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وإياكم: ضمير منفصل منصوب عطفا على الَّذِينَ وهو مفعول وصينا، والتقدير: ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب وإياكم بأن اتّقوا الله. وحذف حرف الجر من أَنِ. أو تكون أَنِ المفسّرة لأن التوصية في معنى القول.

العدل في القضاء والشهادة بحق والإيمان بالله والرسول والكتب السماوية

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٣٥ الى ١٣٦]

الإعراب:

شُهَداءَ منصوب إما لأنه صفة قوامين، أو حال من ضمير قوامين.

إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما: إنما قال: بهما، ولم يقل: به لأن أَوِ لأحد الشيئين لأربعة وجوه:

الأول- أنه محمول على المعنى، والمعنى: إن يكن الخصمان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما.

الثاني- أنه لما كان المعنى: فالله أولى بغنى الغني وفقر الفقير، رد الضمير إليهما.

الثالث- إنما رد الضمير إليهما لأنه لم يقصد غنيا بعينه ولا فقيرا بعينه.

الرابع- أن أَوِ بمعنى الواو، والواو لإيجاب الجمع بين الشيئين أو الأشياء، فلهذا قال: أولى بهما. وأو بمعنى الواو في مذهب الأخفش والكوفيين.

أَنْ تَعْدِلُوا أن: في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لئلا تعدلوا، أو تكون في موضع نصب على تقدير: كراهة أن تعدلوا، كقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [النساء ٤/ ١٧٦] أي لئلا تضلوا.

وَإِنْ تَلْوُوا بواوين: أصله تلويوا على وزن تفعلوا، من لويت، فنقلت الضمة من الياء إلى ما قبلها، فبقيت الياء ساكنة، وواو الجمع ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فبقي: تلووا ووزنه تفعوا.

صفات المنافقين وجزاؤهم ومواقفهم من المؤمنين

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٣٧ الى ١٤١]

الإعراب:

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ بدل أو نعت المنافقين.

فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً: إنما قال: جميعا بالتذكير، ولم يقل جمعاء بالتأنيث لأن العزة في معنى العز. وجَمِيعاً حال منصوب، والتقدير: فإن العزة لله تعالى كائنة في حال اجتماعهما.

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بدل من الذي قبله.

أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ أن: مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه، وهي مع الفعل في تأويل المصدر مفعول: نزل، على من قرأها بالفتح، وفي موضع نائب فاعل على قراءة من قرأ نزّل بضم النون والتشديد.

إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ أي أمثالهم، وقد يأتي مثل أيضا للاثنين والجماعة، كما يأتي للواحد، قال الله تعالى: أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا.

مواقف أخرى للمنافقين وعقابهم والنهي عن موالاة الكافرين

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٤٢ الى ١٤٧]

الإعراب:

كُسالى جمع كسلان، وهو حال منصوب من واو قامُوا

وكذلك قوله: يُراؤُنَ.. وَلا يَذْكُرُونَ.

مُذَبْذَبِينَ منصوب من وجهين: أحدهما- أن يكون منصوبا على الذم بفعل مقدر، تقديره: أذم مذبذبين. والثاني- أن يكون منصوبا على الحال من واو يَذْكُرُونَ.

ما يَفْعَلُ ما: فيها وجهان: أحدهما- أن تكون استفهامية في موضع نصب ب يَفْعَلُ وتقديره: أيّ شيء يفعل بعذابكم؟ والثاني- أن تكون «ما» نفيا، فلا يكون لها موضع من الإعراب. قال ابن الأنباري: والوجه الأول أوجه الوجهين، وحذف الياء من يُؤْتِ في المصحف تخفيفا.

[الجزء السادس]

[تتمة سورة النساء]

الجهر بالسوء والعفو عنه وإبداء الخير وإخفاؤه

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٤٨ الى ١٤٩]

الإعراب:

بِالسُّوءِ في موضع نصب: لأنه يتعلق بالجهر، وإعمال المصدر الذي فيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع.

إِلَّا مَنْ ظُلِمَ: من: في موضع نصب، لأن الاستثناء منقطع.

الكفر والإيمان وجزاء كلّ

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٥٠ الى ١٥٢]

الإعراب:

حَقًّا مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله.

وَأَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ للكافرين يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا.

مواقف اليهود المتعنتة

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٥٣ الى ١٥٩]

الإعراب:

جَهْرَةً نعت لمصدر محذوف أي رؤية جهرة. لا تَعْدُوا فيه ثلاث قراءات:

لا تعدوا: بسكون العين مع تخفيف الدّال، وبسكون العين مع تشديد الدّال، وبفتح العين مع تشديد الدّال. والقراءة الثانية ضعيفة في القياس، لما أدت إليه من الاجتماع بين الساكنين على غير حدّه.

فَبِما نَقْضِهِمْ ما: زائدة للتوكيد، وهو رأي الأكثرين، والباء للسببية متعلقة بمحذوف أي لعنّاهم بسبب نقضهم.

بُهْتاناً منصوب بالمصدر على حدّ قولهم: قلت شعرا وخطبة، لأن القول يعمل فيما كان من جنسه. عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عيسى: منصوب على البدل. وفي نصب ابن مريم وجهان: إما على الوصف أو على البدل. إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ منصوب، لأنه استثناء منقطع من غير الجنس أي لكن، ويجوز رفعه على البدل من محل إعراب من عِلْمٍ ومحله الرفع، لأن تقديره: ما لهم به علم، مثل: ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ [الأعراف ٧/ ٥٩ ومواضع أخرى] وتقديره: ما لكم إله غيره.

يَقِيناً إما منصوب على الحال من واو قَتَلُوهُ أي متيقنين، أو على الحال من هاء قَتَلُوهُ أي ما قتلوه متيقنا بل مشكوكا فيه، أو لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره: وما قتلوه قتلا متيقنا. والهاء في قتلوه يجوز أن تكون لعيسى كما في قوله: وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ ويجوز أن تكون الهاء للعلم، والمعنى: وما قتلوه علمهم به يقينا. وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إن هنا للنفي، ومعناه: وما من أهل الكتاب أحد إلّا ليؤمنن به أي بعيسى. وأما هاء قَبْلَ مَوْتِهِ ففيه وجهان: أن يكون المراد به كل واحد من الكفار من أهل الكتاب وغيرهم لظهور الحقيقة له عند موته، أو تكون الهاء لعيسى لأنه ينزل في آخر الزمان إلى الأرض، فيؤمن به من كان مكذبا له من اليهود وغيرهم، وهذا الوجه مخالف لظاهر الآية، والوجه الأول أصح.

عاقبة ظلم اليهود وأخذهم الربا وثواب المؤمنين منهم

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٦٠ الى ١٦٢]

الإعراب:

وَبِصَدِّهِمْ.. كَثِيراً كَثِيراً: منصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره: صدا كثيرا. وَالْمُقِيمِينَ يجوز فيه النصب والجر، أما النصب فهو على المدح بتقدير أعني وأمدح. وأما الجر فيجوز من ثلاثة أوجه: أن يكون معطوفا على بِما وتقديره: يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة من الأنبياء، أو أن يكون معطوفا على الكاف في إِلَيْكَ وتقديره: بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، أو أن يكون معطوفا على كاف قَبْلِكَ وتقديره: من قبلك وقبل المقيمين الصلاة من أمتك. والعطف على الكاف في إِلَيْكَ وقَبْلِكَ على رأي الكوفيين ولا يجوز ذلك عند البصريين.

وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ مرفوع من خمسة أوجه: إما مبتدأ وخبره: أُولئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ، وإما خبر مبتدأ محذوف وتقديره: وهم المؤتون، وإما معطوف على ضمير الْمُقِيمِينَ وإما معطوف على ضمير يُؤْمِنُونَ وإما معطوف على قوله: الرَّاسِخُونَ.

وحدة الوحي للرسل وحكمة إرسالهم

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٦٣ الى ١٦٦]

الإعراب:

تَكْلِيماً مصدر كلّم، وفي ذكر هذا المصدر تأكيد للفعل ودليل على أنه كلمه حقيقة لا مجازا لأن الفعل المجازي لا يؤكد بالمصدر.

رُسُلًا منصوب من ثلاثة أوجه: إما منصوب على المدح بفعل مقدر وتقديره: وأمدح رسلا مبشرين. أو منصوب على البدل من قوله تعالى: وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ أو منصوب على الحال من أحد المنصوبين قبله وهما: وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ ... وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ والوجه الأول هو الأولى، وهو أن يعنى بالرسل جميع من تقدم ذكره، فينتصب على المدح بتقدير فعل.

واللام في لِئَلَّا متعلق إما بقوله: إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وإما بفعل مقدر يشار به إلى جميع ما تقدم، وتقديره: فعلنا ذلك لئلا يكون للناس.

أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ الباء للحال، أي: أنزله معلوما، كما تقول: خرج زيد بسلاحه، أي خرج متسلحا.

ضلال الكافرين وجزاؤهم ودعوة الناس إلى الإيمان بالرسول صلّى الله عليه وسلّم

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٦٧ الى ١٧٠]

الإعراب:

خالِدِينَ فِيها منصوب على الحال، والعامل فيها: يهديهم، ومعناه: ما يهديهم إلا طريق جهنم في حال خلودهم. بِالْحَقِّ أي مصحوبا بالحق وهو القرآن، وقيل: الباء للتعدية، أي جاءكم ومعه الحق فهو في موضع الحال.

فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ. خيرا: إما منصوب بفعل مقدر دل عليه فَآمِنُوا فهو يدل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم، فكأنه قال: ائتوا خيرا لكم. وكذلك قوله تعالى فيما بعد: انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ أو منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف وتقديره: فآمنوا إيمانا خيرا لكم أو منصوب لأنه خبر (يكن) المقدرة، وتقديره: فآمنوا يكن خيرا لكم.

المسيح عيسى ابن مريم في القرآن

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٧١ الى ١٧٣]

الإعراب:

وَلا تَقُولُوا: ثَلاثَةٌ: ثلاثة: خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: ولا تقولوا: آلهتنا ثلاثة.

سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ أن المصدرية وصلتها: في موضع نصب لحذف حرف الجر وتقديره:

سبحانه عن أن يكون له والد، ومن أن يكون له ولد. وكذلك قوله تعالى: انْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: من أن يكون عبدا لله.

دعوة الناس إلى الإيمان بالنور المبين (القرآن)

[سورة النساء (٤) : الآيات ١٧٤ الى ١٧٥]

الإعراب:

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً: صراطا: إما منصوب بتقدير فعل، وتقديره: يعرفهم صراطا، ودل يَهْدِيهِمْ على المحذوف أو منصوب على أنه مفعول ثان ليهدي، وتقديره:

ويهديهم صراطا مستقيما إلى ثوابه.

ميراث الكلالة أو ميراث الإخوة والأخوات لأب وأم أو لأب

[سورة النساء (٤) : آية ١٧٦]

الإعراب:

لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ محله الرفع على الصفة أي إن هلك امرؤ غير ذي ولد. فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ: إنما قال: اثْنَتَيْنِ ولم يقتصر على قوله: كانَتَا لأنها تفيد التثنية العددية لوجهين:

أحدهما- أنه لو اقتصر على قوله: كانتا ولم يقل اثنتين لاحتمل أن يريد بهما الصغيرتين أو الكبيرتين، فلما قال: اثنتين أفاد العدد مجردا عن الصغر والكبر، فكأنه قال: فإن كانتا صغيرتين أو كبيرتين، فقام اثْنَتَيْنِ مقام هذين الوصفين.

والثاني- أن يكون محمولا على المعنى، وتقديره: فإن كان ممّن يرث اثنتين، فبنى الضمير على معنى (من) وهذا قول الأخفش، والوجه الأول أوجه.

أَنْ تَضِلُّوا تقديره: كراهة أن تضلوا، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وهو مفعول لأجله. وقيل: تقديره: لئلا تضلوا، فحذف (اللام ولا) من الكلام لأن فيما أبقى دليلا على ما ألقى. والوجه الأول أوجه.

سورة المائدة

الوفاء بالعقود ومنع الاعتداء والتعاون على الخير وتعظيم شعائر الله

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١ الى ٢]

الإعراب:

إِلَّا ما يُتْلى.. ما: إما منصوب على الاستثناء من بَهِيمَةُ أو مرفوع على أنه صفة بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ كما تقول: أحلت لكم بهيمة الأنعام غير ما يتلى، فإذا أقيمت إلا وما بعدها مقام غَيْرَ رفعت ما بعد إلا. والوجه الأول أوجه. غَيْرَ مُحِلِّي غير: منصوب على الحال إما من الكاف واللام في لَكُمْ والعامل فيه: أحلت وإما من ضمير أَوْفُوا والعامل فيه:

أَوْفُوا.

وَأَنْتُمْ حُرُمٌ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في مُحِلِّي.

وَلَا الْقَلائِدَ: أي ذوات القلائد، وهي جمع قلادة: وهي ما قلّد البعير من لحاء الشجر وغيره يَبْتَغُونَ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير: آمِّينَ أي لا يحلّوا من قصد البيت الحرام مبتغين فضلا من ربهم. ولا يجوز أن يكون صفة لآمّين لأنه قد نصب البيت، واسم الفاعل إذا وصف لم يعمل لأنه يخرج بالوصف عن شبه الفعل، والفعل لا يوصف.

أَنْ صَدُّوكُمْ أن مصدرية في موضع نصب لأنه مفعول لأجله، وتقديره: لأن، فحذف اللام فاتصل الفعل به. وأَنْ تَعْتَدُوا منصوب بيجرمنكم.

المطعومات المحرمات وإكمال الدين والضرورة

[سورة المائدة (٥) : آية ٣]

الإعراب:

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا.. أن المصدرية مع صلتها: في موضع رفع بالعطف على قوله تعالى: الْمَيْتَةُ وتقديره: حرم عليكم الميتة والاستقسام بالأزلام: وهو قسمهم الجزور في الجاهلية عشرة أقسام.

فَمَنِ اضْطُرَّ في موضع رفع بالابتداء، وهي شرطية، والجواب: فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ..

وهو خبر المبتدأ، ومعه ضمير محذوف، وتقديره: فإن الله غفور رحيم.

المطعومات الحلال والزّواج بالكتابيّات

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٤ الى ٥]

الإعراب:

وَما عَلَّمْتُمْ مرفوع نائب فاعل عطفا على الطَّيِّباتُ لفعل أُحِلَّ.

مُكَلِّبِينَ منصوب على الحال من التاء والميم في عَلَّمْتُمْ.

مُحْصِنِينَ حال من ضمير آتَيْتُمُوهُنَّ المرفوع. ومثله غَيْرَ مُسافِحِينَ. ومثله:

وَلا مُتَّخِذِي أَخْدانٍ وهو معطوف على غَيْرَ مُسافِحِينَ لا على مُحْصِنِينَ لدخول لا معه تأكيدا للنفي المتقدم، ولا نفي مع مُحْصِنِينَ. ويجوز أن يجعل غَيْرَ مُسافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِي أَخْدانٍ وصفا لمحصنين أو حالا من الضمير فيه.

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ فِي الْآخِرَةِ: يتعلق بفعل مقدر، دلّ عليه قوله تعالى: مِنَ الْخاسِرِينَ وتقديره: وهو خاسر في الآخرة. وإنما وجب هذا التقدير لأن الألف واللام في الْخاسِرِينَ بمعنى الذين، وما وقع في صلة الذين لا يعمل فيما قبلها، فإن جعلت الألف واللام لا بمعنى الذين جاز أن يكون الْخاسِرِينَ عاملا فيه.

فرضية الوضوء والغسل من الجنابة والتيمم وذكر نعمة الله

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٦ الى ٧]

الاعراب:

وَأَرْجُلَكُمْ بالنصب عطف على أَيْدِيَكُمْ والتقدير: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم. وقرئ بالجر عطفا على بِرُؤُسِكُمْ وقدّر ما يوجب الغسل كأنه قال: وأرجلكم غسلا.

قال أبو زيد الأنصاري من رواة الحديث الثقات ومن أهل اللغة، وكان من أهل العدل والتشيع توفي سنة ٢١٥ هـ: المسح خفيف الغسل، فبينت السنة أن المراد بالمسح في الرجل هو الغسل.

الشهادة بالقسط والحكم بالعدل ووعد المؤمنين ووعيد الكافرين والتذكير بنعمة الله

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٨ الى ١١]

الإعراب:

اعْدِلُوا هُوَ.. هو: كناية عن العدل وهو المصدر، لدلالة اعْدِلُوا عليه، كقول الشاعر: إذا نهي السفيه جرى عليه، أي إلى السفيه، وقوله تعالى: وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ [النور ٢٤/ ٢٨].

والتقوى: مؤنثة، والألف فيها للتأنيث كالألف في سكرى وعطشى.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ.. وعد: يتعدى إلى مفعولين، يجوز الاقتصار على أحدهما. وهاهنا لم يذكر إلا مفعولا واحدا وهو الَّذِينَ وحذف المفعول الآخر، ثم فسّره بقوله: لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

نقض اليهود والنصارى الميثاق

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٢ الى ١٤]

الإعراب:

لَئِنْ لام قسم يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (أصحاب القلوب) .

وَلا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ: خائِنَةٍ: إما صفة لموصوف محذوف، وتقديره: على فرقة خائنة، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. أو تكون خائِنَةٍ بمعنى خيانة لأن فاعلة تأتي مصدرا، كالخالصة بمعنى الإخلاص: إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ وكالطاغية بمعنى الطغيان: فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ والكاذبة بمعنى الكذب: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ أي كذب، والعافية والعاقبة وغير ذلك.

إِلَّا قَلِيلًا استثناء من الهاء والميم في مِنْهُمْ.

وَمِنَ الَّذِينَ قالُوا: إِنَّا نَصارى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ: من تتعلق بأخذنا، كما في قوله: لَقَدْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ معناه: أخذنا ميثاقا من بني إسرائيل اليهود.

مقاصد القرآن

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٥ الى ١٦]

الإعراب:

يُبَيِّنُ لَكُمْ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من رَسُولُنا. وتقديره: قد جاءكم رسولنا مبينا لكم.

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لكتاب، ويجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من الْكِتابِ لأنه قد وصف بمبين.

الرد على معتقدات اليهود والنصارى

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٧ الى ١٩]

الإعراب:

أَنْ تَقُولُوا: أن وصلتها في تأويل المصدر في موضع نصب على أنه مفعول لأجله.

تذكير موسى قومه بنعمة الله ومطالبتهم بدخول الأرض المقدسة وموقفهم الرافض

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٢٠ الى ٢٦]

الإعراب:

أَنْبِياءَ ممنوع من الصرف لأن فيه ألف التأنيث. خاسِرِينَ منصوب على الحال من واو فَتَنْقَلِبُوا وهو العامل في الحال. قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ.. مِنَ الَّذِينَ: في موضع رفع صفة رَجُلانِ وكذلك قوله تعالى: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا جملة فعلية في موضع رفع صفة رَجُلانِ.

أَبَداً ما دامُوا فِيها أبدا: منصوب ظرف زمان. وما في ما دامُوا ظرفية زمانية مصدرية، وتقديره: لن ندخلها أبدا مدة دوامهم فيها. وما دامُوا: في موضع نصب على البدل من قوله تعالى: أَبَداً وهو بدل بعض من كل.

إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي: أَخِي إما منصوب عطفا على نَفْسِي، أو عطفا على اسم رَجُلانِ ويحذف خبره لدلالة الأول عليه وتقديره: وإن أخي لا يملك إلا نفسه وإما مرفوع بالابتداء عطفا على موضع (إن وما عملت فيه) ويضمر الخبر كالأول أو معطوف على ضمير أَمْلِكُ وحسن العطف على الضمير المرفوع لوجود الفصل بين المتعاطفين. أَرْبَعِينَ سَنَةً ظرف منصوب، ويتعلق بيتيهون فيكون التحريم مؤبدا، أو يتعلق بمحرّمة فلا يكون التحريم مؤبدا، وجملة يَتِيهُونَ حالية من الهاء والميم في عَلَيْهِمْ.

قصة قابيل وهابيل وأول جريمة قتل في الدنيا

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٢٧ الى ٣٢]

الإعراب:

إِنِّي أُرِيدُ.. أصله: إنني بثلاث نونات، فحذفت الثانية لأنه أقل تغييرا من حذف الأولى والثالثة.

أَوْ فَسادٍ.. مجرور بالعطف على: نَفْسٍ. وقرئ: فسادا: بالنصب على المصدر.

حد الحرابة أو حكم قطاع الطرق

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٣٣ الى ٣٤]

الإعراب:

إِنَّما جَزاءُ ... : ما: من إنما كافة. وجَزاءُ الَّذِينَ: مبتدأ مرفوع، وخبره: أَنْ يُقَتَّلُوا. فَساداً منصوب على المصدر في موضع الحال. وأَوْ في قوله: أَوْ يُصَلَّبُوا وما بعده للتخيير في رأي بعضهم أي أن الحكم فيه للإمام على اجتهاده، أو للتنويع في رأي آخر.

إِلَّا الَّذِينَ ... الَّذِينَ: مستثنى منصوب: لأنه استثناء من موجب، وهو الَّذِينَ يُحارِبُونَ وهم المعاقبون عقاب قطع الطريق خاصة.

التقوى والجهاد أساس الفلاح في الآخرة والدنيا كلها لا تصلح فداء للكفار

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٣٥ الى ٣٧]

حد السرقة

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٣٨ الى ٤٠]

الإعراب:

وَالسَّارِقُ مبتدأ، وفي خبره وجهان: أحدهما- أن يكون خبره مقدرا، وتقديره: فيما يتلى عليكم السارق والسارقة، هذا مذهب سيبويه. والثاني- مذهب الأخفش والمبرد والكوفيين: أن الخبر: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما ودخلت الفاء في الخبر لأنه لم يرد سارقا بعينه، وإنما أراد: كل من سرق فاقطعوا: وهو يتضمن معنى الشرط والجزاء، فتدخل الفاء في خبر المبتدأ.

وإنما قال: أَيْدِيَهُما بالجمع لأنه يريد أيمانهما، وهي قراءة شاذة. وكل ما في البدن منه عضو واحد يثنى بلفظ الجمع، وليس للإنسان إلا يمين واحدة، فنزل منزلة ما ليس في البدن منه إلا عضو واحد، مثل قوله تعالى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما [التحريم ٦٦/ ٤] . ويجوز تثنيته بلفظ المثنى مثل: رأيت وجهيهما، ويجوز أيضا بلفظ المفرد مثل: رأيت وجههما.

جَزاءً بِما كَسَبا: جزاء: إما منصوب نصب المصادر والعامل فيه معنى الكلام المتقدم، فكأنه قال: جازوهما جزاء، وإما منصوب لأنه مفعول لأجله، والتقدير: فاقطعوا أيديهما لأجل الجزاء. نَكالًا بدل من قوله: جزاء.

مسارعة المنافقين واليهود إلى الكفر وموقف اليهود من أحكام التوراة

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٤١ الى ٤٣]

الإعراب:

سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ إما مبتدأ وخبره: مِنَ الَّذِينَ هادُوا أو صفة لموصوف محذوف تقديره: فريق سماعون، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم سماعون للكذب. وقد تزاد اللام في المفعول، كقوله تعالى: لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [الأعراف ٧/ ١٥٤] . وقوله: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ [يوسف ١٢/ ٤٣] .

لَمْ يَأْتُوكَ: جملة فعلية في موضع جر صفة لقوم. ويُحَرِّفُونَ: جملة فعلية حال من ضمير سَمَّاعُونَ. والتقدير: يسمعون مقدّرين للتحريف. ويجوز أن تكون الجملة في موضع رفع لأنه صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء وتقديره: وفريق يحرفون، وهو عطف على سَمَّاعُونَ وخبره: مِنَ الَّذِينَ هادُوا. وَعِنْدَهُمُ التَّوْراةُ الواو للحال من التحكيم، والعامل ما في الاستفهام من التعجب فِيها حُكْمُ اللَّهِ فِيها: إما متعلق بخبر مقدم، وإما ألا يكون له محل، وتكون الجملة مبينة لأن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم، وإما أنه حال من التوراة.

التوراة هدى ونور وتشريع القصاص فيها وإلزام النصارى بالحكم بها

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٤٤ الى ٤٧]

الإعراب:

النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا: لِلَّذِينَ صفة للنبيين على سبيل المدح، لا بمعنى الصفة التي تدخل للفرق بين الموصوف وغيره لأنه لا يحتمل أن يكون النَّبِيُّونَ غير مسلمين.

وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ منصوب بالعطف على اسم أَنَّ وهو النفس. وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ وخبره بِالْعَيْنِ أو معطوف على الضمير المرفوع في قوله: بِالنَّفْسِ أي النفس مقتولة بالنفس.

وَالْجُرُوحَ قِصاصٌ منصوب عطفا على المنصوب بأن، كأنه قال: وأن الجروح قصاص.
وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ وخبره قِصاصٌ. فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ الضمير راجع إلى القصاص فَهُوَ أي التصدق.
مُصَدِّقاً الأول حال من عيسى، وَمُصَدِّقاً الثاني حال من الْإِنْجِيلَ.
فِيهِ هُدىً وَنُورٌ رفع بالظرف لأنه وقع حالا، فارتفع ما بعده ارتفاع الفاعل بفعله.
وَلْيَحْكُمْ اللام لام الأمر، ويجزم بها الفعل. ومن قرأ بكسر اللام وفتح الميم فاللام فيه لام كي، والفعل بعدها منصوب بتقدير (أن) .

الحكم بشريعة القرآن

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٤٨ الى ٥٠]

الإعراب:

مُصَدِّقاً ومُهَيْمِناً منصوبان على الحال من الْكِتابَ.
وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ معطوف على قوله تعالى: وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وتقديره: أنزلنا إليك بالحق وبأن احكم بينهم.
أَنْ يَفْتِنُوكَ في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في وَاحْذَرْهُمْ وتقديره:
واحذر أن يفتنوك، وهذا بدل الاشتمال. ويجوز أن يكون مفعولا لأجله.
وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عطف على قوله: فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ. وإنما كسر أَنِ لدخول اللام في الخبر، كقوله تعالى: إذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ [المنافقون ٦٣/ ١] فكسر أَنِ في هذه المواضع لدخول اللام في الخبر لأنها في تقدير التقديم، فعلقت الفعل عن العمل.

موالاة اليهود والنصارى

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٥١ الى ٥٣]

الإعراب:

يُسارِعُونَ فِيهِمْ أي: في إغوائهم وإفسادهم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

أَنْ يَأْتِيَ في موضع نصب لأنه خبر عسى. وفَيُصْبِحُوا عطف عليه.

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا مرفوع على الاستئناف. ومن نصبه إما عطف على المعنى، كأنه قدّر تقديم أَنْ بعد فَعَسَى وعطف عليه، وتصير الجملة: «عسى أن يأتي الله بالفتح» وهي في معنى المذكور في الآية أو أنه معطوف على بِالْفَتْحِ وهو مصدر في تقدير «أن يفتح» ولما عطف على اسم، افتقر إلى تقدير (أن) أو معطوف على فَيُصْبِحُوا وهو وجه بعيد لكنه جائز.

فَعَسَى اللَّهُ: عسى من الله واجب لأن ذلك من الكريم بمنزلة الوعد، لتعلق النفس به.

المرتدون ومعاداتهم المسلمين

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٥٤ الى ٥٦]

الإعراب:

مَنْ يَرْتَدَّ: من: شرطية، ويرتدّ: مجزوم بها.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ في موضع جر صفة لقوم، وكذلك قوله تعالى أَذِلَّةٍ.. وأَعِزَّةٍ وكذلك يُجاهِدُونَ وصف لهم. ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال منهم.

وَهُمْ راكِعُونَ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير يُؤْتُونَ. ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على الصَّلاةَ والواو ليست للحال، فلا يكون لها موضع من الإعراب.

النهي عن موالاة الكفار وأسبابه

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٥٧ الى ٦٣]

الإعراب:

وَالْكُفَّارَ أَوْلِياءَ: الْكُفَّارَ معطوف بالنصب على الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ. وقرئ بالجر عطفا على الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ.

أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ في موضع نصب بتنقمون.

وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ.. ما في الموضعين بمعنى «الذي» في موضع جر بالعطف على اسم الله تعالى.
وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ عطف على بِاللَّهِ وتقديره: آمنا بالله وبأن أكثركم فاسقون.
مَثُوبَةً تمييز منصوب، والعامل فيه بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ.
مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ: إما مجرور بدلا من بِشَرٍّ بدل الشيء من الشيء وإما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف مع حذف مضاف وتقديره: «هو لعن من لعنه الله» فحذف المبتدأ وإما منصوب على الذم بتقدير فعل وتقديره: أذكر أو أذمّ من لعنه الله. وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ معطوف على لَعَنَهُ وكذلك وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ولم يأت بضمير جمع في عَبَدَ حملا على لفظ مِنْ.
مَكاناً منصوب على التمييز. وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ في موضع نصب على الحال.
وكذلك خَرَجُوا بِهِ أي: دخلوا كافرين وخرجوا كافرين. والباء باء الحال كقولهم: خرج زيد بسلاحه، أي متسلحا.

من أقبح أقوال اليهود وإلقاء العداوة والبغضاء بينهم وجزاء إيمان أهل الكتاب

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٦٤ الى ٦٦]

الإعراب:

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ.. ما أنزل: في موضع رفع فاعل: وَلَيَزِيدَنَّ وتقديره:
وليزيدن الذي أنزل إليك كثيرا منهم.

أمر الرسول بتبليغ الوحي وعصمته من الناس ودعوة أهل الكتاب للإيمان برسالته

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٦٧ الى ٦٩]

الإعراب:

وَالصَّابِئُونَ: مبتدأ خبره محذوف تقديره كذلك والنية به التأخير عما في حيّز: إن ومعمولها، كأنه قيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك (الكشاف: ١/ ٤٧٤) أو أنه مبتدأ وخبره: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (ابن الأنباري: ١/ ٣٠٠) . وقيل: إنه معطوف على الضمير

المرفوع في هادُوا وهو ضعيف لأن العطف على المضمر المرفوع المتصل لا يجوز من غير فصل ولا تأكيد.

تكذيب اليهود رسلهم وقتلهم إياهم

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٧٠ الى ٧١]

الإعراب:

أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ أن في حالة النصب هذه خفيفة ناصبة للفعل المستقبل. ويجوز الرفع في تَكُونَ على أن تجعل «أن» مخففة من الثقيلة، وتقديره: وحسبوا أنه لا تكون فتنة. فخففت أن وجعلت أَلَّا عوضا عن تشديدها. وإنما جاز أن تقع «أن» خفيفة مخففة من الثقيلة لأن في «حسب» طرفا من اليقين والشك، والمخففة من الثقيلة إنما تقع بعد فعل اليقين كعلمت وعرفت، وأن الخفيفة تقع بعد فعل الشك كرجوت وطمعت. وتكون هاهنا تامة بمعنى تقع، فلا تفتقر إلى خبر.

كَثِيرٌ مِنْهُمْ إما مرفوع على البدل من واو عَمُوا وَصَمُّوا أو مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره: العمي والصم كثير منهم أو مرفوع لأنه فاعل عَمُوا وَصَمُّوا وتجعل الواو للجمعية لا للفاعل، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث» وهذا ضعيف لأنها لغة غير صحيحة.

تأليه المسيح عند المسيحيين مع أنه مجرد بشر رسول

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٧٢ الى ٧٥]

مناقشة النصارى في تأليه عيسى ومطالبة أهل الكتاب بعدم الغلو في الدين ولعنة بني إسرائيل لعدم النهي عن المنكر

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٧٦ الى ٨١]

الإعراب:

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أن وصلتها يجوز في موضعها النصب والرفع. فالنصب: إما على البدل من ما على أنها نكرة، وإما على حذف اللام، أي لأن سخط. والرفع: على البدل من ما في لَبِئْسَ ما على أنّ ما معرفة.

[الجزء السابع]

[تتمة سورة المائدة]

علاقة اليهود والنصارى بالمؤمنين عداوة اليهود وإيمان القساوسة والرهبان

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٨٢ الى ٨٦]

الإعراب:

تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من أَعْيُنَهُمْ لأن تَرى هاهنا من رؤية العين.
لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ: في موضع نصب على الحال من ضمير لَنا كقولهم: مالك قائما.
فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها: بِما قالُوا:
ما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تقدير المصدر، وتقديره: بقولهم. جَنَّاتٍ مفعول ثان لأثابهم تَجْرِي جملة فعلية في موضع نصب على الوصف لجنات. خالِدِينَ فِيها: حال من الهاء والميم في فَأَثابَهُمْ.

إباحة الطيبات

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٨٧ الى ٨٨]

الإعراب:

حَلالًا حال مما رزقكم الله، كما قال الزمخشري، أو مفعول به ل كُلُوا، وَمِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حال منه، وسوغ مجيء الحال من النكرة تقدمها عليها.

اليمين اللغو واليمين المنعقدة وكفّارتها

[سورة المائدة (٥) : آية ٨٩]

الإعراب:

بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ يحتمل أن تكون «ما» مصدرية أي بتعقيدكم الأيمان وتوثيقها بالقصد والنّيّة، ويحتمل أن تكون اسم موصول.
مِنْ أَوْسَطِ متعلّق بمحذوف، صفة لمصدر محذوف، أي إطعاما كائنا من أوسط.

أَوْ كِسْوَتُهُمْ عطف على إطعام، إما باعتبار أن الكسوة مصدر أو على إضمار مصدر.

تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٩٠ الى ٩٣]

الصيد في حالة الإحرام وجزاء صيد البر

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٩٤ الى ٩٦]

الإعراب:

لَيَبْلُوَنَّكُمُ: يبلونّ: فعل مضارع مبني، وإنما بني لاتصاله بنون التأكيد لأنها أكّدت فيه الفعلية، فردّته إلى أصله، والأصل في الفعل البناء.

مِنَ الصَّيْدِ: من: إما للتبعيض لأن المحرّم صيد البر خاصة، أو لبيان الجنس لأنه لما قال: لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ لم يعلم من أيّ جنس هو، فبيّن فقال: مِنَ الصَّيْدِ.

بِالْغَيْبِ حال أي غائبا.

مُتَعَمِّداً حال من الضمير المرفوع في قَتَلَهُ. فَجَزاءٌ: مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: فعليه جزاء. مِنَ النَّعَمِ صفة جزاء، وتتعلق بالخبر المحذوف وهو فعليه ويجوز أن تتعلق بـ يَحْكُمُ ويجوز أن تتعلق بالمصدر وهو فَجَزاءٌ وتعدّى بمن إلى النّعم. هَدْياً حال من هاء بِهِ والضمير يعود للجزاء. بالِغَ الْكَعْبَةِ صفة لهدي وهو نكرة لأن الإضافة فيه في نية الانفصال لأن التنوين فيه مقدر وتقديره: بالغا الكعبة.

أَوْ كَفَّارَةٌ: عطف على جزاء. طَعامُ مَساكِينَ إما بدل من كَفَّارَةٌ، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: أو كفارة هي طعام.

صِياماً تمييز منصوب.

مَتاعاً لَكُمْ منصوب على المصدر لأن قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ بمعنى: أمتعتكم به إمتاعا، فأقيم متاعا مقامه لأنه في معناه.

مكانة البيت الحرام والشهر الحرام وشأن الهدي والقلائد

[سورة المائدة (٥) : آية ٩٧]

الإعراب:

الْبَيْتَ الْحَرامَ عطف بيان على جهة المدح، لا على جهة التوضيح، كما تجيء الصفة كذلك قِياماً مفعول جَعَلَ الثاني.

ذلِكَ لِتَعْلَمُوا: ذلِكَ إما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك.

وإما منصوب على تقدير: فعل ذلك لتعلموا.

الترهيب من عقاب الله والترغيب بفعل الطيب

[سورة المائدة (٥) : الآيات ٩٨ الى ١٠٠]

النهي عن كثرة السؤال فيما لم ينزل به وحي

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٠١ الى ١٠٢]

الإعراب:

عَنْ أَشْياءَ هي ممنوعة من الصرف لأن الألف في آخرها للتأنيث، وهي اسم للجمع، وليست بجمع شيء. وذهب الكسائي إلى أنها جمع شيء كبيت وأبيات. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنه جمع شيء. بالتخفيف مثل طبيب وأطباء، وشريف وشرفاء. فال ابن الأنباري: والمختار هو الأول.

ما حرّمه الجاهليون من الماشية والإبل

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٠٣ الى ١٠٤]

التفويض إلى الله تعالى بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[سورة المائدة (٥) : آية ١٠٥]

الإعراب:

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ: أَنْفُسَكُمْ: منصوب على الإغراء، أي: احفظوا أنفسكم، كما تقول: عليك زيدا. لا يَضُرُّكُمْ: في موضع الجزم، لأنه جواب: عَلَيْكُمْ. وكان ينبغي أن يفتح آخره، إلا أنه أتى به مضموما تبعا لضم ما قبله.

الشهادة على الوصية حين الموت

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١٠٦ الى ١٠٨]

الإعراب:

شَهادَةُ بَيْنِكُمْ مبتدأ، وإذا حَضَرَ ظرف له ومعمول له، ولا يجوز أن يكون العامل فيه الْوَصِيَّةِ لوجهين:

أحدهما- أنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف.

والثاني- أنه مصدر، والمصدر لا يعمل فيما قبله.

حِينَ الْوَصِيَّةِ بدل من إذا وقيل: العامل فيه حَضَرَ.

اثْنانِ خبر المبتدأ، وتقديره: شهادة بينكم شهادة اثنين، ولا بد من هذا التقدير لأن شهادة لا تكون هي الاثنين.

أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ معطوف على قوله: اثْنانِ. تَحْبِسُونَهُما جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة آخَرانِ.

إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ: اعتراض بين الصفة والموصوف، واستغنى عن جواب اثْنانِ بما تقدم من الكلام: لان معنى اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ في معنى الأمر، وإن كان لفظه لفظ الخبر. واستغنى عن جواب إذا أيضا بما تقدم من الكلام وهو قوله: شَهادَةُ بَيْنِكُمْ لأن معناه: ينبغي أن يشهدوا إذا حضر أحدكم الموت. فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ الفاء فيه لعطف جملة على جملة، ويجوز أن يكون جواب شرط لأن تَحْبِسُونَهُما في معنى الأمر، فهي جواب الأمر الذي دل عليه الكلام، كأنه قال: «إن حبستموهما أقسما» .

لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً جواب لقوله: فَيُقْسِمانِ لأن أقسم يجاب بما يجاب به القسم.

والهاء في مُصِيبَةُ تعود على الشهادة، إلا أنه عاد الضمير بالتذكير، لأنها في المعنى: قول، والحمل على المعنى كثير في كلامهم.

فَآخَرانِ: إما خبر مبتدأ مقدر وهو الأوليان، وتقديره: فالأوليان آخران. ويقومان: صفة فَآخَرانِ. وإما خبر مبتدأ محذوف تقديره: فالشاهدان آخران، والْأَوْلَيانِ بدل من ضمير يَقُومانِ. وإما مبتدأ، ويَقُومانِ: صفة له، والْأَوْلَيانِ: خبره. ومعنى الْأَوْلَيانِ: الأقربان إلى الميت.

لَشَهادَتُنا اللام: جواب لقوله: فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لأن أقسم يجاب بما يجاب به القسم.

أَنْ يَأْتُوا: في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: أدنى بأن يأتوا.

سؤال الرسل يوم القيامة عن أثر دعوتهم

[سورة المائدة (٥) : آية ١٠٩]

التّذكير بمعجزات عيسى عليه السّلام

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١١٠ الى ١١١]

الإعراب:

في ضمير فَتَنْفُخُ فِيها وجهان: أحدهما- أن يعود على الهيئة، وهي مصدر في معنى «المهيّأ» لأن النّفخ إنما يكون في المهيأ لا في الهيئة. والثاني- أن يعود على الطير لأنها تؤنث.

ومن قرأ طائرا جاز أن يكون جمعا كالباقر والحامل، فيؤنث الضمير في فِيها لأنه يرجع إلى معنى الجماعة.

إنزال المائدة على بني إسرائيل بطلب الحواريين

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١١٢ الى ١١٥]

الإعراب

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قرئ بالتّاء والنّصب، والتقدير فيه: هل تستطيع سؤال ربّك، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى: وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها، وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها [يوسف ١٢/ ٨٢] أي: أهل القرية وأهل العير.

عَلَيْها في موضع الحال.

لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا بدل من لَنا بتكرار العامل.

تبرئة عيسى من مزاعم النصارى ألوهيته وألوهية أمه

[سورة المائدة (٥) : الآيات ١١٦ الى ١٢٠]

الإعراب:

أَنِ اعْبُدُوا أَنِ: إما مفسرة بمعنى «أي» فلا يكون لها موضع من الإعراب. وإما مصدرية في موضع جرّ على البدل من ما في قوله تعالى: إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ.

ما دُمْتُ في موضع نصب على الظرف، والعامل فيه شَهِيداً. وما في «ما دام» : مصدرية ظرفية زمانية، وتقدير الآية: وكنت عليهم شهيدا مدّة دوامي فيهم.

هذا يَوْمُ يَنْفَعُ يَوْمُ بالرّفع: خبر المبتدأ الذي هو هذا. وهذا:

إشارة إلى يوم القيامة. والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب بقال، وتحكى بعده الجملة. ويجوز أن يكون في موضع نصب، وهذا ضعيف كما قال الأنباري، لأن الظرف إنما يبنى إذا أضيف إلى مبني كالفعل الماضي، أو أضيف إلى «إذ» كقوله تعالى: وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ [هود ١١/ ٦٦] .

ويَنْفَعُ فعل مضارع معرب، فلا يبنى الظرف لإضافته إليه، فلهذا كان هذا القول ضعيفا.

خالِدِينَ فِيها أَبَداً خالِدِينَ: منصوب على الحال من الضمير المجرور في لَهُمْ.

وأَبَداً: منصوب، لأنه ظرف زمان.

سورة الأنعام

أدلة وجود الله ووحدانيته والبعث

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

الظُّلُماتِ مفعول جَعَلَ وهو يتعدى إلى مفعول واحد بمعنى خلق. وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ أَجَلٌ: مبتدأ مرفوع، ومُسَمًّى: صفته. وخبره: عِنْدَهُ. وجاز أن يكون مبتدأ وإن كان نكرة لأنه وصفه بمسمى، والنكرة إذا وصفت قربت من المعرفة، فجاز أن يكون مبتدأ كالمعرفة.

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَفِي الْأَرْضِ هُوَ: كناية عن الأمر والشأن. واللَّهُ:

مبتدأ، وخبره: إما يَعْلَمُ، وتقديره: الله يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض. وإما أن يكون خبره فِي السَّماواتِ ويكون المعنى: هو المعبود في السموات.

سبب كفر الناس بآيات ربّهم وإنذارهم بالعقاب

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٤ الى ٦]

الإعراب:

كَمْ خبرية اسم للعدد، منصوب بأهلكنا، لا بفعل يَرَوْا لأن الاستفهام وما يجري مجراه له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله.

عناد الكفار والرّدّ على طلبهم بإنزال كتاب أو إرسال ملك

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٧ الى ٩]

عاقبة المستهزئين والمكذّبين

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٠ الى ١١]

الأعراب:

فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ ما كانُوا: في موضع رفع لأنه فاعل فَحاقَ وتقديره: حاق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون. وما: مصدرية، أي عقاب استهزائهم.

ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ عاقِبَةُ: اسم كان المرفوع. وكَيْفَ:

خبر كان المنصوب. وإنما قال: كان، ولم يقل كانت لوجهين:

أحدهما- لأن عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ في معنى: مصيرهم، والحمل على المعنى كثير في كلامهم.

والثاني- لأن تأنيث العاقبة غير حقيقي، فجاز تذكير فعلها، كقولهم: حسن دارك، واضطرم نارك.

أدلة أخرى لإثبات الوحدانية والبعث

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٢ الى ١٦]

الإعراب:

لَيَجْمَعَنَّكُمْ اللام: لام جواب القسم، وهي جواب كَتَبَ لأنه بمعنى: أوجب، ففيه معنى القسم.

الَّذِينَ خَسِرُوا إما مبتدأ، وخبره: فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ودخلت الفاء في خبر الَّذِينَ لأن كل اسم موصول بجملة فعلية إذا وقع مبتدأ، فإنه يجوز دخول الفاء في خبره، كقولك: الذي يأتيني فله درهم. وإما منصوب على البدل من الكاف والميم في لَيَجْمَعَنَّكُمْ وهو بدل الاشتمال، وإليه ذهب الأخفش، والوجه الأول أوجه.

وقال الزمخشري: إنه منصوب على الذم، أو مرفوع، أي أريد الذين خسروا أنفسهم أو أنتم الذين خسروا أنفسهم.

مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ يُصْرَفْ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مقدر تقديره: من يصرف عنه العذاب يومئذ. وقرئ مبنيا للمعلوم، وفاعله: الله تعالى، وحذف المفعول وتقديره:

من يصرف الله عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه. والوجه الأول أوجه: لأنه أقل إضمارا، وكلما كان الإضمار أقل، كان أولى.

قدرة الله على كشف الضر وشهادة الله للنّبي صلّى الله عليه وسلّم بالصدق ومجادلة المشركين في تعدد الآلهة

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٧ الى ١٩]

الإعراب:

أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً أي: استفهام في محل رفع مبتدأ، وأَكْبَرُ خبره، وشَهادَةً تمييز منصوب، وفَوْقَ منصوب على الظرف، لا في الكاف، بل في المعنى الذي تضمنه لفظ: الْقاهِرُ كما تقول: زيد فوق عمرو في المنزلة، واللَّهُ شَهِيدٌ مبتدأ وخبر.

وَمَنْ بَلَغَ: في موضع نصب لأنه معطوف على الكاف والميم في لِأُنْذِرَكُمْ أي ولأنذر من بلغه القرآن، فحذف العائد، كقوله تعالى: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] أي: بعثه الله.

وقال تعالى: آلِهَةً أُخْرى ولم يقل: أخر لأن الآلهة جمع، والجمع يقع عليه التأنيث، ومنه قوله: وَلِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها [الأعراف ٧/ ١٨٠] وقوله: فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى [طه ٢٠/ ٥١] .

معرفة أهل الكتاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم والافتراء على الله وتبرؤ المشركين من الشرك في الآخرة

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٢٠ الى ٢٤]

الإعراب:

الَّذِينَ خَسِرُوا إما نعت لقوله: الَّذِينَ قبله. وفاء: فَهُمْ عاطفة جملة على جملة، وإما مبتدأ مرفوع على استئناف الكلام، وخبره: فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ والفاء جواب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مَنْ مبتدأ مرفوع، وهي بمعنى الاستفهام المتضمن للتوبيخ والنفي والمعنى: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبا. وأَظْلَمُ: خبر المبتدأ، إلا أنه يفتقر إلى تمام، وتمامه: مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لأن «من» المصاحبة لأفعل التفضيل من تمامه، وهي بمعنى ابتداء الغاية. إِنَّهُ ضمير الشأن.

لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ اسم تَكُنْ المرفوع، وقوله تعالى: إِلَّا أَنْ قالُوا خبر تَكُنْ المنصوب، كأنه قال: لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم. ومن قرأ بالياء «يكن» ونصب فِتْنَتُهُمْ، جعل اسم يكن أَنْ قالُوا كأنه قال: لم

يكن فتنتهم إلا مقالتهم. وأما تذكير يكن فلوجهين: أحدهما- لأن تأنيث الفتنة غير حقيقيّ، والثاني: لأن القول هو الفتنة في المعنى، والحمل على المعنى كثير في كلامهم.

وَاللَّهِ رَبِّنا رَبِّنا: وصف لقوله: وَاللَّهِ ومن قرأ بالنصب فعلى النداء المضاف، وتقديره: يا ربّنا. وما كُنَّا مُشْرِكِينَ جواب القسم، ورَبِّنا اعتراض وقع بين القسم وجوابه.

مواقف من عناد المشركين حول القرآن الكريم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٢٥ الى ٢٦]

الإعراب:

مَنْ يَسْتَمِعُ مَنْ: مبتدأ مرفوع، وخبره: مِنْهُمْ ووحد الفعل: يَسْتَمِعُ لأنه حمله على لفظ مَنْ. ولو حمل على المعنى لكان جائزا حسنا كقوله تعالى: وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ.

أَنْ يَفْقَهُوهُ تقديره: كراهية أن يفقهوه، فحذف المضاف. وقيل: تقديره: لئلا يفقهوه. أَساطِيرُ قيل: واحدها أسطورة، وقيل: إسطارة، وقيل: هو جمع الجمع واحدة أسطار، وأسطار: جمع سطر بفتح الطاء، كجمل وأجمال، وجيل وأجيال.

حال المشركين أمام النار أو كيفية هلاكهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٢٧ الى ٢٩]

الإعراب:

وَلا نُكَذِّبَ ... وَنَكُونَ النصب فيهما بتقدير أن، لتكون مع الفعل مصدرا، فتعطف بالواو مصدرا على مصدر، وتقديره: يا ليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب وكونا من المؤمنين. والنصب على أنه جواب التمني لأن التمني ينزل منزلة الأمر والنهي والاستفهام في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة.

ويجوز فيهما الرفع: إما عطفا على نُرَدُّ فجعل كله مما يتمناه الكفار يوم القيامة، فيكونون قد تمنوا ثلاثة أشياء وهي: أن يردوا، وألا يكونوا قد كذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين.

وإما الرفع على القطع والاستئناف، فإنه يجوز في جواب التمني الرفع على العطف والاستئناف، فلا يدخلان في التمني، وتقديره: يا ليتنا نرد، ونحن لا نكذب، ونحن نكون من المؤمنين.

ويجوز رفع نُكَذِّبَ ونصب نَكُونَ والرفع على ما تقدم من العطف على نُرَدُّ. والنصب يكون على جواب التمني على ما تقدم، فيكون داخلا في التمني.

حال المشركين أمام ربهم في الآخرة وحقيقة الدنيا

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٣٠ الى ٣٢]

الإعراب:

وَلَوْ تَرى ... : جواب لَوْ محذوف تفخيما للأمر وتعظيما للشأن، وتقديره: لعلمت حقيقة ما يصيرون إليه. وعَلى رَبِّهِمْ أي على سؤال ربهم، فحذف المضاف.

بَغْتَةً منصوب على المصدر في موضع الحال. والهاء في فِيها تعود على ما لأنه يريد ب ما الأعمال، كأنه قال: على الأعمال التي فرطنا فيها.

أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ: ما: نكرة في موضع نصب على التمييز بساء. وفي ساءَ: ضمير مرفوع يفسره ما بعده كنعم وبئس. وقيل: «ما» في موضع رفع بساء.

وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ الدار: مبتدأ، والْآخِرَةُ: صفة له، وخَيْرٌ: خبر المبتدأ. وقرئ ولدار الآخرة خير وتقديره: ولدار الساعة الآخرة خير، ولا بد من هذا التقدير لأن الشيء لا يضاف إلى صفته، فوجب تقدير موصوف محذوف، وهذه الإضافة في نية الانفصال.

حزن النّبي صلّى الله عليه وسلّم لإعراض قومه وبيان تكذيب الرسل المتقدمين

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٣٣ الى ٣٥]

الإعراب:

فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ بالتشديد، أراد به: لا ينسبونك إلى الكذب لأنهم لا يعرفونك بذلك، وإنما يعرفونك بالصدق، وكانوا يسمونه «محمدا الأمين» قبل النبوة. وتقرأ بالتخفيف، ومعناه: لا يصادفونك كاذبا ولا يجدونك كاذبا.

مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ مِنْ: فيها وجهان: أحدهما- أن تكون وصفا لمصدر محذوف وتقديره: ولقد جاءك مجيء من نبأ المرسلين، ويكون الفعل جاءَكَ دالا على المصدر المحذوف، وهذا مذهب سيبويه. والثاني- أن تكون زائدة، وتقديره: ولقد جاءك نبأ المرسلين، وهو مذهب الأخفش.

فَإِنِ اسْتَطَعْتَ إن: شرط، وجوابه محذوف، وتقديره: إن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض فافعل ذلك.

رفض المشركين دعوة النّبي صلّى الله عليه وسلّم ومطالبتهم بتنزيل آية

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٣٦ الى ٣٧]

الإعراب:

وَالْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ: الْمَوْتى: في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه يَبْعَثُهُمُ وتقديره: يبعث الله الموتى يبعثهم، كقولهم، مررت بزيد وعمرا كلمته. أي وكلّمت عمرا كلمته، فتكون قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية، فيكون معطوفا على قوله: إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ. ويجوز أن يكون الْمَوْتى في موضع رفع، كقولهم: مررت بزيد وعمرو كلمته، والوجه الأول وهو النصب أوجه.

كمال علم الله وتمام قدرته وعدم التفريط بشيء في القرآن

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٣٨ الى ٣٩]

الإعراب:

ما مِنْ دَابَّةٍ وما ... مِنْ شَيْءٍ من في المكانين: صلة زائدة تفيد التأكيد.

اللجوء إلى الله وحده في الشدائد

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٤٠ الى ٤٥]

الإعراب:

قُلْ: أَرَأَيْتَكُمْ التاء هنا: ضمير مرفوع متصل في موضع رفع فاعل، والكاف والميم لمجرد الخطاب، ولا موضع لهما من الإعراب.

مِنْ قَبْلِكَ مِنْ: صلة زائدة.

من أدلّة القدرة الإلهية والوحدانيّة ومهام الرّسل المرسلين

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٤٦ الى ٤٩]

الإعراب:

مَنْ إِلهٌ مَنْ: مبتدأ، وإِلهٌ خبره، وغَيْرُ صفة له. يَأْتِيكُمْ بِهِ الهاء تعود على معنى الفعل أي ما أخذ منكم.

فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَمَنْ: مبتدأ، وخبره: فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ودخلت الفاء في خبر المبتدأ لأن فَمَنْ اسم موصول بالفعل بمنزلة الذي، كما تقدّم.

انحصار مصدر علم النّبي صلّى الله عليه وسلّم بالوحي ومهمته في الإنذار وطرد الضعفاء

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٥٠ الى ٥٣]

الإعراب:

جملة لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ حال من ضمير يُحْشَرُوا بمعنى يخافون أن يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم. بِالْغَداةِ إنما دخلت الألف واللام على «الغداة» لأنها نكرة عند جميع العرب. وأما غدوة فأكثر العرب يجعلها معرفة ويمنعها من الصّرف. ومنهم من يجعلها نكرة ويصرفها.

ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ من الأولى للتبعيض، ومن الثانية زائدة. وشَيْءٍ:

في موضع رفع لأنه اسم ما ومثله: وَما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

فَتَطْرُدَهُمْ منصوب لأنه جواب النفي.

فَتَكُونَ جواب النّهي، وتقديره: ولا تطرد الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، فتكون من الظالمين، وما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم.

أَهؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَهؤُلاءِ: في موضع نصب بفعل مقدر، يفسّره: مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا كما تقول: أزيدا مررت به، فإن الاختيار فيه النّصب لأن الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه، وهو أولى به من الاسم.

بعض أحوال رحمة الله تعالى

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٥٤ الى ٥٥]

الإعراب:

أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح فيهما، تكون الأولى بدلا من الرَّحْمَةَ وهو بدل الشيء من الشيء، وهو هو، والرَّحْمَةَ: في موضع نصب بكتب. وتكون الثانية خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: فأمره أنه غفور رحيم. ويجوز أن يجعل مبتدأ، ويقدّر لها خبر، تقديره: فله أنه غفور رحيم، أي: فله غفران ربّه.

ومن قرأ بالكسر فيهما فمن وجهين: أحدهما- أن كَتَبَ تؤول إلى قال، وتقديره:

قال: إنه من عمل. والثاني- على الاستئناف. والكسر بعد الفاء أقيس لأن ما بعد الفاء يجوز أن يقع فيه الاسم والفعل.

وَلِتَسْتَبِينَ الواو: عطف على فعل مقدر، وتقديره: ليفهموا ولتستبين سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين، إلا أن الثاني حذف لأن فيما أبقى دليلا على ما ألقى، كقوله تعالى: سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ أي والبرد.

سَبِيلُ بالرفع فاعل. لِتَسْتَبِينَ ولا ضمير فيه، والتاء في الفعل لتأنيث السبيل لأنها مؤنثة، كما قال تعالى: قُلْ: هذِهِ سَبِيلِي. ومن قرأ بالياء جعل السبيل مذكّرا، كما قال تعالى: وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ... ومن نصب سبيل كانت التاء للخطاب، وهو مفعول به.

حسم الجدل بين النّبي صلّى الله عليه وسلّم وبين المشركين

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٥٦ الى ٥٨]

الإعراب:

أَنْ أَعْبُدَ أن وصلتها في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجرّ، وتقديره: نهيت أن أعبد.

كمال علم الله تعالى وقهره العباد

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٥٩ الى ٦٢]

الإعراب:

مِنْ وَرَقَةٍ: من زائدة من وجه، وغير زائدة من وجه، لأنها قد أفادت معنى العموم، ووَرَقَةٍ: في موضع رفع فاعل تَسْقُطُ.

وَلا حَبَّةٍ أي ولا تسقط من حبّة في ظلمات الأرض. فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ صفة لحبّة، وتقديره: كائنة في ظلمات الأرض.

إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ استثناء منقطع، وتقديره: إلا هو «كائن» في كتاب مبين. والجار والمجرور في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ.

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا التأنيث على تقدير: جماعة رسلنا. ومن قرأ: توفّاه رسلنا بالتّذكير، على تقدير: جمع رسلنا. كقولك: قامت الرجال وقام الرجال. وهكذا في كلّ جماعة يجوز تذكير الفعل وتأنيثه، فالتذكير على معنى الجمع، والتأنيث على معنى الجماعة.

مَوْلاهُمُ الْحَقِّ مَوْلاهُمُ: في موضع جرّ على البدل من اسم الله تعالى، والْحَقِّ: صفة لمولاهم. ويجوز نصب الْحَقِّ إما على المصدر، أو بتقدير: أعني.

القدرة الإلهية على الإنجاء من الظلمات

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٦٣ الى ٦٤]

الإعراب:

تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إما منصوب على المصدر، أو منصوب على الحال لأن معناه: ذوي تضرع. لَئِنْ أَنْجانا اللام لام القسم.

القدرة الإلهية على تعذيب العصاة

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٦٥ الى ٦٧]

الإعراب:

أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً إما منصوب على المصدر أو على الحال.

الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن وعذابهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٦٨ الى ٧٠]

الإعراب:

وَلكِنْ ذِكْرى يجوز فيها النصب والرفع، فالنصب على المصدر وتقديره: ذكّركم ذكرى. والرفع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: ولكن عليهم ذكرى.

أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ مفعول لأجله، وتقديره: لئلا تبسل أي لئلا تسلّم نفس للهلاك وترهن بسوء عملها.

مزايا الإيمان بالله ومخازي الشرك

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٧١ الى ٧٣]

الإعراب:

حَيْرانَ حال من هاء اسْتَهْوَتْهُ وهو ممنوع من الصرف كعطشان، وهو لا ينصرف معرفة ولا نكرة لأن فعلان فعلى أشبه ما في آخره ألف التأنيث الممدودة، وما في آخره ألف التأنيث الممدودة لا ينصرف معرفة ولا نكرة، فكذلك ما كان على: فعلان فعلى. وجملة التشبيه حال من ضمير نُرَدُّ.

وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر، وتقديره: وبأن أقيموا.

وَيَوْمَ يَقُولُ: كُنْ فَيَكُونُ يَوْمَ: منصوب من أربعة أوجه: إما لأنه معطوف على السموات، أو على الهاء في وَاتَّقُوهُ، أو لأنه ظرف وقع خبرا عن المبتدأ وهو: قَوْلُهُ الْحَقُّ وتقديره: قوله الحق يوم يقول. وقَوْلُهُ: مبتدأ وبِالْحَقِّ: صفته، ويَوْمَ يَقُولُ: خبره أي مستقر يوم يقول، أو منصوب بتقدير فعل هو: واذكر يوم يقول. وكن فيكون، أي: فهو يكون، ولهذا كان مرفوعا.

يَوْمَ يُنْفَخُ في نصبه وجهان: إما بدل من قوله: يَوْمَ يَقُولُ، أو متعلق بقوله:

وَلَهُ الْمُلْكُ أي وثبت له الملك يوم ينفخ.

عالِمُ الْغَيْبِ مرفوع لأنه صفة الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ أو على تقدير مبتدأ محذوف تقديره: هو عالم الغيب، أو حملا على المعنى، وتقديره: ينفخ فيه عالم الغيب، كأنه قال: يوم ينفخ. ويجوز الجرّ بدلا من هاء قَوْلُهُ.

الجدال بين إبراهيم عليه السلام وبين آزر وسبب ترك الشرك

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٧٤ الى ٧٩]

الإعراب:

لِأَبِيهِ آزَرَ آزر: بدل مجرور من لِأَبِيهِ كأنه اسم له، وهو ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف، وهو أيضا على مثال (أفعل) نحو: أحمد، ومن قرأ بالضم جعله منادى مفردا وتقديره:

يا آزر أتتخذ أصناما آلهة استفهام توبيخ.

وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ: وَلِيَكُونَ: معطوف على مقدر، تقديره: ليستدل وليكون من الموقنين، واللام تتعلق بفعل مقدر تقديره: ليستدل وليكون من الموقنين أريناه الملكوت.

بازِغَةً منصوب على الحال لأن رَأَى هنا بصرية من رؤية العين، لا قلبية.

المحاجة بين إبراهيم وقومه

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٨٠ الى ٨٣]

الإعراب:

إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّي شَيْئاً: إِلَّا: استثناء منقطع شَيْئاً: منصوب على المصدر، كقولك: إلا أن يشاء مشيئة.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً: عِلْماً: منصوب على التمييز.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ: الَّذِينَ: مبتدأ، وأُولئِكَ: بدل من الَّذِينَ أو مبتدأ ثان، والْأَمْنُ: مبتدأ ثالث أوثان.

ولَهُمُ: خبر الْأَمْنُ. والأمن وخبره: خبر أُولئِكَ. وأولئك وخبره: خبر الَّذِينَ.

نَرْفَعُ دَرَجاتٍ منصوب بنرفع على الظرف، أو بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره:

إلى درجات. ومن قرأ بغير تنوين، كان دَرَجاتٍ مفعولا به، والعامل فيه نَرْفَعُ وأضافها إلى مَنْ.

إبراهيم أبو الأنبياء وخصائص رسالاتهم والاقتداء بهديهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٨٤ الى ٩٠]

الإعراب:

كُلًّا منصوب بهدينا، وكذلك نُوحاً: منصوب بهدينا، وهو منصرف وإن كان قد اجتمع فيه العجمة والتعريف لخفة الوزن لأن خفة الوزن قام مقام أحد السببين، فكأنه بقي سبب واحد، والسبب الواحد لا يمنع الصرف، فانصرف. وهاء ذُرِّيَّتِهِ تعود على نوح، ولا يجوز أن تعود على إبراهيم لأن بعده لوطا، ولم يكن من ذرية إبراهيم، وإنما كان من ذرية نوح.

وداوُدَ وَسُلَيْمانَ: منصوبان بهدينا، وهما غير منصرفين للعجمة والتعريف.

وَالْيَسَعَ ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ الباء في بِها تتعلق بِكافِرِينَ، والباء في بِكافِرِينَ زائدة لتأكيد النفي، كأنه قال: ليسوا بها كافرين، وهو خبر (ليس) .

فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ هاء اقْتَدِهْ: للسكت، ودخلت بيانا للحركة، وصيانة لها عن الحذف. ومن قرأ بكسر الهاء جعلها كناية عن المصدر، أي: اقتد الاقتداء.

إثبات النبوة وإنزال الكتب على الأنبياء ومهمة القرآن

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٩١ الى ٩٢]

الإعراب:

إِذْ قالُوا: ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ.. الآية (٩١) : مِنْ زائدة للتأكيد والعموم، وشَيْءٍ: في موضع نصب بأنزل. ونُوراً منصوب على الحال من الكتاب أو من الضمير المجرور في بِهِ. وهُدىً عطف عليه. وكذلك تَجْعَلُونَهُ في موضع نصب على الحال. وقَراطِيسَ منصوب بتجعلونه، وتقديره: تجعلونه في قراطيس، إلا أنه لما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فنصبه.

فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ يلعبون: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول في ذَرْهُمْ.

وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى اللام: لام كي، تتعلق بفعل مقدر تقديره: ولتنذر أم القرى أنزلناه.

افتراء الكذب على الله وعقابه

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٩٣ الى ٩٤]

الإعراب:

وَالْمَلائِكَةُ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الظالمين.

والهاء والميم في أَيْدِيهِمْ: تعود على الْمَلائِكَةُ.

وأَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ: جملة فعلية في موضع نصب بفعل مقدر، تقديره: يقولون: أخرجوا أنفسكم، فحذف يقولون وحذف القول في كلامهم كثير. والْيَوْمَ منصوب بأخرجوا، وقيل: بتجزون.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى: فرادى: في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في جِئْتُمُونا ولا ينصرف لأن في آخره ألف التأنيث.

والكاف في كَما في موضع نصب لأنها وصف لمصدر محذوف، تقديره: ولقد جئتمونا منفردين مثل حالكم أول مرة.

لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ منصوب على الظرف، تقديره: لقد تقطع ما بينكم، على أن تكون «ما» نكرة موصوفة، ويكون بَيْنَكُمْ صفته، فحذف الموصوف، ولا تكون موصولة على مذهب البصريين، لأن الاسم الموصول لا يجوز حذفه، وأجازه الكوفيون.

قدرة الله الباهرة في الكون

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ٩٥ الى ٩٩]

الإعراب:

وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً اللَّيْلَ: مفعول أول، وسَكَناً: مفعول ثان.

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ: عطف على اللَّيْلَ، وحُسْباناً، أي: ذا حساب هو مفعول ثان.

وقال السيوطي: هو حال من مقدار أي يجريان بحسبان، كما في آية الرحمن.

ومن قرأ: وجاعل الليل أضاف اسم الفاعل إلى الليل، ويكون سَكَناً منصوبا بتقدير فعل مقدر، تقديره: وجعل الليل سكنا. وكذلك يكون: وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ منصوبين بتقدير جَعَلَ.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: مرفوعان بالابتداء، وخبرهما محذوف، وتقديره: فمنكم مستقر، ومنكم مستودع، مستقر في الأرحام، ومستودع في الأصلاب.

وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ: أي فاستقر من النخل، ومِنْ طَلْعِها: بدل منه، أعني من النخل. وقِنْوانٌ: مرفوع بقوله: مِنْ طَلْعِها على قول من أعمل الثاني في نحو: قاما وقعد الزيدان، وهو مذهب البصريين. ومرفوع بقوله: وَمِنَ النَّخْلِ على قول من أعمل الأول في نحو: قام وقعدا الزيدان، وهو مذهب الكوفيين.

وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ بالنصب معطوف على قوله: نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَراكِباً وبالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره: ولهم جنات. انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ اسم جنس، جمع ثمرة، كشجرة وشجر. ومن قرأه بالضم «ثمره» جعله جمع ثمار، وثمار جمع ثمرة، فجعله جمع الجمع.

المزاعم المنسوبة إلى الله (الجن والولد والصاحبة) وكونه لا تدركه الأبصار

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٠٠ الى ١٠٣]

الإعراب:

شُرَكاءَ الْجِنَّ شُرَكاءَ: منصوب لأنه مفعول أول. والْجِنَّ: مفعول ثان.

واللام في لِلَّهِ تتعلق بشركاء. ويجوز أن نجعل الْجِنَّ بدلا من شُرَكاءَ، واللام في لِلَّهِ تتعلق ب (جعل) . أو قرئ الْجِنَّ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الجن.

مبصّرات الوحي وقدرة الله على منع الشرك

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٠٤ الى ١٠٧]

الإعراب:

وَلِيَقُولُوا: دَرَسْتَ معطوف على فعل مقدر، والتقدير: نصرف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول. وهذه اللام تسمى لام العاقبة عند البصريين، ولا الصيرورة عند الكوفيين، مثل اللام في قوله تعالى: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً [القصص

٢٨/ ٨] وما التقطوه ليكون لهم عدوا، وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين، ولكن صارت عاقبة التقاطهم إياه إلى العداوة والحزن.

النهي عن سب الأصنام والأوثان

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٠٨ الى ١١٠]

الإعراب:

وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ من قرأ أنها بالفتح، ففيه وجهان:

الأول- أن تكون «أن» بمعنى لعل، وتقديره: وما يشعركم إيمانهم، لعل الآيات إذا جاءت لا يؤمنون. وقد جاءت «أن» بمعنى لعل، قالوا: اذهب إلى السوق أنك تشتري لنا شيئا، أي لعلك.

والثاني- أنها في موضع نصب بيشعركم، ولا: زائدة، وتقديره: وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت يؤمنون، وهي المفعول الثاني.

ومن قرأ «إنها» بالكسر، جعلها مبتدأ، ووقف على قوله تعالى: وَما يُشْعِرُكُمْ وجعل «ما» استفهامية، وفي يُشْعِرُكُمْ ضمير يعود إلى «ما» ويقدر مفعولا ثانيا محذوفا، وتقديره: وما يشعركم إيمانهم. ولا يجوز أن تكون «ما» نافية هاهنا على تقدير: وما يشعركم الله إيمانهم لأن الله تعالى قد أعلمنا أنهم لا يؤمنون بقوله: وَلَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتى، وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا، ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ [الأنعام ٦/ ١١١] . وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَنَذَرُهُمْ عطف على لا يؤمنون، داخل في حكم: وَما يُشْعِرُكُمْ.

كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ: منصوب لأنه ظرف زمان، والمراد بأول مرة: الدنيا.

[الجزء الثامن]

[تتمة سورة الانعام]

من مظاهر تعنّت المشركين والإياس من إيمانهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١١١ الى ١١٣]

الإعراب:

كُلَّ مفعول حَشَرْنا. قُبُلًا حال من كُلَّ شَيْءٍ. إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ أن وصلتها في موضع نصب لأنه استثناء منقطع. شَياطِينَ منصوب إما لأنه بدل من عَدُوًّا أو لأنه مفعول ثان لجعلنا. غُرُوراً منصوب إما لأنه مصدر في موضع الحال، أو بدل من قوله زُخْرُفَ الذي هو مفعول يوحي، أو لأنه مفعول لأجله، أي لغرور.

وَلِتَصْغى معطوف على فعل مقدر دلّ عليه قوله تعالى: زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وتقديره: ليغروه ولتصغى إليه، فحمل على المعنى. وقيل: اللام لام قسم، وتقديره: ولتصغين إليه أفئدة الذين، فلما كسرت اللام حذفت النون.

القرآن الكريم دليل صدق رسالة النّبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١١٤ الى ١١٥]

الإعراب:

أَفَغَيْرَ اللَّهِ منصوب بأبتغي. حَكَماً إما منصوب على الحال، أو على التّمييز.

مُنَزَّلٌ نائب الفاعل له ضمير مستتر يعود على الكتاب. مِنْ رَبِّكَ في موضع نصب لأنه يتعلّق بمنزّل. بِالْحَقِّ حال من ضمير مُنَزَّلٌ.

صِدْقاً وَعَدْلًا منصوبان على المصدر، وقيل: يجوز كونهما مصدرين في موضع الحال، بمعنى صادقة وعادلة.

ضلالات المشركين والمنع من أكل ذبائحهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١١٦ الى ١٢١]

الإعراب:

أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ مَنْ في موضع نصب بفعل مقدر دلّ عليه أَعْلَمُ وتقديره: يعلم من يضل عن سبيله. ولا يجوز أن يكون في موضع جر لأنه يستحيل المعنى، ويصير التقدير: إن ربك هو أعلم بالضالين لأن أفعل إنما تضاف إلى ما هو بعض له، وذلك كفر محال. مثل قوله تعالى: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ [الأنعام ٦/ ١٢٤] حيث: في موضع نصب بفعل مقدر، دلّ عليه: أعلم لأن حيث هاهنا اسم محض، وتقديره: يعلم حيث يجعل رسالته، ولا يجوز أن تكون حيث في موضع جر لأنها بمعنى مكان، فيكون التقدير: الله أعلم أمكنة رسالاته، وهذا أيضا كفر.

وَما لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا: أن في موضع نصب بحذف حرف الجر. وما استفهامية مبتدأ، وما بعدها خبرها، وتقديره: وأي شيء لكم في ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه.

مثل المؤمن المهتدي والكافر الضال

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٢٢ الى ١٢٣]

الإعراب:

أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فيه مضاف محذوف تقديره: أو مثل من كان ميتا، بدليل: كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ. ومَنْ اسم موصول مبتدأ، والكاف في كَمَنْ خبره، واسم كان ضمير يعود إلى مَنْ ومَيْتاً خبرها، والجملة من الفعل واسمه وخبره صلة مَنْ.

لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله: فِي الظُّلُماتِ.

مُجْرِمِيها مفعول أول لجعلنا، وأَكابِرَ مفعول ثان مقدم. لِيَمْكُرُوا اللام: لام كي.

تعنت المشركين ومطالبتهم بالنبوة

[سورة الأنعام (٦) : آية ١٢٤]

الإعراب:

اللَّهُ أَعْلَمُ جملة من مبتدأ وخبر، وهو كلام مستأنف للإنكار عليهم، والإخبار بألا يصطفي للنبوة إلا من علم أنه يصلح لها، وهو أعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم.

صَغارٌ فاعل مرفوع لفعل: يصيب.

سنّة الله في المستعدّين للإيمان وغير المستعدّين وجزاء الفريقين بعد بيان الحق ومنهجه

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٢٥ الى ١٢٨]

الإعراب:

ضَيِّقاً مفعول ثان ل يَجْعَلْ. حَرَجاً من قرأ بفتح الرّاء جعله مصدرا، ومن قرأ بكسرها جعله اسم فاعل، وهو صفة منصوب لقوله ضَيِّقاً. كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ في موضع الحال من الضمير في حرج وضيق.

مُسْتَقِيماً منصوب على الحال المؤكّدة من: صِراطُ، وإنّما كانت مؤكّدة لأن صراط الله تعالى لا يكون مستقيما.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَوْمَ: منصوب بفعل مقدر، تقديره: واذكر يوم نحشرهم.

وجَمِيعاً: منصوب على الحال من الهاء والميم في نحشرهم.

النَّارُ مَثْواكُمْ يجوز أن يكون المثوى مصدرا بمعنى الثواء وهو الإقامة، ويجوز أن يكون مكانا أي مكانا للإقامة، فإذا كان مصدرا كان هو العامل في الحال: خالِدِينَ فِيها، وإذا كان مكانا كان العامل في الحال معنى الإضافة لأن معناه المضامّة والمماسّة، مثل قوله تعالى: وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً [الحجر ١٥/ ٤٧] ، وقوله تعالى: أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [الحجر ١٥/ ٦٦] وليس في التّنزيل حال عمل فيها الإضافة إلا هذه المواضع الثلاثة.

إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ ما: في موضع النصب على الاستثناء المنقطع، فإن جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعا.

تولية الظلمة على بعضهم وتقريع الكافرين على عدم إيمانهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٢٩ الى ١٣٢]

الإعراب:

يَقُصُّونَ ..... وَيُنْذِرُونَكُمْ: كل منهما جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لرسل.

ذلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ذلِكَ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك. وأَنْ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأن لم يكن ربك، فلما حذف حرف الجر انتصب، فاللام مقدرة، وأن مخففة من الثقيلة أي لأنه

التهديد بعذاب الاستئصال والإنذار بعذاب القيامة

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٣٣ الى ١٣٥]

الإعراب:

إِنَّ ما تُوعَدُونَ لَآتٍ ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب اسم إِنَّ.

وتُوعَدُونَ صلة، والعائد إليه محذوف، تقديره: إن الذي توعدونه لآت، مثل قوله تعالى:

أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] أي بعثه.

مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ مَنْ إما استفهامية مبتدأ، وما بعدها خبره، والجملة في موضع نصب بتعلمون، وإما أن تكون بمعنى «الذي» خبرا، فتكون في موضع نصب تعلمون.

شريعة الجاهلية في الزروع والثمار والأنعام وقتل الأولاد

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٣٦ الى ١٤٠]

الإعراب:

ساءَ ما يَحْكُمُونَ مِمَّا في موضع رفع لأنه فاعل ساءَ.

زَيَّنَ فعل مبني لمعلوم، وفاعله: شُرَكاؤُهُمْ وقَتْلَ مفعول به وهو مصدر أضيف إلى المفعول. وقرئ زين بالبناء للمجهول، وقتل بالضم نائب الفاعل، وشُرَكاؤُهُمْ فاعل مرفوع بفعل مقدر دل عليه زَيَّنَ كأنه

قيل: لما قيل: زين لهم قتل أولادهم: من زينه؟ فقيل: زينه لهم شركاؤهم. وقرأ ابن عامر بنصب: أولادهم، وجر:

شركائهم بالفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، ولا يضر كما قال السيوطي، وهو وجه سائغ لغة، بدليل أنها قراءة متواترة.

مَنْ نَشاءُ مَنْ فاعل مرفوع لفعل: يطعم.

ما فِي بُطُونِ ما اسم موصول، بمعنى الذي مبتدأ مرفوع، وفِي بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ صلته. وخالِصَةٌ خبر المبتدأ، وأنث خالصة، حملا على معنى ما لأن المراد بما في بطون هذه الأنعام: الأجنة، وذكّر: مُحَرَّمٌ حملا على لفظ ما ويجوز أن يكون خالِصَةٌ بدلا مرفوعا من ما بدل بعض من كل، ولِذُكُورِنا الخبر. ومن قرأ خالصة بالنصب كان منصوبا على الحال من الضمير المرفوع في قوله فِي بُطُونِ. وخبر المبتدأ الذي هو ما: لِذُكُورِنا.

وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً اسم يَكُنْ ضمير مضمر فيها، ومَيْتَةً خبرها. ويَكُنْ محمول على لفظ ما وتقديره: وإن يكن ما في بطون هذه الأنعام ميتة. ومن رفع ميتة فلأن تأنيث الميتة ليس بحقيقي. ومن قرأ: تكن بالتاء، وجعل كان تامة بمعنى: حدث ووقع، ورفع ميتة لأنه فاعل، كقوله تعالى: وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً [النساء ٤/ ٤٠] في قراءة الرفع. سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ منصوب بنزع الخافض أي بوصفهم. سَفَهاً إما منصوب على المصدر، وإما على أنه مفعول لأجله.

الأدلة الواضحة على قدرة الله تعالى

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٤١ الى ١٤٤]

الإعراب:

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ معطوف بالنصب على جَنَّاتٍ، وجَنَّاتٍ: منصوب بأنشأ مُخْتَلِفاً حال مقدرة، أي سيكون كذلك، لأنها في أول ما تخرج لا أكل فيها، وإنما توصف باختلاف الأكل وقت إطعامها.

حَمُولَةً وَفَرْشاً منصوب بالعطف على جَنَّاتٍ، وتقديره: وأنشأ من من الأنعام حمولة وفرشا.

ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ منصوب من خمسة أوجه: إما بفعل مقدر، أي وأنشأ ثمانية أزواج، وإما بفعل تقديره: كلوا لحم ثمانية، أو بدل من قوله: حَمُولَةً وَفَرْشاً أو بدل من مِمَّا في قوله: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، أو بدل من ما في قوله: وَحَرَّمُوا ما رَزَقَهُمُ اللَّهُ أي حرموا ثمانية أزواج.

ومِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ بدل من ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ أي اثنتين من الضأن، واثنتين من المعز، واثنتين من الإبل، واثنتين من البقر.

آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ منصوب بحرم، والْأُنْثَيَيْنِ معطوف على آلذَّكَرَيْنِ. وأَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ: معطوف على الْأُنْثَيَيْنِ.

المطعوم المحرّم على المسلمين والمحرّم على اليهود

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٤٥ الى ١٤٧]

الإعراب:

طاعِمٍ اسم فاعل من طعم يطعم، وأكثر ما يجيء اسم الفاعل من فعل يفعل إذا كان لازما على فعل، ويجيء على فاعل إذا كان متعدّيا كعلم يعلم فهو عالم. ويَطْعَمُهُ مضارع طعم. مَيْتَةً خبر يَكُونَ، واسمها ضمير مستتر، وتقديره: إلا أن يكون المأكول ميتة، ومن قرأ بالرّفع جعل يَكُونَ تامّة، ومَيْتَةً فاعل مرفوع بها، ولا تفتقر إلى خبر.

أَوِ الْحَوايا إما مرفوع عطفا على قوله: ظُهُورُهُما، وإما منصوب عطفا على شُحُومَهُما في قوله: إِلَّا ما حَمَلَتْ. وشُحُومَهُما في موضع نصب على الاستثناء من الشحوم، وهو استثناء من موجب، أو منصوب عطفا على قوله: شُحُومَهُما وتقديره: حرّمنا عليهم شحومهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم إلا ما حملت ظهورهما.

ذلِكَ جَزَيْناهُمْ ذلِكَ: في موضع نصب، لأنه مفعول ثان لجزيناهم، وتقديره: جزيناهم ذلك ببغيهم.

نسبة المشركين الشرك والتحريم إلى الله تعالى وإقامة الحجة عليهم

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٤٨ الى ١٥٠]

الإعراب:

هَلُمَّ اسم فعل أمر بمعنى هاتوا، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث عند الحجازيين، وبنو تميم تؤنث وتجمع.

المحرّمات العشر أو الوصايا العشر

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٥١ الى ١٥٣]

الإعراب:

أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ما اسم موصول بمعنى الذي، مفعول أَتْلُ، وحَرَّمَ رَبُّكُمْ: صلته، والعائد محذوف، وتقديره: حرّمه ربكم، فحذف الهاء العائدة للتخفيف. ويكون أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً بدلا منصوبا من الهاء أو من ما.

وأَلّا زائدة، وتقديره: حرّم أن تشركوا. ويجوز أن تكون أَلَّا تُشْرِكُوا خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو ألا تشركوا. ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي، و «لا» نهي، وتقديره:

أي لا تشركوا. ويجوز أن تكون ما استفهامية في موضع نصب بحرّم، وتقديره: أي شيء حرم ربكم؟ ويجوز الوقوف على قوله: رَبُّكُمْ. ثم تبتدئ وتقرأ: عليكم ألا تشركوا، أي عليكم ترك الإشراك، فيكون أَلَّا تُشْرِكُوا في موضع نصب على الإغراء بعليكم.

وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً أَنَّ في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: ول. ن هذا صراطي. ويجوز قراءة أن مخفة من الثقلية. ويحوز قراءة إن بالكسر، على الابتداء، ومُسْتَقِيماً حال مؤكدة من صِراطِي لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيما.

السبب في إنزال التوراة والقرآن

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٥٤ الى ١٥٧]

الإعراب:

تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ تَماماً منصوب على المصدر أو على أنه مفعول لأجله.

وأَحْسَنَ فعل ماض صلة الَّذِي، وفيه ضمير مقدر يعود على الَّذِي وتقديره: تماما على المحسن هو. ومن قرأ أحسن بالرفع كان خبر مبتدأ محذوف وتقديره: على الذي هو أحسن. والجملة من المبتدأ والخبر صلة الَّذِي.

وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ جملة فعلية في موضع رفع صفة كِتابٌ، ومُبارَكٌ وصف ثان.

أَنْ تَقُولُوا متعلق بأنزلناه، وتقديره: كراهة أن تقولوا، أو لئلا تقولوا. وَإِنْ كُنَّا : إن مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها محذوف، وتقديره: وإنا كنا، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وذهب الكوفيون إلى أنها بمعنى «ما» واللام بمعنى: إلا، وتقديره: وما كنا عن دراستهم إلا غافلين.

إنذار أخير للكفار بسوء العذاب

[سورة الأنعام (٦) : آية ١٥٨]

الإعراب:

لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ جملة: لَمْ تَكُنْ صفة النفس.

عاقبة الاختلاف في الدين

[سورة الأنعام (٦) : آية ١٥٩]

جزاء الحسنة والسيئة

[سورة الأنعام (٦) : آية ١٦٠]

الإعراب:

فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها: من قرأ بالتنوين عَشْرُ كان عَشْرُ مبتدأ، وأَمْثالِها صفة له، وفَلَهُ خبر مبتدأ مقدم عليه. ومن قرأ بالإضافة كان في حذف الهاء من عَشْرُ وهو مذكر ثلاثة أوجه ذكرها ابن الأنباري ١/ ٣٥٠:

الأول- أن يكون التقدير فيه: عشر حسنات أمثالها، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.

وهذا مذهب سيبويه. وهذا أوجه الوجوه.

والثاني- أنه حمل أَمْثالِها على المعنى لأن الأمثال في معنى حسنات، فكأنه قال: عشر حسنات.

والثالث- أن يكون اكتسى المضاف التأنيث من المضاف إليه، كقوله تعالى: يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [يوسف ١٢/ ١٠] في قراءة التاء، وكقولهم: ذهبت بعض أصابعه.

اتباع ملة إبراهيم في التوحيد والعبادة والتبعة الشخصية

[سورة الأنعام (٦) : الآيات ١٦١ الى ١٦٤]

الإعراب:

دِيناً منصوب بفعل مقدر دل عليه: هَدانِي، وتقديره: هداني دينا. وقال الزمخشري: نصب على البدل من محل إلى صِراطٍ لأن معناه: هداني صراطا، بدليل قوله:

وَيَهْدِيَكُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً [الفتح ٤٨/ ٢٠] ، وقِيَماً صفة دِيناً أي دينا ذا استقامة، وقرئ: قيما بالتشديد من قام كسيّد من ساد، وهو أبلغ من القائم.

مِلَّةَ إِبْراهِيمَ عطف بيان وحَنِيفاً حال من إبراهيم.

مَحْيايَ بفتح الياء، عملا بالأصل وهو أن من حق الياء أن تكون متحركة مفتوحة، أو حركت لاجتماع ساكنين. ومن قرأ بسكون الياء فلأن حرف العلة يستثقل عليه حركات البناء.

أَغَيْرَ اللَّهِ غير: منصوب لأنه مفعول أَبْغِي ورَبًّا تمييز منصوب، والتقدير:

أأبغي غير الله من ربّ، فحذف من، فانتصب على التمييز.

الاستخلاف في الأرض

[سورة الأنعام (٦) : آية ١٦٥]

الإعراب:

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ دَرَجاتٍ مفعول رَفَعَ، بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: ورفع بعضكم فوق بعض إلى درجات، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به، فنصبه.

سورة الأعراف

اتباع القرآن الكريم

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ كِتابٌ إما خبر المص على قول من جعله مبتدأ، أي أنا الله أفصل، وإما خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا كتاب، والثاني أولى.

لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ اللام متعلقة بأنزل، وتقديره: كتاب أنزل إليك لتنذر به، وفصل بينهما بقوله: فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ. وَذِكْرى إما مرفوع عطفا على كِتابٌ، أو خبر مبتدأ تقديره: هذه ذكرى وإما منصوب عطفا على موضع لِتُنْذِرَ بِهِ أي إنذارا وذكرى، أو عطفا على موضع هاء بِهِ وإما مجرور عطفا على لِتُنْذِرَ بمعنى:

للإنذار والذكرى.

قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ قَلِيلًا منصوب بفعل تَذَكَّرُونَ، وما زائدة، وتقدير النصب من وجهين: إما لأنه صفة لمصدر محذوف تقديره: تذكرون تذكرا قليلا، أو لأنه صفة لظرف زمان محذوف، تقديره: زمانا قليلا.

عاقبة تكذيب الرسل في الدنيا

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٤ الى ٥]

الإعراب:

وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها ... كَمْ مبتدأ، وجملة: أَهْلَكْناها صفة لقرية.

وفَجاءَها بَأْسُنا خبر المبتدأ، ومعنى: أَهْلَكْناها: قارب إهلاكنا إياها. حتى لا يكون تكرار مع قوله: فَجاءَها بَأْسُنا. ويجوز أن تكون كَمْ في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه: فَجاءَها بَأْسُنا، لا أهلكنا لأن أهلكنا صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف.

وبَياتاً منصوب على المصدر في موضع الحال.

أَوْ هُمْ قائِلُونَ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من أهل القرية.

عاقبة الكفر في الآخرة والحساب الدقيق على الأعمال

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٦ الى ٩]

الإعراب:

اللام في فَلَنَسْئَلَنَّ وفَلَنَقُصَّنَّ لام القسم، المراد بها التوكيد.

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ: الْوَزْنُ مبتدأ، ويَوْمَئِذٍ خبره.

والحق: مرفوع من ثلاثة أوجه: إما لأنه صفة للوزن، أو لأنه بدل من الضمير المرفوع في الظرف الذي هو خبر للمبتدأ، أو لأنه خبر عن المبتدأ، ويَوْمَئِذٍ: ظرف ملغى منصوب بالوزن.

كثرة نعم الله على عباده

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٠]

الإعراب:

مَعايِشَ مفعول جَعَلْنا وهي جمع معيشة، وأصلها معيشة على وزن مفعلة، إلا أنه نقلت كسرة الياء إلى العين، ولا يجوز همزها لأن الياء فيها أصلية، وأصلها في الواحد أن تكون متحركة. فإن كانت زائدة أصلها في الواحد السكون، نحو كتيبة على فعلية، همزت في الجمع، فيقال: كتائب، ونحو مدائن وصحائف وبصائر. وقد قرأ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج «معائش» بالهمز على تشبيه الأصلية بالزائدة، وهي قراءة ضعيفة قياسا.

تكريم البشرية بالسجود لآدم وإغواء الشيطان وطرده من الجنة

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١١ الى ١٨]

الإعراب:

ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ما استفهامية مبتدأ، مَنَعَكَ جملة فعلية خبر المبتدأ، وأَلَّا تَسْجُدَ في موضع نصب بمنعك، وأَلَّا صلة زائدة، والتقدير: ما منعك أن تسجد، كما في آية أخرى: ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ [ص ٣٨/ ٧٥] وتزاد كثيرا في كلام العرب. وفائدة زيادتها توكيد معنى الفعل

الذي تدخل عليه وتحقيقه. صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ منصوب بفعل لَأَقْعُدَنَّ على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأقعدن لهم على صراطك، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه.

اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مذءوما: حال من الضمير المرفوع في اخْرُجْ.

قصة آدم في الجنة وخروجه منها

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٩ الى ٢٥]

الإعراب:

ما نَهاكُما لَهُمَا نافية عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةِ صفة لهذه، وهي اسم جنس، وأسماء الإشارة توصف بالأجناس.

إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ لَكُما متعلق بمحذوف، وتقديره: ناصح لكما لمن الناصحين. ولا يجوز أن يكون متعلقا بالناصحين لأن الألف واللام فيه بمنزلة الاسم الموصول، واسم الفاعل صلة له، والصلة لا تعمل في الموصول، ولا فيما قبله. فإن جعلت الألف واللام للتعريف، لا بمعنى الذين، جاز أن يتعلق بالناصحين، وهو قول أبي عثمان المازني. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَمْ:

تردّ الفعل المستقبل إلى معنى الماضي، ودخلت إن الشرطية على لَمْ لتردّ الفعل إلى أصله وهو الاستقبال لأن إِنْ الشرطية ترد الماضي إلى معنى الاستقبال، فلما صار لفظ الفعل المستقبل بعد لَمْ بمعنى الماضي، ردّتها إلى الاستقبال لأنها ترد الماضي إلى الاستقبال.

توفير حوائج الدنيا لبني آدم وتحذيرهم من فتنة الشيطان

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٢٦ الى ٢٧]

الإعراب:

وَلِباسُ التَّقْوى قرئ بالنصب عطفا على قوله: وَرِيشاً أي أنزلنا ريشا ولباس التقوى، وقرئ بالرفع لخمسة أوجه: الرفع على أنه مبتدأ ثان، وخَيْرٌ خبره، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول وهو ذلِكَ. أو يكون ذلِكَ فصلا، وخَيْرٌ خبر المبتدأ، أو يكون ذلِكَ وصفا للباس التقوى، أو يكون بدلا، أو عطف بيان، كأنه قال:

ولباس التقوى المشار إليه خير. ورأى الزمخشري أنه مبتدأ، وخبره إما جملة ذلِكَ خَيْرٌ وإما المفرد وهو خَيْرٌ، وذلِكَ صفة للمبتدأ، كأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير.

يَنْزِعُ عَنْهُما.. جملة فعلية في موضع نصب حال من الضمير في أَخْرَجَ.

مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ حَيْثُ مبنية على الضم، لوجهين: إما لأنها مقطوعة عن الإضافة إلى المفرد لأنها لا تضاف إلا إلى الجمل، فنزلت منزلة بعض الكلمة، وبعض الكلمة مبني.

وإما لأنها أشبهت الحرف، والحرف مبني، فكذلك ما أشبهه.

تشريع المشركين تقليد الآباء وتشريع الله الوحي إلى رسوله

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٢٨ الى ٣٠]

الإعراب:

كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ: الكاف في كَما في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف، تقديره: تعودون عودا مثل ما بدأكم.

فَرِيقاً هَدى، وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ: فَرِيقاً الأول منصوب بهدى.

وفَرِيقاً الثاني منصوب بتقدير فعل دلّ عليه ما بعده، وتقديره: وأضل فريقا حق عليهم الضلالة. ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من ضمير تَعُودُونَ وتقديره: كما بدأكم تعودون في هذه الحالة.

إباحة الزينة والطيبات من المآكل والمشارب

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٣١ الى ٣٢]

الإعراب:

فِي الْحَياةِ الدُّنْيا: يجوز أن يكون ظرفا للخبر الذي هو لِلَّذِينَ آمَنُوا ويجوز أن يكون خبرا.

خالِصَةً حال من الضمير الذي في لِلَّذِينَ الذي هو الخبر، وهو العامل في الحال، والعامل في الحال على الحقيقة هو الفعل المحذوف، والتقدير: قل هي استقرت للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة.

ومن قرأ بالرفع خالِصَةً فهي خبر ثاني للمبتدأ وهو هِيَ والخبر الأول: لِلَّذِينَ آمَنُوا.

أصول المحرّمات على النّاس

[سورة الأعراف (٧) : آية ٣٣]

الإعراب:

ما ظَهَرَ مِنْها: إِنَّما: في موضع نصب على البدل من الْفَواحِشَ. وَأَنْ تُشْرِكُوا في موضع نصب بالعطف على الْفَواحِشَ، وكذلك قوله: وَأَنْ تَقُولُوا.

أجل كلّ أمّة وفرد

[سورة الأعراف (٧) : آية ٣٤]

ما خوطبت به كلّ أمّة على لسان رسولها وإنذار المكذّبين بآيات الله

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٣٥ الى ٣٦]

عاقبة الكذب ومشهد دخول الكفار إلى النّار

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٣٧ الى ٣٩]

الإعراب:

حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا: حَتَّى ابتدائية يبتدأ بعدها الكلام، وهو هاهنا الجملة الشرطية. يَتَوَفَّوْنَهُمْ حال من الرّسل، ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ في موضع الحال، أي كائنين في جملة أمم.

حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً: ادَّارَكُوا: أصله تداركوا على وزن تفاعلوا، ثم أبدلت التاء دالا، وأدغمت الدّال في الدّال، فسكّنت الدّال الأولى، والابتداء بالسّاكن محال، فأدخلت ألف الوصل، لئلا يبتدأ بالساكن.

جَمِيعاً: منصوب على الحال من الضمير في ادَّارَكُوا.

جزاء الكافرين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٤٠ الى ٤١]

الإعراب:

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ: غَواشٍ: مبتدأ مرفوع، وخبره: وَمِنْ فَوْقِهِمْ. وأصل غَواشٍ: ألا ينصرف، لأنه جمع بعد ألفه حرفان على وزن فواعل، وهو جمع غاشية، إلا أن التّنوين دخلها عوضا عن حذف الياء.

والمراد بالإجرام: كلّ إفساد، كإفساد الفطرة بالكفر. مِهادٌ فراش. غَواشٍ أغطية من النّار، جمع أغشية، وتنوينه عوض من الياء المحذوفة.

جزاء المؤمنين المتقين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٤٢ الى ٤٣]

الإعراب:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ... الَّذِينَ آمَنُوا مبتدأ، وخبره: أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ. ولا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها اعتراض وقع بين المبتدأ وخبره. ويجوز أن يكون التقدير فيه: لا نكلف نفسا منهم، فحذف «منهم» كقوله تعالى: وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [الشورى ٤٢/ ٤٣] أي إن ذلك الصبر منه، أي من الصابر. وقال الرازي: إنما حسن وقوع هذا الكلام المعترض بين المبتدأ والخبر، لأنه من جنس الكلام لأنه لما ذكر عملهم الصالح، ذكر أن ذلك العمل في وسعهم.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ تَجْرِي جملة فعلية حال من الضمير صُدُورِهِمْ في صُدُورِهِمْ.

أَنْ هَدانَا اللَّهُ: أن وصلتها: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي: لولا هداية الله موجودة، لهلكنا أو شقينا. ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ بعد: لطول الكلام بها، كما لا يجوز إظهاره بعد القسم في قوله تعالى: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [الحجر ١٥/ ٧٢] أي لعمرك قسمي، فلا يجوز إظهار الخبر لطول الكلام بجواب القسم.

أَنْ تِلْكُمُ أن مخففة من الثقيلة تقديره: ونودوا بأنه تلكم الجنة، والضمير ضمير الشأن، أو مفسرة، أي معنى تفسير النداء، والمعنى: ونودوا، أي تلكم الجنة، وهو الأجود عند الرازي.

محاورة بين أهل الجنة وبين أهل النار والأعراف

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٤٤ الى ٤٧]

الإعراب:

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ أَنْ بالتخفيف، مخففة من الثقيلة، وتقديره: أنّه لعنة الله، فخفف وحذف اسمها وإحدى النونين وهي الأخيرة لأنها الطرف. ويجوز أن تكون أَنْ المخففة بمعنى «أي» مفسرة، ولا موضع لها من الإعراب.

وتقرأ أنّ بالتشديد أيضا مع الفتح، وتنصب اللعنة بها. ومن قرأ: إنّ بكسر الهمزة مع التشديد، فإنه قدر القول كأنه قال: إن لعنة الله. وبَيْنَهُمْ منصوب على الظرف، والعامل مُؤَذِّنٌ عند البصريين لأنه أقرب إليه من أذن، وهو أذن عند الكوفيين، لأنه الأول والعناية به أكثر.

يَعْرِفُونَ كُلًّا جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لرجال.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ بِسِيماهُمْ مبتدأ، ويَطْمَعُونَ جملة فعلية في موضع خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في يَدْخُلُوها. ومعناه: أنهم يئسوا من الدخول، فلم يكن لهم طمع فيه، ولكنهم دخلوا وهم على يأس من ذلك.

المناظرة بين أصحاب الأعراف وأصحاب النار

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٤٨ الى ٤٩]

الإعراب:

أَهؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ الهمزة في أَهؤُلاءِ: همزة الاستفهام، وهؤُلاءِ: مبتدأ، والَّذِينَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أهؤلاء هم الذين أقسمتم عليهم، فحذف عليهم. ولا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ: جواب أَقْسَمْتُمْ، والقسم وجوابه في صلة الَّذِينَ.

لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ.. جملة النفي حال، أي مقولا لهم ذلك.

ما يقوله أهل النار لأهل الجنة أو استغاثة أهل النار بأهل الجنة لإمدادهم بالطعام والشراب

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٥٠ الى ٥١]

الإعراب:

حَرَّمَهُما فعل ماض، لم يقل: حرّمه، وإن كان التقدير: أفيضوا علينا أحد هذين، لأن أو هاهنا للإباحة، وهي لتجويز الجمع كقولهم: جالس الحسن أو ابن سيرين. فيجوز أن يجمع بينهما، فأشبهت الواو التي للجمع، فحملت عليها. أي أنه ثنّى الفعل لأنه أقام أَوْ مقام الواو، وإن كانت أَوْ لتجويز الجمع، والواو لإيجاب الجمع.

كَما نَسُوا.. وَما كانُوا كَما في الحالين في تأويل المصدر، والأولى هي في موضع جر بالكاف، وتقديره: فاليوم ننساهم كنسيانهم لقاء يومهم هذا. والثانية في موضع جر بالعطف على كَما الأولى.

فضل القرآن على البشر وحال المكذبين يوم القيامة بإظهار الندم وطلب الشفاعة

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٥٢ الى ٥٣]

الإعراب:

هُدىً وَرَحْمَةً منصوبان على الحال من هاء فَصَّلْناهُ وتقديره: فصلناه هاديا ذا رحمة.

يَوْمَ يَأْتِي يَوْمَ: منصوب على الظرف، والعامل فيه يَقُولُ.

فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَيَشْفَعُوا: منصوب بتقدير أن بعد فاء الجواب لأنه جواب الاستفهام. أَوْ نُرَدُّ: مرفوع معطوف على الاستفهام قبله، على تقدير: أو هل نردّ لأن معنى: هل لنا من شفعاء: هل يشفع لنا أحد أو هل نردّ؟ فعطفه على المعنى.

فَنَعْمَلَ منصوب على جواب التمني بالفاء، بتقدير (أن) حملا على مصدر ما قبله، فالفاء في المعنى تعطف مصدرا على مصدر.

إثبات الربوبية والألوهية لله بالخلق والأمر

[سورة الأعراف (٧) : آية ٥٤]

الإعراب:

حَثِيثاً منصوب إما لأنه حال أي حاثا، وإما لأنه صفة لمصدر محذوف، تقديره: يطلبه طلبا حثيثا.

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يقرأ بالنصب والرفع، فالنصب بالعطف على السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أي وخلق الشمس والقمر.. والرفع على الابتداء، وخبره: مُسَخَّراتٍ.

مشروعية الدعاء وآدابه وتحريم الإفساد في الأرض

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٥٥ الى ٥٦]

الإعراب:

تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إما منصوبان على المصدر، أو على الحال على معنى: ذوي تضرع وخفية.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ إنما قال: قريب بالتذكير لثلاثة أوجه: أنه ذكره حملا على المعنى، لأن الرحمة بمعنى الرّحم أو الترحم، وهو مذكر، أو لأن المراد بالرحمة: المطر، وهو مذكر، أو ذكّره على النّسب، أي: ذات قرب، كقولهم: امرأة طالق وطامث وحائض، أي ذات طلاق وطمث وحيض (ابن الأنباري: ١/ ٣٦٥) . وأضاف الزمخشري: أو لأنه صفة موصوف محذوف، أي شيء قريب، أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول، أو لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي (الكشاف: ١/ ٥٥١) وذكر الرازي في تفسيره (١٤/ ١٣٦- ١٣٧) أربعة وجوه من هذه.

وذكر القرطبي في تفسيره: ٧/ ٢٢٧ سبعة أوجه لقوله: قَرِيبٌ ولم يقل: قريبة، هي أن الرّحمة والرّحم واحد، وهي بمعنى العفو والمغفرة، وقيل: أراد بالرحمة الإحسان، وقيل:

مالا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره، وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر، وقيل: على تذكير المكان أي مكانا قريبا، وقيل: ذكّر على النسب، كأنه قال: إن رحمة الله ذات قرب. وقيل: في غير النسب يجوز التذكير والتأنيث، يقال: دارك منا قريب، وفلانة منا قريب.

إنزال المطر وإخراج النبات ودلالتهما على القدرة الإلهية وإثبات البعث

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٥٧ الى ٥٨]

الإعراب:

بُشْراً منصوب على الحال.

إِلَّا نَكِداً حال من الضمير في يَخْرُجُ.

قصة نوح عليه السلام

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٥٩ الى ٦٤]

الإعراب:

ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ غَيْرُهُ: وصف لإله على الموضع لأن موضعه رفع. وقرئ بالجر صفة لإله على اللفظ.

يا قَوْمِ نداء مضاف، ويجوز: يا قومي على الأصل أُبَلِّغُكُمْ إما كلام مستأنف بيان لكونه: رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ، أو يكون صفة لرسول. وَأَنْصَحُ لَكُمْ زيادة اللام مبالغة ودلالة على إمحاض النصيحة.

أَوَعَجِبْتُمْ فتحت الواو لأنها واو عطف، دخلت عليها ألف الاستفهام للتقرير. والهمزة للإنكار، والواو للعطف، والمعطوف عليه محذوف، كأنه قيل: أكذبتم وعجبتم.

قصة هود عليه السلام

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٦٥ الى ٧٢]

الإعراب:

أَخاهُمْ عطف على: نُوحاً، وهُوداً عطف بيان له.

آلاءَ اللَّهِ نعماؤه، واحدها: إليّ، وألىّ، وإلِيّ. وهي بمنزلة آناء الليل وهي ساعاته.

وآلاءَ: مفعول به منصوب.

قصة صالح عليه السّلام

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٧٣ الى ٧٩]

الإعراب:

آيَةً حال، عاملها معنى الإشارة، وكانوا سألوه أن يخرجها من صخرة عينوها بُيُوتاً حال مقدرة لأن الجبل لا يكون بيتا في حال النّحت. لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بدل من قوله: لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا بإعادة العامل الجارّ، كقوله تعالى: وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ [الزّخرف ٤٣/ ٣٣] : فقوله: لِبُيُوتِهِمْ بدل من قوله: لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ وهذا يدلّ على أن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه.

أما الضمير مِنْهُمْ فإن رجع إلى قَوْمِهِ فهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة، وإن رجع إلى لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فهو بدل بعض من كلّ. وعلى الأوّل يكون المعنى: أن استضعافهم كان مقصورا على المؤمنين، وعلى الثاني لم يكن الاستضعاف مقصورا عليهم، ويدلّ على أن المستضعفين كانوا مؤمنين وكافرين.

قصة لوط عليه السلام

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٨٠ الى ٨٤]

الإعراب:

وَلُوطاً منصوب بتقدير فعل، تقديره: واذكروا لوطا، أو أرسلنا لوطا. إِذْ قالَ بدل مما سبق. قال النحويون: إنما صرف لوط ونوح لخفته، فإنه مركب من ثلاثة أحرف، وهو ساكن الوسط.

أَإِنَّكُمْ الهمزة الأولى همزة الاستفهام، والثانية همزة: «إن» .

شَهْوَةً منصوب على المصدر، أي تشتهونهم شهوة، ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال.

قصة شعيب عليه السلام

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٨٥ الى ٨٧]

الإعراب:

بَعْدَ إِصْلاحِها على حذف مضاف أي بعد إصلاح أهلها.

تُوعِدُونَ محل الجملة وما عطف عليها النصب على الحال، أي ولا تقعدوا موعدين وصادّين عن سبيل الله وباغيها عوجا. وضمير مَنْ آمَنَ بِهِ يرجع إلى كل صراط، وتقديره:

توعدون من آمن به وتصدون عنه، فوضع الظاهر الذي هو سَبِيلِ اللَّهِ موضع الضمير: زيادة في تقبيح أمرهم، ودلالة على عظم ما يصدون عنه.

[الجزء التاسع]

[تتمة سورة الأعراف]

بقية قصة شعيب مع قومه محاورته الملأ وعقابهم بالزلزلة

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٨٨ الى ٩٣]

الإعراب:

أَوَلَوْ كُنَّا كارِهِينَ الهمزة للاستفهام، والاستفهام هنا للإنكار، والواو واو الحال، تقديره: أتعيدوننا في ملتكم في حال كراهتنا؟.

إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ: أن وصلتها في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، تقديره: وما يكون لنا أن نعود فيها إلا بمشيئة الله. وقوله: نعود فيها: أي نصير، ولا يريد به أن يرجع لأنه لم يكن في ملة الكفر، فخرج منها حتى يعود عِلْماً تمييز منصوب لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ اللام لام القسم.

الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً الذين: في موضع رفع لأنه صفة أو بدل من الذين كفروا في قوله تعالى: وَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا.... ويجوز أن يكون في موضع مبتدأ مرفوع، وخبره جملة كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا واسمها محذوف أي كأنهم ويجوز أن يكون خبره جملة الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كانُوا هُمُ الْخاسِرِينَ وَكَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا في موضع نصب على الحال.

سنة الله في التضييق والتوسعة قبل إهلاك الأمم

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٩٤ الى ٩٥]

الترغيب بالإيمان لزيادة الخير والترهيب من الكفر بالعذاب المبكّر

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٩٦ الى ١٠٠]

الإعراب:

أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى ... بفتح الواو، تكون الهمزة للاستفهام، والواو حرف عطف.

وبإسكان الواو: تكون أو التي يراد بها أحد الشيئين، والمعنى: أو كان الأمر من أحد هذين الشيئين من إتيان العذاب ليلا أو ضحى. أَنْ لَوْ نَشاءُ أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي أنه، والجملة فاعل يَهْدِ. والهمزة في المواضع الأربعة في الآيات للتوبيخ، والفاء والواو الداخلة عليها للعطف.

العبرة من قصص أهل القرى

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٠١ الى ١٠٢]

الإعراب:

تِلْكَ الْقُرى نَقُصُّ تلك: مبتدأ، القرى: صفة، ونَقُصُّ عَلَيْكَ خبر المبتدأ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا معنى اللام تأكيد النفي، وأن الإيمان كان منافيا لحالهم في التصميم على الكفر.

بِما كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ الباء سببية وَما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ الضمير للناس على الإطلاق، أي ما وجدنا لأكثر الناس من عهد.

وَإِنْ وَجَدْنا إن مخففة من الثقيلة. قال الزمخشري: وإن الشأن والحديث وجدنا أكثرهم فاسقين خارجين عن الطاعة مارقين. والآية اعتراض.

قصة موسى عليه السلام مع فرعون والملأ من قومه

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٠٣ الى ١١٦]

الإعراب:

حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ أن في موضع جر بعلى بمعنى الباء، وتقديره: حقيق بأن لا أقول. وقرئ بتشديد الياء في: على، فيكون: ألا أقول: في موضع رفع بالابتداء، وما قبله خبره وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ معطوف على محذوف، سد مسده حرف الإيجاب: نعم، كأنه قال:

نعم إن لكم لأجرا، وإنكم لمن المقربين.

فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ: إذا للمفاجاة: مبتدأ، وثعبان: خبره.

إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ: أن فيهما: في موضع نصب بفعل مقدر، على تقدير: إما أن تفعل الإلقاء، وإما أن نفعل الإلقاء.

إيمان السّحرة بربّ العالمين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١١٧ الى ١٢٢]

الإعراب:

أَنْ أَلْقِ عَصاكَ أَنْ: إما مصدرية في موضع نصب، وتقديره: بأن ألق عصاك، فحذف حرف الجر فاتّصل الفعل بها، وإما أن تكون مفسّرة بمعنى أي، فلا يكون لها موضع من الإعراب، كقوله تعالى: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا [ص ٣٨/ ٦] أي: امشوا.

ما يَأْفِكُونَ ما: موصولة، أي: زال وذهب الذي عملوا به السّحر، أو مصدرية بتقدير: فإذا هي تلقف إفكهم، تسمية للمأفوك بالإفك. صاغِرِينَ حال منصوب.

تهديد فرعون للسّحرة وإصرارهم على الإيمان بالله

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٢٣ الى ١٢٦]

تمالؤ فرعون وملئه على موسى وقومه ونصيحة موسى لقومه وحوارهم معه

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٢٧ الى ١٢٩]

الإعراب:

وَيَذَرَكَ معطوف على: يفسدوا، والواو عاطفة، ويصحّ أن تكون حالية.

أنواع عذاب الدّنيا بآل فرعون

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٣٠ الى ١٣٣]

الإعراب:

مَهْما تَأْتِنا مَهْما: اسم شرط، والدّليل على أنه اسم عود الضمير إليه من قوله تعالى: تَأْتِنا بِهِ وهو منصوب بفعل: تَأْتِنا على قول من قال: زيدا ضربته، ويجوز أن يكون في موضع رفع، على قول من قال: زيد ضربته، وتَأْتِنا: مجزوم بمهما لأنه شرط، وجواب الشّرط قوله تعالى: فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ.

آياتٍ مُفَصَّلاتٍ حال منصوب مما قبله من الأشياء المذكورة في قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ ... والعامل: أرسلنا.

اللجوء إلى موسى لرفع العذاب ونقض العهد وإغراق فرعون وقومه

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٣٤ الى ١٣٦]

الإعراب:

بِما عَهِدَ عِنْدَكَ ما: مصدرية، والمعنى: بعهده عندك، وهو النبوة، والباء إما أن تتعلق بقوله: ادْعُ لَنا أي أسعفنا بالدعاء لنا بحق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة، وإما أن يكون قسما جوابه: لَنُؤْمِنَنَّ أي أقسمنا بعهد الله عندك لنؤمنن لَئِنْ اللام لام القسم.

إِلى أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ: هم بالغوه: جملة اسمية في موضع جر صفة أَجَلٍ.

إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ جواب فَلَمَّا كَشَفْنا.

وراثة بني إسرائيل أرض مصر والشام بعد الفراعنة والعمالقة

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٣٧]

الإعراب:

مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا: منصوب إما على أنه مفعول به لأورثنا، أي جعلنا ملوك الشام ومصر، وإما على الظرف، والعامل: يُسْتَضْعَفُونَ. الَّتِي بارَكْنا فِيها: الَّتِي إما في موضع نصب على الوصف لمشارق الأرض ومغاربها، وإما في موضع جر على الوصف للأرض.

والضمير في فِيها: إما أن يعود إلى مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا، وإما أن يعود إلى الْأَرْضِ وتقديره: مشارق الأرض التي باركنا فيها ومغاربها. ففصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف على المضاف إلى الموصوف، وهذا جائز لغة، كقولك: أكرمت صاحب زيد وجاريته العاقل.

ما كانَ يَصْنَعُ اسم كانَ مضمر فيها، وهو يعود على بِما: ويَصْنَعُ:

خبرها، والهاء منه محذوفة، وتقديره: يصنعه، وهو عائد على اسم كانَ الضمير العائد على: بِما. وقيل: إن كانَ زائدة، وتقديره: ودمّرنا ما يصنع فرعون، وقد جاء زيادة: كان في كلامهم، فقالوا: زيد كان قائم، أي زيد قائم.

جحود بني إسرائيل نعم الله عليهم

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٣٨ الى ١٤١]

الإعراب:

كَما لَهُمْ آلِهَةٌ ما: اسم موصول بمعنى الذي، ولَهُمْ: صلته، والعائد الضمير في لَهُمْ. وآلِهَةٌ: مرفوع إما على أنه بدل من الضمير المرفوع في لَهُمْ، وإما على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هي الهة، وإما على أنه مرفوع ب لَهُمْ على تقدير: كما استقر لهم آلهة. ما كانُوا يَعْمَلُونَ: كانُوا: صلة زائدة.

أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلهاً تقديره: أبغي لكم إلها غير الله، وغَيْرَ اللَّهِ: منصوب على الحال: لأن صفة النكرة إذا تقدمت عليها انتصب على الحال.

مناجاة موسى لربه أو مكالمة موسى ربه وطلبه رؤية الله وإنزال التوراة عليه

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٤٢ الى ١٤٥]

الإعراب:

وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً أي تمام ثلاثين ليلة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وهو في موضع المفعول الثاني لواعدنا. ولا يجوز أن يكون ثَلاثِينَ منصوبا على الظرف لأن الوعد لم يكن في الثلاثين.

وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً: حال، كأنه قال: فتم ميقات ربه معدودا أربعين ليلة، وليلة: تمييز.

وهارُونَ مجرور على البدل من لِأَخِيهِ أو على عطف البيان.

جَعَلَهُ دَكًّا إما منصوب على المصدر من: دككت الأرض دكّا، إذا جعلتها مستوية.

وإما أن يكون منصوبا على المفعول، وفيه حذف مضاف لأن الفعل الذي قبله ليس من لفظه وهو «جعل» وتقديره: فجعله ذا دكّ، أي ذا استواء.

لِكُلِّ شَيْءٍ بدل من الجار والمجرور قبله وهو مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

عقوبة التكبر والكفر بصرف المتكبرين عن فهم أدلة العظمة الإلهية

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٤٦ الى ١٤٧]

الإعراب:

بِغَيْرِ الْحَقِّ فيه وجهان: أن يكون حالا، بمعنى يتكبرون غير محقين لأن التكبر بالحق لله وحده، وأن يكون صلة لفعل التكبر، أي يتكبرون بما ليس بحق.

ذلِكَ بِأَنَّهُمْ ذلِكَ: في محل الرفع مبتدأ، على معنى: ذلك الصرف بسبب تكذيبهم أو في محل النصب، على معنى: صرفهم الله ذلك الصرف بسببه.

وَلِقاءِ الْآخِرَةِ يجوز أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، أي ولقائهم الآخرة ومشاهدتهم أحوالها، أو من إضافة المصدر إلى الظرف، بمعنى ولقاء ما وعد الله في الآخرة.

قصة اتخاذ السامري العجل

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٤٨ الى ١٤٩]

الإعراب:

مِنْ حُلِيِّهِمْ جار ومجرور متعلق بفعل وَاتَّخَذَ والحلي: جمع حلي، وأصله حلوي على فعول، نحو فلس وفلوس، فاجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن، فقلبوا الواو ياء، وجعلوهما ياء مشددة. ومفعول (اتخذ) الثاني محذوف أي إلها.

غضب موسى وتعنيفه هارون لاتخاذ العجل إلها

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٥٠ الى ١٥١]

الإعراب:

ابْنَ أُمَّ أمّ: تقرأ بكسر الميم وفتحها، فمن كسر الميم فعلى الأصل لأن الأصل فيه: أمّي، وتكون فتحة ابْنَ فتحة إعراب لأنه منادى مضاف.

ومن فتح الميم بنى ابن مع أم، وجعلهما بمنزلة اسم واحد، كخمسة عشر، وتكون فتحة ابْنَ فتحة بناء، وليست بإعراب.

جزاء الظالمين باتخاذ العجل وقبول توبة التائبين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٥٢ الى ١٥٣]

الإعراب:

اتَّخَذُوا الْعِجْلَ المفعول الثاني محذوف، والتقدير: اتخذوا العجل إلها ومعبودا.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا ... وَالَّذِينَ: مبتدأ مرفوع، والجملة من إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ باسمها وخبرها في موضع رفع، خبر المبتدأ.

نهاية قصة اتخاذ العجل إلها

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٥٤]

الإعراب:

وَلَمَّا سَكَتَ لَمَّا: ظرف زمان، ويفتقر إلى جواب، وجوابها أَخَذَ الْأَلْواحَ وهو العامل فيها.

وَفِي نُسْخَتِها هُدىً مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من الْأَلْواحَ والعامل فيه أَخَذَ.

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ أدخل اللام على المفعول لتقدمه.

اختيار موسى سبعين رجلا لميقات الكلام والرؤية ومناجاته ربه

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٥٥]

الإعراب:

وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا: قَوْمَهُ، وسَبْعِينَ: منصوبان باختار، إلا أنه تعدى إلى سَبْعِينَ من غير تقدير حذف حرف جر، وتعدى إلى قَوْمَهُ بتقدير حذف حرف جر، والتقدير فيه: واختار موسى من قومه سبعين رجلا، فحذف حرف الجر، فتعدي الفعل إليه.

بقية دعاء موسى عند مشاهدة الرجفة وربط الإيمان برسالته برسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٥٦ الى ١٥٧]

عموم الرسالة الإسلامية

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٥٨]

اتباع الحق لدى بعض قوم موسى ونعم الله على بني إسرائيل في صحراء التيه

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٥٩ الى ١٦٠]

الإعراب:

وَقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً: إنما أنث اثنتي عشرة على تقدير أمة، وتقديره:
اثنتا عشرة أمة. واثْنَتَيْ عَشْرَةَ: حال. وأَسْباطاً: بدل منصوب من اثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ولا يجوز أن يكون أَسْباطاً منصوبا على التمييز لأنه جمع، والتمييز لما عدا العشرة إنما يكون مفردا. وأُمَماً: صفة لقوله: أَسْباطاً كما ذكر ابن الأنباري. وقال الزمخشري عن كلمة «أمما» : بدل من اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بمعنى: وقطعناهم أمما لأن كل سبط كان أمة عظيمة وجماعة كثيفة العدد. وقال: أَسْباطاً تمييز، ووجه كونه مجموعا أنه وضع أَسْباطاً موضع قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط.

أمر بني إسرائيل بسكنى القرية (بيت المقدس)

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٦١ الى ١٦٢]

الإعراب:

نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئاتِكُمْ هذا مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. ومن قرأ يغفر وتغفر، رفع خطيئاتكم على أنه نائب فاعل. ومن قرأ يغفر بالياء بالتذكير فلوجود الفصل ب لَكُمْ. ومن قرأ بالتاء بالتأنيث فعلى الأصل، ولم يعتبر الفصل.

حيلة اليهود على صيد الأسماك يوم السبت وعقاب المخالفين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٦٣ الى ١٦٦]

الإعراب:

إِذْ يَعْدُونَ يتعلق بسأل، وتقديره: سلهم عن وقت عدوهم في السبت، وهو مجرور بدل من القرية، وإِذْ تَأْتِيهِمْ: بدل من إِذْ الأولى، ويجوز نصبه بيعدون، وشُرَّعاً: منصوب على الحال من حِيتانُهُمْ، والعامل فيه: تَأْتِيهِمْ.

مَعْذِرَةً مفعول لأجله، فكأنهم لما قالوا: لم تعظون؟ قالُوا: مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ أي لمعذرة إلى ربكم. وقرئ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: موعظتنا معذرة.

بِعَذابٍ بَئِيسٍ على وزن فعيل، مصدر «بيس» وتقديره: بعذاب ذي بيس، أي: ذي بوس، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

رفع الجبل فوق اليهود وإذلالهم إلى يوم القيامة وتفريقهم في الأرض واستثناء الصالحين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٦٧ الى ١٧١]

الإعراب:

وَمِنْهُمْ دُونَ ذلِكَ دون: صفة لموصوف محذوف، وتقديره: ومنهم جماعة دون ذلك، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وهو منصوب على الظرف. أُمَماً مفعول ثان أو حال مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ صفة أو بدل منه.

وَرِثُوا الْكِتابَ: جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة فَخَلَفَ.

يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذَا الْأَدْنى جملة فعلية في موضع نصب على الحال من واو وَرِثُوا.

وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الجملة حال من وَيَقُولُونَ ...

وَيَقُولُونَ: سَيُغْفَرُ لَنا معطوف على يَأْخُذُونَ.

وَدَرَسُوا معطوف على وَرِثُوا الْكِتابَ.

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ اعتراض وقع بين: ورثوا ودرسوا. أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ عطف بيان لميثاق الكتاب.

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ في موضع رفع لأنه مبتدأ، وخبره: إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ وتقديره: إنا لا نضيع أجر المصلحين منهم، ليعود من الخبر إلى المبتدأ عائد. ويجوز أن يكون ذكر الْمُصْلِحِينَ من قبيل وضع المظهر موضع المضمر أي أجرهم، تنبيها على أن الإصلاح كالمانع من التضييع.

وَإِذْ نَتَقْنَا وإذ: في موضع نصب بتقدير فعل، وتقديره: واذكر إذ نتقنا.

كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ في موضع نصب على الحال من الْجَبَلَ. وقيل: في موضع رفع بتقدير مبتدأ محذوف.

الميثاق العام المأخوذ على بني آدم

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٧٢ الى ١٧٤]

الإعراب:

وَإِذْ أَخَذَ إذ: في موضع نصب لأنه يتعلق بقولهم: قالُوا: بَلى وقيل: بتقدير: اذكر. وَمِنْ ظُهُورِهِمْ: بدل من بَنِي آدَمَ بإعادة الجار، وهو بدل بعض من كل، وتقديره: وإذ أخذ ربك من ظهورهم من بني آدم ذرياتهم.

أَنْ تَقُولُوا في موضع نصب على المفعول له أي لأجله، وتقديره: لئلا يقولوا، أو كراهة أن تقولوا.

قصة بلعم بن باعوراء وأمثاله الضالين المكذبين

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٧٥ الى ١٧٧]

الإعراب:

يَلْهَثْ في الموضعين، حال، أي لاهثا ذليلا بكل حال.

ساءَ مَثَلًا الْقَوْمُ: فاعل ساءَ مقدر فيها، وتقديره: ساء المثل مثلا.

والْقَوْمُ: أي مثل القوم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وارتفع بما كان يرتفع به «مثل» . وهو يرتفع إما لأنه مبتدأ وما قبله خبره، وإما لأنه خبر مبتدأ محذوف، كقولهم: بئس رجلا زيد، أي هو زيد، ومَثَلًا: منصوب على التمييز.

وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ إما معطوف على قوله كَذَّبُوا فيصير المعنى أنهم جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم أنفسهم، وإما كلام منقطع بمعنى: وما ظلموا إلا أنفسهم بالتكذيب.

أسباب الهداية والضلالة

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٧٨ الى ١٧٩]

الإعراب:

فَهُوَ الْمُهْتَدِي حمل على اللفظ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ حمل على المعنى، والقصد من الإفراد في الأول والجمع في الثاني: هو التنبيه على أن المهتدين كواحد لاتحاد طريقهم، بخلاف الضالين.

أسماء الله الحسنى

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٨٠]

المهتدون والمكذبون من أمة الدعوة الإسلامية

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٨١ الى ١٨٦]

الإعراب:

وَيَذَرُهُمْ بالرفع على تقدير مبتدأ، وتقديره: هو يذرهم. ويقرأ بالجزم بالعطف على موضع الفاء في فَلا هادِيَ لَهُ وموضعه الجزم على جواب الشرط، أي أن الرفع على سبيل الاستئناف، والجزم عطف على محل ما بعد الفاء.

وَأَنْ عَسى أي في أنه عسى، وأن: مخففة من الثقيلة، والأصل: وأنه عسى، على أن الضمير ضمير الشأن، والمعنى: أو لم ينظروا في أن الشأن والحديث، عسى أن يكون أجلهم قرب، ولعلهم يموتون عما قريب، فيسارعوا إلى النظر وطلب الحق قبل مفاجأة الموت والعقاب. وقوله:
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ متعلق بقوله: وَأَنْ عَسى أَنْ يَكُونَ.

علم السّاعة عند الله

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٨٧]

الإعراب:

يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها: الكاف في الفعل في موضع نصب لأنه المفعول الأوّل. وعَنِ السَّاعَةِ: في موضع المفعول الثاني. وأَيَّانَ مُرْساها مبتدأ وخبر، مُرْساها مبتدأ، وأَيَّانَ خبره، وهو ظرف مبني بمعنى متى لأنه تضمّن معنى حرف الاستفهام، وبني على حركة لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى لأنه أخفّ الحركات، وموضع الجملة من المبتدأ والخبر: نصب لأنه يتعلق بمدلول السؤال، والتّقدير: قائلين أيّان مرساها.

لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً بَغْتَةً: منصوب على المصدر في موضع الحال.

الأمور كلّها بيد الله وحده وعلم الغيب مختصّ بالله تعالى وحقيقة الرّسالة

[سورة الأعراف (٧) : آية ١٨٨]

التذكير بالنشأة الأولى والأمر بالتوحيد واتباع القرآن والنهي عن الشرك

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٨٩ الى ١٩٣]

الإعراب:

لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً صالحا صفة المفعول الثاني المحذوف، وتقديره: ابنا صالحا، والمفعول الأول: (نا) في الفعل.

شُرَكاءَ جمع شريك، وفيه حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أي جعل أولادهما له شركاء. وكذلك فِيما آتاهُما أي آتى أولادهما، وقد دل على ذلك قوله تعالى: فَتَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ حيث جمع الضمير، وآدم وحواء بريئان من الشرك. ومعنى إشراكهم فيما آتاهم الله:
تسميتهم أولادهم بعبد العزى، وعبد مناة، وعبد شمس وما أشبه ذلك، مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم.

واقع الأصنام والأوثان المعبودة

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٩٤ الى ١٩٨]

الإعراب:

عِبادٌ أَمْثالُكُمْ عباد خبر إِنَّ مرفوع، وأَمْثالُكُمْ: صفة، وجاز أن يكون وصفا للنكرة، وإن كان مضافا إلى المعرفة لأن الإضافة في نية الانفصال، وأنه لا يتعرف بالإضافة، للشيوع الذي فيه.
وقرأ سعيد بن جبير: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ بتخفيف إِنَّ ونصب: عِبادٌ أَمْثالُكُمْ، والمعنى: ما الذين تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عبادا أمثالكم، على إعمال: إن عمل ما الحجازية، وهو مذهب المبرد. وأما مذهب سيبويه فهو إهمالها.

أصول الأخلاق الاجتماعية ومقاومة الشيطان

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ١٩٩ الى ٢٠٢]

الإعراب:

وَإِمَّا فيه إدغام نون: إن الشرطية في «ما» المزيدة.

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ فعل أمر، وهو جواب الشرط، وجواب الأمر محذوف، أي يدفعه عنك.

إذا مَسَّهُمْ طائِفٌ فعل وفاعل، وطائِفٌ: اسم فاعل من طاف. وقرئ: طيف مخففا من طيّف، وهو فعل من طاف، كما خفف سيّد وميّت.

يَمُدُّونَهُمْ فعل مضارع من «مدّ» وهو ثلاثي، وقرئ بالضم على جعله مضارعا.
أمد وهو رباعي. وقيل: مدّ في الخير والشّر، وأمدّ في الشّرّ خاصة.

اتّباع النّبي صلّى الله عليه وآله وسلم الوحي الإلهي وخصائص القرآن

[سورة الأعراف (٧) : آية ٢٠٣]

الاستماع للقرآن وطريقة الذّكر

[سورة الأعراف (٧) : الآيات ٢٠٤ الى ٢٠٦]

الإعراب:

تَضَرُّعاً منصوب على المصدر، وقيل: هو في موضع الحال.

وَالْآصالِ جمع أصل، وأصل: جمع أصيل، وهو العشي.

سورة الأنفال

السؤال عن حكم قسمة الغنائم وبيان أوصاف المؤمنين

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

ذاتَ بَيْنِكُمْ ذات: مفعول به، وهو مضاف، وبينكم: مضاف إليه، وأصل ذات: ذوية، فحذفوا اللام التي هي الياء، كما حذفت من المذكر في «ذو» فإن أصله: ذو، فلما حذفت الياء من ذوية، فتحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، فصار ذات. والوقف عليها بالتاء عند أكثر العلماء والقراء.

كراهية بعض المؤمنين قتال قريش في بدر

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٥ الى ٨]

الإعراب:

كَما أَخْرَجَكَ الكاف للتشبيه، وفيها ثلاثة أوجه:

الأول- أنها في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف دلّ عليه الكلام، وتقديره: قل: الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتا كما أخرجك ربك. فمحل الكاف صفة مصدر الفعل المقدر في قوله: لِلَّهِ وَالرَّسُولِ أي الأنفال تثبت لله والرسول عليه الصلاة والسّلام مع كراهتهم، ثباتا مثل ثبات إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ، يعني المدينة، مع كراهتهم.

الثاني- أن تكون صفة لمصدر محذوف، وتقديره: يجادلونك جدالا كما أخرجك.

الثالث- أن يكون وصفا لقوله: حَقًّا، وتقديره: أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك.

وذكر الزمخشري وجها آخر وهو أن يرتفع محل الكاف على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا الحال كحال إخراجك، يعنى أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهتهم خروجك للحرب. وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ الجملة حال من كاف: أَخْرَجَكَ.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ إذ: متعلق ومنصوب بفعل مقدر، تقديره: واذكر يا محمد إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم. وإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: مفعول ثان ليعد، والمفعول الأول كاف يَعِدُكُمُ. وأَنَّها لَكُمْ: بدل من قوله: إِحْدَى، وهو بدل اشتمال، تقديره: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أن ملك إحدى الطائفتين لكم، ولا بد من تقدير حذف المضاف لأن الوعد إنما يقع على الأحداث لا على الأعيان. لِيُحِقَّ الْحَقَّ متعلق بمحذوف تقديره: يفعل ما فعل.

الإمداد بالملائكة في معركة بدر وإلقاء النعاس وإنزال المطر

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٩ الى ١٤]

الإعراب:

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ بدل من إِذْ في قوله: إِذْ يَعِدُكُمُ. بِأَلْفٍ منصوب بممدكم.

وقرئ «بآلاف» جمع ألف لأن فعلا يجمع على أفعل، نحو فلس وأفلس، وكلب وأكلب، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: بِخَمْسَةِ آلافٍ [آل عمران ٣/ ١٢٥] وآلف: جمع ألف لما دون العشرة، ويقع على خمسة آلاف من الملائكة صفة للألف. مُرْدِفِينَ بالكسر: وصف لألف، على أنهم أردفوا غيرهم، أي أردف كل ملك ملكا. مُرْدِفِينَ بالفتح مع التخفيف: إما منصوب على الحال من الكاف والميم في مُمِدُّكُمْ وإما في موضع جر لأنه صفة لألف، أي متبعين بألف.

وقرئ مردفين.

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ بدل ثان من إِذْ يَعِدُكُمُ أو منصوب بكلمة النَّصْرُ أو بإضمار: اذكر. والفاعل هو الله عز وجل، والنُّعاسَ: مفعول به وأَمَنَةً مفعول لأجله، والمعنى إذ تنعسون أمنة بمعنى أمنا أي لأمنكم. وأَمَنَةً صفة لكلمة أَمَنَةً أي أمنة حاصلة لكم من الله عز وجل.

إِذْ يُوحِي بدل ثالث من: إِذْ يَعِدُكُمُ، ويجوز أن ينتصب بيثبت. وأَنِّي مَعَكُمْ: مفعول يوحي.

لِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ ، لِكَ: مبتدأ، أو خبر مبتدأ. وتقديره: ذلك الأمر، أو الأمر ذلك.

ذلِكُمْ فَذُوقُوهُ خبر مبتدأ مقدر، تقديره: والأمر ذلكم. وَأَنَّ لِلْكافِرِينَ عطف على ذلِكُمْ وتقديره: والأمر أن للكافرين عذاب النار.

الفرار من الزحف والنصر من عند الله

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ١٥ الى ١٩]

الإعراب:

زَحْفاً منصوب على الحال أي متزاحفين، ويجوز أن يكون حالا للكفار.

إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ حال من فاعل: يُوَلِّهِمْ والاستثناء مفرغ، أو منصوب على الاستثناء أي ومن يولهم إلا رجلا متحرفا.

ذلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكافِرِينَ ذلِكُمْ: خبر مبتدأ مقدر، تقديره: والأمر ذلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ عطف على ذلِكُمْ، وتقديره: والأمر أن الله موهن.

وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ عطف على ذلكم، وتقديره: والأمر أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. ومن قرأ «وإن» بالكسر فعلى الابتداء والاستئناف.

الأمر بطاعة الله والرسول والتحذير من المخالفة

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٢٠ الى ٢٣]

الإعراب:

وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ أصلها: تتولوا، أدغمت إحدى التاءين بالأخرى. والضمير في عَنْهُ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لأن المعنى: وأطيعوا رسول الله، كقوله تعالى: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ [التوبة ٩/ ٦٢] ولأن طاعة الرسول وطاعة الله شيء واحد.

الاستجابة لما فيه الحياة الأبدية

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٢٤ الى ٢٦]

الإعراب:

لا تُصِيبَنَّ فيه واو محذوفة، تقديره: ولا تصيبن، مثل أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون أي وهم فيها خالدون، فحذف الواو. وذكر الزمخشري في ذلك ثلاثة أوجه: إما أن يكون جوابا للأمر، أو نهيا بعد أمر، أو صفة لفتنة، فإذا كان جوابا فالمعنى: إن أصابتكم لا تصب الظالمين منكم خاصة، ولكنها تعمكم، وجاز أن تدخل النون الثقيلة المؤكدة في جواب الأمر أو الشرط، والنون لا تدخل إلا على فعل النهي أو جواب القسم لأن فيه معنى النهي، كما لو قلت:
«انزل عن الدابة لا تطرحك» يجوز: لا تطرحنّك. فكذلك هنا النهي للفتنة والمراد به الذين ظلموا. وإذا كانت نهيا بعد أمر، فكأنه قيل: واحذروا ذنبا أو عقابا، ثم قيل: لا تتعرضوا للظلم، فيصيب العقاب أو أثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة، وكذلك إذا جعلته صفة على إرادة القول، كأنه قيل: واتقوا فتنة، مقولا فيها: لا تصيبن.

خيانة الله والرسول وخيانة الأمانة

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٢٧ الى ٢٨]

الإعراب:

وَتَخُونُوا أَماناتِكُمْ فيه وجهان:

أحدهما- أن يكون مجزوما بالعطف على قوله تعالى: لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ.

والثاني- أن يكون منصوبا بأن مضمرة بعد حتى، على جواب النهي بالواو، كقول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

تقوى الله وفضلها

[سورة الأنفال (٨) : آية ٢٩]

ألوان الكيد والمؤامرة من المشركين على النبي صلّى الله عليه وآله وسلم

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٣٠ الى ٣١]

طلب المشركين الإتيان بالعذاب ومنع تعذيبهم إكراما للنّبي صلّى الله عليه وآله وسلم وأوضاع صلاتهم عند البيت الحرام

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٣٢ الى ٣٥]

الإعراب:

هُوَ الْحَقَّ خبر كانَ، وهو: ضمير فصل بين الوصف والخبر عند البصريين، وعماد عند الكوفيين. وعلى قراءة الرّفع يكون هُوَ مبتدأ، والْحَقَّ خبره، والجملة فيهما خبر كانَ.

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ في موضع الحال.

أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ أن في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجرّ، وتقديره: من ألا يعذبهم الله. وقيل: تكون زائدة. والأول أوجه. وَهُمْ يَصُدُّونَ في موضع نصب على الحال من ضمير يُعَذِّبَهُمُ.

مُكاءً خبر كانَ وهو الصّفير، وأصله (مكاو) فلما وقعت الواو طرفا وقبلها ألف زائدة قلبت همزة.

وَتَصْدِيَةً معناها التّصفيق، وأصله (تصدده) من صدّى: إذا امتنع، فأبدلوا الدّال الثّانية ياء. وقد تكون من الصّدى: وهو الصّوت الذي يعارض الصّوت، فتكون الياء أصليّة.

إهدار ثواب الإنفاق للصّدّ عن سبيل الله

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٣٦ الى ٣٧]

المغفرة للكفّار إذا أسلموا وقتالهم إذا لم يسلموا لمنع الفتنة في الدّين

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٣٨ الى ٤٠]

[الجزء العاشر]

[تتمة سورة الأنفال]

كيفية قسمة الغنائم

[سورة الأنفال (٨) : آية ٤١]

الإعراب:

وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ما: اسم موصول بمعنى الذي، وغَنِمْتُمْ: صلته، والعائد إليه محذوف، تقديره: غنمتموه. فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فحكمه أن لله خمسه.

تكثير المؤمنين ببدر في أعين المشركين وتقليل المشركين في أعين المؤمنين

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٤٢ الى ٤٤]

الإعراب:

إِذْ أَنْتُمْ إِذْ: بدل من قوله: يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وبِالْعُدْوَةِ: بضم العين وكسرها، والْقُصْوى: حقها أن يقال: القصيا مثل الدنيا، إلا أنه جاء شاذا. والركب: (اسم جمع، وليس بجمع تكسير لراكب) بدليل تصغيره على ركيب، إذ لو كان جمع تكسير لقيل: رويكبون، كما يقال في تكسير شاعر: شويعرون، يرد إلى الواحد ثم يصغر، ثم يؤتى بعلامة الجمع. والرَّكْبُ: مبتدأ، وأَسْفَلَ: خبره، وهو وصف لظرف محذوف، تقديره: والركب مكانا أسفل منكم.

لِيَقْضِيَ متعلق بمحذوف، أي ليقضي أمرا كان واجبا أن يفعل وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. ولِيَهْلِكَ بدل منه.

حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ حي: فيه إدغام، أصله حيي وأدغم للزوم الحركة في آخره، وقرئ بالإظهار أي بفك الإدغام للحمل على المستقبل، أي لإجراء الماضي على المستقبل، والمستقبل لا يجوز فيه الإدغام، فلا يقال: يحيّا.

إِذْ يُرِيكَهُمُ إِذْ: في موضع نصب بفعل مقدر، تقديره: واذكر إذ يريكهم الله.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إذ: معطوف على إِذْ الأولى، وردّت الواو ميم الجمع مع الضمير.
والضميران مفعولان.

ذكر الله والثبات أمام العدو والطاعة وعدم التنازع

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٤٥ الى ٤٧]

الإعراب:

فَتَفْشَلُوا منصوب بإضمار (أن) ، أو مجزوم لدخوله في حكم النهي.

بَطَراً منصوب على المصدر في موضع الحال، أي بطرين مرائين صادّين.

تبرؤ الشيطان من الكفار وقت أزمة بدر وحين تهكم المنافقين بالمؤمنين

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٤٨ الى ٤٩]

الإعراب:

لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ لا: نافية للجنس، وغالِبَ: اسمها المنصوب، ولَكُمُ: في موضع رفع خبر لا وتقديره: لا غالب كائن لكم. والْيَوْمَ: منصوب على الظرف، والعامل فيه لَكُمُ.

إهلاك الكفار المشركين لسوء أعمالهم كإهلاك آل فرعون

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٥٠ الى ٥٤]

الإعراب:

يَضْرِبُونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الْمَلائِكَةُ ولو جعل حالا من الَّذِينَ كَفَرُوا لكان جائزا.

وَذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ أي يقولون: ذوقوا عذاب الحريق، وحذف القول كثير في كلام الله تعالى وكلام العرب.

ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ إنما قال: ذلك، على خطاب الواحد، ولم يقل: ذلكم، على قياس اللغة الأخرى بأن يقال: (ذلكم بما قدمت أيديكم) لأنه أراد به الجمع، فكأنه قال: ذلك أيها الجمع، والجمع بلفظ الواحد، وهما لغتان جيدتان نزل بهما القرآن.

وَأَنَّ اللَّهَ ... إما بالجر عطفا على بِما في قوله تعالى: ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وإما بالنصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: وبأن الله، وإما بالرفع بالعطف على ذلِكَ أو على تقدير ذلك.

كَدَأْبِ الكاف صفة لمصدر محذوف، وتقديره: فعلنا ذلك بهم فعلا مثل عادتنا في آل فرعون.

معاملة من نقض العهد ومن ظهرت منه بوادر النقض

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٥٥ الى ٥٩]

الإعراب:

الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ بدل من قوله الَّذِينَ كَفَرُوا أي الذين عاهدت من الذين كفروا. وقوله: مِنْهُمْ للتبعيض.

فَانْبِذْ فعل أمر هو جواب الشرط، وفيه حذف تقديره: فانبذ إليهم العهد وقابلهم على إعلام منك لهم، وفي هذه الآية من لطيف الحذف والاختصار ما يدل على فصاحة القرآن وبلاغته.

عَلى سَواءٍ حال متساوية في العلم بنقض العهد.

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا، إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ: الَّذِينَ كَفَرُوا: فاعل، وسَبَقُوا: تقديره: أنهم سبقوا، فسد مسد المفعولين. وقرئ: ولا تحسبن، فيكون الَّذِينَ كَفَرُوا المفعول الأول، وسَبَقُوا: المفعول الثاني، كأنه قال: ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سابقين. وإنهم لا يعجزون: ابتداء كلام، وقرئ بفتح: أن، على تقدير: لأنهم.

الإعداد الحربي لقتال الأعداء بحسب الطاقة والاستطاعة

[سورة الأنفال (٨) : آية ٦٠]

الإعراب:

تُرْهِبُونَ بِهِ الهاء في بِهِ إما أن تعود على مَا أو على الرباط، أو على الإعداد المفهوم من قوله: وَأَعِدُّوا.

وَآخَرِينَ منصوب بالعطف على عَدُوَّ اللَّهِ أي ترهبون آخرين من دونهم.

إيثار السّلام وتوحيد الأمة وتحريضها على القتال

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٦١ الى ٦٦]

الإعراب:

حَسْبُكَ اللَّهُ مبتدأ وخبر، والمعنى: يكفيك الله، فكأنه قال: يكفيك الله وتابعك.

وَمَنِ اتَّبَعَكَ الواو بمعنى (مع) وما بعده منصوب، تقول: حسبك وزيدا درهم، ولا تجرّ لأن عطف الظاهر المجرور على المكني ممتنع، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك من المؤمنين الله ناصرا.

ومَنِ: إما مرفوع عطفا على لفظ اللَّهُ أي حسبك الله وتابعوك، أو مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: ومن اتبعك من المؤمنين كذلك. وإما منصوب بالحمل في العطف على المعنى.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ... فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ... من قرأ يكن بالياء على التذكير فللفصل بين الفعل والفاعل، ومن قرأ بالتاء فلتأنيث المائة.

شرط اتخاذ الأسرى وقبول الفداء منهم وإباحة الانتفاع به

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٦٧ الى ٧١]

الإعراب:

كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ كِتابٌ: مبتدأ مرفوع، مِنَ اللَّهِ: صفة له، تقديره: ثابت من الله، وسَبَقَ: فعل ماض، محله إما مرفوع على أنه صفة أخرى لكتاب، وإما منصوب على أنه حال من الضمير الذي في الظرف أي مِنَ اللَّهِ. وخبر المبتدأ محذوف تقديره: لولا كتاب بهذه الصفة تدارككم، لمسّكم. ولا يجوز جعل سَبَقَ خبر المبتدأ لأن الخبر بعد لولا لا يجوز إظهاره.

حَلالًا طَيِّباً حَلالًا: منصوب على الحال من مِمَّا أي المغنوم، أو صفة للمصدر، أي أكلا حلالا، وفائدته: إزاحة ما وقع في نفوسهم منه بسبب تلك المعاتبة، أو حرمتها على الأولين، ولذلك وصفه بقوله: طَيِّباً.

وقوله: فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ أي من الفدية فإنها من جملة الغنائم، والفاء للتسبب، ولسبب محذوف تقديره: أبحت لكم الغنائم فكلوا، وهو دليل لمن قال: إن الأمر الوارد بعد الخطر للإباحة.

أصناف المؤمنين في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بمقتضى الإيمان والهجرة

[سورة الأنفال (٨) : الآيات ٧٢ الى ٧٥]

الإعراب:

فِي سَبِيلِ اللَّهِ متعلق ب جاهَدُوا، ويجوز أن يكون من باب التنازع في العمل بين هاجَرُوا وَجاهَدُوا إِلَّا تَفْعَلُوهُ الهاء: إما أن تعود على التوارث، وإما أن تعود على التناصر. وتَكُنْ: تامة بمعنى: تقع لا تفتقر إلى خبر. وفِتْنَةٌ: فاعل تكن. والمعنى:

إلا تفعلوا ما أمرتكم به من تواصل المسلمين، وتولي بعضهم بعضا حتى في التوارث، تفضيلا لنسبة الإسلام على نسبة القرابة، ولم تقطعوا العلائق بينكم وبين الكفار، ولم تجعلوا قرابتهم كلا قرابة، تحصل فتنة في الأرض ومفسدة عظيمة لأن المسلمين ما لم يصيروا يدا واحدة على الشرك، كان الشرك ظاهرا، والفساد زائدا (الكشاف: ٢/ ٢٥).

سورة التوبة

نقض عهود المشركين وإعلان الحرب عليهم والبراءة منهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

بَراءَةٌ خبر مبتدأ محذوف، أي هذه براءة، ويكون مِنَ اللَّهِ في موضع رفع لأنه وصف براءة وتقديره: براءة كائنة من الله. ويجوز أن تكون بَراءَةٌ مبتدأ وخبره: إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ. ومِنَ اللَّهِ وصف لبراءة، ومِنَ لابتداء الغاية متعلق بمحذوف.

وَأَذانٌ معطوف على بَراءَةٌ، ورفعه مثل الوجهين المذكورين في بَراءَةٌ من أنه خبر مبتدأ محذوف، أو أنه مبتدأ، ويكون خبره إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ. ومِنَ اللَّهِ وصف لأذان. ويَوْمَ الْحَجِّ: العامل فيه الصفة. ولا يجوز أن يكون أَذانٌ لأنه وصف، والمصدر إذا وصف لم يعمل عمل الفعل.

أَنَّ اللَّهَ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر أي بأن وَرَسُولِهِ بالرفع والنصب، فالرفع من وجهين: أحدهما- أنه مبتدأ وخبره محذوف، أي ورسوله بريء، وحذف لدلالة الأول عليه. والثاني- أنه معطوف على الضمير المرفوع في بَرِيءٌ وجاز العطف على الضمير المرفوع وإن لم يؤكد، لوجود الفصل بالجار والمجرور لأنه يقوم مقامه. أو معطوف على محل: إن واسمها في قراءة من كسرها إجراء للأذان مجرى القول. وأما بالنصب فهو عطف على اسم أَذانٌ أو لأن الواو بمعنى مع.

ولا تكرار لمعنى بَراءَةٌ لأن قوله بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ إخبار بثبوت البراءة وبَرِيءٌ إخبار بوجوب الاعلام بذلك، ولذلك علقه بالناس، ولم يخص بالمعاهدين.

فرضية قتال مشركي العرب في أي مكان وجدوا

[سورة التوبة (٩) : آية ٥]

الإعراب:

كُلَّ مَرْصَدٍ إما منصوب بتقدير حذف حرف الجرّ، أي على كل مرصد وهو المنصوب بنزع الخافض، وإما منصوب على الظرف.

مشروعيّة الأمان

[سورة التوبة (٩) : آية ٦]

الإعراب:

وَإِنْ أَحَدٌ: ارتفع أَحَدٌ بفعل الشرط المقدر الذي دلّ عليه الظاهر وفسّره، تقديره: وإن استجارك أحد، ولا يرتفع بالابتداء لأن إِنْ من حروف الشرط، لا تدخل إلا على الفعل، فوجب تقديره، فارتفع الاسم بعده لأنه فاعله.

أسباب البراءة من عهود المشركين وقتالهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

كَيْفَ يَكُونُ كيف: محلها النصب على التشبيه بالظرف أو الحال. ويكون إما تامة أو ناقصة، وعهد: اسمها، وخبرها إما كَيْفَ أو لِلْمُشْرِكِينَ أو عِنْدَ اللَّهِ.

إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ هم المستثنون من قبل، ومحله النصب على الاستثناء، أو الجر على البدل أو الرفع على أن الاستثناء منقطع، أي ولكن الذين عاهدتم فاستقيموا لهم.

فَمَا اسْتَقامُوا ما: شرطية أو مصدرية.

وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ جملة الشرط حال، أي حالهم أنهم لا يراعوا حلفا.

مصير المشركين إما التوبة وإما القتال

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١١ الى ١٢]

الإعراب:

فَإِخْوانُكُمْ أي فهم إخوانكم، خبر لمبتدأ محذوف.

أَئِمَّةَ مفعول به، جمع إمام، وأصله «أأممة» على أفعلة، فألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة قبلها، وأدغمت الميم الأولى في الثانية، وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة.

لا أَيْمانَ لا نافية للجنس، وأَيْمانَ: اسمها، وهي جمع يمين، أي لا عهود لهم. وتقرأ بالكسر، أي لا إيمان، وهو مصدر بمعنى التصديق تأكيدا لقوله تعالى: أَئِمَّةَ الْكُفْرِ وإما مصدر أمنته إيمانا من الأمن، لئلا يكون تكرارا لقوله: أَئِمَّةَ الْكُفْرِ.

التحريض على قتال المشركين الناكثين أيمانهم وعهودهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٣ الى ١٥]

الإعراب:

فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ: فيه ثلاثة أوجه:

الأول- أن يكون فَاللَّهُ مبتدأ، وأَنْ تَخْشَوْهُ: بدل منه، وأَحَقُّ خبر المبتدأ.

الثاني- أن يكون فَاللَّهُ مبتدأ، وأَحَقُّ: خبره، وأَنْ تَخْشَوْهُ: في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، تقديره: فالله أحق من غيره بأن تخشوه، أي بالخشية.

الثالث- أن يكون فَاللَّهُ مبتدأ، وأَنْ تَخْشَوْهُ: مبتدأ ثان، وأَحَقُّ: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر المبتدأ الأول.

اختبار المسلمين واتخاذ البطانة

[سورة التوبة (٩) : آية ١٦]

الإعراب:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا: أن وصلتها: في موضع نصب بحسب، وسدت مع الصلة مسد المفعولين.

وَلَمَّا معناها التوقع.

وَلَمْ يَتَّخِذُوا معطوف على جاهَدُوا داخل في حيز الصلة، كأنه قيل: ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله. والوليجة: الدخيلة.

عمارة المساجد

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٧ الى ١٨]

الإعراب:

شاهِدِينَ حال من الواو في يَعْمُرُوا.

وَفِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ إما عطف على جملة حَبِطَتْ على أنها خبر آخر لأولئك، وإما مستأنفة كجملة أُولئِكَ حَبِطَتْ وفائدتهما تقرير النفي السابق، الأولى: من جهة نفي استتباع الثواب، والثانية: من جهة نفي استدفاع العذاب.

أُولئِكَ عبر به للاستبعاد.

فضل الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٩ الى ٢٢]

الإعراب:

أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ ... في الكلام حذف مضاف إما من أول الكلام تقديره: أجعلتم أصحاب سقاية الحاج وأصحاب عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله. وإما من آخر الكلام تقديره:

أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله. وإنما وجب تقدير الحذف ليصح المعنى.

خالِدِينَ فِيها حال لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ نَعِيمٌ مُقِيمٌ: مبتدأ وصفة، ولَهُمْ: خبر المبتدأ، والجملة صفة لجنات. وضمير فِيها يعود إلى الجنات أو الرحمة أو البشرى. وكذلك ضمير فِيها الثانية حال ..

ولاية الآباء والإخوان الكافرين وتفضيل الإيمان والجهاد على ثمانية أشياء

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٢٣ الى ٢٤]

نصر المؤمنين في مواطن كثيرة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٢٥ الى ٢٧]

الإعراب:

فِي مَواطِنَ امتناعه من الصرف لأنه جمع وعلى صيغة لم يأت عليها واحد. وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ظرف منصوب بالعطف على موضع فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ وتقديره: ونصركم يوم حنين.

وعطف الزمان وهو يَوْمَ على المكان وهو مَواطِنَ لأن معناه وموطن يوم حنين، أو في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين ويجوز أن يراد بالموطن: الوقت كمقتل الحسين، على أن الواجب أن يكون يَوْمَ حُنَيْنٍ منصوبا بفعل مضمر، لا بهذا الظاهر، وموجب ذلك أن قوله: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ بدل من يَوْمَ حُنَيْنٍ. أما لو جعل ناصبه هذا الظاهر فلم يصح لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرا في جميعها، فصار ناصبه فعلا خاصا به، إلا إذا نصبت إِذْ بإضمار: اذكر. وحُنَيْنٍ: اسم منصرف لأنه اسم مذكر، وهي لغة القرآن، ومن العرب من لا يصرفه، يجعله اسما للبقعة.

تحريم دخول المسجد الحرام على المشركين

[سورة التوبة (٩) : آية ٢٨]

قتال أهل الكتاب

[سورة التوبة (٩) : آية ٢٩]

لإعراب:

مِنَ الَّذِينَ بيان للذين الأولى، وهي بدل.

عَنْ يَدٍ في موضع حال.

عقيدة أهل الكتاب (اليهود والنّصارى)

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٣٠ الى ٣٣]

الإعراب:

قالَتِ الْيَهُودُ هذا لفظ خرج على العموم، ومعناه الخصوص لأنه ليس كلّ اليهود قالوا ذلك.

عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ من قرأ بالتّنوين كان عُزَيْرٌ مبتدأ، وابْنُ خبره. ولا تحذف الألف في ابن من الخط، ويكسر التّنوين لالتقاء السّاكنين. ومن قرأه بغير تنوين ففيه ثلاثة أوجه:

الأول- أن يكون عُزَيْرٌ مبتدأ، وابْنُ خبره، وحذف التّنوين لسكونه وسكون الباء من ابْنُ كقراءة من قرأ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ [الإخلاص ١١٢/ ١- ٢] فحذف التّنوين لسكونه وسكون اللام.

الثاني- أن يجعل ابْنُ صفة لعزيز، وابن: إذا كان صفة لعلم مضافا إلى علم، حذف التّنوين من الأول، مثل: زيد بن عمرو. ويكون خبر المبتدأ محذوفا تقديره: وقالت اليهود عزيز ابن الله معبودهم، وحذف الخبر للعلم به، كما يحذف المبتدأ للعلم به.

الثالث- أن يكون عُزَيْرٌ ممنوعا من الصّرف للعجمة والتّعريف كإبراهيم وإسماعيل، وهذا أضعف الوجوه لأنه عند المحققين عربي مشتق من (عزّره) : إذا عظّمه ووقّره.

سيرة الأحبار والرهبان في معاملاتهم مع الناس

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٣٤ الى ٣٥]

الإعراب:

وَالَّذِينَ مبتدأ، والخبر: فَبَشِّرْهُمْ لَيَأْكُلُونَ دخلت اللام على يفعل، ولا تدخل على فعل، لأن يفعل تشبه الأسماء. وَلا يُنْفِقُونَها: إنما قال: يُنْفِقُونَها ولم يقل:

ينفقونهما لأن عادة العرب أن يخبروا عن أحد الشيئين إذا كان هناك دليل يدل على اشتراك بينهما، كقوله تعالى: وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها ولم يقل إليهما وإنما أريد التجارة لأنها أعم، وكقوله تعالى: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ، وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ أريد الصلاة لأنها أهم، وكقوله تعالى: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ أريد الرسول لتأكيد الاهتمام بسنته. وقيل: الضمير في «ينفقونها» يعود على الكنوز لدلالة يكنزون عليها، وقيل: يعود على الأموال لأن الذهب والفضة أموال. والخلاصة: أن الضمير يعود إلى الفضة لأنه قصد الأغلب والأعم.

يَوْمَ يُحْمى يَوْمَ: منصوب من ثلاثة أوجه: إما بفعل مقدر تقديره: اذكر يوم يحمى، أو بفعل يقال: أي يقال لهم: هذا في يوم يحمى، أو يكون بدلا من بِعَذابٍ أَلِيمٍ أي عذاب يوم يحمى، فحذف المضاف، فانتصب على الموضع، لا على اللفظ، كما انتصب قوله تعالى: دِيناً قِيَماً بالبدل على موضع إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

عدد الشهور في حكم الله وقتال المشركين كافة وتحريم النسيء

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٣٦ الى ٣٧]

الإعراب:

اثْنا عَشَرَ شَهْراً اثنا عشر: خبر إِنَّ، وشَهْراً: منصوب على التمييز. فِي كِتابِ اللَّهِ فِي: متعلقة بمحذوف، وهي صفة لاثني عشر، وتقديره: إن عدة الشهور اثنا عشر شهرا كائنة في كتاب الله. ولا يجوز أن تكون متعلقة ب عِدَّةَ لأنه يؤدي إلى الفصل بين الصلة والموصول بالخبر، وهو اثْنا عَشَرَ.

وكِتابِ: مصدر، أي كتابة الله، ولا يجوز أن يكون اسما للقرآن ولا لغيره من الكتب لأن الأسماء التي تدل على الأعيان لا تعمل في الظروف لأنها ليس فيها معنى الفعل.

ويَوْمَ: منصوب ب كِتابِ والتقدير: فيما كتب الله يوم خلق السموات والأرض، ولا يجوز تعلقه ب عِدَّةَ لما قدمنا في فِي كِتابِ اللَّهِ.

والضمير في مِنْها يعود إلى الاثني عشر. والضمير في فِيهِنَّ يعود إلى الأربعة لأن (ها) تكون لجمع الكثرة، وهن: لجمع القلة.

وَقاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَافَّةً: منصوب على المصدر في موضع الجار، كقولهم: عافاه الله عافية، ورأيتهم عامة وخاصة. وكَافَّةً: إما حال من الفاعل أي قاتلوا المشركين حال كونكم جميعا متعاونين غير متخاذلين كما يفعلون ذلك معكم تماما، وإما من المفعول، أي قاتلوا المشركين حال كونهم جميعا دون تفرقة بين فئة وأخرى.

لِيُواطِؤُا اللام متعلقة بالفعل الثاني، وهو: وَيُحَرِّمُونَهُ أو بما دلّ عليه مجموع الفعلين السابقين.

التحريض على الجهاد والتحذير من تركه ومعجزة الغار في الهجرة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٣٨ الى ٤٠]

الإعراب:

إِلَّا تَنْفِرُوا بإدغام لا في نون إن الشرطية، ومثلها: إِلَّا تَنْصُرُوهُ. إِذْ أَخْرَجَهُ منصوب ب نَصَرَهُ اللَّهُ وثانِيَ اثْنَيْنِ أي أحد اثنين، وهو منصوب على الحال من هاء أَخْرَجَهُ وهو النبي صلّى الله عليه وآله وسلم. وقيل: هو حال من ضمير محذوف تقديره: فخرج ثماني اثنين.

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ جواب الشرط.

إِذْ هُما فِي الْغارِ منصوب على البدل من قوله تعالى: إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وهو بدل الاشتمال.

إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ بدل من قوله: إِذْ هُما فِي الْغارِ وهاء لِصاحِبِهِ يراد بها أبو بكر.

لا تَحْزَنْ جملة فعلية في موضع نصب ب يَقُولُ. وهاء أَيَّدَهُ يراد بها النبي عليه الصلاة والسّلام.

وَكَلِمَةُ اللَّهِ مبتدأ مرفوع، وهِيَ الْعُلْيا خبره. وقرئ كلمة بالنصب، وفيه بعد لأن كلمة الله لم تزل عالية، فيبعد نصبها ب جَعَلَ لما فيه من إيهام أنها صارت عالية بعد أن لم تكن. والذي عليه جماهير القراء: هو الرفع.

هِيَ الْعُلْيا هِيَ ضمير فصل أو مبتدأ، وفيها تأكيد فضل كلمة الله في العلو وأنها المختصة به دون سائر الكلم.

النفر للجهاد في سبيل الله

[سورة التوبة (٩) : آية ٤١]

الإعراب:

خِفافاً وَثِقالًا منصوبان على الحال من واو انْفِرُوا.

تخلف المنافقين عن غزوة تبوك وقضية الإذن لهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٤٢ الى ٤٥]

الإعراب:

بِاللَّهِ متعلق ب سَيَحْلِفُونَ أو هو من جملة كلامهم، والقول مراد في الوجهين، أي سيحلفون، يعني المتخلفين، عند رجوعك من غزوة تبوك، معتذرين يقولون: بِاللَّهِ.

لَخَرَجْنا سادّ مسدّ جوابي القسم والشرط. وهذا من المعجزات لأنه إخبار عما وقع قبل وقوعه.

يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ إما أن يكون بدلا من سَيَحْلِفُونَ أو حالا بمعنى: مهلكين. ويحتمل أن يكون حالا من قوله: لَخَرَجْنا أي لخرجنا معكم، وإن أهلكنا أنفسنا وألقيناها في التهلكة بما نحملها من المسير في تلك المشقة.

أَنْ يُجاهِدُوا في موضع نصب بإضمار: في، وقيل: التقدير كراهية أن يجاهدوا، مثل: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [النساء ٤/ ١٧٦] .

الدليل على تخلف المنافقين بغير عذر وخطر خروجهم للقتال

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٤٦ الى ٤٨]

الإعراب:

يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ. والْفِتْنَةَ: مفعول به ثان.

انتحال المنافقين أعذارا أخرى للتخلف عن غزوة تبوك وفرحهم عند السيئة التي تصيب المؤمنين وترحهم عند الحسنة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٤٩ الى ٥٢]

الإعراب:

أَلا للتنبيه وافتتاح الكلام.

إحباط ثواب المنافقين على نفقاتهم وصلواتهم وتعذيبهم في الدنيا والآخرة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٥٣ الى ٥٥]

الإعراب:

طَوْعاً أَوْ كَرْهاً نصب على الحال، أي طائعين أو مكرهين.

أَنْ تُقْبَلَ فاعل منع، والضمير في مِنْهُمْ وأَنْ تُقْبَلَ: مفعولا منع.

وَهُمْ كُسالى مبتدأ وخبر، والجملة حالية.

حلف المنافقين الأيمان الكاذبة وانتهازهم الفرصة للطعن بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٥٦ الى ٥٩]

الإعراب:

إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ إذا للمفاجاة، أي وإن لم يعطوا منها فاجؤوا النبي بالسخط.

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا جواب لَوْ محذوف، تقديره: ولو أنهم رضوا لكان خيرا لهم.

مصارف الزكاة الثمانية

[سورة التوبة (٩) : آية ٦٠]

الإعراب:

فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ منصوب بفعل مقدر، وهو في معنى المصدر المؤكد لما دلت عليه الآية، أي فرض الله لهم الصدقات فريضة، أو حال من الضمير المستكن في لِلْفُقَراءِ وقرئ بالرفع على تقدير: تلك فريضة.

إيذاء المنافقين النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وتصحيح مفاهيمهم

[سورة التوبة (٩) : آية ٦١]

الإعراب:

أُذُنُ خَيْرٍ خبر مبتدأ مقدر، أي هو أذن خير، أي هو مستمع خير وصلاح، لا مستمع شر وفساد، والمراد بالأذن: صاحب الأذن. وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ اللام زائدة للفرق بين إيمان التسليم وغيره.

وَرَحْمَةٌ مرفوعا معطوف على أُذُنٌ وقرئت بالجر عطفا على خَيْرٍ أي وهو أذن رحمة، فكما أضاف أذنا إلى الخير أضافه إلى الرحمة لأن الرحمة من الخير، والخير من الرحمة. وعدى فعل الإيمان بالباء لأنه قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به، وعدّى المؤمنين باللام لأنه قصد السماع من المؤمنين، وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدقهم لكونهم صادقين عنده.

بيان أحوال المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك الإقدام على اليمين الكاذبة، وتخوفهم من نزول القرآن فاضحا لهم، واستهزاؤهم بآيات الله

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٦٢ الى ٦٦]

الإعراب:

وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أحق: خبر رَسُولُهُ وحذف خبر الأول لدلالة خبر الثاني عليه، في مذهب سيبويه، وتقديره: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه. وفي مذهب المبرد:

لا حذف في الكلام، ولكن فيه تقديم وتأخير، وتقديره: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وإنما وحّد الضمير لأنه لا تفاوت بين رضا الله ورضا رسوله، فكانا في حكم مرضيّ واحد.

فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ فيه أربعة أوجه: إما خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فالواجب أن له نار جهنم، أو بتقدير محذوف بين الفاء وأن، أي فله أن له نار، أو بدل من فَأَنَّ الأولى المنصوبة بيعلموا، أو مؤكّدة للأولى في موضع نصب، والفاء زائدة.

أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ ... أن وصلتها في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: من أن تنزل، ويجوز أن تكون في موضع جر على إرادة حرف الجر لأن حرف الجر يكثر حذفه معها دون غيرها.

وَلَئِنْ اللام لام القسم.

أوصاف المنافقين وجزاؤهم الأخروي

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٦٧ الى ٧٠]

الإعراب:

خالِدِينَ فِيها حال، والعامل فيه محذوف أي يصلونها خالدين هِيَ حَسْبُهُمْ مبتدأ وخبر.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ الكاف في موضع نصب، لأنها صفة مصدر محذوف، وتقديره: وعدا كما وعد الذين من قبلكم، بدليل قوله: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ.

كَما اسْتَمْتَعَ ... الكاف في موضع نصب أيضا صفة لمصدر محذوف، وتقديره: استمتاعا كاستمتاع الذين من قبلكم. وكذلك كاف كَالَّذِي خاضُوا في موضع نصب أيضا صفة محذوف دل عليه الفعل، وتقديره: وخضتم خوضا كالخوض الذي خاضوا.

جهاد الكفار والمنافقين وأسبابه

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٧٣ الى ٧٤]

الإعراب:

وَلَقَدْ قالُوا اللام لام القسم.

إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ ... الاستثناء مفرّغ.

كذب المنافقين وإخلافهم العهد والوعد قصة ثعلبة بن حاطب المزعومة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٧٥ الى ٧٨]

الإعراب:

وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ مَنْ: مبتدأ وَمِنْهُمْ متعلق بالخبر المحذوف، وتقديره كائن منهم. وهي صيغة قسم في المعنى، بدليل اللام في قوله: لَئِنْ وهي لام القسم، وأما لام: لَنَصَّدَّقَنَّ فهي لام الجواب. وكلاهما للتأكيد.

طعن المنافقين بالمؤمنين وعدم المغفرة لهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٧٩ الى ٨٠]

الإعراب:

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ... الَّذِينَ: اسم موصول مبتدأ، ويَلْمِزُونَ: صلته، وفِي الصَّدَقاتِ من صلة يَلْمِزُونَ. وما بين يَلْمِزُونَ وفِي الصَّدَقاتِ داخل في صلة الَّذِينَ. والَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ: عطف على الَّذِينَ يَلْمِزُونَ وخبر المبتدأ: إما أن يكون سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ أو أن يكون مقدرا، تقديره: ومنهم الذين يلمزون.

فرح المنافقين المتخلفين عن الجهاد في غزوة تبوك

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٨١ الى ٨٢]

الإعراب:

خِلافَ منصوب: لأنه مفعول لأجله، وقيل: لأنه مصدر.

جَزاءً مفعول لأجله، أي للجزاء.

منع المنافقين من الجهاد والمنع من الصلاة على موتاهم والتحذير من الاغترار بأموالهم وأولادهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٨٣ الى ٨٥]

الإعراب:

فَإِنْ رَجَعَكَ الكاف: منصوب برجع، وهو يكون متعديا، كما يكون لازما يقال: رجع ورجعته، نحو زاد وزدته، ونقص ونقصته، في أفعال تزيد على ثمانين فعلا.

ماتَ صفة لأحد، وإنما قيل: مات وماتوا بلفظ الماضي بالنسبة إلى سبب النزول وزمان النهي، لكن معناه على الاستقبال على تقدير الكون والوجود لأنه كائن موجود لا محالة.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا تعليل للنهي.

أَبَداً ظرف متعلق بالنهي.

استئذان زعماء المنافقين للتخلف عن الجهاد وإقدام المؤمنين عليه

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٨٦ الى ٨٩]

الإعراب:

مَعَ الْخَوالِفِ عاطف ومعطوف، والْخَوالِفِ: جمع خالفة، فإن فاعلة يجمع على فواعل، كقاتلة وقواتل، وضاربة وضوارب، والْخَوالِفِ: النساء.

نفاق الأعراب واستئذانهم للتخلف عن الجهاد

[سورة التوبة (٩) : آية ٩٠]

أصحاب الأعذار المقبولة لعدم الجهاد

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٩١ الى ٩٢]

الإعراب:

تَوَلَّوْا جواب إذا قُلْتَ: لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ حال من كاف أَتَوْكَ بإضمار: وقد. وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ الجملة في موضع نصب على الحال.

مِنَ الدَّمْعِ من للبيان، وهي مع المجرور في محل نصب على التمييز، وهو أبلغ من يفيض دمعها لأنه يدل على أن العين صارت دمعا فياضا حَزَناً نصب على أنه مفعول لأجله، أو على الحال، أو المصدر لفعل دل عليه ما قبله. أَلَّا يَجِدُوا أي لئلا يجدوا، متعلق ب حَزَناً أو ب تَفِيضُ.

[الجزء الحادي عشر]

[تتمة سورة التوبة]

مؤاخذة المتخلفين الأغنياء بغير عذر

[سورة التوبة (٩) : آية ٩٣]

اعتذار المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك وحلفهم الأيمان الكاذبة

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٩٤ الى ٩٦]

الإعراب:

قَدْ نَبَّأَنَا نبّأ: بمعنى أعلم، وهو يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، ويجوز أن يقتصر على واحد، ولا يجوز أن يقتصر على اثنين دون الثالث. ولهذا لا يجوز أن يكون نُؤْمِنَ في قوله:

مِنْ أَخْبارِكُمْ زائدة، وإنما تعدى إلى مفعول واحد، ثم تعدى بحرف جر.

جَزاءً بِما ... يجوز أن يكون مصدرا، وأن يكون علة أي مفعولا لأجله.

كفر الأعراب ونفاقهم وإيمانهم

[سورة التوبة (٩) : الآيات ٩٧ الى ٩٩]

الإعراب:

عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم، والدائرة في الأصل: مصدر أو اسم فاعل من دار يدور، سمي بها دورة الزمان، وهي هنا ما يحيط بالإنسان حتى لا يجد له منه مخلصا، وأضيفت إلى السوء (بضم السين وفتحها) للمبالغة والتأكيد والبيان، كقولهم: شمس النهار، ورجل صدق.

قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ قُرُباتٍ: مفعول ثان ليتخذ، وعِنْدَ اللَّهِ: صفتها، أو ظرف ليتخذ.

أصناف الناس في المدينة وما حولها

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٠٠ الى ١٠٢]

الإعراب:

وَالسَّابِقُونَ مبتدأ، وخبره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومعناه: رضي الله عنهم لأعمالهم وكثرة طاعاتهم.

وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عطف على: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ أو خبر لمحذوف تقديره: قوم مردوا على النفاق، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه. مثل: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا.

أخذ الصدقة وقبول التوبة والأمر بالعمل الصالح

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٠٣ الى ١٠٥]

الإعراب:

تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ جملتان فعليتان في موضع نصب على الحال من ضمير خُذْ أو أن يكون تُطَهِّرُهُمْ وصفا لصدقة، وتزكيهم: حالا من ضمير: خُذْ.

الثلاثة الذين خلّفوا عن التوبة عليهم

[سورة التوبة (٩) : آية ١٠٦]

مسجد الضّرار (مسجد المنافقين) ومسجد التّقوى (مسجد قباء)

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٠٧ الى ١١٠]

الإعراب:

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا عطف على وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ أو مبتدأ، وخبره: لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ، أو خبره محذوف، أي وفيمن وصفنا أو ممن ذكرنا الذين اتّخذوا، أو كما رجح أبو حيان منصوب على الاختصاص، كقوله تعالى: وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ [النساء ٤/ ١٦٢] .

ضِراراً إما منصوب على المصدر أي مضارّة للمؤمنين، وإما مفعول به، وما بعده من المنصوبات عطف عليه. مِنْ قَبْلُ متعلق بحارب أو باتّخذوا، أي اتّخذوا مسجدا من قبل أن ينافق هؤلاء بالتّخلف، لما روي أنه بني قبيل غزوة تبوك.

مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فيه مضاف محذوف، تقديره: من تأسيس أول يوم لأن مِنْ لا تدخل على ظروف الزمان. ويرى الكوفيون أنها تدخل على ظروف الزمان، فلا تحتاج إلى تقدير مضاف.

هارٍ صفة، أصله هائر، فقلب، كما قالوا: لاث في لائث، وشاك في شائك. وحذفت الياء كما حذفت في نحو قاض ورام في الرّفع والجرّ.

أَفَمَنْ أَسَّسَ من: بمعنى الذي مبتدأ، وخبره: خَيْرٌ.

صفات المؤمنين الصادقين الكمّل وهم المجاهدون التائبون العابدون

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١١١ الى ١١٢]

الإعراب:

التَّائِبُونَ إما بدل من واو فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم التائبون، أو مبتدأ وخبره: الْآمِرُونَ وما بعده.

وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف.

الاستغفار للمشركين وشرط المؤاخذة (العقاب) على الذنوب

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١١٣ الى ١١٦]

التوبة على أهل تبوك وعلى الثلاثة المخلفين والصدق

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١١٧ الى ١١٩]

الإعراب:

كادَ يَزِيغُ اسمها ضمير الشأن، وجملة يَزِيغُ خبرها، وهي تفسير لضمير الشأن، وجاز إضمار الشأن في كادَ دون (عسى) لأنها أشبهت (كان) الناقصة، فإنها لا تستغني عن الخبر، بخلاف (عسى) فإنها قد

تستغني عن الخبر إذا وقعت (أن) بعدها. ويجوز أن يكون اسمها ضمير القوم أصحاب النبي، وتقديره: كاد قبيل يزيغ، وضمير مِنْهُمْ عائد على هذا الاسم.

وَعَلَى الثَّلاثَةِ معطوف على النَّبِيِّ في الآية السابقة، وتقديره: لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة.

فرضية الجهاد على أهل المدينة والأعراب وثوابه

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٢٠ الى ١٢١]

الإعراب:

وَلا يَقْطَعُونَ وادِياً مفعول به، وهو اسم منقوص كقاض، ودخلته الفتحة في النصب لخفتها، وجمعه أودية، وليس في كلام العرب فاعل جمعه أفعلة غيره.

الجهاد فرض كفاية وطلب العلم فريضة

[سورة التوبة (٩) : آية ١٢٢]

الإعراب:

لولا: للتحضيض، وهي داخلة هنا على الماضي، فتفيد التوبيخ واللوم على ترك الفعل فيما مضى، والأمر به في المستقبل.

السياسة الحربية في قتال الكفار

[سورة التوبة (٩) : آية ١٢٣]

موقف المنافقين من سور القرآن

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٢٤ الى ١٢٧]

الإعراب:

وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ جملة حالية.

صفات الرسول صلى الله عليه وسلّم ذات الصلة بأمته

[سورة التوبة (٩) : الآيات ١٢٨ الى ١٢٩]

الإعراب:

ما عَنِتُّمْ ما: مصدرية، وهي مع عَنِتُّمْ في تأويل المصدر، وتقديره: عزيز عليه عنتكم. وهو إما مرفوع بعزيز لأنه وقع صفة لرسول، وإما مبتدأ، وعَزِيزٌ خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها صفة رَسُولٌ.

سورة يونس

قضية إنزال الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلّم

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١ الى ٢]

الإعراب:

تِلْكَ آياتُ مبتدأ وخبر، أي تلك التي جرى ذكرها آيات الكتاب الحكيم. والمراد من تِلْكَ: هذه أي هذه آيات الكتاب أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا أن وما بعدها في تأويل المصدر في موضع رفع اسم كانَ، وعَجَباً خبره، واللام في لِلنَّاسِ متعلقة بمحذوف، لأنه صفة لعجب، فلما تقدم صار حالا، لأن صفة النكرة إذا تقدمت عليها انتصبت على الحال. ولا يجوز أن تتعلق اللام بكان، لأنها لمجرد الزمان، ولا تدل على الحدث الذي هو المصدر، فضعفت.

أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ كانَ: هي المفسرة، لأن الإيحاء فيه معنى القول، ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، وأصله: أنه أنذر أن لهم الباء معه محذوف.

الله خالق السموات والأرض وعلى الخلق عبادته

[سورة يونس (١٠) : آية ٣]

إثبات البعث والجزاء

[سورة يونس (١٠) : آية ٤]

الإعراب:

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم جَمِيعاً حال منصوب.

وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر، أي وعد الله ذلك وعدا وحققه.

إثبات القدرة الإلهية في الكون بالشمس والقمر واختلاف الليل والنهار

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٥ الى ٦]

الإعراب:

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً ضياء: مفعول به ثان لجعل. وَقَدَّرَهُ الضمير إما راجع للشمس والقمر، ووحّد لكنه في معنى التثنية، اكتفاء بالمعلوم، لأن عدد السنين والحساب إنما يعرف بسير الشمس والقمر مثل قوله تعالى: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ [التوبة ٩/ ٦٢] .

وإما أن يكون الضمير راجعا إلى القمر وحده لأن بسير القمر تعرف الشهور، والشهور المعتبرة في الشريعة هي الشهور القمرية، المبنية على رؤية الأهلة، وكذلك السنة المعتبرة في الشريعة هي السنة القمرية، كما قال تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ [التوبة ٩/ ٣٦] .

المؤمنون والكافرون وجزاء كلّ

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ استئناف، أو خبر ثان، أو حال من الضمير المنصوب على المعنى الأخير.

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ خبر أو حال آخر منه أو من الأنهار، أو متعلق بتجري أو بيهدي.

استعجال الإنسان الخير دائما والشرّ حال الغضب

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١١ الى ١٢]

الإعراب:

اسْتِعْجالَهُمْ منصوب على المصدر، تقديره: استعجالا مثل استعجالهم. فحذف المصدر وصفته، وأقام ما أضيفت إليه الصفة مقامه.

لِجَنْبِهِ في موضع نصب على الحال، وعامله دَعانا وقيل: العامل: مسّ، أي مسّ الإنسان مضطجعا أو قاعدا أو قائما، والأول أرجح.

كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا مخففة من الثقلية واسمها محذوف أي كأنه، وحذف ضمير الشأن.

سنة الله في إهلاك الأمم الظالمة الكافرة واستخلاف خلائف بعدهم

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١٣ الى ١٤]

الإعراب:

لَمَّا ظَلَمُوا لَمَّا: ظرف لأهلكنا لِيُؤْمِنُوا اللام لتأكيد النفي.

وَجاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ عطف على ظَلَمُوا، أو حال من واو ظَلَمُوا بإضمار: قد.

كَيْفَ تَعْمَلُونَ كيف: معمول تَعْمَلُونَ ومنصوب به.

مطالبة المشركين بقرآن آخر أو بتبديل بعض آياته

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١٥ الى ١٧]

الإعراب:

بَيِّناتٍ حال. مِنْ تِلْقاءِ مصدر استعمل ظرفا.

عبادة الأصنام وادعاء شفاعتها

[سورة يونس (١٠) : آية ١٨]

الإعراب:

هؤُلاءِ إشارة إلى ما في قوله تعالى: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ حملا على معنى ما لأنها هاهنا في معنى الجمع، وإن كان لفظها مفردا، كما أن مِنْ تقع على الجمع، وإن كان لفظها مفردا.

فِي السَّماواتِ وَلا فِي الْأَرْضِ حال من العائد المحذوف في يَعْلَمُ مؤكدة للنفي، منبهة على أن ما تعبدون من دون الله إما سماوي وإما أرضي. عَمَّا يُشْرِكُونَ ما: موصولة أو مصدرية أي عن الشركاء أو عن إشراكهم.

الأصل في الناس جميعا كونهم على الدين الحق

[سورة يونس (١٠) : آية ١٩]

طلب المشركين إنزال آية كونية

[سورة يونس (١٠) : آية ٢٠]

عادة الكفار المكر واللجاج والعناد وعدم الإنصاف

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٢١ الى ٢٣]

الإعراب:

إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ بَغْيُكُمْ: مبتدأ، وعَلى أَنْفُسِكُمْ: خبره.

مَتاعَ الْحَياةِ منصوب إما بفعل مقدر، تقديره: تبتغون متاع الحياة الدنيا، أو على المصدر المؤكد بفعل مقدر تقديره: تمتعوا متاع الحياة الدنيا. ويقرأ بالرفع خبرا بعد خبر لبغيكم، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو متاع الحياة الدنيا. ويقرأ بالجر على غير المشهور على البدل من الكاف والميم في أَنْفُسِكُمْ وتقديره: إنما بغيكم على متاع الحياة الدنيا.

جاءَتْها جواب إذا.

دَعَوُا اللَّهَ ... بدل من: ظَنُّوا بدل اشتمال لأن دعاءهم من لوازم ظنهم.

لَئِنْ أَنْجَيْتَنا.. على إرادة القول، أو مفعول: دعوا لأنه من جملة القول. ولام لَئِنْ: لام القسم.

مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها وفنائها

[سورة يونس (١٠) : آية ٢٤]

الإعراب:

وَازَّيَّنَتْ فعل ماض، أصله: تزينت، فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايا، وقلبت التاء زايا ولم تقلب الزاي تاء لأن فيها زيادة صوت وهي من حروف الصفير. فَجَعَلْناها حَصِيداً مفعول به أول وثان.

كَأَنْ مخففة من الثقيلة، أي كأنها.

الترغيب في الجنة ووصف حال المحسنين والمسيئين في الآخرة

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٢٥ الى ٢٧]

الإعراب:

وَالَّذِينَ كَسَبُوا الَّذِينَ مبتدأ، وخبره: جَزاءُ سَيِّئَةٍ، على تقدير: وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة.

وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ معطوف على كَسَبُوا وجاز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لأنها جملة مبينة للأول، وليست أجنبية عنه.

بِمِثْلِها الباء زائدة، وتقديره: وجزاء سيئة سيئة مثلها، كما في آية أخرى: وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها [الشورى ٤٢/ ٤٠] .

قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً جمع قطعة، ومظلما حال من الليل، وليس وصفا لقطع لأنه كان يقال: مظلمة. ومن قرأ بإسكان الطاء، جاز أن يكون مُظْلِماً وصفا لقوله: قطعا، وجاز أن يكون حالا من اللَّيْلِ.

حشر الخلائق وتبرؤ الشركاء من المشركين ومن عبادتهم

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٢٨ الى ٣٠]

الإعراب:

جَمِيعاً نصب على الحال، أي نحشر الكل حال اجتماعهم.

مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ مَكانَكُمْ: اسم فعل لا لزموا، كما أن «مه» اسم لا كفف، و «صه» اسم لا سكت. وفتحة النون فتحة بناء لقيامه مقام فعل الأمر. وقال الرازي والسيوطي: منصوب بإضمار: الزموا.

وأَنْتُمْ: توكيد لضمير مَكانَكُمْ المستتر، وشُرَكاؤُكُمْ: معطوف عليه لوجود التوكيد، كقوله تعالى: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ [البقرة ٢/ ٣٥ والأعراف ٧/ ١٩] .

فَزَيَّلْنا من زيّلت الشيء من الشيء: إذا نحيته. ولا يجوز أن يكون من زال يزول لأنه يلزم فيه الواو، فيقال: زوّلنا.

ما كُنْتُمْ إِيَّانا ما: نافية، وإِيَّانا مفعول به مقدم لتعبدون، وقدم مراعاة لفواصل الآيات.

إِنْ مخففة من الثقيلة، أي إنا كنا، واللام في لَغافِلِينَ هي الفارقة بينها وبين النافية.

إثبات التوحيد بثبوت الربوبية لدى المشركين

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٣١ الى ٣٣]

الإعراب:

أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ أن وصلتها: يجوز كونها في موضع نصب وجر ورفع، فالنصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: بأنهم أو لأنهم، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فنصبه، والجر: بأن يجعل حرف الجر في نية الإثبات، وإنما حذف للتخفيف، والرفع على أن يكون بدلا من كَلِمَةُ.

إثبات البعث

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٣٤ الى ٣٦]

الإعراب:

أَفَمَنْ يَهْدِي.. مِنْ: مبتدأ مرفوع، وأَحَقُّ: خبره، وفي الكلام محذوف تقديره: أحق ممن لا يهدي. وأَنْ يُتَّبَعَ: إما موضعه النصب على تقدير حذف حرف الجر، وإما الرفع على البدل من مِنْ بدل اشتمال. وأَحَقُّ: الخبر. ويحتمل أن يجعل أَنْ مبتدأ ثانيا، وأَحَقُّ خبره مقدم عليه، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول وهو مِنْ.

ويَهْدِي أصله يهتدي، فأبدل من التاء دالا، وأدغم الدال في الدال، وكسرت الهاء لاتباع ما بعدها ولالتقاء الساكنين لأنه الأصل في التقاء الساكنين. وقرئ بفتح الهاء (يهدّى) لأنه نقلت فتحة التاء إلى الهاء.

فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ما: مبتدأ مرفوع، ولَكُمْ: خبره، وكَيْفَ في موضع نصب بتحكمون.

شَيْئاً منصوب لأنه في موضع المصدر، أي غناء، مثل: وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أي إشراكا ويجوز أن يكون مفعولا به، ومِنَ الْحَقِّ: حالا منه.

القرآن كلام الله وتحدي العرب به

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٣٧ الى ٣٩]

الإعراب:

وَلكِنْ تَصْدِيقَ تَصْدِيقَ: خبر كان مقدرة، تقديره: ولكن كان هو تصديق، أي القرآن. وأجاز الكسائي الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: ولكن هو.

وَتَفْصِيلَ الْكِتابِ خبر ثان.

لا رَيْبَ فِيهِ خبر ثالث داخل في حكم الاستدراك.

مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ خبر آخر تقديره: كائنا من رب العالمين، أو متعلق بتصديق أو بتفصيل، ولا رَيْبَ فِيهِ: اعتراض، ويجوز أن يكون حالا من الكتاب أو الضمير في فِيهِ.

انقسام المشركين إلى فريقين حول الإيمان بالقرآن والنبي

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٤٠ الى ٤٤]

الإعراب:

مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ حملا على معنى مَنْ لأن معناها الجمع.

مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ينظر حملا على لفظ مَنْ لأن لفظها مفرد.

وَلكِنَّ النَّاسَ ذهب جماعة من النحويين إلى أن الاختيار في لكِنَّ إذا جاءت معها الواو أن تكون مشدّدة، وإذا جاءت بغير واو أن تكون مخففة، قال الفراء: لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت «بل»

فخففت لتكون مثلها في الاستدراك، وإذا جاءت بالواو خالفت فشدّدت، فمن شددها، كان ما بعدها منصوبا لأنه اسمها، ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء، وما بعده الخبر أَنْفُسَهُمْ مفعول به مقدم.

زوال الدنيا سريع

[سورة يونس (١٠) : آية ٤٥]

الإعراب:

وَيَوْمَ منصوب بتقدير: اذكر، أو على الظرف، وعامله: يَتَعارَفُونَ.

كَأَنْ الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير يَحْشُرُهُمْ أي يحشرهم متشابهين أو صفة مصدر محذوف، تقديره: يحشرهم حشرا مشابها لحشر يوم لم يلبثوا قبله، أو صفة (ليوم) على تقدير محذوف أيضا، أي كأن لم يلبثوا قبله، فحذف المضاف فاتصلت الهاء يلبثوا، فحذفت للطول. وكَأَنْ: مخففة من الثقيلة، تقديره: كأنهم لم يلبثوا، وواو يَلْبَثُوا عائدة إلى ضمير يَحْشُرُهُمْ.

يَتَعارَفُونَ جملة فعلية حال من ضمير لَمْ يَلْبَثُوا ويجوز جعلها خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هم يتعارفون.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ.. إما استئناف فيه معنى التعجب أي ما أخسرهم، وإما حال من ضمير يتعارفون.

تعذيب المشركين في الدنيا والآخرة

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٤٦ الى ٥٦]

الإعراب:

بَياتاً منصوب على الظرف بمعنى وقت بيات.

ماذا يَسْتَعْجِلُ يجوز جعله جوابا للشرط، كقولك: إن أتيتك ماذا تطعمني؟ ويجوز جعل جواب الشرط محذوفا وهو: تندموا على الاستعجال أو تعرفوا الخطأ فيه.

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ إما بمعنى: يستخبرونك، فيتعدى إلى مفعولين، الأول هو الكاف والثاني جملة أَحَقٌّ هُوَ جملة اسمية في موضع المفعول الثاني. وإما بمعنى يستعملونك فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، فتكون الجملة الاسمية قد سدت مسدّ المفعولين.

إِي وَرَبِّي أي: حرف يكون مع القسم بمعنى نعم، وجواب القسم: إِنَّهُ لَحَقٌّ.

أَرَأَيْتُمْ تستعمل «أرأيت» بمعنى أخبرني، والرؤية إما بصرية أو علمية، ولا تستعمل في غير الأمر العجيب مثل: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهى عَبْداً إِذا صَلَّى.

مقاصد القرآن الكريم

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٥٧ الى ٥٨]

الإعراب:

مَوْعِظَةٌ.. وَشِفاءٌ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ التنكير للتعظيم.

بِفَضْلِ اللَّهِ.. الباء متعلقة بفعل يفسره قوله: فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا، أي فليعتنوا أو فليفرحوا ثم قال: فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا وفائدة هذا التكرار: التأكيد والبيان بعد الإجمال. والفاء بمعنى الشرط، كأنه قيل: إن فرحوا بشيء، فبهما فليفرحوا، وإعادة الباء بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ دليل على أن كلا منهما سبب في الفرح. وقوله فَبِذلِكَ للواحد والاثنين والجمع.

الإنكار على المشركين بالتحليل والتحريم للأنعام

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٥٩ الى ٦٠]

الإعراب:

ما أَنْزَلَ ما: منصوب ب أَنْزَلَ أو ب أَرَأَيْتُمْ، فإنه بمعنى أخبروني.

يَوْمَ الْقِيامَةِ: منصوب بالظن، وهو ظن واقع فيه أو منصوب على الظرف.

إحاطة علم الله تعالى بجميع شؤون العباد وأعمالهم وبكل الكائنات

[سورة يونس (١٠) : آية ٦١]

الإعراب:

وَما تَتْلُوا مِنْهُ الهاء تعود على «الشأن» على تقدير حذف المضاف، وتقديره: وما تتلو من أجل الشأن من قرآن، أي: يحدث لك شأن فتتلو القرآن من أجله. ومن: تبعيضية، أو مزيدة لتأكيد النفي. وإضمار القرآن قبل التصريح به تفخيم له أو لله عز وجل.

وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرَ النصب فيهما على أن لا نافية، وأَصْغَرَ اسمها، وفِي كِتابٍ: خبرها وهذا كلام مستقل بنفسه، مقرر لما قبله. ويجوز الرفع على الابتداء ليكون كلاما برأسه، أو على العطف على محل: مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ وتقديره: وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر ولا أكبر. ويجوز الجر، مراعاة للفظ مِثْقالِ لأن مِثْقالِ ذَرَّةٍ في اللفظ مجرور. وفِي كِتابٍ مُبِينٍ موضع الرفع لأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو في كتاب مبين.

أولياء الله– أوصافهم وجزاؤهم

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٦٢ الى ٦٤]

الإعراب:

الَّذِينَ آمَنُوا فيه ثلاثة أوجه: النصب على أنه صفة للأولياء أو بدل منهم، أو النصب على المدح أي أخص أو أعني، أو الرفع على الابتداء، وخبره: هُمُ الْبُشْرى.

ويجوز أن تكونْ بُشْرى

مبتدأ، وهُمُ خبره، والجملة في موضع رفع: خبر الَّذِينَ.

العزة والملك لله تعالى وفائدة جعله الليل والنهار

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٦٥ الى ٦٧]

الإعراب:

وَما يَتَّبِعُ الَّذِينَ.. ما: إما بمعنى الذي، وإما بمعنى النفي، وإما بمعنى الاستفهام. فإن كانت بمعنى الذي فهي معطوفة بالنصب على مَنْ أي، ألا إن لله تعالى الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء، فحذف العائد من الصلة. وشُرَكاءَ: حال من ذلك المحذوف.

وإن كانت نفيا وهو الظاهر كانت حرفا، والتقدير: وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إلا الظن. وانتصب شركاء ب يَدْعُونَ، والعائد إلى الَّذِينَ الواو في يَدْعُونَ

ومفعول يَتَّبِعُ قام مقامه: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ، ولا ينتصب الشركاء ب يَتَّبِعُ لأنك تنفي عنهم ذلك، والله تعالى قد أخبر به عنهم.

وإن كانت ما بمعنى الاستفهام، والمراد به الإنكار والتوبيخ، كانت اسما في موضع نصب ب يَتَّبِعُ، وتقديره: وأي شيء يتبع الذين يدعون.

الإشراك بنسبة الولد لله تعالى

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٦٨ الى ٧٠]

الإعراب:

بِهذا متعلق ب سُلْطانٍ أو نعت له، أو ب عِنْدَكُمْ، كأنه قيل: إن عندكم في هذا سلطان.

مَتاعٌ فِي الدُّنْيا خبر مبتدأ محذوف، أي افتراؤهم أو تقلبهم متاع في الدنيا، أو مبتدأ خبره محذوف أي لهم متاع أو تمتع في الدنيا.

قصة نوح عليه السّلام مع قومه

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٧١ الى ٧٣]

الإعراب:

إِذْ قالَ بدل مما قبله.

وَشُرَكاءَكُمْ منصوب لوجهين: أحدهما- لأنه مفعول معه، أي، فأجمعوا أمركم مع شركائكم. والثاني- بتقدير فعل، أي فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم. وقيل: التقدير: وادعوا شركاءكم. والنصب على تقدير الفعل مثل قول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزجّجن الحواجب والعيونا

وتقديره: وكحلن العيون لأن العيون لا تزجج.

وقرئ: وشركاؤكم بالرفع عطفا على ضمير فَأَجْمِعُوا المرفوع، لوجود الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو أَمْرَكُمْ لأن الفصل يتنزل منزلة التوكيد، كقوله تعالى:
مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ [يونس ١٠/ ٢٨] .
ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً اسم يكن وخبرها.

عادة الأمم في تكذيب الأنبياء

[سورة يونس (١٠) : آية ٧٤]

الإعراب:

كَذَّبُوا بِهِ الضمير يعود على قوم نوح، أي فما كان قوم الأنبياء الذين أرسلوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح، بل كذبوا كتكذيب قوم نوح.

قصة موسى عليه السّلام مع فرعون

الحوار بين موسى وفرعون

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٧٥ الى ٧٨]

إحضار فرعون السّحرة لمقاومة دعوة موسى

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٧٩ الى ٨٢]

الإعراب:

ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ فَلَمَّا: إما اسم موصول بمعنى الذي، وإما استفهامية، فإذا كانت اسما موصولا كانت مع الصّلة في موضع رفع بالابتداء، والسِّحْرُ: خبره. وإذا كانت استفهاما كانت أيضا مبتدأ، وجِئْتُمْ بِهِ الخبر، والسِّحْرُ خبر مبتدأ مقدر، تقديره: هو السحر.
ويجوز أن تكون فَلَمَّا في موضع نصب على تقدير فعل بعد فَلَمَّا وتقديره: أي شيء أتيتم أو جئتم به، والسِّحْرُ خبر مبتدأ مقدر أي هو السحر.

ولا يجوز أن تكون فَلَمَّا في موضع نصب إذا كانت بمعنى الذي لأن ما بعدها صلتها، والصّلة لا تعمل في الاسم الموصول، ولا تكون تفسيرا للعامل الذي تعمل فيه.

إيمان طائفة من بني إسرائيل بدعوة موسى

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٨٣ الى ٨٧]

الإعراب:

مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ جمع الضّمير في ملئهم لخمسة أوجه:

الأول- جمع الضمير على ما هو المعتاد في ضمير العظماء، فيقول الواحد منهم: نحن فعلنا، ومنه قوله: قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، وكان فرعون جبارا فأخبر عنه بفعل الجميع.

الثاني- جمع الضمير على أن المراد بفرعون آله، كما يقال: ربيعة ومضر، ويكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: على خوف من آل فرعون.

الثالث- جمع لأنه ذو أصحاب يأتمرون به.

الرابع- أن جمع الضمير يعود على الذّرية التي تقدم ذكرها.

الخامس- أنه يعود على القوم الذين تقدم ذكرهم.

أَنْ يَفْتِنَهُمْ بدل مجرور من فِرْعَوْنَ بدل اشتمال.

أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً اللام مقحمة، وجعل تبوأا متعديا مثل بوّأ، يقال: بوّأته وتبوّأته، كقولهم: علقته وتعلقته.

دعاء موسى على فرعون وملئه

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٨٨ الى ٨٩]

الإعراب:

لِيُضِلُّوا اللام للعاقبة وهي متعلقة ب آتَيْتَ، ويحتمل أن تكون للعلة لأن إيتاء النّعم على الكفر استدراج وتثبيت على الضّلال.

فَلا يُؤْمِنُوا إما منصوب أو مجزوم، الجزم: على أنه دعاء عليهم. والنّصب: إما لأنه معطوف على لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، أو على جواب الدّعاء أو جواب الأمر بالفاء بتقدير أن.

وَلا تَتَّبِعانِّ بالتّشديد، أي أنه نهى بعد أمر. ومن قرأ بتخفيف النون، كان في موضع نصب على الحال، أي استقيما غير متبعين، فتكون لا نافية، لا ناهية.

إغراق فرعون وجنوده وإنجاء بني إسرائيل

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٩٠ الى ٩٣]

الإعراب:

بَغْياً وَعَدْواً مفعول لأجله.

بِبَدَنِكَ في موضع الحال، أي ببدنك عاريا عن الروح.

قصة يونس عليه السّلام مع قومه

[سورة يونس (١٠) : الآيات ٩٨ الى ١٠٠]

الإعراب:

إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ منصوب إما لأنه استثناء منقطع ليس من جنس الأول وإما على الاستثناء المتصل غير المنقطع، بأن يقدر في الكلام حذف مضاف، تقديره: فلولا كان أهل قرية آمنوا إلا قوم يونس. ويونس: ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والعجمة. وقرئ برفع يونس على البدل، كقول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

والبدل من غير الجنس لغة بني تميم.

كُلُّهُمْ تأكيد لقوله لَآمَنَ، وجَمِيعاً عند سيبويه: نصب على الحال. وقال الأخفش: جاء بقوله: جَمِيعاً بعد كل تأكيدا كقوله: لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ.

فرضية النظر والتفكير وإنذار المهملين

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١٠١ الى ١٠٣]

الإعراب:

ماذا إما استفهام مبتدأ، وخبره: فِي السَّماواتِ، أو أن الخبر: ذا بمعنى الذي، والجملة الابتدائية في موضع نصب.

ثُمَّ نُنَجِّي معطوف على كلام محذوف يدل عليه قوله: إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كأنه قيل: نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

كَذلِكَ الكاف: صفة مصدر محذوف، تقديره: ننجي رسلنا، والذين آمنوا ننجيهم مثل ذلك، وتصير الجملة: كذلك ننج المؤمنين، أي مثل ذلك الإنجاء ننجي المؤمنين منكم ونهلك المشركين.

حَقًّا عَلَيْنا اعتراض، وهو منصوب بفعله المقدر، أي حق ذلك علينا حقا، ويجوز أن يكون حَقًّا بدلا من كَذلِكَ. ولا يجوز أن ينصب كَذلِكَ وحَقًّا ب نُنَجِّي لأن الفعل الواحد لا يعمل في مصدرين، ولا في حالين، ولا في استثناءين، ولا في مفعولين معهما.

إخلاص العبادة لله تعالى ونبذ الشرك

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١٠٤ الى ١٠٧]

الإعراب:

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ حذف حرف الجر من إنْ أمر مطرد، مثل «أنّ» وقد يكون الحذف غير مطرد، فيقال: أمرتك الخير، فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ [الحجر ١٥/ ٩٤] .

وَأَنْ أَقِمْ عطف على أَنْ أَكُونَ لكن المعطوف محكي بصيغة الأمر، ولا ضير في ذلك لأن المقصود هو الوصل بما يتضمن معنى المصدر، ولا فرق في الأفعال كلها، سواء الخبر منها والطلب، والمعنى: وأمرت بالاستقامة في الدين بأداء الفرائض، والانتهاء عن القبائح، وقد سوغ سيبويه أن توصل أَنْ بالأمر والنهي، لأن الغرض وصلها بما تكون معه في معنى المصدر.

حَنِيفاً حال من لِلدِّينِ أو من الوجه وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ معطوف على قوله: وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر عن تبعة الدعاء.

الإسلام دين الحق ووجوب اتباعه

[سورة يونس (١٠) : الآيات ١٠٨ الى ١٠٩]

الإعراب:

وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ مبتدأ وخبر.

[الجزء الثاني عشر]

سورة هود

إحكام القرآن ودعوته إلى عبادة الله والتوبة إليه والإيمان بالبعث

[سورة هود (١١) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

كِتابٌ أُحْكِمَتْ كتاب: كتاب: خبر مبتدأ محذوف، وأُحْكِمَتْ صفة له، وقال الرازي:

الر اسم للسورة وهو مبتدأ، وكِتابٌ خبره، وذكر البيضاوي الوجهين.

مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ صفة ثانية، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر، وأن يكون صلة لأحكمت وفصلت، أي من عنده إحكامها وتفصيلها.

أَلَّا تَعْبُدُوا إما أن تكون «أن» مفسرة بمعنى أي لأنّ في تفصيل الآيات معنى القول كأنه قيل: قال: ألا تعبدوا إلا الله، أو آمركم ألا تعبدوا إلا الله، مثل قوله تعالى: أَنِ امْشُوا [ص ٣٨/ ٦] أي امشوا. وإما أن تكون مفعولا لأجله، على معنى: لئلا تعبدوا إلا الله.

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا معطوف على أَلَّا تَعْبُدُوا على الوجهين السابقين.

إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ اعتراض وقع بين المعطوف والمعطوف عليه.

يُمَتِّعْكُمْ مجزوم لأنه جواب الأمر، وهو قوله: وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وجزم جواب الأمر لأنه جواب لشرط مقدّر.

وَإِنْ تَوَلَّوْا أصله: تتولّوا، فحذفت إحدى التاءين، لاجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فاستثقلوا اجتماعهما، فحذفوا إحداهما تخفيفا.

إعراض الكفار عن الحق

[سورة هود (١١) : آية ٥]

فضل الله وعلمه وقدرته

[سورة هود (١١) : الآيات ٦ الى ٧]

موقف الإنسان المؤمن والكافر عند النعمة والنقمة

[سورة هود (١١) : الآيات ٨ الى ١١]

الإعراب:

وَلَئِنْ أَخَّرْنا اللام للقسم، والجواب: لَيَقُولُنَّ.

وَلَئِنْ أَذَقْنَا اللام في لَئِنْ موطئة لقسم مقدّر، وليست جوابا للقسم، وإنما جوابه قوله: إنه ليئوس كفور. وأغنى جواب القسم عن جواب الشرط، كما في قوله تعالى: قُلْ: لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ [الإسراء ١٧/ ٨٨] فرفع لا يَأْتُونَ على أنه جواب القسم الذي هيأته اللام، وتقديره: والله لا يأتون. ولو كان جواب الشرط، لكان مجزوما، فلما رفع دل على أنه جواب القسم، واستغني به عن جواب الشرط.

أَلا يَوْمَ منصوب بخبر لَيْسَ مقدم عليه، وهو دليل على جواز تقديم خبرها عليها.

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا في موضع نصب على الاستثناء من: الْإِنْسانَ لأن المراد به الجنس المفيد للاستغراق، كقوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا [العصر ١٠٣/ ٢] . وقوله: إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [العاديات ١٠٠/ ٦] . وإِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى [العلق ٩٦/ ٦] . وقيل: هو استثناء منقطع.

أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ مبتدأ وخبر.

مطالبة مشركي مكّة بإنزال كنز أو مجيء ملك مع النّبي صلى الله عليه وسلّم وتحدّيهم بالقرآن

[سورة هود (١١) : الآيات ١٢ الى ١٤]

الإعراب:

وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ: ضائِقٌ: عطف على تارِكٌ، وصَدْرُكَ مرفوع به، وهاء بِهِ تعود على ما أو على بَعْضَ، أو على التّبليغ أو على التّكذيب. أَنْ يَقُولُوا في موضع نصب، أي كراهية أن يقولوا.

من أراد الدنيا وحدها حرم نعيم الآخرة

[سورة هود (١١) : الآيات ١٥ الى ١٦]

الإعراب:

وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ابتداء وخبر، أي وباطل عمله.

من كان يريد الآخرة

[سورة هود (١١) : آية ١٧]

الإعراب:

أَفَمَنْ كانَ: فَمَنْ: مبتدأ، والهمزة للإنكار، والخبر محذوف تقديره: أفمن كان على بيّنة من ربّه كمن كان يريد الحياة الدّنيا، والهاء في يَتْلُوهُ للقرآن، والشاهد: الإنجيل. والهاء في مِنْهُ عائد لله تعالى، والهاء في قَبْلِهِ للإنجيل.

وكِتابُ مُوسى معطوف مرفوع على قوله: شاهِدٌ ففصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف، وهو قوله تعالى: مِنْ قَبْلِهِ وتقديره: ويتلوه كتاب موسى من قبله.

إِماماً وَرَحْمَةً نصب على الحال من كِتابُ مُوسى.

فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ مبتدأ وخبر، والجملة خبر وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ.

الكافرون والمؤمنون وجزاء أعمال كلّ منهم

[سورة هود (١١) : الآيات ١٨ الى ٢٤]

الإعراب:

الَّذِينَ يَصُدُّونَ إما نعت للظالمين، وإما خبر لمبتدأ أي هم الذين.

ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَما كانُوا يُبْصِرُونَ ما: فيها ثلاثة أوجه:

أ- أن تكون ظرفية زمانية في موضع نصب بيضاعف، وتقديره: يضاعف لهم العذاب مدة استطاعتهم السمع والإبصار، أي أبدا، كقوله تعالى: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ [هود ١١/ ١٠٧] أي مدة دوام السموات والأرض، أي: أبدا.

ب- أن تكون في موضع نصب، على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: بما كانوا، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به.

ج- أن تكون ما نافية، ومعناه لا يستطيعون السمع ولا الإبصار، لما قد سبق لهم في علم الله تعالى.

أُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ

مبتدأ وخبر.

لا جَرَمَ ردّ لكلامهم، وهو نفي لما ظنوا أنه ينفعهم. وجَرَمَ فعل ماض بمعنى كسب.

أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ في موضع نصب من وجهين: أحدهما- تقديره: كسب ذلك الفعل لهم أنهم في الآخرة هم الأخسرون، أي كسب ذلك الفعل الخسران في الآخرة. وهذا قول سيبويه. والثاني- التقدير: لا صدّ ولا منع عن أنهم في الآخرة، وحذف حرف الجر، فانتصب بتقدير حذف حرف الجر، وهذا قول الكسائي.

مَثَلًا تمييز منصوب.

قصة نوح عليه السلام

[سورة هود (١١) : الآيات ٢٥ الى ٣١]

الإعراب:

أَنْ لا تَعْبُدُوا بدل من إِنِّي لَكُمْ أو مفعول مُبِينٌ ويجوز أن تكون أَنْ مفسرة متعلقة بأرسلنا أو بنذير.

ما نَراكَ الكاف: مفعول أول. الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا فاعل اتَّبَعَكَ، واتَّبَعَكَ وفاعله: مفعول ثان لنراك إذا كان من رؤية القلب، وفي موضع الحال إذا كان من رؤية العين.

بادِيَ الرَّأْيِ منصوب على الظرف، أو في بادي الرأي، والعامل فيه: نَراكَ أي ما قبل إلا لأنه يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها. وبادِيَ بغير همز: اسم فاعل من بدا يبدو: إذا ظهر، أي: ظاهر الرأي، وقرئ بالهمز: من بدأ يبدأ، أي أول الرأي.

أَنُلْزِمُكُمُوها أنلزم: يتعدى إلى مفعولين، الأول: الكاف والميم، والثاني: الهاء والألف، وأثبت الواو في: أَنُلْزِمُكُمُوها، ردا إلى الأصل لأن الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها، كقولك: المال لك وله. وحيث اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعا، وقدم الأعرف منهما، جاز في الثاني الفصل والوصل.

وَأَنْتُمْ لَها كارِهُونَ جملة اسمية في موضع الحال، ولَها: في موضع نصب لأنه يتعلق بكارهون.

تَزْدَرِي تقديره: تزدريهم، فحذف المفعول من الصلة وهو العائد، مثل: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] أي بعثه الله. وأصله: تزتري على وزن تفتعل، ثم أبدل من التاء دالا لقرب مخرجهما.

استعجال قوم نوح العذاب ويأسه منهم

[سورة هود (١١) : الآيات ٣٢ الى ٣٥]

الإعراب:

إِنْ أَرَدْتُ شرط، وجواب الشرط دل عليه: وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي وتقدير الكلام:

إن كان الله يريد أن يغويكم، فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي.

نهي نوح عن الاغتمام بهلاك قومه وأمره بصنع السفينة

[سورة هود (١١) : الآيات ٣٦ الى ٤١]

الإعراب:

نُوحٍ منصرف لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف.

مِنْ قَوْمِكَ يُؤْمِنَ فاعل يُؤْمِنَ. مَنْ يَأْتِيهِ مَنْ موصولة، مفعول العلم.

اثْنَيْنِ في موضع نصب لأنه مفعول احْمِلْ. ووَ أَهْلَكَ معطوف عليه.

مَنْ سَبَقَ منصوب على الاستثناء من أَهْلَكَ.

وَمَنْ آمَنَ في موضع نصب لأنه معطوف على اثنين، أو على أهلك.

مَجْراها فيه ثلاثة أوجه: الأول- أن يكون منصوبا على تقدير حذف ظرف مضاف إلى ذلك. وَمُرْساها عطف عليه، وتقديره: باسم الله وقت إجرائها وإرسائها، أي اركبوا فيها متبكرين باسم الله تعالى في هذين الوقتين. وبِسْمِ اللَّهِ متعلق بمحذوف في موضع نصب على الحال من واو ارْكَبُوا. وبِسْمِ اللَّهِ هو العامل في مَجْراها.

الثاني- أن يكون مَجْراها مبتدأ، وبِسْمِ اللَّهِ خبره، وتقديره: بسم الله إجراؤها وإرساؤها، والجملة حال من ضمير فِيها.

والثالث- أن يكون مَجْراها في موضع رفع بالظرف، والظرف حال من هاء: فِيها.

ومن قرأ مُجْراها وَمُرْساها جعله اسم فاعل من أجراها الله فهو مجري، وأرساها فهو مرسي، وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو مجريها ومرسيها.

إِلَّا قَلِيلٌ مرفوع بفعل: آمَنَ ولا يجوز نصبه على الاستثناء لأن الكلام قبله لم يتم. والتعبير حصر بهم.

انتهاء الطوفان ونجاة السفينة وهلاك ابن نوح مع استشفاع أبيه

[سورة هود (١١) : الآيات ٤٢ الى ٤٧]

الإعراب:

لا عاصِمَ اسم لا، وخبرها: مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وهو متعلق بمحذوف، تقديره:

لا ذا عصمة كائن من أمر الله. الْيَوْمَ معمول الظرف، وإن تقدم عليه، كقولهم: كلّ يوم لك درهم. أي في اليوم.

مَنْ رَحِمَ منصوب على أنه استثناء منقطع لأن عاصِمَ فاعل، ومَنْ رَحِمَ مفعول. وقيل: لا عاصِمَ بمعنى معصوم، فلا يكون مَنْ رَحِمَ استثناء منقطعا، وإنما هو بدل مرفوع من عاصِمَ. والتقدير: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي الراحم، وهو الله تعالى.

وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ مبتدأ وخبر.

إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ يعود الضمير إلى السؤال، أي إن سؤالك أن أنجي كافرا عمل غير صالح، أو يعود إلى الابن، والمراد: إنه ذو عمل غير صالح، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. ومن قرأه عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ جعله فعلا ماضيا، ونصب غَيْرُ على أنه مفعول به، وهذه القراءة تدل على أن الضمير في إِنَّهُ يعود على الابن.

فَلا تَسْئَلْنِ الأصل فيه أن تأتي بثلاث نونات: نوني التوكيد ونون الوقاية، فاجتمعت ثلاث نونات فاستثقلوا اجتماعها، فحذفوا الوسطى لأن نون الوقاية لا تحذف، وكسرت الشديدة للياء، ثم حذفت اكتفاء بالكسرة.

العبرة من قصة نوح عليه السلام

[سورة هود (١١) : الآيات ٤٨ الى ٤٩]

الإعراب:

تِلْكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ: تِلْكَ مبتدأ، وخبره: مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ. نُوحِيها خبر بعد خبر، أو في موضع نصب على الحال، أي تلك كائنة من أنباء الغيب نوحيها إليك.

ويجوز أن يكون: تِلْكَ مبتدأ، ونُوحِيها: خبره، ومِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ: من صلته، وتقديره: تلك نوحيها إليك من أنباء الغيب.

وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ أُمَمٍ مبتدأ، وسَنُمَتِّعُهُمْ صفة، والخبر محذوف تقديره: وممن معك أمم سنمتعهم، ودل عليه قوله مِمَّنْ مَعَكَ.

قصة هود عليه السلام

[سورة هود (١١) : الآيات ٥٠ الى ٦٠]

الإعراب:

وَإِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً أَخاهُمْ منصوب بفعل مقدر، أي وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودا. وغَيْرُهُ بالرفع صفة على محل الجار والمجرور، وقرئ بالجر صفة على اللفظ.

مِدْراراً حال من السَّماءَ، والعامل فيه يُرْسِلِ. والأصل في مدرار أن يكون مدرارة، ولكنهم يحذفون هاء التأنيث عادة من مفعال كامرأة معطار، ومن مفعيل كامرأة معطير، ومن فاعل كامرأة طالق وحائض.

عَنْ قَوْلِكَ حال من الضمير في تاركي. ما مِنْ دَابَّةٍ في موضع رفع بالابتداء. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا إن: حرف نفي بمعنى ما، أي ما نقول إلا هذه المقالة، فالاستثناء من المصدر الذي دل عليه

الفعل، مثل أَفَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى [الصافات ٣٧/ ٥٩] فموتتنا مستثنى من أنواع الموت الذي دل عليها قوله: بِمَيِّتِينَ.

فقد ذكر الفعل ويستثني من مدلوله، كما يستثني من الظرف والحال، مثال الأول: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنَ النَّهارِ [يونس ١٠/ ٤٥] ساعَةً: مستثنى مما دل عليه لَمْ يَلْبَثُوا، أي كأن لم يلبثوا في الأوقات إلا ساعة من النهار ومثال الثاني: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا متمسكين بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ [آل عمران ٣/ ١١٢] أي ضربت عليهم الذلة في جميع الأحوال أينما ثقفوا إلا متمسكين بحبل من الله، أي عهد من الله. وَتِلْكَ عادٌ مبتدأ وخبر، وبُعْداً منصوب بفعل مقدر، أي أن المصدر قائم مقام فعله.

قصة صالح عليه السلام

[سورة هود (١١) : الآيات ٦١ الى ٦٨]

الإعراب:

ثَمُودَ ممنوع من الصرف عند الجمهور، على إرادة القبيلة، وقرأه بعضهم مصروفا على إرادة الحي.

لَكُمْ آيَةً إما حال من ناقَةُ اللَّهِ أي: هذه ناقة الله لكم آية بيّنة ظاهرة، وعامله معنى الإشارة، وإما تمييز أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات.

وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ من قرأه بالكسر أعربه على الأصل، ومن قرأه بالفتح بناه لإضافته إلى غير متمكّن لأن ظرف الزمان إذا أضيف إلى اسم غير متمكن أو مبني أو فعل ماض، بني، كما في قول الشاعر:

على حين عاتبت المشيب على الصّبا فقلت: ألما تصح، والشيب وازع فبنى حين على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي. والتنوين في إذا من يَوْمِئِذٍ عوض عن جملة محذوفة، ويسمى تنوين التعويض.

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ قال: أخذ لأنه فصل بين الفعل والفاعل بالمفعول وهو الَّذِينَ ظَلَمُوا أو لأن تأنيث الصيحة غير حقيقي، أو محمول على المعنى لأن الصيحة في معنى الصياح، كقوله تعالى: فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ.. لأن موعظة في معنى وعظ.

أَلا إِنَّ ثَمُودَ من صرفه جعله اسم الحي، ومن لم يصرفه جعله اسم القبيلة معرفة، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث.

كَأَنْ مخففة، واسمها محذوف، أي كأنهم.

قصة إبراهيم عليه السلام- بشارته بإسحاق ويعقوب-

[سورة هود (١١) : الآيات ٦٩ الى ٧٦]

الإعراب:

وَلَقَدْ اللام لتأكيد الخبر، ودخلت لَقَدْ هاهنا لأن السامع لقصص الأنبياء يتوقع قصة بعد قصة، وقد للتوقع.

قالُوا: سَلاماً، قالَ: سَلامٌ الأول منصوب بقالوا أو على المصدر، والثاني مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف أي هو سلام، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي وعليكم سلام، أو مرفوع على الحكاية.

أَنْ جاءَ إما في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ، أي عن جاء، وإما في محل

رفع على أنه فاعل لَبِثَ أي فما لبث مجيئه، أي ما أبطأ مجيئه بعجل حنيذ، أي مشوي.

وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ منصوب بتقدير فعل دل عليه فَبَشَّرْناها أي بشرناها بإسحاق، ووهبنا له يعقوب، أو معطوف على موضع قوله: بِإِسْحاقَ. ويقرأ بالضم مبتدأ، أو مرفوعا بالجار والمجرور، ويقرأ بالجر معطوفا على بِإِسْحاقَ.

شَيْخاً حال من معنى اسم الإشارة أو التنبيه، ويقرأ بالرفع إما خبرا بعد خبر أو بدلا من بَعْلِي أو يكون بَعْلِي بدلا من هذا، وشيخ خبر عن هذا، أو شيخ خبر مبتدأ آخر، أي هذا شيخ، ونظيره في هذه الأوجه الأربعة قوله تعالى: ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِما كَفَرُوا [الكهف ١٨/ ١٠٦] .

أَهْلَ الْبَيْتِ منصوب على المدح أو النداء بقصد التخصيص، والأصح أنه منصوب على الاختصاص.

فَلَمَّا ذَهَبَ.. لما ظرف زمان، جوابه محذوف، أي أقبل يجادلنا. وجملة يُجادِلُنا حال من ضمير أقبل وهو ضمير إبراهيم.

آتِيهِمْ عَذابٌ مرفوع باسم الفاعل الذي جرى خبرا، فجرى مجرى الفعل، أي فإنه يأتيهم.

قصة لوط عليه السلام مع قومه

[سورة هود (١١) : الآيات ٧٧ الى ٨٣]

الإعراب:

يُهْرَعُونَ في موضع الحال.

هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ هؤُلاءِ مبتدأ، وبَناتِي عطف بيان، وهُنَّ ضمير فصل، وأَطْهَرُ خبر المبتدأ.

فِي ضَيْفِي وحّد الضيف وإن كان جمعا في المعنى لأن ضيفا في الأصل مصدر يصلح للواحد والاثنين والجماعة.

لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً.. لَوْ حرف امتناع لامتناع، وجوابه محذوف تقديره: لحلت بينكم وبين ما هممتم به من الفساد، والحذف هاهنا أبلغ لأنه يوهم تعظيم الجزاء. وآوِي منصوب بأن، ليكون الفعل معها بتأويل المصدر معطوفا على قُوَّةً وتقديره: لو أن لي بكم قوة أو اويا. مثل قول ميسون بنت الحارث أم يزيد بن معاوية:

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إلى من لبس الشفوف أي: وأن تقرّ عيني.

إِلَّا امْرَأَتَكَ مستثنى منصوب من قوله: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ ويرفع على البدل من أَحَدٌ. والمراد بالنهي وَلا يَلْتَفِتْ في رأي المبرد المخاطب، ولفظه لغيره، كما تقول لغلامك: لا يخرج فلان، أي لا تدعه يخرج.

قصة شعيب عليه السّلام

[سورة هود (١١) : الآيات ٨٤ الى ٩٥]

الإعراب:

مُفْسِدِينَ حال مؤكدة لمعنى عاملها: تَعْثَوْا.

أَنْ نَفْعَلَ في موضع نصب، معطوف على نَتْرُكَ أي: أن نترك عبادة آبائنا وفعل ما نشاء في أموالنا.

لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي فاعل، والضمير مفعول أول، والثاني: أَنْ يُصِيبَكُمْ.

ضَعِيفاً حال من كاف لَنَراكَ لأنه من رؤية العين، ولو كان من رؤية القلب لكان مفعولا ثانيا.

مَنْ يَأْتِيهِ اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب بتعلمون.

وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ جاء بالتاء هنا على الأصل، ولم يعتد بالفصل بالمفعول به بين الفعل والفاعل، وقد جاء القرآن بالوجهين، وكأنه جيء بالتاء هاهنا طلبا للمشاكلة لأن بعدها: كما بعدت ثمود، وأنث الفعل على لفظ الصيحة، وذكر في قصة صالح على معنى الصياح.

قصة موسى عليه السّلام مع فرعون وملئه

[سورة هود (١١) : الآيات ٩٦ الى ٩٩]

العبرة من قصص الأمم الظالمة في الدنيا

[سورة هود (١١) : الآيات ١٠٠ الى ١٠٢]

الإعراب:

ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ مبتدأ وخبر، أو على إضمار مبتدأ أي الأمر ذلك، وذلك: يشار به إلى الواحد والاثنين والجماعة. نَقُصُّهُ عَلَيْكَ خبر بعد خبر، أي ذلك النبأ بعض أنباء القرى المهلكة مقصوص عليك.

مِنْها قائِمٌ وَحَصِيدٌ جملة مستأنفة لا محل لها، أي بعضها باق وبعضها عافي الأثر كالزرع القائم على ساقه والذي حصد.

وَهِيَ ظالِمَةٌ حال من القرى.

العبرة في قصص القرآن بجزاء الآخرة

[سورة هود (١١) : الآيات ١٠٣ الى ١٠٩]

الإعراب:

مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ مَجْمُوعٌ خبر المبتدأ أو نعت ليوم، وقوله: ذلِكَ يَوْمٌ مبتدأ وخبر، والنَّاسُ مرفوع لمجموع، أي يجمع له الناس، لأن اسم المفعول بمنزلة اسم الفاعل في العمل لشبه الفعل.

فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ ابتداء وخبر.

يَوْمَ يَأْتِ فيه ضمير يعود إلى قوله: يَوْمٌ مَشْهُودٌ. ولا تَكَلَّمُ إما صفة ليوم، أي يوم يأتي لا تكلّم نفس فيه، كقوله تعالى: يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ [البقرة ٢/ ٤٨] أي فيه، وإما حال من ضمير يَأْتِ أي يوم

يأتي اليوم المشهود غير متكلم فيه نفس، وتكلم: حذف منه إحدى التاءين. ويوم: منصوب بما دل عليه قوله تعالى: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ أي شقي حينئذ من شقي، وسعد من سعد.

ما دامَتِ السَّماواتُ.. ما ظرفية زمانية مصدرية في موضع نصب، تقديره: مدة دوام السموات والأرض.

إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ ما في موضع نصب لأنه استثناء منقطع.

عَطاءً.. منصوب على المصدر المؤكد، أي أعطوا عطاء، أو منصوب على الحال من الْجَنَّةِ.

غَيْرَ مَنْقُوصٍ حال من النصيب.

التذكير بعاقبة الاختلاف في التوراة

[سورة هود (١١) : الآيات ١١٠ الى ١١١]

الإعراب:

وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا.. إن بالتشديد هو الأصل فيها، وكُلًّا: اسمها المنصوب. ومن قرأ إِنَّ بالتخفيف، أعمل إن المخففة، كما أعملها مشددة، كما يعمل الفعل تاما ومخففا. وأما لَمَّا بالتشديد فهو مشكل، إذ ليست هنا بمعنى الزمان، ولا بمعنى إلا، ولا بمعنى لم، وقيل فيها بأوجه منها: أن الأصل فيها «لمن ما» ثم أدغم النون في الميم، فاجتمع ثلاث ميمات، فحذفت الميم المكسورة، وتقديره: وإن كلا لمن خلق ليوفينهم. ومنها: أن تكون «ما» زائدة، وتحذف إحدى الميمات، وتقديره: لخلق ليوفينهم. ومن خفف الميم من «لما» جعل «ما» زائدة، أتى بها ليفصل بين اللام التي في خبر إِنَّ ولام القسم التي في لَيُوَفِّيَنَّهُمْ. وقال الزمخشري: وَإِنَّ كُلًّا التنوين عوض من المضاف إليه، يعني وإن كلهم، وإن جميع المختلفين فيه. ولَيُوَفِّيَنَّهُمْ جواب قسم محذوف واللام في لَمَّا موطئة للقسم، وما: مزيدة للفصل، والمعنى: وإن جميعهم والله ليوفينهم، ولام لَيُوَفِّيَنَّهُمْ للتأكيد.

الاستقامة على أوامر الله تعالى

[سورة هود (١١) : الآيات ١١٢ الى ١١٣]

الإعراب:

وَمَنْ تابَ مَعَكَ مرفوع بالعطف على ضمير فَاسْتَقِمْ وجاز العطف على الضمير المرفوع لأن الفصل بالظرف، وهو قوله تعالى: كَما أُمِرْتَ ينزّل منزلة التأكيد، فجاز العطف. ويجوز أن يكون وَمَنْ تابَ في موضع نصب لأنه مفعول معه.

وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الواو للحال.

الأمر بالصّلاة والصّبر

[سورة هود (١١) : الآيات ١١٤ الى ١١٥]

الإعراب:

طَرَفَيِ النَّهارِ منصوب على الظّرف لأنه مضاف إليه.

سبب إهلاك القرى والأمم السّالفة

[سورة هود (١١) : الآيات ١١٦ الى ١١٩]

الإعراب:

إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ ... منصوب لأنه استثناء منقطع، ويجوز فيه الرّفع على البدل من أُولُوا بَقِيَّةٍ كما جاز الرّفع في قوله تعالى: إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ [يونس ١٠/ ٩٨] وإن كان استثناء منقطعا، وهي لغة بني تميم.

وَاتَّبَعَ عطف على مضمر دلّ عليه الكلام إذ المعنى: فلم ينهوا عن الفساد، واتّبع الذين ظلموا.

وَكانُوا مُجْرِمِينَ عطف على اتَّبَعَ أو جملة اعتراضية.

بِظُلْمٍ حال من الفاعل، أي واستحال في الحكمة أن يهلك الله القرى ظالما لها.

الفائدة العملية من قصص الأنبياء والأمر بالعبادة والتوكل على الله تعالى

[سورة هود (١١) : الآيات ١٢٠ الى ١٢٣]

الإعراب:

وَكُلًّا منصوب على المصدر ب نَقُصُّ وتنوينه عوض عن المضاف إليه، أي كل ما يحتاج إليه، وكل نوع من أنواع الاقتصاص نقص عليك.

ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ بيان لقوله: وَكُلًّا أو بدل منه، أو مفعول به.

سورة يوسف

عربية القرآن ومنزلة القصص القرآني

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

تِلْكَ آياتُ.. مبتدأ وخبر.

قُرْآناً حال من هاء. أَنْزَلْناهُ أي أنزلناه مجموعها. وكذلك عَرَبِيًّا حال أخرى.

أَحْسَنَ الْقَصَصِ أَحْسَنَ منصوب نصب المصدر لأنه مضاف إلى المصدر، وأفعل:

إنما يضاف إلى ما هو بعض له، فينزل منزلة المصدر، فصار بمنزلة قولهم: سرت أشدّ السير، وصمت أحسن الصيام. هذَا الْقُرْآنَ هذَا مفعول به، والْقُرْآنَ بدل أو عطف بيان أو نعت.

وَإِنْ كُنْتَ إن مخففة من الثقيلة، واللام: هي التي تفرق بينها وبين النافية، وضمير قَبْلِهِ راجع إلى قوله بِما أَوْحَيْنا والمعنى: وإن الشأن والحديث كنت من قبل إيحائنا إليك من الغافلين عنه.

الفصل الأول من قصة يوسف عليه السّلام رؤيا يوسف وتعبير يعقوب الرؤيا

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٤ الى ٦]

الإعراب:

إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ إِذْ في موضع نصب على الظرف، وعامله (الغافلين) وهو بدل اشتمال من أَحْسَنَ الْقَصَصِ لأن الوقت مشتمل على القصص وهو المقصوص، أو بإضمار «اذكر» .

ويُوسُفُ ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والعجمة، ووزنه يفعل، وليس في كلام العرب يفعل.

يا أَبَتِ من قرأ بكسر التاء، جعلها بدلا عن ياء الإضافة، ويوقف عليها بالهاء عند سيبويه لأنه ليس ثمّ «ياء» مقدرة. وذهب الفراء إلى أن الياء في النّية، والوقف عليها بالتاء، وعليه أكثر القراء اتباعا للمصحف.

ومن قرأ بفتح التاء ففيه وجهان: إما أصله «يا أبتي» فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياءِ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف فصارت يا أَبَتِ. وإما أنه محمول على قول من قال: يا طلحة بفتح التاء، كأنه قد رخّم، ثم ردّ التاء وفتحها، تبعا لفتح الحاء، فقال:

يا طلحة.

رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ أجرى الكواكب والشمس والقمر مجرى العقلاء لأن السجود من صفات من يعقل، فوصفها بصفات من يعقل. وساجِدِينَ حال من الهاء والميم في رَأَيْتُهُمْ.

فَيَكِيدُوا منصوب بأن مضمرة، وعدي باللام مع أنه متعد بنفسه، لتضمينه معنى فعل يتعدى باللام، للتأكيد والمبالغة في التخويف.

الفصل الثاني من قصة يوسف يوسف وإخوته

– ١– اتفاقهم على إلقائه في البئر

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

آياتٌ لِلسَّائِلِينَ آياتٌ جمع آية، وآية على وزن «فعلة» بكسر العين، فتقلب العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فتصير آية «لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ» مبتدأ وخبر.

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ مبتدأ وخبر، والواو حالية.

أَرْضاً منصوب على أنه ظرف مكان، وتعدّى إليه. اطْرَحُوهُ وهو لازم لأنه ظرف مكان مبهم، وليس له حدود بحصره ولا نهاية تحيط به، لأنه نكرة، فنصبت كالظروف المبهمة. أو انتصب على إسقاط حرف الجر.

يَخْلُ لَكُمْ جواب الأمر. وَتَكُونُوا مجزوم بالعطف على يَخْلُ أو منصوب بإضمار أن.

– ٢– تنفيذ إخوة يوسف مؤامرتهم وتدليسهم الأمر على أبيهم

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ١١ الى ١٨]

الإعراب:

تَأْمَنَّا: أصله: تأمننا، فاجتمع حرفان متحركان من جنس واحد، فاستثقلوا اجتماعهما فسكنوا الأول منهما وأدغموه في الثاني، وبقي الإشمام يدل على ضمة الأولى. والإشمام: ضم الشفتين من غير صوت، وهذا يدركه البصير دون الضرير.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ العين في يَرْتَعْ ساكنة للجزم على وزن «يفعل» ، ويقرأ بكسر العين، وأصله يرتعي على وزن يفتعل، من الرّعي، إلا أنه حذفت الياء للجزم.

أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ أن الأولى وصلتها: في تأويل مصدر فاعل لَيَحْزُنُنِي وأن الثانية وصلتها: في تأويل مصدر مفعول أَخافُ. والواو في قوله وَنَحْنُ عُصْبَةٌ للحال.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ.. جواب «لما» محذوف، وتقديره: فلما ذهبوا به حفظناه.

عِشاءً أي ليلا، وهو ظرف في موضع الحال.

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ: إما مبتدأ وخبره محذوف، أي فصبر جميل أمثل من غيره، أو خبر مبتدأ محذوف، أي فصبري صبر.

الفصل الثالث من قصة يوسف نجاة يوسف وإكرامه في بيت العزيز

– ١– تعلق يوسف بالدلو ومسيره مع السيارة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ١٩ الى ٢٠]

الإعراب:

يا بُشْرى منادى مفرد، كأنه جعل بُشْرى اسم المنادي أي هذه آونتك كقولك:

يا زيد، ومن قرأ يا بشراي كان منادى مضافا.

وَأَسَرُّوهُ بِضاعَةً المراد بالواو: التجار، والمراد بالهاء: يوسف، أخفوه من الرفقة، وقيل: أخفوا أمره ووجدانهم له في البئر، وقالوا لهم: دفعه إلينا أهل الماء، لنبيعه لهم بمصر. وعن ابن عباس: أن الضمير لإخوة يوسف قالوا للتجار: هذا غلام لنا قد أبق، فاشتروه منا، وسكت يوسف مخافة أن يقتلوه.

وذلك لأن يهوذا كان يأتيه بالطعام كل يوم، فأتاه يومئذ، فلم يجده، فأخبر إخوته، فأتوا الرفقة، وساوموهم على بيعه لهم، فاشتروه منهم.

وبِضاعَةً منصوب على الحال من يوسف، ومعناه: مبضوعا، أي أخفوه متاعا للتجارة.

دَراهِمَ بدل من «ثمن» . وِمنَ الزَّاهِدِينَ في موضع نصب خبر كان. وفِيهِ متعلق بفعل دل عليه من الزَّاهِدِينَ، ولا يجوز أن يتعلق بالزاهدين لأن الألف واللام فيه بمعنى الذي، وصلة الاسم الموصول لا يعمل فيما قبله.

- ٢- يوسف عند ملك مصر وإيتاؤه النبوة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٢١ الى ٢٢]

الفصل الرابع من قصة يوسف يوسف وامرأة العزيز

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٢٣ الى ٢٩]

الإعراب:

هَيْتَ لَكَ اسم لهلمّ، ولذلك كانت مبنية، وكان الأصل أن تبنى على السكون، إلا أنه لم يمكن أن تبنى على السكون لأنهم لا يجمعون بين ساكنين وهما الياء والتاء. ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات. ومنهم من بناها على الكسر لأنه الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين، ومنهم من بناها على الضم لحصول الغرض من زوال التقاء الساكنين.

ومن قرأ: هيئت لك بالهمز فمعناه: تهيأت لك، وتكون التاء مضمومة لأنها تاء المتكلم.

مَعاذَ اللَّهِ منصوب على المصدر، يقال: عاذ يعوذ معاذا وعوذا وعياذا.

رَبِّي في موضع نصب على البدل من هاء إِنَّهُ وهي اسم إن.

أَحْسَنَ مَثْوايَ فعل ومفعول، ومن قرأ أحسن فهو خبر إنّ، أي إن ربي أحسن مثواي.

إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الهاء ضمير الشأن والحديث. وجملة لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ جملة فعلية خبر إن.

أَنْ رَأى..حرف يمتنع له الشيء لوجود غيره. وأَنْ رَأى في موضع رفع لأنه مبتدأ. ولا يجوز إظهار خبره بعدلطول الكلام بجوابها، وقد حذف خبر المبتدأ هنا والجواب معا، والتقدير: لولا رؤية برهان ربه موجودة لهمّ بها. ولا يجوز أن يكون وَهَمَّ بِها جوابلأن جوابلا يتقدم عليه.

كَذلِكَ لِنَصْرِفَ الكاف من كَذلِكَ يجوز أن تكون رفعا، بأن تكون خبر مبتدأ محذوف، التقدير: البراهين كذلك، ويجوز أن تكون نعتا لمصدر محذوف، أي أريناه البراهين رؤية كذلك.

الفصل الخامس من قصة يوسف انتشار الخبر بين نسوة المدينة ومؤامرة امرأة العزيز بهن وتقرير سجن يوسف

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٣٠ الى ٣٥]

الإعراب:

حُبًّا تمييز.

حاشَ لِلَّهِ حذف الألف للتخفيف، ومن قرأ: حاشى لله، أتى به على الأصل. وحاشى:

فعل في رأي الكوفيين، بدليل تعلق حرف الجر بها في قوله: حاشَ لِلَّهِ وحرف الجر إنما يتعلق بالفعل لا بالحرف. وهي حرف في رأي سيبويه وأكثر البصريين لأن ما بعدها يجيء مجرورا، يقال: حاش أبي ثوبان، ولو كان فعلا لما جاز أن يجيء ما بعده مجرورا. وأما تعلق حرف الجر بها في قوله لِلَّهِ فإن اللام في قوله: حاشَ لِلَّهِ زائدة لا تتعلق بشيء، مثل لام: لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [الأعراف ٧/ ١٥٤] وباء أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى [العلق ٩٦/ ١٤] ثُمَّ بَدا لَهُمْ..

[يوسف ١٢/ ٣٥] فاعل بدا: مصدر مقدر، دل عليه. بَدا أي ثم بدا لهم بداء، وهو الراجح، وقيل: دل عليه لَيَسْجُنُنَّهُ وقام مقامه، وقيل: الفاعل محذوف تقديره: ثم بدا لهم رأي.

واللام جواب ليمين مضمر، وهو فعل مذكر لا فعل مؤنث.

الفصل السادس من قصة يوسف يوسف في السجن ودعوته إلى الدين الحق

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٣٦ الى ٤٠]

الإعراب:

سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ سمّى: يتعدى إلى مفعولين، يجوز حذف أحدهما، فالأول: ها في سَمَّيْتُمُوها والثاني: محذوف، وتقديره: سميتموها الهة. وأَنْتُمْ تأكيد تاء سميتموها، ليحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل فيها.

الفصل السابع من قصة يوسف

- ١- تأويل يوسف رؤيا صاحبيه في السجن ووصيته للناجي منهما

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٤١ الى ٤٢]

- ٢- تأويل يوسف رؤيا الملك

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٤٣ الى ٤٩]

الإعراب:

لِلرُّءْيا اللام زائدة للبيان أو لتقوية العامل، كما في آية: لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [الأعراف ٧/ ١٥٤] لأنها تزاد في المفعول به إذا تقدم على الفعل، وقد جاء أيضا زيادتها معه، وليس بمتقدم، مثل قوله تعالى: عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ [النمل ٢٧/ ٧٢] لكن زيادتها مع التقديم أحسن. دَأَباً منصوب على المصدر، وقرئ بسكون الهمزة وفتحها.

الفصل الثامن من قصة يوسف

- ١- طلب الملك رؤية يوسف والأمر بإخراجه من السجن وامتناعه من الخروج حتى تثبت براءته

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٥٠ الى ٥٢]

الإعراب:

لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ بِالْغَيْبِ حال من الفاعل أو المفعول، أي لم أخنه وأنا غائب عنه، أو وهو غائب عني، أو ظرف مكان أي بمكان الغيب.

[الجزء الثالث عشر]

[تتمة سورة يوسف]

[تتمة الفصل الثامن]

- ٢- النّفس الأمّارة بالسّوء

[سورة يوسف (١٢) : آية ٥٣]

الفصل التّاسع من قصّة يوسف يوسف في رئاسة الحكم ووزارة الماليّة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٥٤ الى ٥٧]

الفصل العاشر من قصة يوسف أولاد يعقوب يشترون القمح من أخيهم يوسف ومطالبته إياهم بإحضار أخيهم

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٥٨ الى ٦٢]

الفصل الحادي عشر من قصّة يوسف مفاوضة إخوة يوسف أباهم لإرسال أخيهم بنيامين معهم في المرة القادمة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٦٣ الى ٦٦]

الإعراب:

خَيْرٌ حافِظاً وقرئ: حفظا: وهما منصوبان على التّمييز، مثل قولهم: لله درّه فارسا.

ما نَبْغِي: ما: استفهامية في موضع نصب، لأنها مفعول نَبْغِي وتقديره:
أي شيء نبغي. لَتَأْتُنَّنِي بِهِ اللام لام القسم.
إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ قال الزمخشري: هذا استثناء متّصل، مفعول له أي لأجله، والكلام المثبت الذي هو قوله: لَتَأْتُنَّنِي بِهِ في تأويل المنفي، ومعناه: لا تمتنعون من الإتيان به إلا للإحاطة بكم، أي لا تمتنعون منه لعلة من العلل إلا لعلة واحدة، وهي أن يحاط بكم.

الفصل الثاني عشر من قصة يوسف وصية يعقوب لأولاده بالدخول إلى مصر من أبواب متفرقة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٦٧ الى ٦٨]

الإعراب:

مِنْ شَيْءٍ إما مفعول وإما فاعل، والتقدير على المفعولية: ما كان يغني من قضاء الله شيئا، وعلى الفاعلية: ما كان يغني عنهم من الله شيء مع قضائه.

الفصل الثالث عشر من قصة يوسف معرفة يوسف أخاه بنيامين واتخاذه التدابير لإبقائه لديه

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٦٩ الى ٧٦]

الإعراب:

جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ جَزاؤُهُ مبتدأ، والهاء عائد للسّرق، وتقديره: جزاء السّرق أخذ من وجد في رحله. وقوله: مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ جملة هي في موضع خبر المبتدأ، أي فالاستعباد جزاء السّرق، وفاء: فَهُوَ متضمنة معنى الشرط أو جواب له على أن مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ شرطية، والجملة الشرطية كما هي: خبر المبتدأ الاول: جَزاؤُهُ على إقامة الظاهر فيها مقام الضمير، كأنه قيل: جزاؤه من وجد في رحله، فهو هو، إلا أنه أقام الظاهر مقام المضمر للتأكيد والمبالغة في البيان.
فَهُوَ جَزاؤُهُ مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ مَنْ وُجِدَ الذي هو الاسم الموصول.

الفصل الرابع عشر من قصة يوسف نقاش حادّ بين أولاد يعقوب وبين يوسف وبين أبيهم حول السرقة المزعومة

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٧٧ الى ٨٧]

الإعراب:

أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً بدل من أسرّها. مَعاذَ اللَّهِ منصوب على المصدر، حذف فعله وأضيف إلى المفعول.

اسْتَيْأَسُوا استفعلوا من يئس ييأس نَجِيًّا حال من خَلَصُوا ونَجِيًّا لفظه لفظ المفرد، والمراد به الجمع، كعدو وصديق، فإنهما يوصف بهما الجمع على لفظ المفرد.

ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَمَّا إما مصدرية في موضع نصب بالعطف على قوله تعالى:

أَباكُمْ وتقديره: ألم تعلموا أن أباكم وتفريطكم، وإما أن تكون زائدة، أي ومن قبل فرطتم، مثل فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ أي فبرحمته.

يا أَسَفى في موضع نصب لأنه منادى مضاف، وأصله: يا آسفي، فأبدل من الكسرة فتحة، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: يا أَسَفى. وعَلى يُوسُفَ في موضع نصب لأنه من صلة المصدر.

الفصل الخامس عشر من قصة يوسف تعرّف أولاد يعقوب على يوسف في المرة الثالثة واعترافهم بخطئهم وعفوه عنهم

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٨٨ الى ٩٣]

الإعراب:

لَأَنْتَ يُوسُفُ اللام: لام الابتداء، وأنت: مبتدأ، ويُوسُفُ: خبره، والجملة من المبتدأ والخبر: في موضع رفع خبر «إن» ويجوز أن تكون لَأَنْتَ ضمير فصل على قول البصريين، أو عمادا على قول الكوفيين.

مَنْ يَتَّقِ مَنْ شرطية مبتدأ، وخبره: فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وكان الأصل أن يقال: فإن الله لا يضيع أجرهم، ليعود من الجملة إلى المبتدأ ذكر، إلا أنه أقام المظهر مقام المضمر، كقول الشاعر: لا أرى الموت يسبق الموت شيء. أي يسبقه شيء. وهو كثير في كلام العرب. والجملة من المبتدأ والخبر خبر إن الأولى، والهاء فيها: ضمير الشأن والحديث.

ويَصْبِرْ: مجزوم بالعطف على يَتَّقِ. ومن قرأ «يتقي» على جعل من بمعنى «الذي» وإذا كانت بمعنى الذي، ففيها معنى الشرط، ولهذا تأتي الفاء في خبرها في الأكثر، مثل:
فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [المنافقين ٦٣/ ١٠] .
لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ لا: نافية للجنس، وتَثْرِيبَ: اسمها، وعَلَيْكُمُ متعلق بالخبر المحذوف، وتقديره: لا تثريب مستقر عليكم، واليوم منصوب بالخبر المحذوف. ولا يجوز أن يتعلق أحدهما بتثريب، لأنه لو كان متعلّقا به، لوجب أن يكون منونا، كقولهم: لا خيرا من زيد.

الفصل السادس عشر من قصة يوسف إخبار يعقوب بريح يوسف وتأييده ببشارة البشير

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٩٤ الى ٩٨]

الإعراب:

فَلَمَّا أَنْ جاءَ أن لتأكيد الربط بين شرط «لما» وهو جاءَ وجوابها وهو أَلْقاهُ.

الفصل السابع عشر من قصة يوسف لقاء أسرة يعقوب عليه السّلام في مصر

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ٩٩ الى ١٠٠]

الإعراب:

سُجَّداً جمع ساجد، كشهّد جمع شاهد، وهو حال من واو خَرُّوا وهي حال مقدّرة.

الفصل الثامن عشر من قصّة يوسف دعاء جامع يتضمّن تحدّث يوسف بنعم الله عليه وطلبه من ربّه حسن الخاتمة

[سورة يوسف (١٢) : آية ١٠١]

الإعراب:

فاطِرَ السَّماواتِ.. منصوب على أنه صفة المنادي أو منادى مستقل.

الفصل التّاسع عشر من قصّة يوسف إثبات نبوّة محمد صلّى الله عليه وسلّم الإخبار عن المغيبات والإعراض عن التّأمل في الآيات ودعوة النّبي إلى التّوحيد

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ١٠٢ الى ١٠٨]

الإعراب:

ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ.. ذلِكَ: مبتدأ، ومِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ، نُوحِيهِ إِلَيْكَ: خبران له.

وَما أَكْثَرُ النَّاسِ.. بِمُؤْمِنِينَ ما: نافية حجازية، وأَكْثَرُ: اسمها، وبِمُؤْمِنِينَ: متعلّق بخبرها. ووَ لَوْ حَرَصْتَ اعتراضية. بَغْتَةً منصوب على الحال، وأصله المصدر.

عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي أَنَا: تأكيد للضمير المستتر في أَدْعُوا وفي عَلى بَصِيرَةٍ لأنه حال من أَدْعُوا ومَنِ اتَّبَعَنِي عطف عليه، يريد: أدعو إليها أنا، ويدعو إليها من اتّبعني. ويجوز أن يكون أَنَا مبتدأ وخبره عَلى بَصِيرَةٍ خبر مقدّم، أي على حجة وبرهان، لا على هوى. هذِهِ سَبِيلِي مبتدأ وخبر.

الفصل العشرون من قصّة يوسف العبرة من القصص القرآني

[سورة يوسف (١٢) : الآيات ١٠٩ الى ١١١]

الإعراب:

وَلَدارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ مبتدأ وخبر، وهذا إضافة الصّفة بعد حذف الموصوف، وتقديره: ولدار السّاعة أو الحال الآخرة، وهذه الإضافة في نيّة الانفصال، ولهذا لا يستفيد المضاف التّعريف من المضاف إليه.

حَتَّى إِذَا متعلّقة بمحذوف، دلّ عليه الكلام، كأنه قيل: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا فتراخى نصرهم حتى إذا استيأسوا عن النّصر.

وَلكِنْ تَصْدِيقَ خبر كان المقدرة، أي ولكن كان ذلك تصديق الذي بين يديه وتفصيلا، وهُدىً وَرَحْمَةً منصوبان بالعطف عليه.

سورة الرعد

القرآن حق

[سورة الرعد (١٣) : آية ١]

الإعراب:

تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ مبتدأ وخبر.

وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ الْحَقُّ: مبتدأ مؤخّر، وَالَّذِي أُنْزِلَ خبر مقدّم، ويجوز أن يكون الَّذِي مبتدا وخبره الْحَقُّ. ويجوز أن يكون وَالَّذِي في موضع جر عطفا على الْكِتابِ أو وصفا للكتاب، والواو زائدة.

بعض مظاهر قدرة الله في السّموات والأرض

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٢ الى ٤]

الإعراب:

بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها الباء متعلّقة برفع، أو ب تَرَوْنَها. وتَرَوْنَها جملة فعلية في موضع نصب على الحال من السَّماواتِ، أي أنه ليس ثم عمد البتة، ويجوز أن تكون في موضع جر لأنها صفة ل عَمَدٍ أي أن ثمّ عمدا، ولكن لا ترى.

وَزَرْعٌ معطوف على جَنَّاتٌ، وتقديره: وفي الأرض قطع متجاورات، وجنات وزرع ونخيل صنوان مجتمعة من أصل واحد، وَغَيْرُ صِنْوانٍ غير مجتمعة من أصل واحد، وعلى قراءة الجرّ. وَزَرْعٌ معطوف على أَعْنابٍ، فتجعل الجنّات من الزّرع، وهو قليل.

إنكار المشركين البعث واستعجالهم العذاب ومطالبتهم بإنزال آية مادية على النّبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٥ الى ٧]

الإعراب:

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، ولا بد فيه من تقدير صفة لتمكن المعنى أي فعجب أي عجب أو فعجب غريب.

أَإِذا عامل «إذا» : فعل مقدر دلّ عليه معنى الكلام، أي: أنبعث إذا كنا ترابا لأن في قوله: لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ دليلا عليه، ولا يجوز أن يعمل فيه: كُنَّا لأن «إذا» مضافة إليها، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، ولأنهم لم ينكروا كونهم ترابا، وإنما أنكروا البعث بعد كونهم ترابا.

وقوله أَإِذا كُنَّا إلى آخر قولهم: إما بدل مرفوع من قَوْلُهُمْ وإما منصوب بالقول.

والاستفهامان: أَإِذا وأَ إِنَّا للتأكيد وشدة الحرص على البيان.

عَلى ظُلْمِهِمْ محله النّصب على الحال.

إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ أَنْتَ: مبتدأ، وخبره: مُنْذِرٌ.

وهادٍ: معطوف على مُنْذِرٌ، فتكون اللام في لِكُلِّ متعلقة بمنذر أو بهاد، وقد فصل بين الواو والمعطوف بالجار والمجرور، وتقديره: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم. ويجوز أن يكون هادٍ مبتدأ، ولِكُلِّ قَوْمٍ: الخبر، واللام متعلقة باستقر.

بعض مظاهر علم الله المحيط بكل شيء

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٨ الى ١١]

الإعراب:

اللَّهُ يَعْلَمُ ما ما هنا وفي بقية الآية: اسم موصول، مفعول يَعْلَمُ والجمل الفعلية التي بعدها هي الصلات، والعائد منها كلها محذوف. ويجوز أن تكون ما استفهامية منصوبة بيعلم. ويجوز أن تكون ما مصدرية.

سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ من: مبتدأ مرفوع، وسَواءٌ: خبر مقدم، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل، فهو مستو.

وَإِذا أَرادَ اللَّهُ العامل في إِذا ما دل عليه الجواب.

مظاهر ألوهية الله وربوبيته وقدرته

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ١٢ الى ١٥]

الإعراب:

خَوْفاً وَطَمَعاً مفعولان لأجله بتقدير حذف المضاف أي إرادة خوف وطمع، أو حال من البرق أو من المخاطبين أي خائفين وطامعين.

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الَّذِينَ: اسم موصول، ويَدْعُونَ: صلته، وعائده محذوف أي يدعونهم، كما حذف من قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [الأعراف ٧/ ١٩٤] أي تدعونهم. كَباسِطِ كَفَّيْهِ الكاف: متعلقة بصفة مصدر محذوف، أي الاستجابة كاستجابة باسط كفيه، ويكون على هذا التقدير حرفا فيه ضمير انتقل إليه من: كائنة. ويجوز أن يجعل الكاف اسما، أي الاستجابة مثل استجابة باسط كفّيه، ولا يكون في الكاف ضمير. ويجوز الاستثناء من الفعل المصدر والظرف والحال. ولام لِيَبْلُغَ فاهُ متعلقة بباسط.

وحدانية الله ومثل المؤمن والمشرك تجاه الوحدانية

[سورة الرعد (١٣) : آية ١٦]

مثل الحق والباطل ومآل السعداء والأشقياء

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ١٧ الى ١٩]

الإعراب:

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ جار ومجرور، في موضع نصب على الحال من الضمير المجرور في عَلَيْهِ وتقديره: ومما يوقدون عليه كائنا أو مستقرا في النار.

ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ منصوب على المصدر في موضع الحال من ضمير يُوقِدُونَ. ولا يجوز أن يكون فِي النَّارِ متعلقا بيوقدون لأنهم لا يوقدون في النار، وإنما يوقدون على الذهب، كائنا في النار.

زَبَدٌ مِثْلُهُ مبتدأ، ومِثْلُهُ: صفة له، وخبره إما يُوقِدُونَ أو فِي النَّارِ.

جُفاءً حال من ضمير فَيَذْهَبُ عائد على الزبد لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنى مبتدأ مؤخر وخبر مقدم وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا مبتدأ، خبره: لَوْ أَنَّ ...

أوصاف أولي الألباب السعداء وجزاؤهم

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٢٠ الى ٢٤]

الإعراب:

الَّذِينَ يُوفُونَ إما صفة لأولي الألباب، وإما مبتدأ، خبره: أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ.

وَمَنْ صَلَحَ مرفوع بالعطف على ضمير يَدْخُلُونَها المرفوع، وحسن العطف لوجود الفصل بضمير المفعول. ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. ولا يجوز عطفه بالجر على لَهُمْ عُقْبَى لأن العطف على الضمير المجرور إنما يكون بإعادة حرف الجر. وأجاز الكوفيون ذلك من غير إعادة حرف الخفض.

جَنَّاتُ عَدْنٍ بدل من عُقْبَى الدَّارِ، أو مبتدأ، خبره: يَدْخُلُونَها.

بِما صَبَرْتُمْ متعلق بعليكم، أو بمحذوف، أي هذا بما صبرتم، ولا يتعلق بسلام فإن الخبر فاصل، والباء: للسببية أو البدلية.

صفات الأشقياء وجزاؤهم

[سورة الرعد (١٣) : آية ٢٥]

الرزق على الله والآيات بيد الله والهداية من الله لمن آمن بالله

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٢٦ الى ٢٩]

الإعراب:

الَّذِينَ آمَنُوا بدل من قوله: مَنْ أَنابَ أو خبر مبتدأ محذوف.

وَفَرِحُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا معطوف على وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وفي الآية تقديم وتأخير، وما سبق ذلك اعتراض.

طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ طُوبى مبتدأ، وخبره لَهُمْ، والجملة خبر المبتدأ:
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ. وَحُسْنُ مَآبٍ: معطوف مرفوع على طُوبى. وقرئ: وَحُسْنُ مَآبٍ بالنصب، على أنه منادى مضاف، حذف منه حرف النداء، أي يا حسن مآب، ويجوز أن يكون طُوبى منصوبا بفعل مقدر، أي أعطاهم طوبى لهم، وأعطاهم حسن مآب، فهذا معطوف بالنصب على ما سبقه.

محمد صاحب الرسالة والرسول وبيان عظمة القرآن وقدرة الله الشاملة

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣٠ الى ٣٤]

الإعراب:

وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً: جواب لَوْ محذوف، أي لكان هذا القرآن. وما بعده جمل فعلية في موضع نصب لأنها صفة قرآن. وجاء سُيِّرَتْ وقُطِّعَتْ بلفظ التأنيث لتأنيث الجبال والأرض، وجاء كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى على التذكير، لوجود الفصل الذي يتنزل منزلة إلحاق التأنيث.

أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ تَحُلُّ: إما للتأنيث، أي قارعة تحل قريبا من دارهم، وهي جملة فعلية في موضع رفع صفة: قارعة، وتقديره: قارعة حالة، وإما للخطاب، أي أو تحل أنت قريبا من دارهم، وهو معطوف على خبر وَلا يَزالُ أي: ولا يزال الكافرون تصيبهم بصنيعهم قارعة، أو حالا أنت قريبا من دارهم.

صفة الجنّة وموقف أهل الكتاب من نبوّة النّبي صلّى الله عليه وسلّم وشبهات المشركين حولها

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣٥ الى ٣٩]

الإعراب:

مَثَلُ الْجَنَّةِ مبتدأ مرفوع، وخبره إما محذوف، تقديره: فيما يتلى عليكم مثل الجنّة، وهو قول سيبويه، وإما قوله: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وهو قول الفرّاء.

حُكْماً عَرَبِيًّا منصوب على الحال.

مهمة الرّسول تبليغ الشّريعة والله شاهد له ومحاسب وحاكم بين العباد ومحبط مكر الكفار

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٤٠ الى ٤٣]

الإعراب:

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ مَنْ: إما اسم موصول، وعِنْدَهُ: صلته، وإما نكرة موصوفة، وعِنْدَهُ الصفة.

ومحله: إما الجرّ عطفا على لفظ المجرور في قوله تعالى:

كَفى بِاللَّهِ، وإما الرّفع عطفا على موضعه لأن موضعه الرّفع لأن تقديره: كفى الله.

وذلك مثل: هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ [فاطر ٣٥/ ٣] إما بالجرّ حملا على اللفظ، أو بالرّفع حملا على الموضع. وعِلْمُ الْكِتابِ مرفوع بالظّرف عِنْدَهُ لأن الظّرف إذا وقع صلة أو صفة فإنه يرفع كما يرفع الفعل. لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ محل ذلك النّصب على الحال، أي يحكم نافذا حكمه.

سورة إبراهيم

الغاية من إنزال القرآن وذم الكافرين وكون الرسول بلسان قومه

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

الر إما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه الر، وإما في موضع نصب على تقدير: الزم أو اقرأ الر، وتكون جملة: كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مفسّرة.

كِتابٌ أَنْزَلْناهُ كِتابٌ: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا كتاب. وأَنْزَلْناهُ:

جملة فعلية في موضع رفع صفة كِتابٌ. إِلى صِراطِ بدل من قوله إِلَى النُّورِ.

اللَّهِ الَّذِي بالجر بدل من قوله الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ويقرأ بالرفع، فيكون مبتدأ، وما بعده خبره، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الله الذي له ما في السموات.

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ نعت للكافرين.

عِوَجاً منصوب على المصدر في موضع الحال. وقيل: إنه مفعول «يبغون» واللام محذوفة من المفعول الأول، تقديره: ويبغون لها عوجا.

فَيُضِلُّ اللَّهُ مرفوع على الاستئناف والاقتطاع من الأول.

مهمة الرسول موسى عليه السلام ونصائحه لقومه

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٥ الى ٨]

الإعراب:

أَنْ أَخْرِجْ أَنْ: إما أن يكون لها موضع من الإعراب، وهو النصب، وتقديره:
بأن أخرج قومك، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به، وإما ألا يكون لها موضع من الإعراب، وتكون مفسّرة بمعنى أي، مثل أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا [ص ٣٨/ ٦] .
وَيُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ أتى بالواو هنا، ليدل على أن الثاني غير الأول، وحذفت في غير هذا الموضع في سورة البقرة، ليدل على البدل، وأن الثاني بعض الأول، أي أنه في سورة البقرة تفسير لما سبق، وهنا غير تفسير، وإنما التذبيح نوع آخر من العذاب غير الأول.
إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ حذفت الفاء من جواب الشرط للشهرة.

بعض أخبار الرسل السابقين مع أممهم

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٩ الى ١٢]

الإعراب:

وَما لَنا أَلَّا نَتَوَكَّلَ ما: استفهامية في موضع رفع مبتدأ، وخبره لَنا وأن في أَلَّا في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، تقديره: وما لنا في ألا نتوكل على الله، وهو في موضع نصب على الحال، والتقدير: أيّ شيء ثبت لنا غير متوكلين.

تهديد الكفار لرسلهم بالطرد أو الردة والوحي بأن العاقبة للأنبياء

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ١٣ الى ١٨]

الإعراب:

وَمِنْ وَرائِهِ الهاء: إما عائدة على الكافر، ويكون معنى مِنْ وَرائِهِ أي قدّامه، كقوله تعالى: وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ [الكهف ١٨/ ٧٩] أي قدّامهم وإما عائدة على العذاب، ويكون المعنى: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

مَثَلُ الَّذِينَ.. في إعرابه أربعة أوجه:

الأول- أنه مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا.

الثاني- أنه مبتدأ على تقدير حذف مضاف، والخبر: كَرَمادٍ، تقديره: مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد.

الثالث- أنه مبتدأ أول، وأَعْمالُهُمْ: مبتدأ ثان، وكَرَمادٍ: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول.

الرابع- أنه مبتدأ، وأَعْمالُهُمْ: بدل منه، وكَرَمادٍ: خبره.

فِي يَوْمٍ عاصِفٍ عاصِفٍ في تقديره وجهان: إما في يوم ذي عصوف، كقولهم:

رجل نابل ورامح أي ذو نبل ورمح، وإما في يوم عاصف ريحه، كقولك: مررت برجل حسن وجهه، ثم يحذف الوجه إذا علم المعنى.

دليل وحدانية الله ووجوده وقدرته على معاد الأبدان

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ١٩ الى ٢٠]

الحوار بين الأشقياء يوم العذاب والمناظرة بين الشيطان وأتباعه وظفر السعداء بالجنة

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٢١ الى ٢٣]

الإعراب:

بِمُصْرِخِيَّ فتحت الياء لإدغام ياء الجمع في ياء الإضافة، بعد حذف نون الإضافة، على لغة من يفتحها، وبقيت الفتحة على حالها، أو أن فتحها لالتقاء الساكنين على لغة من أسكنها، فياء الإضافة فيها لغتان: الفتح والإسكان. وعلى قراءة كسر الياء فهو عدول إلى الأصل، وهو الكسر، ليكون مطابقا لكسر همزة: إِنِّي كَفَرْتُ ...

أَنْ دَعَوْتُكُمْ أن وصلتها: في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. بِما أَشْرَكْتُمُونِ ما: مصدرية أي بإشراككم.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا جملة فعلية في موضع نصب صفة جنات. خالِدِينَ حال من الَّذِينَ.

وتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الَّذِينَ وهي حال بقدرة، أو حال من الضمير في خالِدِينَ فلا تكون حالا مقدرة. أو في موضع نصب على لوصف لجنات.

مثال الكلمة الطيبة من السعداء ومثال الكلمة الخبيثة من الأشقياء

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٢٤ الى ٢٧]

الإعراب:

كَلِمَةً طَيِّبَةً بدل من مَثَلًا أو تفسير له، وكَشَجَرَةٍ صفة للكلمة أو خبر مبتدأ محذوف، أي هي كشجرة

كفران النعمة واتخاذ الأنداد وتهديد الكافرين بالتمتع بنعيم الدنيا وأمر المؤمنين بإقامة الصلاة والإنفاق

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٢٨ الى ٣١]

الإعراب:

وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ قَوْمَهُمْ: مفعول أول، ودارَ الْبَوارِ: مفعول ثان.

جَهَنَّمَ: بدل من دارَ الْبَوارِ وهو ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والتأنيث.

يَصْلَوْنَها: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من قَوْمَهُمْ أو من جَهَنَّمَ أو منهما.

يُقِيمُوا الصَّلاةَ جواب الأمر وهو أقيموا وتقديره: قل لهم: أقيموا يقيموا. ويجوز جزمه بلام مقدرة، تقديره: ليقيموا، ثم حذف الأمر لتقدم لفظ الأمر. ويجوز كونه مجزوما على أنه جواب قُلْ وهذا ضعيف لأن الأمر للنبي بالقول ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة.

سِرًّا وَعَلانِيَةً منصوبان على المصدر، أي إنفاق سر وعلانية، أو على الحال، أي ذوي سر وعلانية، أو على الظرف، أي وقتي سر وعلانية..

أدلة وجود الله والتوحيد في الكون والأنفس

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٣٢ الى ٣٤]

الإعراب:

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ مبتدأ وخبر. رِزْقاً منصوب على المصدرية أو مفعول:

فَأَخْرَجَ ومِنَ الثَّمَراتِ بيان له، وحال منه.

دائِبَيْنِ حال من الشمس والقمر، وذكّر تغليبا للقمر على الشمس لأن القمر مذكر والشمس مؤنث، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث، غلّب جانب المذكر على جانب المؤنث، لأن التذكير هو الأصل.

مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ بالإضافة، على تقدير مفعول محذوف، أي وآتاكم سؤلكم من كل ما سألتموه، مثل قوله تعالى: وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [النمل ٢٧/ ١٦] أي أوتينا من كل شيء شيئا. ومن قرأ بالتنوين مِنْ كُلٍّ كان المفعول ملفوظا به، أي وآتاكم ما سألتموه من كل شيء.

وما هاهنا: نكرة موصوفة، وسَأَلْتُمُوهُ: جملة فعلية صفة لها.

دعاء إبراهيم عليه السلام مستقبل البيت الحرام

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٣٥ الى ٤١]

الإعراب:

أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي المفعول محذوف، تقديره: أسكنت ناسا من ذريتي بواد.

لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ متعلق بأسكنت، وفصل بينهما بقوله: رَبَّنا لأن الفصل بالندا كثير في كلامهم.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِي أي واجعل من ذريتي مقيمي الصلاة، فحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه.

ما يدل على وجود القيامة وأوصافها أو تأخير عذاب القيامة وأحوال المعذبين وتبدل السموات والأرض

[سورة إبراهيم (١٤) : الآيات ٤٢ الى ٥٢]

الإعراب:

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ حال من ضمير يُؤَخِّرُهُمْ وتقديره: إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار في هاتين الحالتين.

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ.. يَوْمَ: مفعول أَنْذِرِ الثاني ولا يجوز أن يكون ظرفا لأنذر لأنه يؤدي إلى أن يكون الإنذار يوم القيامة، ولا إنذار يوم القيامة.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ فعل ماض فاعله مقدر، أي تبين لكم فعلنا بهم، ولا يجوز أن يكون كَيْفَ فاعل تَبَيَّنَ لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله، ولأن كَيْفَ لا يقع مخبرا عنه، والفاعل يخبر عنه، وإنما كَيْفَ هنا منصوبة بقوله: فَعَلْنا.

لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ اللام لام الجحود، والفعل منصوب بتقدير «أن» . و «إن» بمعنى «ما» وتقديره: وما كان مكرهم لتزول منه الجبال، على التصغير والتحقير لمكرهم. ومن قرأ بفتح اللام وضم آخر الفعل «لتزول» كانت اللام للتأكيد، ودخلت للفرق بين «إن» المخففة من الثقيلة وبين «إن» بمعنى «ما» أي وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال. وكان هنا تامة بمعنى وقع، والجبال: عبارة عن أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم لعظم شأنه.

مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ أي مخلف رسله وعده.

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ.. يوم منصوب على الظرف بالمصدر قبله، وهو انتِقامٍ. وما بعد وَالسَّماواتُ محذوف أي غير السموات، لدلالة غَيْرَ الْأَرْضِ عليه.

لِيَجْزِيَ اللَّهُ.. اللام تتعلق بفعل وَتَغْشى أو بفعل وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ أو بمحذوف دل عليه قوله: ذُو انتِقامٍ.

وَلِيُنْذَرُوا فيه تقدير، أي هذا بلاغ للناس وللإنذار لأن «أن» المقدّرة بعد اللام مع «ينذروا» في تأويل المصدر، وهو الإنذار. أو تقديره: هذا بلاغ للناس وأنزل لينذروا به، كقوله تعالى: كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ، فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ [الأعراف ٧/ ٢] .

[الجزء الرابع عشر]

سورة الحجر

وصف القرآن وتهديد الكافرين والعصاة

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

رُبَما قرئ بالتخفيف والتشديد، فالتشديد على الأصل، والتخفيف لكثرة الاستعمال.

ورُبَما فيها كافة عن العمل، وخرجت بها عن مذهب الحرف لأن «رب» حرف جر، وحرف الجر يلزم للأسماء، فلما دخلت رُبَما عليها، جاز أن يقع بعدها الفعل، وصارت بمنزلة «طالما وقلّما» . ولا يدخل بعد رُبَما إلا الماضي، وإنما جاء هاهنا المضارع بعدها، على سبيل الحكاية، ولما كان إخبار الحق تعالى متحققا، لا شك في وجوده لتحققه، نزّل المستقبل منزلة الماضي الذي وقع ووجد.

ورُبَما معناها التقليل كرب، وقد يراد بها الكثرة، على خلاف الأصل.

لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ مفعول في موضع نصب، لأنه مفعول يَوَدُّ.

يَأْكُلُوا جواب الأمر أو الطلب.

وَلَها كِتابٌ كِتابٌ مبتدا مرفوع وَلَها خبره، والجملة: في موضع جرّ لأنها صفة. قَرْيَةٍ ويجوز حذف واو وَلَها نحويا لمكان الضمير، والأصل ألا تدخلها الواو مثل إِلَّا لَها مُنْذِرُونَ [الشعراء ٢٦/ ٢٠٨] ولكن لما شابهت صورتها صورة الحال، أدخلت عليها، تأكيدا للصوقها بالموصوف.

بعض مقالات المشركين في النبي صلّى الله عليه وسلّم والرد القاطع عليها

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٦ الى ١٥]

الإعراب:

لَوْ ما بمعنى هلا، وهي مركبة من «لو» التي معناها امتناع الشيء لامتناع غيره، و «ما» التي تسمى المغيّرة لأنها غيرت معنى «لو» من معنى امتناع الشيء لامتناع غيره، إلى معنى «هلا» . مثل تركيب «لولا» صارت بمعنى «هلا» في أحد وجهيها، وبمعنى امتناع الشيء لوجود غيره.

إذاً أصلها: إذ أن ومعناه: حينئذ، فضم إليها أن، واستثقلوا الهمزة، فحذفوها.

إِنَّا نَحْنُ.. نَحْنُ في موضع نصب لأنه تأكيد للضمير الذي هو اسم «إن» في إِنَّا. ويجوز أن يكون في موضع رفع مبتدأ، ونَزَّلْنَا خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إن» .

لا يُؤْمِنُونَ بِهِ محله النصب على الحال.

ولا يجوز أن يكون نَحْنُ هنا ضمير فصل لا موضع له من الإعراب لأنه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة لأن ما بعده جملة، وهي نكرة، فتكون صفة للنكرة، وشرط الفصل أن يكون بين معرفتين أو بين معرفة وما يقارب المعرفة. وَما يَأْتِيهِمْ وَما للحال، وهذا على حكاية الحال الماضية.

بعض مظاهر قدرة الله تعالى من خلق السموات والأرض وإرسال الرياح لواقح والإحياء والإماتة والعلم الشامل والحشر

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ١٦ الى ٢٥]

الإعراب:

إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ مَنِ مستثنى منصوب، ولا يجوز أن يكون بدلا من كُلِّ شَيْطانٍ لأنه استثناء من موجب.

وَمَنْ لَسْتُمْ.. مَنْ إما منصوب عطفا على قوله مَعايِشَ أي جعلنا لكم فيها المعايش والعبيد، أو بتقدير فعل، أي وأعشنا من لستم له برازقين، أو عطفا على موضع لَكُمْ المنصوب بجعلنا، وإما موضعه الرفع مبتدأ، وخبره محذوف. ولا يجوز في رأي البصريين خلافا للكوفيين عطفه على الكاف واللام في لَكُمْ لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار.

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إن بمعنى «ما» ومِنْ زائدة، وشَيْءٍ في موضع رفع مبتدأ، وعِنْدَنا خبر المبتدأ، وخَزائِنُهُ مرفوع بالظرف وهو عِنْدَنا لوقوعه خبرا للمبتدأ، وتقديره: وما شيء إلا عندنا خزائنه. ودخول إِلَّا أبطل عمل إِنْ على لغة من يعملها.

لَواقِحَ إما جمع لاقحة، أي حوامل بالسحاب لأنها تسوقه، وإما أصله ملاقح، لكن أتى به على حذف الزوائد.

بدء خلق الإنسان وأمر الملائكة بالسجود له وإباء إبليس وعداؤه البشر

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٢٦ الى ٤٤]

الإعراب:

وَالْجَانَّ منصوب بفعل مقدر، تقديره: وخلقنا الجانّ خلقناه، وقدّر الفعل الناصب ليعطف جملة فعلية على جملة فعلية، هي قوله: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ.

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ توكيد للمعرفة بعد توكيد، وذهب بعض النحويين إلى أن أَجْمَعِينَ أفاد معنى الاجتماع، أي سجدوا كلهم مجتمعين، لا متفرقين، إلا أنه يلزمه على هذا أن ينصبه على الحال.

ما لَكَ أَلَّا تَكُونَ ما مبتدأ، ولَكَ خبره، وتقديره: أي شيء كائن لك ألا تكون، أي في ألا تكون، فحذفت (في) وهي متعلقة بالخبر، فانتصب موضع (أن) .

لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مِنْهُمْ متعلق بالظرف الذي هو لِكُلِّ، مثل قولهم: كلّ يوم لك درهم، فإن كل يوم منصوب ب (لك) . وجُزْءٌ مَقْسُومٌ مرفوع بالظرف الذي هو لِكُلِّ بابٍ لأن قوله لِكُلِّ بابٍ وصف لقوله: أَبْوابٍ أي لها سبعة أبواب، كائن لكل باب منها جزء مقسوم منهم، أي من الداخلين، فحذف منها العائد إلى أَبْوابٍ التي هي الموصوف، وحذف العائد من الصفة إلى الموصوف جائز في كلامهم، كما في قوله تعالى: وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ.. [البقرة ٢/ ٤٨، ١٢٣] أي ما تجزي فيه.

جزاء المتقين يوم القيامة

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٤٥ الى ٤٨]

الإعراب:

إِخْواناً حال من الْمُتَّقِينَ أو من واو ادْخُلُوها أو من الضمير في آمِنِينَ.

عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ حال أيضا.

المغفرة والعذاب

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٤٩ الى ٥٠]

قصة ضيف إبراهيم وإخبارهم بإهلاك قوم لوط

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٥١ الى ٧٧]

الإعراب:

فَبِمَ هي ما الاستفهامية دخلها معنى التعجب، أي فبأي أعجوبة تبشروني؟

تُبَشِّرُونَ فتحت النون لأنها نون الجمع، قياسا على فتحها في جمع الاسم، نحو الزيدون، كما كسرت النون بعد ضمير الفاعل إذا كان مثنى في نحو تفعلان قياسا على كسرها في تثنية الاسم، نحو «الزيدان» حملا للفرع على الأصل. وتُبَشِّرُونَ هنا فعل متعد، والمفعول محذوف.

وقرئ: تُبَشِّرُونَ بنون خفيفة مكسورة، وأصله: تبشرونني، فاجتمع حرفان متحركان من جنس واحد، وهما نون الوقاية ونون الإعراب، فحذف إحداهما تخفيفا، وحذفت ياء الإضافة وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها.

وقرئ تُبَشِّرُونَ بنون مشددة مكسورة، ولما استثقل اجتماع النونين المتحركتين، سكّن النون الأولى، وأدغمها في الثانية، قياسا على كل حرفين متحركين من جنس واحد في كلمة واحدة.

ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها.

إِلَّا آلَ لُوطٍ منصوب لأنه استثناء منقطع لأن (أتباع لوط) ليسوا من القوم المجرمين. وامْرَأَتَهُ منصوب على الاستثناء من آل لوط. وهذا الاستثناء يدل على أن الاستثناء من الإيجاب نفي ومن النفي إيجاب لأنه استثنى آل لوط من المجرمين، فلم يدخلوا في الإهلاك، ثم استثنى من آل لوط امْرَأَتَهُ فدخلت في الهلاك.

إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ لما دخلت اللام علقت الفعل عن العمل، مثل: قالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ [المنافقون ٦٣/ ١] .

أَنَّ دابِرَ.. منصوب على البدل من موضع ذلِكَ إن جعل الأمر عطف بيان، أو بدل من الْأَمْرَ إن كان الْأَمْرَ بدلا من ذلِكَ. ومُصْبِحِينَ حال من هؤُلاءِ. وعامل الحال معنى الإضافة: دابِرَ هؤُلاءِ من المضامّة والممازجة.

عَنِ الْعالَمِينَ أي عن ضيافة العالمين، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ مبتدأ، والخبر محذوف، أي لعمرك قسمي.

قصة أصحاب الأيكة (قوم شعيب) وأصحاب الحجر (ثمود)

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٧٨ الى ٨٦]

الإعراب:

وَإِنْ كانَ إِنْ هنا: مخففة من الثقيلة، ومعنى إن ولام لَظالِمِينَ للتوكيد.

أفضال الله تعالى على نبيه المصطفى صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الحجر (١٥) : الآيات ٨٧ الى ٩٩]

الإعراب:

كَما أَنْزَلْنا.. الكاف متعلقة بقوله: آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ، أو متعلقة بقوله: أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ، أي أنذركم من العذاب كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ وهم الذين اقتسموا طرق مكة وعقابها، يمنعون الناس عن استماع كلام النبي صلّى الله عليه وسلّم.

عِضِينَ أي جعلوه أعضاء، حين آمنوا ببعض، وكفروا ببعض، وعِضِينَ جمع عضة.

فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ ما: إما اسم موصول بمعنى الذي، وتُؤْمَرُ صلته، وعائده محذوف تقديره: فاصدع بالذي تؤمر به، كما حذف من قوله تعالى: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] أي بعثه الله، ومثل: أمرتك الخير أي أمرتك بالخير، وإما أن تكون «ما» مصدرية، أي فاصدع بالأمر. الَّذِينَ يَجْعَلُونَ: صفة، وقيل: مبتدأ، ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو فَسَوْفَ.

سورة النحل

إثبات البعث والوحي

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١ الى ٢]

الإعراب:

أَتى بمعنى يأتي، أقام الماضي مقام المستقبل، لتحقيق إثبات الأمر وصدقه. وقد يقام المستقبل مقام الماضي، مثل قول الشاعر:

وإذا مررت بقبره فانحر له ... كوم الهجان وكل طرف سابح

وانضح جوانب قبره بدمائها ... فلقد يكون أخا دم وذبائح

أي فلقد كان. فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ الضمير إما أن يعود على الله وإما أن يعود على العذاب، وكلاهما متلازم.

أَنْ أَنْذِرُوا إما بدل من قوله بِالرُّوحِ وإما منصوب بتقدير حذف حرف الجر، أي بأن أنذروا، فحذف الباء، فاتصل الفعل به.

أدلة وجود الله ووحدانيته

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٣ الى ٩]

الإعراب:

بالِغِيهِ الهاء في موضع جر بالإضافة.

وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ هذه الأسماء كلها معطوفة بالنصب على قوله: وَالْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ وتقديره: وخلق الخيل والبغال والحمير.

وَزِينَةً إما منصوب بفعل مقدر، أي وجعلها زينة، وإما منصوب على أنه مفعول لأجله، أي لزينة.

أدلة أخرى لإثبات الألوهية والوحدانية

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١٠ الى ١٦]

الإعراب:

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على ما قبله، ومن قرأ بالرفع فهو مبتدأ، ومُسَخَّراتٌ خبره.
وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ مبتدأ وخبر، ومن قرأ بالنصب فهو حال.
وَما ذَرَأَ لَكُمْ معطوف بالجر على ذلِكَ في قوله: إِنَّ فِي ذلِكَ أي إن في ذلك وما ذرأ لكم، أو معطوف على اللَّيْلَ أي وسخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان ونبات.
مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ مُخْتَلِفاً حال.
أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ في موضع نصب على أنه مفعول لأجله، أي كراهة أن تميد بكم، أو لئلا تميد بكم، والوجه الأول أوجه لأن حذف المضاف أكثر من حذف «لا» .
وَعَلاماتٍ منصوب بالعطف على قوله سَخَّرَ أي سخر الليل والنهار وعلامات، أو منصوب بتقدير: خلق، أي وخلق لكم علامات.

خواص الألوهية الخلق وعلم السّر والعلن والحياة الأبديّة

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١٧ الى ٢٣]

الإعراب:

وَهُمْ يُخْلَقُونَ مبتدأ وخبر. أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ خبر ثان، أي هم مخلوقون أموات.
ويجوز أن ترفع أَمْواتٌ على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم أموات. أَيَّانَ يُبْعَثُونَ استفهام عن الزمان بمعنى (متى) ، وأَيَّانَ: مبني لتضمنه معنى الحرف، وهو همزة الاستفهام، وبني على حركة لالتقاء الساكنين، وهي الفتحة لأنها أخف الحركات.

صفات المستكبرين إنكار المشركين الوحي المنزّل والنّبوة وجزاؤهم

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٢٤ الى ٢٩]

الإعراب:

ماذا أَنْزَلَ.. ما اسم استفهام مبتدأ، وإذا خبره، وأَنْزَلَ رَبُّكُمْ:
صلته، والعائد محذوف تقديره: أنزله، فحذف تخفيفا. ولما كان السؤال مرفوعا رفع أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ على تقدير مبتدأ محذوف، أي هو أساطير الأولين. وأما قوله الآتي: ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا: خَيْراً فالجواب

منصوب لأن السؤال منصوب، لأن ماذا بمنزلة كلمة واحدة، أي أيّ شيء أنزل ربّكم، وهي في موضع نصب ب أَنْزَلَ. بِغَيْرِ عِلْمٍ حال. ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ حال أيضا.

صفات المتقين إيمان المتقين بالوحي المنزل وجزاؤهم

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٣٠ الى ٣٢]

الإعراب:

جَنَّاتُ عَدْنٍ بدل، أو مبتدأ، وخبره: يَدْخُلُونَها أو خبر مبتدأ محذوف، أو هو المخصوص بالمدح اسم: نعم.

طَيِّبِينَ حال منصوب من الهاء والميم في تَتَوَفَّاهُمُ وهو العامل فيها. الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ نعت لقوله الْمُتَّقِينَ.

تهديد المشركين على تماديهم في الباطل

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٣٣ الى ٣٤]

احتجاج الكفار بالقدر وإنكارهم البعث وتشابه مهمة الرسل

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٣٥ الى ٤٠]

الإعراب:

الْبَلاغُ مرتفع بالظرف، لاعتماد الظرف على حرف الاستفهام.

يَهْدِي فيه ضمير يعود إلى اسم إِنْ ومَنْ منصوب بيهدي وتقديره: إن الله لا يهدي هو من يضلّ. ومن قرأ يَهْدِي كان مَنْ في موضع رفع لأنه نائب فاعل. وفي يُضِلُّ ضمير يعود على اسم إِنْ ومفعول يُضِلُّ محذوف، أي إن الله لا يهدي من يضله الله.

إِنَّما قَوْلُنا.. أَنْ نَقُولَ مبتدأ وخبر.

جزاء المهاجرين وبشرية الرسل ومهمة النبي صلّى الله عليه وسلّم في بيان القرآن، وتهديد الكافرين

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٤١ الى ٥٠]

الإعراب:

حَسَنَةً صفة للمصدر، أي لنبوئنهم تبوئة حسنة.

الَّذِينَ صَبَرُوا.. الذين: إما بدل مرفوع من الَّذِينَ هاجَرُوا وإما بدل منصوب من الهاء والميم في لَنُبَوِّئَنَّهُمْ أو منصوب بتقدير: أعني.

عَلى تَخَوُّفٍ حال من الفاعل أو المفعول. سُجَّداً لِلَّهِ حال من الظلال وَهُمْ داخِرُونَ حال من ضمير ظِلالُهُ الذي هو في معنى الجمع يَخافُونَ رَبَّهُمْ حال.

مِنْ فَوْقِهِمْ حال من: هم.

مناقشة عقائد المشركين وأعمالهم القبيحة

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٥١ الى ٦٢]

الإعراب:

واصِباً حال من الدِّينُ، وعامله لَهُ الجار والمجرور الذي فيه معنى الظرف.

وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ ما: شرطية، أو موصولة متضمّنة معنى الشرط باعتبار الإخبار دون الحصول، فإن استقرار النعمة بهم يكون سببا للإخبار بأنها من الله تعالى.

وَلَهُمْ ما يَشْتَهُونَ ما: مبتدأ وخبره لَهُمْ مقدم عليه، أو معطوف بالنصب على الْبَناتِ.

سُبْحانَهُ اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ ألسنة: جمع لسان، واللسان يذكّر ويؤنث، فمن ذكّر جمعه على ألسنة، ومن أنّث جمعه على ألسن، والقرآن أتى بالتّذكير. والْكَذِبَ: مفعول تَصِفُ. ومن قرأ الْكَذِبَ بثلاث ضمّات، كان مرفوعا على أنه صفة الألسنة.

عادة الأمم في تكذيب الرسل ومهمة النبي في تبيان القرآن وجعله هدى ورحمة

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٦٣ الى ٦٤]

الإعراب:

وَهُدىً وَرَحْمَةً منصوبان على المفعول لأجله.

من دلائل القدرة الإلهية والتوحيد ومظاهر النعم على الناس

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٦٥ الى ٦٩]

الإعراب:

مِمَّا فِي بُطُونِهِ الهاء تعود على الْأَنْعامِ، على لغة من ذكّره، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث، كما جاء في سورة المؤمنون: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِها [٢٣/ ٢١] فقد ذكّر سيبويه الأنعام في باب ما لا ينصرف في الأسماء المفردة الواردة على أفعال، كقولهم: ثوب أكياش، ولذلك رجع الضمير إليه هنا مفردا، وأما في سورة المؤمنين فلأن معناه الجمع.

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ الهاء تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون منه. وما:

مبتدأ، وتتخذون جملة فعلية صفة ل «ما» . وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، كقوله تعالى:

وَما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ [الصافات ٣٧/ ١٦٤] أي إلا من له مقام معلوم، وتقديره: إلا ملك له مقام.

ذلِكَ حال من السبل.

فِيهِ شِفاءٌ الهاء تعود إلى الشراب، أو إلى القرآن. وشِفاءٌ يرتفع بالظرف على كلا المذهبين، إذا جعل وصفا لشراب، كما ارتفع ألوانه بمختلف لأنه وصف للشراب.

بعض عجائب أحوال الناس الدالة على قدرة الله وتوحيده

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٧٠ الى ٧٤]

الإعراب:

لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً شَيْئاً منصوب ب عِلْمٍ على مذهب البصريين على إعمال الثاني لأنه أقرب. وب يَعْلَمَ على مذهب الكوفيين، على إعمال الأول.

فَهُمْ فِيهِ سَواءٌ جملة اسمية، في موضع نصب لأنها وقعت جوابا للنفي، وقامت هذه الجملة الاسمية مقام جملة فعلية، وتقديره: فما الذين فضّلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم، فيستووا.

رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً شَيْئاً إما بدل منصوب من رِزْقاً كأنه قال: ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم شيئا، وإما منصوب برزق، أي أن يرزق شيئا، والوجه الأول أوجه لأن الرزق اسم، والاسم لا يعمل إلا شاذا، ولأن البدل أبلغ في المعنى.

وَلا يَسْتَطِيعُونَ الواو عائد إلى ضمير «ما» حملا على المعنى.

مثلان للأصنام والأوثان

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٧٥ الى ٧٦]

الإعراب:

عَبْداً بدل من مَثَلًا. مَمْلُوكاً صفة قيد بها العبد للتمييز من الحر، فإنه أيضا عبد لله.

وَمَنْ رَزَقْناهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً: رزق: فعل يتعدى إلى مفعولين، الأول منهما الهاء في رَزَقْناهُ والثاني: رِزْقاً وهذا ليس مصدرا لأنه قال: فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْراً والإنفاق إنما يكون من الأعيان لا الأحداث.

هَلْ يَسْتَوُونَ جمع الضمير في الفعل ولم يقل: يستويان، لمكان مَنْ لأنه اسم مبهم يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولأنه للجنسين، فإن المعنى: هل يستوي الأحرار والعبيد؟

رَجُلَيْنِ بدل من مَثَلًا.

علم الله الغيب وخلقه الإنسان والطير

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٧٧ الى ٧٩]

الإعراب:

مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ قرئ بضم الهمزة على الأصل، وبكسرها على الاتباع لكسرة نون بُطُونِ.

لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً إما منصوب على المصدر، أي لا تعلمون علما، أو منصوب لأنه مفعول تَعْلَمُونَ الذي هو بمعنى (تعرفون) للاقتصار على مفعول واحد، والجملة حال.

بعض دلائل التوحيد وأنواع النعم والفضل الإلهي

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٨٠ الى ٨٣]

وعيد المشركين وأحوالهم يوم القيامة بعث الشاهد عليهم وعلى المؤمنين وعدم تخفيف العذاب ومضاعفته عليهم وتكذيب المعبودات لهم

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٨٤ الى ٨٩]

أجمع آية في القرآن للخير والشر والوفاء بالعهد والهداية والإضلال

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٩٠ الى ٩٦]

الإعراب:

تَوْكِيدِها مضاف إليه، وهو مصدر وكّد، ويقال: أكّد في وكّد، والواو هي الأصل، والهمزة بدل منها كما كانت في «أحد» وأصلها «وحد» .

أَنْكاثاً منصوب على المصدر، وعامله نَقَضَتْ لأنه بمعنى: نكثت نكثا، أو حال.

تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ حال من ضمير تَكُونُوا.

أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ في موضع نصب على تقدير: كراهة أن تكون أمة، أو لئلا تكون أمة.

وتَكُونَ تامة، وأُمَّةٌ فاعلها. وهِيَ أَرْبى.. مبتدأ وخبر، والجملة في موضع رفع، صفة أُمَّةٌ. وهاء بِهِ تعود على العهد، وقيل: التكاثر.

أجمع آية للرجال والنساء في الترغيب بالعمل الصالح

[سورة النحل (١٦) : آية ٩٧]

الإعراب:

قال: فَلَنُحْيِيَنَّهُ ثم قال: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ لأن مَنْ يصلح للواحد والجمع، فأعاد مرة على اللفظ ومرة على المعنى.

ما يتعلق بالقرآن الاستعاذة والنسخ وعربية القرآن

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٩٨ الى ١٠٥]

الإعراب:

إِنَّما سُلْطانُهُ.. هُمْ بِهِ هاء (سلطانه) تعود على الشيطان، وهاء بِهِ لله تعالى، وهو مما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين، مثل الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ، وَأَمْلى لَهُمْ [محمد ٤٧/ ٢٥] أي سول الشيطان، وأملى الله تعالى، كقوله: أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ [آل عمران ٣/ ١٧٨] وقيل: هاء بِهِ تعود على الشيطان أيضا.

وَهُدىً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ معطوفان على محل لِيُثَبِّتَ أي تثبيتا وهداية وبشارة، فهما مفعولان لأجله.

المرتدون عن الإسلام والمهاجرون بعد ما فتنوا

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١٠٦ الى ١١١]

الإعراب:

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ.. مَنْ بدل مرفوع من الْكاذِبُونَ في قوله: وَأُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ أو مبتدأ أو شرطية، والخبر أو الجواب: فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وأحسن الوجوه أن مَنْ مبتدأ محذوف الخبر. إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ استثناء متصل لأن الكفر يعم القول والنية كالإيمان.

مَنْ شَرَحَ: من: مبتدا مرفوع، وخبره: فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ.

صَدْراً مفعول شَرَحَ أي ولكن من شرح بالكفر صدره وحذف الضمير لأنه لا يشكل بصدر غيره، فهو نكرة يراد بها المعرفة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ.. إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ.. خبر إِنَّ الأولى دل عليه خبر إِنَّ الثانية.

عاقبة كفران النّعم في الدنيا

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١١٢ الى ١١٣]

الإعراب:

قَرْيَةً بدل من مَثَلًا.

وَهُمْ ظالِمُونَ الجملة حال.

الحلال الطيب والحرام الخبيث من المأكولات

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١١٤ الى ١١٩]

الإعراب:

وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ: ما مع الفعل بعدها: في تأويل المصدر.

الْكَذِبَ مفعول تَصِفُ. ومن قرأه بالجر كان بدلا مجرورا من لِما أي ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

إبراهيم عليه السلام واتباع ملته وتعظيم اليهود السبت

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١٢٠ الى ١٢٤]

الإعراب:

حَنِيفاً حال من الضمير المرفوع في اتَّبِعْ ولا يحسن أن يكون حالا من إِبْراهِيمَ لأنه مضاف إليه.

أسس الدعوة إلى الدين وجعل العقاب بالمثل والصبر على المصاب

[سورة النحل (١٦) : الآيات ١٢٥ الى ١٢٨]

الإعراب:

فِي ضَيْقٍ قرئ بفتح الضاد وكسرها، والضّيق بالفتح: المصدر، والضّيق بالكسر: الاسم.

[الجزء الخامس عشر]

سورة الإسراء

الإسراء وإنزال التوراة على موسى

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

سُبْحانَ منصوب بفعل مضمر متروك إظهاره، تقديره: أسبح الله سبحان، ثم نزل سُبْحانَ منزلة الفعل، فسدّ مسدّه.

لَيْلًا منصوب على الظرف.

أَلَّا تَتَّخِذُوا أي قلنا لهم: لا تتخذوا، وحذف القول كثير في كلامهم، وتكون «أن» على هذا زائدة، ويجوز أن تجعل «أن» بمعنى «أي» فيكون تقديره: وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا، أي لا تتخذوا، فيكون أَلَّا تَتَّخِذُوا تفسيرا لهدى. ولا يمتنع أن يكون التقدير:

وجعلناه هدى لبني إسرائيل بألا تتخذوا. وقرئ بالياء، ويكون المعنى: جعلناه لهم هدى، لئلا يتخذوا وكيلا من دوني.

ذُرِّيَّةَ بالنصب إما بدل من وَكِيلًا أو منصوب على النداء، أو منصوب على أنه مفعول أول لتتخذوا، ووَكِيلًا: المفعول الثاني، أو منصوب بتقدير: أعني، أو على الاختصاص. ومن قرأ بالرفع فهو بدل من واو أَلَّا تَتَّخِذُوا.

أحوال بني إسرائيل في التاريخ

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٤ الى ٨]

الإعراب:

خِلالَ الدِّيارِ ظرف مكان منصوب، وعامله فَجاسُوا وقرئ: جاسوا وداسوا وهما بمعنى واحد، وحاسوا.

وَعْدُ الْآخِرَةِ أي المرة الآخرة، فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه.

وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا كما: مصدرية ظرفية زمانية، أي وليتبّروا مدّة علوهم، فحذف المضاف، كقولك: أتيتك مقدم الحاج، أي زمن مقدم الحاج، فحذف المضاف.

أهداف القرآن الكريم

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٩ الى ١١]

الإعراب:

وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ فيه حذف، أي ويدعو الإنسان بالشّر دعاء مثل دعائه بالخير، ثم حذف المصدر وصفته، وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مقامه.

التذكير بنعم الله في الدنيا ودلائل القدرة الإلهية

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١٢ الى ١٧]

الإعراب:

مَنْشُوراً حال. بِذُنُوبِ متعلق بقوله: خَبِيراً بَصِيراً.

جزاء من أراد الدنيا ومن أراد الآخرة

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١٨ الى ٢١]

الإعراب:

لِمَنْ نُرِيدُ بدل من الْعاجِلَةَ بدل البعض من الكل بإعادة حرف الجر، مثل قوله تعالى:

قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا، لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ [الأعراف ٧/ ٧٥] فقوله:

لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بدل من قوله لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ حال

كُلًّا نُمِدُّ كلا: مفعول به ل نُمِدُّ وهؤُلاءِ بدل من كل ومعناه: إنا نرزق المؤمنين والكافرين.

كَيْفَ فَضَّلْنا كَيْفَ: منصوب بفضلنا، وليس العامل فيه انْظُرْ لأن كَيْفَ معناها الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله.

دَرَجاتٍ تمييز منصوب، وكذلك تَفْضِيلًا.

أصول تنظيم المجتمع المسلم التوحيد أساس الإيمان وترابط الأسرة المسلمة دعامة المجتمع

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٢٢ الى ٣٠]

الإعراب:

إِمَّا يَبْلُغَنَّ قرئ: يَبْلُغَنَّ: وحدّ الفعل لمجيء الفاعل بعده واحدا، فإن الفعل متى تقدم توحّد، والفاعل: أحدهما. ومن قرأ: يبلغان: فيكون أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما بدلا من ألف يبلغان أو تكون الألف لمجرد التثنية ولا حظّ للاسمية فيها، فيرتفع أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما بالفعل الذي قبلهما على لغة من قال: قاما أخواك، وأكلوني البراغيث. وإِمَّا: هي إن الشرطية زيدت عليها ما تأكيدا.

أُفٍّ اسم من أسماء الأفعال، فكانت مبنية، والبناء إما على الكسر لالتقاء الساكنين، أو على الفتح لأنه أخف الحركات، أو على الضم لأنه أتبع الضمّ الضمّ. ومن نون أُفٍّ أراد به التنكير، ومن لم ينوّن أراد التعريف. وفي أُفٍّ إحدى عشرة لغة، مثل «هيهات».

ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها ابْتِغاءَ: مصدر منصوب في موضع الحال، أي:

وإما تعرضن عنهم مبتغيا رحمة من ربك ترجوها. وجملة تَرْجُوها حال منصوب، أي راجيا إياها.

أصول أخرى لنظام المجتمع الإسلامي

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٣١ الى ٣٩]

الإعراب:

وَساءَ سَبِيلًا نصب على التمييز، التقدير: وساء سبيله سبيلا، أي لأنه يؤدي إلى النار.

إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً الهاء إما أن تعود على القتل أو على المقتول أو على الولي.

وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً منصوب على المصدر، ومن قرأ: مَرِحاً بكسر الراء كان منصوبا على الحال.

وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولًا منصوب على المصدر في موضع الحال من الجبال أو من الفاعل.

كُلُّ ذلِكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً كُلُّ: مبتدا، وذلِكَ: إشارة إلى المذكور المتقدم من قوله تعالى: وَقَضى رَبُّكَ إلى هذا الموضع. وسَيِّئُهُ: اسم كانَ، ومَكْرُوهاً: خبر كانَ. وعِنْدَ رَبِّكَ ظرف حشو، أو أنه

خبر كانَ أي كائنا عند ربك مكروها، ومَكْرُوهاً: حال من المضمر في الظرف. ومن قرأ: سَيِّئُهُ بالتنوين، جعل اسم كانَ ضميرا يعود إلى كُلُّ وسَيِّئُهُ: خبرها، ومَكْرُوهاً: صفة ثانية. وقال: مكروها لا مكروهة لأن تأنيث السيئة مجازي غير حقيقي، أو أنه خبر آخر لكان، وذكّره لأن ضمير كُلُّ مذكر، ويكون عِنْدَ رَبِّكَ متعلقا بقوله: مَكْرُوهاً.

تقريع على نسبة الولد والشريك إلى الله تعالى

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٤٠ الى ٤٤]

حماية النبي صلّى الله عليه وسلّم من أذى المشركين إذا قرأ القرآن

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٤٥ الى ٤٨]

الإعراب:

حِجاباً مَسْتُوراً أي ذا ستر، على النّسب، مثل: امرأة حائض وطالق وطامث أي ذات حيض وطمث وطلاق، أو بمعنى ساتر، فيجيء مفعول بمعنى فاعل، كما يجيء فاعل بمعنى مفعول، مثل: سرّ كاتم، وماء دافق، أي سر مكتوم، وماء مدفوق. وَحْدَهُ مصدر وقع موقع الحال، أي واحدا.

وَإِذْ هُمْ نَجْوى إما جمع نجيّ، كجريح وجرحى، وقتيل وقتلى، وإما مصدر، مثل قوله تعالى: ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ [المجادلة ٥٨/ ٧] .

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِذْ بدل من إِذْ قبله.

إنكار المشركين البعث والرّد عليهم

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٤٩ الى ٥٢]

الإعراب:

أَإِذا كُنَّا عِظاماً عامل إذا مقدّر، أي أإذا كنّا عظاما ورفاتا بعثنا؟ ولا يجوز أن يعمل فيه لَمَبْعُوثُونَ لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها. أَوْ خَلْقاً مصدر أو حال أي بعثا جديدا.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ: يَوْمَ منصوب بفعل مقدر، تقديره: اذكروا يوم يدعوكم، أو نعيدكم يوم يدعوكم، دل عليه قوله تعالى: مَنْ يُعِيدُنا [الإسراء ١٧/ ٥١] فعلى التقدير الأول يكون مفعولا، وعلى التقدير الثاني يكون ظرفا، وهو أوجه الوجهين.

والباء في بِحَمْدِهِ للحال أي تستجيبون حامدين له.

مجادلة المخالفين باللين وبالتي هي أحسن

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٥٣ الى ٥٥]

الإعراب:

يَقُولُوا: الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يَقُولُوا: جواب «قولوا» المقدرة، أي قل لعبادي: قولوا التي هي أحسن، يقولوها.

تفنيد آخر لشبهات المشركين

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٥٦ الى ٦٠]

الإعراب:

أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ... أُولئِكَ: مبتدأ، والَّذِينَ: صفته، ويَدْعُونَ: صلة الَّذِينَ، والعائد محذوف، أي يدعونهم. والَّذِينَ يَدْعُونَ: صفة المبتدأ. ويَبْتَغُونَ: خبر المبتدأ. وأَيُّهُمْ أَقْرَبُ: مبتدأ وخبر، والجملة منصوبة بفعل مقدر، أي ينتظرون. ويحتمل أن تكون «أي» بمعنى الذي بدل من واو يَبْتَغُونَ فتكون «أي» مبنية.

أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ ... : أَنْ الأولى: منصوبة بتقدير حذف حرف الجر، أي من أن نرسل، فلما حذف حرف الجر انتصب ب «منع» . وأَنْ الثانية: فاعل منع، أي وما منعنا الإرسال بالآيات إلا تكذيب الأولين بمثلها. والمعنى أن تكذيب الأولين كان سببا لهلاكهم، فلو أرسلنا بالآيات إلى قريش، فكذبوها، لأهلكناهم، كما أهلكنا من تقدّمهم، وقد سبق في العلم القديم تأخير عقوبتهم إلى يوم القيامة، فلم نرسل بالآيات لذلك.

وَالشَّجَرَةَ.. منصوبة بالعطف على الرُّؤْيَا وهي مفعول أول ل جَعَلْنَا والثاني فِتْنَةً.

وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً فاعل يَزِيدُهُمْ مقدر، أي التخويف، دلّ عليه نُخَوِّفُهُمْ. وطُغْياناً: مفعول ثان ل يَزِيدُهُمْ لأنه يتعدى إلى مفعولين.

قصة آدم مع إبليس- أمر الملائكة بالسّجود

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٦١ الى ٦٥]

الإعراب:

لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً: طِيناً: إما تمييز منصوب، أو حال من هاء خَلَقْتَ المحذوفة، وإما منصوب بحذف حرف الجرّ (منصوب بنزع الخافض) ، وتقديره: خلقت من طين، فلما حذف حرف الجرّ، اتّصل الفعل به، فنصبه.

لَئِنْ اللام: لام القسم. أَرَأَيْتَكَ هذَا الكاف لتأكيد الخطاب، لا محل له من الإعراب، وهذا مفعول به أول، والَّذِي صفته. والمفعول الثاني محذوف، لدلالة صلته عليه، أي أخبرني عن هذا الذي كرمته علي بأمري بالسّجود له، لم كرمته علي.

جَزاءً مَوْفُوراً منصوب على المصدر بإضمار فعله، أو حال موطئة لقوله تعالى: مَوْفُوراً.

بعض نعم الله تعالى على الإنسان

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٦٦ الى ٧٠]

الإعراب:

أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ بِكُمْ حال أو صلة ليخسف. إِلَّا إِيَّاهُ الظاهر أنه استثناء منقطع لأنه لم يندرج في قوله: مَنْ تَدْعُونَ إذ المعنى: ضلت آلهتهم أي معبوداتهم، وهم لا يعبدون الله.

أحوال الناس مع قادتهم يوم القيامة

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٧١ الى ٧٢]

الإعراب:

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بفعل دل عليه: وَلا يُظْلَمُونَ فكأنه قال: لا يظلمون فتيلا يوم ندعو كل أناس بإمامهم، ولا يجوز أن يعمل فيه نَدْعُوا لأنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبله وهو المضاف، ولا يجوز أن يعمل فيه «فضلنا» في الآية المتقدمة، لأن الماضي لا يعمل في المستقبل.

وباء بِإِمامِهِمْ متعلقة بندعو لأن كل إنسان يدعى بإمامه يوم القيامة، أو متعلقة بمحذوف في موضع الحال، أي يوم ندعو كل أناس مختلطين بإمامهم.

وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى هو من عمى القلب، ولو كان من عمى العين، لقال: فهو في الآخرة أشد عمى لأن عمى العين شيء ثابت كاليد والرجل، فلا يتعجب منه إلا بأشد أو نحوه من الثلاثي. وأفعل: الذي للتفضيل يجري مجرى التعجب.

محاولة المشركين فتنة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وطرده من مكة

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٧٣ الى ٧٧]

الإعراب:

وَإِنْ كادُوا إِنْ: مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، وكذلك في قوله:

وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ.

سُنَّةَ مَنْ قَدْ.. سُنَّةَ: منصوب على المصدر المؤكد لما قبله، والتقدير: أهلكناهم إهلاكا مثل سنة من قد أرسلنا قبلك، أو سن الله ذلك سنة، فحذف المصدر وصفته، وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقامه.

أوامر وتوجيهات وتعليمات للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٧٨ الى ٨٥]

الإعراب:

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ اللام لام الوقت والأجل لأن الوقت سبب الوجوب.

وَقُرْآنَ الْفَجْرِ معطوف منصوب على قوله: أَقِمِ الصَّلاةَ أي أقم الصلاة وقرآن الفجر، أو منصوب بفعل مقدّر، أي واقرؤوا قرآن الفجر.

مَقاماً مَحْمُوداً منصوب على الظرف بإضمار فعله، أي فيقيمك مقاما، أو بتضمين يبعثك معناه، أو حال أي أن يبعثك ذا مقام.

وَمِنَ اللَّيْلِ الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: قم، ومِنَ للتبعيض، والمعنى قم بعض الليل.

إعجاز القرآن

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٨٦ الى ٨٩]

الإعراب:

وَلَئِنْ شِئْنا اللام لام القسم، أو الموطئة للقسم، ولَنَذْهَبَنَّ: جوابه النائب مناب جواب الشرط، أي إن شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه من المصاحف والصدور.

لَئِنِ اجْتَمَعَتِ اللام لام القسم أو الموطئة للقسم، وإن: حرف شرط، وجوابه محذوف قام مقامه قوله: لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وليس هذا جوابا للشرط، لإثبات نون يَأْتُونَ وإنما هو جواب قسم مقدر هيّأته لام لَئِنْ.

والتقدير: قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، فو الله لا يأتون بمثله.

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الاستثناء منقطع، أي لكن رحمة من ربك تركه ولم يذهب به، ويجوز أن يكون متصلا.

اقتراح المشركين إنزال إحدى آيات ست

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٩٠ الى ٩٣]

الإعراب:

كِسَفاً جمع كسفة، جمع تكسير، نحو كسرة وكسر، وقطعة وقطع، وسدرة وسدر.

وقرئ كسفا فهو اسم جنس كثمرة وثمر، ودرّة ودرّ، وبرّة وبرّ، ونحو ذلك مما يفرق بين واحده وجمعه التاء.

قَبِيلًا مقابلا فهو حال من الله، وحال الملائكة محذوفة، لدلالتها عليها، فإن كان بمعنى جماعة فيكون حالا من الملائكة.

من شبهات المشركين بشرية الرسل وإنكار البعث

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٩٤ الى ١٠٠]

الإعراب:

فِي الْأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ مَلائِكَةٌ: اسم كانَ المرفوع، ويَمْشُونَ: جملة فعلية صفة له. وفِي الْأَرْضِ خبر كانَ، ومُطْمَئِنِّينَ:

حال.

مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ مبتدأ وخبر كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً جملة حالية من جَهَنَّمُ ولا يجوز أن تكون صفة لأن جَهَنَّمُ معرفة، والجملة لا تكون إلا نكرة، والمعرفة لا توصف

بالنكرة. ويجوز ألا يكون لهذه الجملة موضع من الإعراب، وتكون الواو العاطفة مقدّرة، أي: وكلما خبت.

ذلِكَ جَزاؤُهُمْ مبتدأ وخبر وبِأَنَّهُمْ في موضع نصب لأنه يتعلق بجزاؤهم لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ أَنْتُمْ: مرفوع بفعل مقدر، يفسره تَمْلِكُونَ أي لو تملكون، فلما حذف الفعل، صار الضمير المرفوع المتصل في تَمْلِكُونَ ضميرا منفصلا، وهو أَنْتُمْ ولا يجوز أن يكون أَنْتُمْ مبتدأ لأن لو حرف يختص بالأفعال كإن الشرطية.

وخَشْيَةَ الْإِنْفاقِ مفعول لأجله.

الآيات التسع لموسى عليه السلام وصفة إنزال القرآن

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١٠١ الى ١٠٩]

الإعراب:

تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ بَيِّناتٍ إما وصف مجرور لآيات، أو وصف منصوب لتسع.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ، وَبِالْحَقِّ نَزَلَ الباء في بِالْحَقِّ في الموضعين: إما متعلقة بالفعلين على جهة التعدي، وإما أن الأولى حال من هاء أَنْزَلْناهُ والثانية حال من ضمير نَزَلَ.

وَقُرْآناً إما منصوب بفعل مقدر، وتفسيره فَرَقْناهُ أي فرقنا قرآنا فرقناه، أو معطوف على قوله: مُبَشِّراً وَنَذِيراً على تقدير: وصاحب قرآن، ثم حذف المضاف، فيكون فَرَقْناهُ وصفا لقرآن. وعَلى مُكْثٍ: حال، أي متمهلا مترفّقا.

دعاء الله بالأسماء الحسنى

[سورة الإسراء (١٧) : الآيات ١١٠ الى ١١١]

الإعراب:

أَيًّا ما تَدْعُوا أَيًّا: شرطية، منصوب بتدعوا، والتنوين في أَيًّا عوض عن المضاف إليه، وما: زائدة للتأكيد، وتَدْعُوا: مجزوم بأي، وفاء فَلَهُ جواب الشرط، وقوله ادْعُوا يتعدى إلى مفعولين، تقول: دعوته زيدا.

سورة الكهف

كيفية الحمد والثناء على الله تعالى ومهام القرآن العظيم

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً الواو للعطف على أَنْزَلَ. والأولى جعل الواو للحال من الكتاب، على تقدير: أنزل الكتاب على عبده غير مجعول له عوج قَيِّماً. وهو أولى من جعله معطوفا على أَنْزَلَ لما فيه من الفصل بين بعض الصلة وبعض، فلو كان للعطف، كان المعطوف فاصلا بين أبعاض المعطوف عليه، ولذلك قيل في الآية تقديم وتأخير، والتقدير: أنزل الكتاب قيما، ولم يجعل له عوجا.

قَيِّماً قال في الكشاف: الأحسن أن ينتصب بمضمر، ولا يجعل حالا من الْكِتابَ، منعا من الفصل بين الحال وصاحبه. وقيل: حال من الْكِتابَ.

لِيُنْذِرَ بَأْساً اللام متعلقة بأنزل، وبَأْساً: مفعول ثان لينذر، والمفعول الأول محذوف، تقديره: لينذركم بأسا شديدا من لدنه.

مِنْ لَدُنْهُ قرئ بضم الدال على الأصل، وبإسكانها على وزن عضد وحذف الضمة فيقال:

عضد ولدن، وبإشمامها بالضم للتنبيه على أن أصلها هو الضم.

ماكِثِينَ فِيهِ حال من الهاء والميم في لَهُمْ.

كَبُرَتْ كَلِمَةً تمييز منصوب، أي: كبرت الكلمة كلمة. وتَخْرُجُ جملة فعلية صفة كَلِمَةً.

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً أي ما يقولون إلا كذبا. وكذبا منصوب بيقولون، مثل: قلت شعرا أو خطبة.

أَسَفاً منصوب على المصدر، في موضع الحال، أو مفعول لأجله.

زِينَةً لَها مفعول ثان لجعلنا بمعنى صيّرنا. وإن جعل بمعنى خلقنا فهم مفعول به له.

قصة أصحاب الكهف

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٩ الى ٢٦]

الإعراب:

مِنْ آياتِنا عَجَباً (٩) مِنْ آياتِنا حال، وعَجَباً: خبر كان، وهو وصف بالمصدر، أو على ذات عجب.

سِنِينَ عَدَداً (١١) سِنِينَ: ظرف منصوب، وعَدَداً: وصف لسنين منصوب، على معنى: ذات عدد، أو منصوب على المصدر.

أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً (١٢) : أي: مبتدأ مرفوع، أَحْصى: فعل ماض خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسدّ مفعولي لِنَعْلَمَ وأَمَداً: ظرف زمان منصوب، وعامله: أَحْصى، وهو الأوجه، وقيل: لَبِثُوا. ولما لبثوا: حال من أَمَداً أو مفعول لأجله. لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً: صفة مصدر محذوف، فهو منصوب على المصدر، أي قولا شططا، أو منصوب بقلنا، مثل: قلنا شعرا.

يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ (١٥) : أي هلا يأتون على دعواهم بأنها آلهة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وهؤلاء: مبتدأ، وقَوْمُنَا: عطف بيان، وجملة اتَّخَذُوا: خبر.

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَما يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (١٦) : إِذِ: تتعلق بفعل مقدر، أي واذكروا إذ اعتزلتموهم. وما: إما مصدرية (أي وإذ اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله، فحذف المضاف) وإما اسما موصولا (أي وإذ اعتزلتموهم والذي يعبدونه) وإما نافية (أي وإذ اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال) وما: في الوجهين الأوليين: في موضع نصب بالعطف على الهاء والميم في اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وفي الوجه الثالث: في موضع نصب على الحال. وقوله إِلَّا اللَّهَ يجوز أن يكون استثناء متصلا لأنهم كانوا كأهل مكة يقرون بالخالق ويشركون معه، ويجوز أن يكون استثناء منقطعا.

وَتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ... (١٧) : الشَّمْسَ: مفعول تَرَى، وإذا طَلَعَتْ وإِذا غَرَبَتْ: ظرفان يتعلقان بترى، وعَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ: يتعلق بترى. وتَتَزاوَرُ: جملة فعلية حال من الشَّمْسَ. وذاتَ الشِّمالِ:

يتعلق بتقرضهم. وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ: جملة اسمية حال.

باسِطٌ ذِراعَيْهِ.. فِراراً (١٨) : ذِراعَيْهِ: منصوب بباسط، وإنما أعمل اسم الفاعل، وإن كان للماضي لأنه أراد به حكاية الحال، مثل الإشارة للحاضر في قوله تعالى: هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَهذا مِنْ عَدُوِّهِ [القصص ٢٨/ ١٥] ولم يكن المشار إليهما حاضرين حين قص القصة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإنما حكى تلك الحال. وفِراراً ورُعْباً: منصوبان على المصدر.

كَمْ لَبِثْتُمْ (١٩) : كَمْ: هنا ظرفية في موضع نصب بلبثتم، أي كم يوما لبثتم، ويوما المحذوف: تمييز، ودليل التقدير: كم يوما: أنه قال في الجواب: قالُوا: لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.

فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً (١٩) أَيُّها: مبتدأ، وأَزْكى: خبر المبتدأ، وطَعاماً: تمييز، والجملة مفعول فَلْيَنْظُرْ.

إِذْ يَتَنازَعُونَ (٢١) : إِذْ: ظرف زمان في موضع نصب: وعامله لِيَعْلَمُوا.

سَيَقُولُونَ: ثَلاثَةٌ، رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ (٢٢) : ثَلاثَةٌ: خبر مبتدأ أي هم ثلاثة.

ورابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ: جملة اسمية صفة ثَلاثَةٌ. وكذلك التقدير في قوله: خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ وقوله سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. وإنما جاء بالواو في قوله: سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ولم يجئ به على الصفة كالعدد قبله لأن السبعة: أصل المبالغة في العدد، كما كانت السبعين كذلك في قوله تعالى: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [التوبة ٩/ ٨٠] ولو جاء بالواو في ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ لكان جائزا ورَجْماً بِالْغَيْبِ: مفعول لأجله.

إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (٢٤) : في موضع نصب (بفاعل) بتقدير حذف حرف الجر، أي:

ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا بأن يشاء الله، وأن وصلتها في تأويل المصدر، وتقديره:

لمشيئة الله، إلا أنه حذف حرف الجر من أَنْ فاتصل الفعل به.

ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ (٢٥) : بالتنوين تكون سِنِينَ منصوبا على البدل من ثَلاثَ أو عطف بيان على ثَلاثَ أو تكون بدلا مجرورا من مِائَةٍ لأن المائة في معنى سِنِينَ.

ومن لم ينون: أضاف مِائَةٍ إلى سِنِينَ تنبيها على الأصل الذي كان يجب استعماله.

وتِسْعاً: مفعول به، مثل وَنَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ [يوسف ١٢/ ٦٥] وليس بظرف، أي وازدادوا لبث تسع سنين، فحذف المضاف.

أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ (٢٦) : أي ما أسمعه وأبصره، وتقديره: أسمع به، إلا أنه حذف اكتفاء بالأول عنه. وموضع أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ الرفع لإرادة التعجب.

توجيهات للنّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وللمؤمنين تلاوة القرآن والصبر على مجالسة الفقراء وإظهار كون الحق من عند الله

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٢٧ الى ٣١]

الإعراب:

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ: الْحَقُّ خبر مبتدأ محذوف، ومِنْ رَبِّكُمْ حال. يَشْوِي الْوُجُوهَ صفة ثانية لماء أو حال من المهل.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ وصلته: اسم إِنَّ، وخبرها إما أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وإما إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا أي لا نضيع أجرهم، فأقيم المظهر مقام المضمر، وإما أن خبرها مقدر، أي إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم، بدليل إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

صاحب الجنتين مثل الغني المغتر بماله والفقير المعتز بعقيدته

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٣٢ الى ٤٤]

الإعراب:

لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي لكِنَّا: أصله: لكن أنا، فحذفت الهمزة، وأدغمت النونان ببعضهما أو نقلت حركة الهمزة إلى النون. ومن قرأ لكن بحذف الألف فعلى الأصل في حالة الوصل. ولكن هنا هي الخفيفة التي

لا يراد بها الاستدراك. وأنا: مبتدأ، وهو: مبتدأ ثان، والله: خبر المبتدأ الثاني، وربي: صفته، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: خبر المبتدأ الأول.

والعائد إليه: الياء المجرور بالإضافة في رَبِّي.

ما شاءَ اللَّهُ ما: إما اسم موصول، وشاءَ اللَّهُ: صلته، وهو في موضع مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي الذي شاءه الله كائن، فحذف الهاء التي هي العائد تخفيفا، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر ما شاء الله، وحذف العائد تخفيفا وإما أن تكون شرطية في موضع نصب بشاء، وجوابها محذوف، أي ما شاء الله كان.

إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ إِنْ: شرطية، وجوابها: فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ وأَنَا: ضمير فصل، لا موضع له من الإعراب لأنه وقع بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة، فالمعرفة ياء تَرَنِ والنكرة التي تقارب المعرفة: أَقَلَّ مِنْكَ قرب من المعرفة لتعلق مِنْكَ به، وهو مفعول ثان، وياء تَرَنِ: مفعول أول.

أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً غَوْراً: إما بمعنى غائر، أو فيه مضاف محذوف، أي ذا غور، مثل وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أي مثل رجلين. وغَوْراً: خبر أصبح المنصوب.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ثمره: اسم جنس كخشبة وخشب، وشجرة وشجر. وقرئ بثمره بضمتين، وهو إما جمع ثمار، وثمار جمع ثمرة، فيكون جمع الجمع، كإزار وأزر، وإما أن يكون كخشبة وخشب. وقرئ بضمة واحدة ثمره مخففا من ثمر، مثل: خشب وخشب.

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ قرئ تكن بالتاء لأن الفئة مؤنثة، وقرئ بالياء لوجود الفصل.

هُنالِكَ الْوَلايَةُ هُنالِكَ: يجوز أن يكون ظرف زمان وظرف مكان، والأصل فيه أن يكون للمكان، واللام للبعد، ويتعلق بقوله: مُنْتَصِراً وتكون الْوَلايَةُ لِلَّهِ مبتدأ وخبر. والْحَقِّ: بالرفع صفة للولاية، وجعله خبرا أولى من جعله صفة، لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف. وعلى قراءة الجر: صفة لله، فلا فصل فيه. ويجوز أن يتعلق بخبر المبتدأ الذي هو لِلَّهِ. ويجوز جعل هُنالِكَ خبر المبتدأ الذي هو الْوَلايَةُ وعامله: استقر، الذي قام هُنالِكَ مقامه، ولِلَّهِ: حال.

خَيْرٌ ثَواباً خَيْرٌ عُقْباً: نصبهما على التمييز.

مثل الحياة الدنيا

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٤٥ الى ٤٦]

الإعراب:

مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ مَثَلَ: مفعول أول، وكَماءٍ: مفعول ثان، وقيل:

كَماءٍ: خبر مبتدأ محذوف، أي هي كماء، أي الحياة الدنيا كماء.

ثَواباً وأَمَلًا منصوبان على التمييز.

تسيير الجبال والحشر وعرض صحائف الأعمال يوم القيامة

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٤٧ الى ٤٩]

الإعراب:

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ يَوْمَ: منصوب بفعل مقدر، تقديره: اذكر يوم.

عُرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا

فًّا: حال منصوب من واورِضُوا

وهو عامله، وتقديره: عرضوا مصطفين.

وَعُرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا

فًّا: حال منصوب من واورِضُوا

وهو عامله، وتقديره: عرضوا مصطفين. أَلَّنْ نَجْعَلَ أن: مخففة من الثقيلة، أي أنه.

قصة السجود لآدم عليه السلام

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٥٠ الى ٥٣]

الإعراب:

كانَ مِنَ الْجِنِّ حال بإضمار قد، واستئناف للتعليل كأنه قيل: ما له لم يسجد؟ فقيل:

كان من الجن.

بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا فاعل بِئْسَ: مضمر فيها، وبَدَلًا تمييز مفسّر لذلك المضمر، أي بئس البدل للظالمين ذرّية إبليس. ولِلظَّالِمِينَ فصل بين بِئْسَ وما انتصب به، واستدل به المبرّد على جواز الفصل بين فعل التعجب وما انتصب به في نحو قولهم: ما أحسن اليوم زيدا. والمقصود بالذم: ذرية إبليس، وحذف لدلالة الحال عليه.

بيان القرآن ومهمة الرسل وظلم المعرض عن الإيمان وسبب تأخير العذاب لموعد معين

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٥٤ الى ٥٩]

الإعراب:

جَدَلًا تمييز منقول من اسم كانَ، والمعنى: وكان جدل الإنسان أكثر شيء فيه.

قُبُلًا جمع قبيل، حال، أي ويأتيهم العذاب قبيلا قبيلا. وقيل: معناه مقابلة، وهو معنى قراءة قُبُلًا- بكسر القاف.

وَما أُنْذِرُوا ما: مصدرية بمعنى إنذارهم في موضع نصب عطفا على آياتِي، أي: واتخذوا آياتي وإنذاري إياهم هزوا. وهُزُواً: مفعول ثان لاتخذوا. ويجوز أن تكون ما موصولة وعائد الصلة محذوف.

وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ تِلْكَ: مبتدأ، والْقُرى: صفة لتلك، وأَهْلَكْناهُمْ: خبر المبتدأ. لِمَهْلِكِهِمْ وقرئ: مهلك، ومهلك، ومهلك، الأول مصدر أهلك مثل مكرم، والثاني مصدر هلك مثل مضرب، والثالث اسم زمان، أي لوقت مهلكهم.

قصة موسى عليه السلام مع الخضر

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٦٠ الى ٧٤]

الإعراب:

سَرَباً مفعول ثان (لاتخذ) ومفعوله الأول سَبِيلَهُ.

أَنْ أَذْكُرَهُ أن وصلتها في موضع نصب على البدل من هاء أَنْسانِيهُ أي وما أنساني ذكره إلا الشيطان، وهو بدل اشتمال. عَجَباً مفعول ثان لاتخذ.

قَصَصاً منصوب على المصدر بفعل مقدّر، دل عليه فَارْتَدَّا أي فارتدا يقصان الأثر قصصا. وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً مفعول ثان. عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ حال من كاف أَتَّبِعُكَ.

مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ما: اسم موصول بمعنى الذي، وعُلِّمْتَ: جملة فعليه صلة «ما» والعائد محذوف تقديره: من الذي علّمته رشدا، فحذف الهاء وهي المفعول الثاني لعلّمت تخفيفا، ورُشْداً: المفعول الثاني لتعلّمني.

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً كَيْفَ: في موضع نصب على الظرف، وعامله تَصْبِرُ وخُبْراً: منصوب على المصدر بفعل دل عليه. ما لَمْ تُحِطْ بِهِ وتقديره: ما لم تخبره خبرا.

[الجزء السادس عشر]

[تتمة سورة الكهف]

تتمة قصة موسى مع الخضر

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٧٥ الى ٨٢]

الإعراب:

لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قرئ لَاتَّخَذْتَ بالتشديد، وبالتخفيف.

لَاتَّخَذْتَ. وأدخل اللام على الفعل الذي هو جواب لَوْ.

مِنْ لَدُنِّي بالتشديد والتخفيف. وكذا أَنْ يُبْدِلَهُما بالتشديد والتخفيف.

هذا فِراقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إضافة الفراق إلى البين إضافة المصدر إلى الظرف على الاتساع.

والإضافة في بَيْنِكَ إضافة بين إلى غير متعدد: سوغها تكراره بالعطف بالواو.

غَصْباً منصوب على المصدر المبين لنوع الأخذ زَكاةً رُحْماً منصوبان على التمييز.

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ مفعول لأجله.

قصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ٨٣ الى ٩٩]

الإعراب:

مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ أي كيف شاء، فحذف المفعول به.

وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ: تَغْرُبُ جملة فعلية، حال من هاء وَجَدَها ووجدها: بمعنى أصابها. وليست هنا بمعنى علم، فلو كانت كذلك، لكانت الجملة مفعولا ثانيا لوجد لأن (وجد) بمعنى (علم) تتعدى إلى مفعولين. إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ ... أن وصلتها:

إما في موضع نصب بفعل مقدر، كقوله تعالى: فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً [محمد ٤٧/ ٤] وإما على تقدير مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: إما العذاب واقع منك فيهم، وإما اتخاذ أمر ذي حسن واقع فيهم، فحذف الخبر لطول الكلام بالصلة.

فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى جَزاءً منصوب على المصدر في موضع الحال، والعامل فيه: له، أي ثبتت الحسنى له جزاء. وقيل: تمييز منصوب. ومن قرأ بالرفع: (جزاء) جعله مبتدأ، وله:

خبره، أي فله جزاء الخصال الحسنى، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. والْحُسْنى مضاف إليه مجرور. ويجوز جعله بدلا مرفوعا من جَزاءً والأصل فيه التنوين، وحذفه لالتقاء الساكنين، كما حذف التنوين من أَحَدٌ في قوله تعالى: قُلْ: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ [الإخلاص ١١٢/ ١- ٢] وقرئ: (جزاء) بالنصب من غير تنوين.

لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قَوْلًا مفعول به. وقرئ يفقهون أي يفقهون الناس قولا، فحذف المفعول الأول، وبقي قَوْلًا المفعول الثاني، ويجوز حذف أحد المفعولين لأن هذا فعل متعد.

جزاء الكفار

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ١٠٠ الى ١٠٦]

الإعراب:

الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ بدل من (الكافرين) .

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ الَّذِينَ كَفَرُوا فاعل فَحَسِبَ وأَنْ يَتَّخِذُوا أن وصلتها في موضع نصب، سدت مسد مفعولي فَحَسِبَ.

وعِبادِي مفعول أول ليتخذوا، وأَوْلِياءَ مفعول ثان.

بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا تمييز منصوب، وجمع التمييز ولم يفرد: إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة، لا في عمل واحد.

الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ خبر لمحذوف، أو بدل، أو منصوب على الذم ذلِكَ جَزاؤُهُمْ مبتدأ وخبر، وجَهَنَّمُ عطف بيان للخبر.

جزاء المؤمنين وسعة معلومات الله وتوحيده

[سورة الكهف (١٨) : الآيات ١٠٧ الى ١١٠]

الإعراب:

خالِدِينَ فِيها حال.

لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا حِوَلًا مفعول لا يَبْغُونَ أي لا يطلبون ولا يتمنون عنها متحولا.

وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً مَدَداً تمييز.

أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ أن: المكفوفة بما: باقية على مصدريتها، والمعنى: يوحى إلي وحدانية الإله.

سورة مريم

دعاء زكريا عليه السلام طالبا الولد وبشارته بيحيى

[سورة مريم (١٩) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا، إِذْ نادى رَبَّهُ ذِكْرُ إما مبتدأ محذوف الخبر، أي فيما يملى عليكم ذكر رحمة ربك، وإما خبر مبتدأ محذوف، أي هذا ذكر رحمة ربك. وذِكْرُ مصدر مضاف إلى المفعول وهو رَحْمَتِ ورحمة: مصدر مضاف إلى الفاعل، وعَبْدَهُ مفعول منصوب بالمصدر المضاف وهو رَحْمَتِ رَبِّكَ. وزَكَرِيَّا بدل من عَبْدَهُ. وإِذْ نادى إِذْ منصوب على الظرف متعلق بذكر.

شَيْباً تمييز منصوب، أو منصوب لأنه مصدر، والأول أظهر.

بِدُعائِكَ مصدر مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، أي ولم أكن بدعائي إياك.

يَرِثُنِي إما مجزوم على جواب الأمر، وهو في الحقيقة جواب شرط مقدر، أي هب لي إن تهب لي يرث، وإما مرفوع على أنه صفة لقوله: وَلِيًّا أي فهب لي من لدنك وليا وارثا.

والوجهان هما في قوله: رِدْءاً يُصَدِّقُنِي.

عِتِيًّا منصوب ببلغت، وهو مصدر «عتا» .

قالَ: كَذلِكَ الكاف: خبر مبتدأ محذوف، أي قال الأمر كذلك سَوِيًّا حال من ضمير تُكَلِّمَ.
أَنْ سَبِّحُوا إما مفسّرة بمعنى «أي» وإما مخففة من الثقيلة، أي أنه سبّحوا.

إيتاء يحيى عليه السلام النبوة والحكم صبيا

[سورة مريم (١٩) : الآيات ١٢ الى ١٥]

الإعراب:

خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ الباء في موضع الحال، أي خذ الكتاب مجدّا مجتهدا.
وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا الْحُكْمَ مفعول ثان لآتيناه، وصَبِيًّا حال من هاء آتَيْناهُ الذي هو المفعول الأول.
وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا معطوف منصوب على الْحُكْمَ.

قصة مريم

- ١- حملها بعيسى عليه السلام

[سورة مريم (١٩) : الآيات ١٦ الى ٢٢]

الإعراب:

إِذِ انْتَبَذَتْ ،بدل من مريم بدل اشتمال.
مَكاناً شَرْقِيًّا، مَكاناً إما ظرف مكان منصوب، وعامله انْتَبَذَتْ
وإما مفعول به، وعامله مقدر، أي وقصدت مكانا قصيا. وشَرْقِيًّا صفة له.
وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ الواو: إما واو عطف على قوله لِأَهَبَ لَكِ
وإما زائدة.

- ٢- ولادة عيسى وما اقترن بها

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٢٣ الى ٢٦]

الإعراب:

بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ الباء: زائدة، أي وهزي إليك جذع النخلة. وتُساقِطْ جواب الأمر، ورُطَباً جَنِيًّا مفعول تُساقِطْ أي تساقط النخلة رطبا. وقرئ تُساقِطْ وأصله: تتساقط، فحذف إحدى التاءين تخفيفا، وقرئ تساقط وأصله:

تتساقط أيضا، فأبدل من إحدى التاءين سينا، وأدغم السين في السين. ورطبا في هاتين القراءتين: تمييز أو حال، ويجوز النصب بهزّي، أي وهزي إليك رطبا جنيا متمسكة بجذع النخلة، والباء في موضع الحال، لا زائدة، وقرئ يساقط ورُطَباً مفعول به، أي يساقط جذع النخلة رطبا.

وَقَرِّي عَيْناً تمييز أي من عين، مثل: طاب به نفسا، أي من نفس.

فَإِمَّا تَرَيِنَّ أصله «ترأيين» فحذفت الهمزة منه، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، فبقي تَرَيِنَّ وحذفت النون لأنها نون إعراب، لطروء البناء بدخول نون التوكيد الثقيلة (المشددة) وكسرت الياء لسكونها وسكون النون المشددة أي لالتقاء الساكنين. وإما: أدغمت فيه نون إن الشرطية في ما الزائدة.

- ٣- نبوة عيسى ونطقه وهو طفل في المهد

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٢٧ الى ٣٣]

الإعراب:

تَحْمِلُهُ جملة حالية.

يا أُخْتَ التاء هنا بدل عن واو، وليست للتأنيث لأنها تكتب بالتاء لا بالهاء نحو قائمة وذاهبة، مثل تاء: بنت.

بَغِيًّا على وزن فعول لا فعيل لأنه هنا بمعنى فاعل، وأتى بغير تاء. وهو صفة للمؤنث. كقولهم: امرأة صبور وشكور. وقد يأتي فعول بغير هاء إذا كان بمعنى مفعول، مثل فَمِنْها رَكُوبُهُمْ [يس ٣٦/ ٧٢] .

مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ كان: إما بمعنى (حدث ووقع) فيكون صَبِيًّا حال من ضمير كانَ، وإما بمعنى (صار) فيكون صَبِيًّا خبر (صار) وإما كانَ زائدة.

وصَبِيًّا حال، وعامله فِي الْمَهْدِ. ولا يجوز جعل كانَ هنا ناقصة: لأنه لا اختصاص لعيسى بكونه في المهد، فهذا وصف لكل صبي، وإنما تعجبوا من كلام من صار في حال الصّبا في المهد.

ما دُمْتُ حَيًّا ما مصدرية ظرفية زمانية، أي مدة دوامي حيا، وحَيًّا خبر ما دُمْتُ، والجملة منصوبة على الظرف، وعامله أَوْصانِي.

وَبَرًّا بِوالِدَتِي معطوف على قوله مُبارَكاً ومُبارَكاً مفعول ثان لجعل. ومن قرأ وبر عطفه على (الصلاة) أي أوصاني بالصلاة وببرّ بوالدتي.

- ٤- اختلاف النصارى في شأن عيسى

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٣٤ الى ٤٠]

الإعراب:

قَوْلَ الْحَقِّ منصوب على المصدر، أي أقول قول الحق، وقرئ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ذلك قول الحق، أو هذا قول. وقيل: إن الإشارة إلى عيسى، لأن الله تعالى سماه كلمة، إذ كان بالكلمة، على ما قال الله تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ، خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ، ثُمَّ قالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ.

كُنْ فَيَكُونُ بالرفع بتقدير هو، وبالنصب بتقدير: أن.

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي من قرأها بالكسرة جعلها مبتدأ، ومن قرأ بالفتح، جعلها معطوفة، وتقديره: وأوصاني بالصلاة والزكاة وأن الله ربي.

مِنْ وَلَدٍ مِنْ زائدة، أي: ما كان لله أن يتخذ ولدا. وزيدت هنا في المفعول، وزيادتها في الفاعل أكثر، مثل: ما جاءني من أحد، أي ما جاءني أحد.

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ أي ما أسمعهم وأبصرهم، والجار والمجرور في موضع رفع فاعل أَسْمِعْ. والأصل أن يقول: وأبصر بهم، لكنه حذف بِهِمْ اكتفاء بذكره مع أَسْمِعْ.

وهي صيغة تعجب، وليس بأمر، بدليل وروده بلفظ واحد في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع.

يَوْمَ يَأْتُونَنا منصوب على الظرف، متعلق بفعل التعجب.

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ إِذْ بدل من اليوم أو ظرف للحسرة. إِنَّا نَحْنُ تأكيد.

قصة إبراهيم عليه السلام أو مناقشته لأبيه في عبادة الأصنام

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٤١ الى ٥٠]

الإعراب:

إِذْ قالَ لِأَبِيهِ.. إِذْ في موضع نصب على البدل من قوله: وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ أي واذكر في الكتاب قصة إبراهيم، ثم بيّن ذلك، فقال: إِذْ قالَ لِأَبِيهِ أي واذكر إذ قال لأبيه.

أَراغِبٌ أَنْتَ.. أَراغِبٌ مبتدأ، وابتدئ بالنكرة لاعتمادها على همزة الاستفهام.

وأَنْتَ فاعل راغِبٌ، لاعتماد اسم الفاعل على همزة الاستفهام، فيجري حينئذ مجرى الفعل، والفاعل هنا يسد مسد خبر المبتدأ.

سَلامٌ عَلَيْكَ سَلامٌ مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة إذا كان فيها فائدة عند المخاطب، والفائدة هنا: تضمنها معنى الدعاء والمتاركة والتبرؤ.

قصة موسى عليه السلام

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٥١ الى ٥٣]

الإعراب:

الْأَيْمَنِ صفة الطور أو الجانب، والظاهر أنها صفة الجانب لقوله في آية أخرى جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [مريم ١٩/ ٥٢] بنصب الأيمن.

نجيا حال من أحد الضميرين في نادَيْناهُ وقَرَّبْناهُ.

أَخاهُ هارُونَ هارُونَ: بدل أو عطف بيان، وأَخاهُ مفعول لوهبنا.

نَبِيًّا حال، هي المقصودة بالهبة، إجابة لسؤاله أن يرسل أخاه معه، وكان أسنّ منه.

قصة إسماعيل عليه السلام

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٥٤ الى ٥٥]

الإعراب:

مَرْضِيًّا خبر كان، وأصله «مرضويا» فأبدلوا من الضمة كسرة، ومن الواو ياء، على لغة من ثنى «الرضا» «رضوان» . ومن قال: «رضيان» كان من ذوات الياء، وأصله «مرضوي» فاجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن، فقلبوا الواو ياء، وأدغموا الياء في الياء، وكسروا ما قبل الياء مناسبة لها.

قصة إدريس عليه السلام

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٥٦ الى ٥٧]

جملة صفات الأنبياء عليهم السلام

[سورة مريم (١٩) : آية ٥٨]

الإعراب:

أُولئِكَ الَّذِينَ مبتدأ وخبر أو الذين: صفة، والخبر: إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ..، وهو إشارة إلى من تقدم ذكره في هذه السورة من الأنبياء.

خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا منصوبان على الحال المقدرة، أي مقدّرين السجود والبكاء.

وبُكِيًّا جمع باك.

إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ الجملة الشرطية خبر، إذا جعلنا الَّذِينَ أَنْعَمَ.. صفة لأولئك، وهي كلام مستأنف إن جعلنا الَّذِينَ خبرا، لبيان خشيتهم من الله، مع علو الدرجة وشرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله عز وجل.

صفات خلف الأنبياء وجزاؤهم وصفات التائبين ومستحقي الجنة

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٥٩ الى ٦٣]

الإعراب:

جَنَّاتِ عَدْنٍ جَنَّاتِ بدل منصوب من قوله: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أي يدخلون جنات عدن، وهو بدل الشيء من نفسه لأن الألف واللام في الجنة للجنس.

إِلَّا سَلاماً إما منصوب لأنه استثناء منقطع، أو منصوب على البدل من (لغو) .

بِالْغَيْبِ حال.

نُورِثُ مِنْ عِبادِنا نُورِثُ مضارع أورث، وهو يتعدى إلى مفعولين، الأول منهما محذوف، وهو الهاء عائد الموصول، أي نورثها، والمفعول الثاني مَنْ كانَ تَقِيًّا. ومِنْ عِبادِنا متعلق بنورث، أي تلك الجنة التي نورثها من كان تقيا من عبادنا.

تنزل الوحي بأمر الله تعالى

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٦٤ الى ٦٥]

الإعراب:

وَما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ على حذف: قل، أي قل: ما نتنزل إلا بأمر ربك، فحذف قل، والخطاب لجبريل، وحذف القول كثير في كلام العرب وفي القرآن. ولَهُ ما بَيْنَ أَيْدِينا وَما خَلْفَنا وَما بَيْنَ ذلِكَ دليل على أن الأزمنة ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل. وعطف كلام غير الله وَما نَتَنَزَّلُ على كلام الله تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ من غير فصل أمر جائز إذا كانت القرينة ظاهرة، مثل: إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ [البقرة ٢/ ١١٧ وآل عمران ٣/ ٤٧] الذي هو كلام الله، وقوله: وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ [مريم ١٩/ ٣٦] الذي هو كلام غير الله.

وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ السَّماواتِ إما مرفوع بدل من رَبِّكَ اسم كانَ، أو خبر مبتدأ مقدر، أي هو ربّ السموات، أو مبتدأ، وخبره فَاعْبُدْهُ عند أبي الحسن الأخفش لأنه يجوز أن تزاد الفاء في خبر المبتدأ، وإن لم يكن المبتدأ اسما موصولا، أو نكرة موصوفة، مثل: «زيد فمنطلق» والأكثرون على أن الفاء عاطفة، لا زائدة، أي هذا زيد فهو منطلق، فكل واحد منهما خبر مبتدأ محذوف.

شبهة المشركين في إنكار البعث

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٦٦ الى ٧٢]

الإعراب:

جِثِيًّا حال إن كان جمع (جاث) ، ومنصوب على المصدر إن كان مصدرا، لا جمعا، أي (جثوا) وأصله (جثوو) فأبدلوا منعا للاستثقال من الضمة كسرة، وقلبوا الواو الأخيرة ياء.

أَيُّهُمْ أَشَدُّ بالرفع، على رأي أكثر البصريين: في موضع نصب ب لَنَنْزِعَنَّ والضمة ضمة بناء. وعلى رأي الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وأَشَدُّ خبره، والضمة ضمة إعراب، ولَنَنْزِعَنَّ ملغى لم يعمل. ومن قرأ بالنصب أيهم نصبها ب لَنَنْزِعَنَّ وجعلها معربة، وهي لغة بعض العرب.

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها: إن: بمعنى (ما) أي ما أحد منكم، وأحد: مبتدأ، ومِنْكُمْ صفته، ووارِدُها خبره. ولا يجوز إعمال إِنْ هنا لدخول حرف الاستثناء الذي يبطل عمل (ما) .

شبهة أخرى للمشركين بحسن الحال في الدنيا

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٧٣ الى ٧٦]

الإعراب:

بَيِّناتٍ حال.

وَكَمْ أَهْلَكْنا.. وَرِءْياً كَمْ منصوب بأهلكنا، أي وكم قرن أهلكنا، فحذف قَرْنٍ لدلالة الكلام عليه. ورئيا يقرأ بالهمز وترك الهمز، ويقرأ: وريئا على وزن «وريعا» بتقديم الياء على الهمزة. فمن قرأ بالهمز أتى به على الأصل لأنه من «رأيت» ومن قرأ وريا بغير همز، أبدل من الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، وجاز انقلاب كل همزة ساكنة ياء إذا كان قبلها كسرة. ومن قرأ وريئا قلب اللام إلى موضع العين، واللام ياء، والعين همزة، كقولهم: قسيّ. وقرئ: وزيا، والزي معروف، وأصله: زويّ، إلا أنه قلبت منه الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها.

فَلْيَمْدُدْ لفظه الأمر، ومعناه الخبر، كما يأتي لفظ الخبر ومعناه الأمر، مثل وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ.. أي ليرضعن. وجواب حَتَّى إِذا رَأَوْا.. قوله: فَسَيَعْلَمُونَ وإِمَّا الْعَذابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ انتصب كل منهما على البدل من ما في قوله تعالى: رَأَوْا ما يُوعَدُونَ.

مقالة المشركين في البعث والحشر استهزاء وطعنا

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٧٧ الى ٨٠]

الإعراب:

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ رأيت هنا بمعنى علمت، يتعدى إلى مفعولين، والذي مع صلته: في موضع المفعول الأول.

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً في موضع المفعول الثاني.

وَنَرِثُهُ ما يَقُولُ أي نرث منه ما يقول، فحذف حرف الجر، فصار نَرِثُهُ.

الرد على عبّاد الأصنام بصيرورتهم لهم أعداء واتخاذهم الشياطين أولياء

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٨١ الى ٨٧]

الإعراب:

سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ عبادة: مصدر إما مضاف إلى الفاعل، أي سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام، كقوله تعالى: وَاللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ [الأنعام ٦/ ٢٣] وإما مضاف إلى المفعول، أي ستكفر الأصنام بعبادة المشركين.

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً يَوْمَ منصوب على الظرف، وعامله إما: لا يَمْلِكُونَ وإما نَعُدُّ. ووَفْداً حال، أي وافدين، ووفد: واحدهم وافد كصحب وصاحب، وركب وراكب، وهو اسم جمع وليس بتكسير.

إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً مَنِ إما مرفوع على البدل من واو يَمْلِكُونَ وإما منصوب على الاستثناء المنقطع.

الرد على من نسب الولد إلى الله تعالى

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٨٨ الى ٩٥]

الإعراب:

إِدًّا، تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ.. هَدًّا، أَنْ دَعَوْا ٩: تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ: كاد واسمها وخبرها وصف منصوب لقوله تعالى: إِدًّا. وهَدًّا: منصوب على المصدر، وأَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً: في موضع نصب على المفعول لأجله، أي: وتخر الجبال هدّا لأن دعوا للرحمن ولدا. ويصح جعله مرفوعا بأنه فاعل: هَدًّا أو مجرورا بدلا من هاء مِنْهُ.

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّماواتِ ... كُلُّ: مبتدأ، وآتِي: خبره، ووحّده حملا على لفظ كل. وقد يحمل على المعنى مثل: وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ [النمل ٢٧/ ٨٧] .

وعَبْداً: حال من ضمير آتِي وهو عامله، وهو اسم فاعل من آتِي يقال: أتى فهو آت.

محبة المؤمنين وتيسير الذكر المبين وإهلاك المجرمين

[سورة مريم (١٩) : الآيات ٩٦ الى ٩٨]

سورة طه

القرآن سبب السعادة

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

طه، ما أَنْزَلْنا.. إِلَّا تَذْكِرَةً ما أنزلنا: إما جواب القسم لأن قوله تعالى: طه جار مجرى القسم، وإما أن يكون طه بمعنى: يا رجل، أي يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن

لتشقى، ولام لِتَشْقى لام النفي، أو لام الجحود. وتَذْكِرَةً منصوب على الاستثناء المنقطع.

تَنْزِيلًا منصوب على المصدر. الرَّحْمنُ مبتدأ، أو مرفوع على المدح أي هو الرحمن. وعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى خبران للمبتدأ.

يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى أي وأخفى من السر، كقولهم: الله أكبر، أي أكبر من كل شيء.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ ... اللَّهُ مبتدأ مرفوع، أو بدل من ضمير يَعْلَمُ وخبر المبتدأ: جملة: لَهُ الْأَسْماءُ.

قصة موسى عليه السلام

- ١- تكليم ربه إياه (أو مناجاة موسى) وابتداء الوحي إليه في الوادي المقدس

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٩ الى ١٦]

الإعراب:

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ إِنِّي بالكسر على الابتداء لأن النداء في معنى القول، وإن: تكسر بعد القول لأنها في تقدير الابتداء. وتقرأ بالفتح أني لوقوع نُودِيَ عليها، أي نودي يا موسى بأني، فحذف الياء تخفيفا.

وأَنَا تأكيد لياء المتكلم.

طُوىً من قرأ بتنوين، جعله منصرفا اسما للمكان غير معدول، كجعل وصرد، ومن لم ينون جعله ممنوعا من الصرف إما للتأنيث والتعريف، أو للتعريف والعدل عن طاو كعدول عمر عن عامر. وإعرابه: بدل من الوادي في كلا الوجهين.

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ بدل مما يوحى.

لِذِكْرِي إما مضاف إلى المفعول، أي لتذكرني، وإما مضاف إلى الفاعل، أي لأذكرك.

أَكادُ أُخْفِيها أُخْفِيها إما أن الهمزة فيه همزة السلب، أي أريد إخفاءها، مثل:

أشكيت الرجل، إذا أزلت شكايته، وإما أن المعنى: أكاد أخفيها عن نفسي، فكيف أظهرها لكم.

ولام لِتُجْزى متعلقة ب أُخْفِيها.

فَتَرْدى إما منصوب جوابا للنهي بالفاء، بتقدير (أن) مثل: لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ.. [طه ٢٠/ ٨١] وإما مرفوع على تقدير: فإذا أنت تردى، مثل يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ [النساء ٤/ ٧٣] .

– ٢– انقلاب عصا موسى حية (المعجزة الأولى)

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١٧ الى ٢١]

الإعراب:

وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ ما: مبتدأ، وتِلْكَ: خبره، وبِيَمِينِكَ: في موضع نصب على الحال، أي ما تلك كائنة بيمينك، مثل: وَسارَ بِأَهْلِهِ أي سار غير منفرد.

سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا الْأُولى سِيرَتَهَا منصوب ب سَنُعِيدُها بتقدير حذف حرف جر، أي: سنعيدها إلى سيرتها، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه، أي منصوب بنزع الخافض.

– ٣– اليد البيضاء (المعجزة الثانية)

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٢٢ الى ٣٥]

الإعراب:

تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرى بيضاء: حال من ضمير تَخْرُجْ وآيَةً إما منصوبة على الحال بدلا من بَيْضاءَ أي تخرج مبينة عن قدرة الله تعالى، وإما منصوبة بتقدير فعل، أي آتيناك آية أخرى.

وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً لِي في موضع نصب ظرف ل- اجْعَلْ أو صفة ل وَزِيراً فلما تقدم صار منصوبا على الحال.

هارُونَ أَخِي هارُونَ منصوب على البدل من قوله: وَزِيراً وهو ممنوع من الصرف للعلمية (التعريف) والعجمة، وأَخِي عطف بيان، أو بدل.

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً كَثِيراً منصوب لأنه صفة لمصدر محذوف، أي نسبحك تسبيحا كثيرا.

اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي يقرأ بوصل الهمزة وقطعها، فالوصل دعاء وطلب وهو كالأمر، والقطع فعل مضارع مجزوم لأنه جواب اجْعَلْ على تقدير شرط مقدر، فهو مجزوم بجواب الطلب.

– ٤– نعم الله الثمان على موسى قبل النبوة

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٣٦ الى ٤١]

الإعراب:

أَنِ اقْذِفِيهِ.. فَاقْذِفِيهِ أَنِ اقْذِفِيهِ في موضع نصب على البدل من ما. وهاء اقْذِفِيهِ لموسى، وهاء فَاقْذِفِيهِ للتابوت.

وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فُتُوناً إما منصوب على المصدر (مفعول مطلق) مثل: ضربت ضربا، وإما منصوب بحذف حرف الجر، أي فتناك بفتون، ومعناه: وفتناك بأنواع من الفتن.

– ٥– التوجيهات لموسى وهارون في دعوة فرعون

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٤٢ الى ٤٨]

– ٦– الحوار بين فرعون وموسى حول الربوبية

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٤٩ الى ٥٥]

الإعراب:

قالَ: عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي: عِلْمُها: مبتدأ، وفِي كِتابٍ: خبره، وعِنْدَ رَبِّي: ظرف يتعلق بالخبر، وتقديره: علمها كائن في كتاب عند ربي. ويحتمل أن يكون عِنْدَ رَبِّي

في موضع نصب على الحال: لأنه في الأصل صفة لكتاب وهو نكرة، فلما تقدمت صفة النكرة عليها، وجب النصب على الحال. ويحتمل أن يكون فِي كِتابٍ بدلا من قوله: عِنْدَ رَبِّي ويكون عِنْدَ رَبِّي خبر المبتدأ.

ولا يَضِلُّ رَبِّي أي لا يضل ربي عنه، فحذف الجار والمجرور، كما حذفا في آية فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى [النازعات ٧٩/ ٤١] أي المأوى له.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خبر لمبتدأ محذوف، أو صفة لربي، أو منصوب على المدح.

كُلُوا وَارْعَوْا حال من ضمير أخرجنا، أي مبيحين لكم الأكل ورعي الأغنام.

- ٧- اتهام موسى بالسحر

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٥٦ الى ٥٩]

الإعراب:

مَكاناً سُوىً مَكاناً بدل منصوب من مَوْعِداً ولا يجوز نصبه بقوله مَوْعِداً لأن مَوْعِداً قد وصف بقوله: لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ والمصدر إذا وصف لا يعمل ويجوز أن يجعل مَكاناً منصوبا بنزع الخافض: في.

سوى: يقرأ بكسر السين وبضمها، فمن قرأ بالكسر، فلأن «فعل» لم يأت في الوصف إلا نادرا نحو: قوم عدى، ولحم زيم. والضم أكثر لأن «فعل» في الوصف كثير، نحو: لكع وحطم.

مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ.. يَوْمُ: خبر مَوْعِدُكُمْ على تقدير حذف مضاف، أي موعدكم وقت يوم الزينة، ولا يجوز أن يكون يَوْمُ ظرفا لأن العرب لم تستعمله مع الظرف استعمال سائر المصادر، ولهذا قال تعالى: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ [هود ١١/ ٨١] بالرفع إذ يراد به هنا المصدر، ولو قلت: إن خروجكم الصبح، لم يجز فيه إلا النصب، أي وقت الصبح.

وموعد مصدر بمعنى الوعد في الأظهر.

والموعد: يكون مصدرا وزمانا ومكانا بلفظ واحد، وَأَنْ يُحْشَرَ معطوف بالرفع على يَوْمُ الزِّينَةِ أي موعدكم وقت يوم الزينة، وموعدكم وقت حشر الناس، فحذف المضاف أيضا.

- ٨- جمع فرعون السحرة وتحذير موسى لهم

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٦٠ الى ٦٤]

الإعراب:

إِنْ هذانِ لَساحِرانِ إِنْ إما مخففة من الثقيلة لم تعمل، وإما بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» أي ما هذان إلا ساحران. وهذان الوجهان على مذهب الكوفيين. ومن قرأ بالتشديد إِنْ أتى به على لغة بني الحارث بن كعب، فإنهم يقولون: مررت برجلان، وقبض منه درهمان، وهي لغة من يأتي في المثنى بالألف في أحواله الثلاث.

وقيل: إن بمعنى «نعم» أي نعم هذان لساحران، لكن فيه ضعف، لدخول اللام في الخبر، وهو قليل في كلامهم. وقرئ «إن هذين لساحران» .

فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ قرئ: أجمعوا بقطع الهمزة ووصلها، ففي قراءة القطع نصب كَيْدَكُمْ ب فَأَجْمِعُوا على تقدير حذف حرف الجر، أي فأجمعوا على كيدكم. فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه، يقال: أجمع على كذا: إذا عزم عليه، فحذف الجار من الآية، كما في آية: وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ [البقرة ٢/ ٢٣٥] أي على عقدة النكاح.

وعلى قراءة فاجمعوا بوصلها، لم يفتقر إلى تقدير حذف حرف الجر لأنه يتعدى بنفسه.

ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا مصدر في موضع الحال، أي ائتوا مصطفين، أو مفعول به، أي ائتوا إلى صف، والأول أوجه.

- ٩- المبارزة بين موسى والسحرة وإعلان إيمانهم بالله تعالى

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٦٥ الى ٧٦]

الإعراب:

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى مُوسى فاعل أوجس، وهاء نَفْسِهِ تعود إلى موسى لأنه في تقدير التقديم، ونَفْسِهِ في تقدير التأخير. وخِيفَةً مفعول أوجس.

وأصل خيفة «خوفة» لأنها من الخوف، فانقلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها.

تَلْقَفْ التاء إما لتأنيث ما وهي العصا، حملا على المعنى، كأنه قال: ألق العصا تلقف ما صنعوا، وإما أن تكون التاء للمخاطب، أي تلقف أنت. وهو مجزوم بجواب الأمر، بتقدير حذف حرف الشرط. ومن قرأ بالرفع، كان حالا من ما أو من ضمير فِي يَمِينِكَ. وما في قوله إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ إما اسم موصول بمعنى الذي اسم إن، والعائد محذوف، أي إن الذي صنعوه، وكَيْدُ خبر إن، وإما أن تكون ما كافة، وكَيْدُ عند من قرأ بالنصب منصوب ب صَنَعُوا. ومن قرأ كيد سحر أي كيد ذي سحر، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

«من خلاف» حال.

وَالَّذِي فَطَرَنا: إما مجرور بالعطف على ما جاءَنا أي «على الذي جاءنا وعلى الذي فطرنا» وإما مجرور بالقسم، وجوابه محذوف، لدلالة ما تقدم عليه.

وما في إِنَّما تَقْضِي إما بمعنى الذي في موضع نصب اسم «إن» والعائد محذوف، أي: إن الذي تقضيه. وهذه: خبر «إن» . وإما أن تكون «ما» كافة، وهذه: في موضع نصب على الظرف، أي إنما تقضي في هذه الحياة الدنيا. والحياة الدنيا صفة هذِهِ في كلا الوجهين.

وَما أَكْرَهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ما إما في موضع نصب بالعطف على خَطايانا وإما مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، تقديره: ما أكرهتنا عليه مغفور لنا. ومِنَ السِّحْرِ متعلق ب أَكْرَهْتَنا.

فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى جَنَّاتُ.. الدَّرَجاتُ مرفوع بالظرف لأنه جرى خبرا عن المبتدأ، وهو أولئك، وجَنَّاتُ بدل مرفوع من الدَّرَجاتُ أي أولئك لهم جنات عدن. وخالِدِينَ حال من الهاء والميم في لَهُمُ والعامل فيه: اللام، أي الاستقرار، أو معنى الإشارة.

- ١٠- إغراق فرعون وجنوده في البحر ونعم الله على بني إسرائيل

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٧٧ الى ٨٢]

الإعراب:

طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً يَبَساً صفة طَرِيقاً وهو مصدر، فهو إما أن يكون بمعنى: ذا يبس، فحذف المضاف، أو جعل الطريق اليبس نفسه.

لا تَخافُ دَرَكاً جملة فعلية في موضع نصب على الحال، أي غير خائف، مثل: وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [المدثر ٧٤/ ٦] أي مستكثرا. ومن قرأ لا تخف جزمه جوابا لقوله: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ الجار والمجرور في موضع نصب على الحال، والمفعول الثاني محذوف، أي فأتبعهم فرعون عقوبته بجنوده، أي معه جنوده.

فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ أي من ماء اليم، وما غَشِيَهُمْ: في موضع رفع فاعل، وكان حق الكلام: فغشيهم من ماء اليم شدته. فعدل إلى لفظه ما لما فيها من الإبهام، تهويلا للأمر، وتعظيما للشأن لأنه أبلغ من التعيين، فيكون أبلغ تخويفا وتهديدا.

وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ جانِبَ الطُّورِ مفعول ثان لواعدناكم، والتقدير:

واعدناكم إتيان جانب الطور الأيمن، ثم حذف المضاف. والْأَيْمَنَ صفة جانب.

وَعَمِلَ صالِحاً صفة لموصوف محذوف، أي: وعمل عملا صالحا، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.

- ١١ - تكليم الله موسى في الميقات وفتنة السامري بصناعة العجل إلها

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٨٣ الى ٨٩]

الإعراب:

وَما أَعْجَلَكَ ... ما مبتدأ، وأَعْجَلَكَ خبره، وفيه ضمير يعود إلى ما وتقديره: أي شيء أعجلك؟.

يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً وَعْداً إما منصوب على المصدر، تقول: وعدته وعدا، كضربته ضربا، وإما أن يكون الوعد بمعنى الموعود، كالخلق بمعنى المخلوق، فيكون مفعولا به ثانيا ل يَعِدْكُمْ على تقدير حذف مضاف، أي تمام وعد حسن.

ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا بالفتح: هو اسم أي بإصلاح ملكنا ورعايته، ومن ضم الميم جعله مصدر «ملك» يقال: ملك بين الملك، ومن كسر الميم جعله مصدر «مالك» يقال: مالك بين الملك، والمصدر هنا مضاف إلى الفاعل.

فَنَسِيَ الفاعل إما السَّامِرِيُّ أي نسي طاعتنا وتركها، والنسيان بمعنى الترك، قال تعالى: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ [التوبة ٩/ ٦٧] أي تركوا طاعة الله فتركهم في النار، وإما الفاعل مُوسى أي ترك موسى ذلك وأعرض عنه، والأول أوجه.

أَلَّا يَرْجِعُ «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف: أنه.

- ١٢ - معاتبة موسى لهارون على تأليه العجل وإلقائه في البحر وتوحيد الإله الحق

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٩٠ الى ٩٨]

الإعراب:

بْنَ أُمَّ بالفتح أراد يا بن أمي بفتح الياء، فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذف الألف تخفيفا لأن الفتحة تدل عليها. ومن قرأ بالكسرا بْنَ أُمَّ

أراد يا بن أمي إلا أنه حذف الياء لأن الكسرة قبلها تدل عليها، والأصل إثباتها لأن الياء إنما تحذف من المنادي المضاف، نحو: يا قوم، ويا عباد، والأم ليست بمناداة هنا، وإنما المنادي هو «الابن» .

لَنْ تُخْلَفَهُ فعل مبني للمجهول، وضمير المخاطب نائب الفاعل، وهاء تُخْلَفَهُ مفعول ثان منصوب. ومن قرأ بكسر اللام لَنْ تُخْلَفَهُ كان مضارع (أخلفت الموعد) والمفعول الثاني حينئذ محذوف، أي لَنْ تُخْلَفَهُ أي الموعد لأن أخلف: يتعدى إلى مفعولين.

وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً تمييز محول عن الفاعل، أي وسع علمه كل شيء.

العبرة من القصص القرآني وجزاء المعرض عن القرآن

[سورة طه (٢٠) : الآيات ٩٩ الى ١٠٤]

الإعراب:

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً، خالِدِينَ فِيهِ أفرد ضمير أَعْرَضَ حملا على لفظ مَنْ، وجمع الضمير في قوله خالِدِينَ حملا على معناه. وخالِدِينَ حال من ضمير يَحْمِلُ.

وَساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلًا تمييز مفسر للضمير في ساءَ، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: وزرهم.

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ يَوْمَ: بدل من يوم القيامة السابق.

أحوال الأرض والجبال والناس يوم القيامة

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١٠٥ الى ١١٢]

عربية القرآن ووعيده وعدم التعجل بقراءته قبل إتمام الوحي

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١١٣ الى ١١٤]

قصة آدم في الجنة وإخراجه منها وإلزامه بالهداية الربانية

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١١٥ الى ١٢٧]

الإعراب:

أَلَّا تَجُوعَ فِيها الجملة في موضع نصب لأنها اسم إن. وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها إما موضعها النصب بالعطف على أَلَّا تَجُوعَ أي: إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة، وإما موضعها الرفع بالعطف على الموضع، مثل: إن زيدا قائم، وعمرو، بالعطف على موضع إن.

ومن كسر وإنك فعلى الابتداء والاستئناف، مثل إن الأولى.

الاعتبار بهلاك الأمم الماضية والصبر على أذى المشركين وعدم الالتفات إلى متعهم وأمر الأهل بالصلاة

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١٢٨ الى ١٣٢]

الإعراب:

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ فاعل يَهْدِ مقدر، وهو المصدر، أي: أفلم يهد لهم الهدى أو الأمر.

وكَمْ في موضع نصب ب أَهْلَكْنا وهو مفعول مقدم، أي كم قرية. وكَمْ خبرية. ويَمْشُونَ جملة حال من ضمير لَهُمْ

وَأَجَلٌ معطوف بالرفع على كَلِمَةٌ أي: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى، لكان العذاب لزاما، أي لازما لهم، ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب لولا: وهو كان واسمها وخبرها.

وَأَطْرافَ النَّهارِ معطوف على محل مِنْ آناءِ.

زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا منصوب لثلاثة أوجه: الأول- بتقدير فعل دل عليه مَتَّعْنا الذي هو بمنزلة جعلنا فكأنه قال: وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا. والثاني- النصب على الحال، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، مثل قُلْ: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ [الإخلاص ١١٢/ ١- ٢] والْحَياةِ بدل من ما في قوله

إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أي: ولا تمدن عينيك إلى الحياة الدنيا زهرة، أي في حال زهرتها. والثالث- النصب على البدل من هاء بِهِ على الموضع، كما يقال: مررت به أباك.

اقتراح المشركين الإتيان بمعجزة أو إرسال رسول وتهديدهم بمآل المستقبل

[سورة طه (٢٠) : الآيات ١٣٣ الى ١٣٥]

الإعراب:

أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ بغير تنوين مضاف إلى ما. ومن قرأ بتنوين، جعل ما في موضع نصب بدلا من بَيِّنَةُ.

مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ مَنْ استفهامية مبتدأ، وأَصْحابُ الصِّراطِ خبره. ولا يجوز أن تكون مَنْ اسما موصولا بمعنى الذي لأنه ليس في الكلام الذي بعدها عائد يعود إليه، والجملة في موضع نصب ب فَسَتَعْلَمُونَ.

[الجزء السابع عشر]

سورة الأنبياء

غفلة الناس عن الحساب يوم القيامة ودليل ذلك

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

مُحْدَثٍ صفة ذِكْرٍ وأجاز الفرّاء رفعه على النعت حملا على موضع مِنْ ذِكْرٍ ومِنْ: زائدة، مثل قوله تعالى: ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ [الأعراف ٧/ ٥٩ وغيرها] وأجاز الكسائي نصبه على الحال.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ جملة اسمية في موضع حال من واو اسْتَمَعُوهُ.

لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ لاهِيَةً: حال من ضمير يَلْعَبُونَ وقُلُوبُهُمْ: فاعله، مثل وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ [الأنعام ٦/ ١٤١] لأن اسم الفاعل إذا وقع حالا ارتفع الاسم به كالفعل.

وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الَّذِينَ إما مرفوع أو منصوب أو مجرور، والرفع إما على أنه بدل من واو أَسَرُّوا وإما أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هم الذين ظلموا، وإما أنه مبتدأ خبره محذوف أي يقولون: ما هذا إلا بشر، وإما فاعل أسروا على لغة «أكلوني البراغيث» والنصب بتقدير: أعني، والجر على أنه نعت ل «الناس» .

هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ، وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ الكلام كله في محل نصب بدلا من النجوى، أي وأسروا هذا الحديث، ويجوز أن يتعلق بقالوا بمعنى اعتقدوا.

بشرية الرسل وإنجاز الوعد لهم وجعل القرآن عظة

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

فِيهِ ذِكْرُكُمْ ذِكْرُكُمْ: مرفوع بالظرف، ويجوز كونه مبتدأ، وفِيهِ خبره، والجملة في موضع نصب لأنها وصف كتاب.

جَسَداً على حذف مضاف أي ذوي جسد، فتوحيد الجسد على حذف مضاف، أو لإرادة الجنس أو لأنه مصدر في الأصل.

لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ صفة لجسدا.

الإنذار بعذاب الاستئصال والتذكير بعجائب الخلق

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ١١ الى ٢٠]

الإعراب:

فَما زالَتْ تِلْكَ تِلْكَ مرفوع أو منصوب اسما أو خبرا، وكذلك دَعْواهُمْ.

وَلَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ.. مَنْ: مبتدأ، وَلَهُ: خبره. وذهب الأخفش إلى أنه في موضع رفع بالظرف.

وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ.. مبتدأ وخبر، وليس معطوفا على مَنْ فِي السَّماواتِ.

فإن جعل معطوفا كان قوله: لا يَسْتَكْبِرُونَ في موضع الحال، أي غير مستكبرين، وكذلك لا يَسْتَحْسِرُونَ أي غير مستحسرين.

توبيخ المشركين وإثبات الوحدانية

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٢١ الى ٢٩]

الإعراب:

مِنَ الْأَرْضِ صفة لآلهة، أو متعلقة بالفعل، على معنى الابتداء، وفائدتها التحقير لا التخصيص.

لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ: إِلَّا: في موضع (غير) وهي وصف ل آلِهَةٌ وتقديره: غير الله، ولهذا أعربت إعراب الاسم الواقع بعد إِلَّا وهو الرفع. ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل لأن البدل إنما يكون في النفي لا في الإثبات، وهذا في حكم الإثبات. وذهب الفراء إلى أن إِلَّا بمعنى «سوى» .

ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ذكر غير منون: مضاف إلى مِنْ الذي هو مضاف إليه. ويقرأ بتنوين على تقدير محذوف، أي ذكر ذكر من معي.

لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ منصوب بيعلمون. وقرأ الحسن الْحَقَّ بالرفع بتقدير مبتدأ محذوف، أي هو الحق.

بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ عِبادٌ: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: بل هم عباد مكرمون.

وأجاز الفراء: بل عبادا مكرمين على تقدير: بل خلقهم عبادا مكرمين.

توبيخ آخر للمشركين على عدم تدبر آيات الكون الدالة على وجود الإله الواحد

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٣٠ الى ٣٣]

الإعراب:

رَتْقاً قال ذلك، ولم يقل: رتقين لأنه مصدر، وتقديره: كانتا ذواتي رتق.

سُبُلًا بدل.

يَسْبَحُونَ أتى بالواو والنون، وهي إنما تكون لمن يعقل لأنه أخبر عنها بفعل من يعقل، فأجراها مجرى من يعقل، كقوله تعالى: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ وَكُلٌّ: مبتدأ، وجملة: يَسْبَحُونَ: خبره، والجملة منهما حال من الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ.

موت جميع الخلائق ومجيء القيامة أو عذاب النار بغتة

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٣٤ الى ٤١]

الإعراب:

أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ حقّ همزة الاستفهام إذا دخلت على حرف الشرط كما هنا: أن تكون رتبتها قبل جواب الشرط. وفي هذه الآية دليل على أنّ إن إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، لا تبطل عملها، كقولك: إن تأتني آتك لدخول الفاء في فهم وفاء فَهُمُ لتعلق الشرط بما قبله، والهمزة لإنكاره، بعد ما تقرر ذلك.

فِتْنَةً مفعول لأجله.

أَهذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ فيه محذوف تقديره: قائلين: أهذا الذي يذكر آلهتكم، وهو في موضع الحال، وحذف القول كثير في كلامهم.

وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمنِ الجملة في موضع الحال، أي يتخذونك هزوا، وهم على حال هي أصل الهزء والسخرية، وهي الكفر بالله تعالى.

حراسة الله وحفظه للإنسان وعدل الحساب

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٤٢ الى ٤٧]

الإعراب:

وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِثْقالَ: خبر كانَ الناقصة، واسمها مضمر فيها، وتقديره: وإن كان الظلم مثقال حبة. وقرئ بالرفع على أن تجعل كانَ التامّة، فيكون مرفوعا على أنه فاعل.

القصة الأولى– قصة موسى عليه السلام مقارنة بين خصائص التوراة وخصائص القرآن

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٤٨ الى ٥٠]

الإعراب:

وَضِياءً فيه محذوف تقديره: ذا ضياء، فحذف المضاف، وأدخل واو العطف على ضِياءً وإن كان في المعنى وصفا دون اللفظ، كما يدخل على الوصف إذا كان لفظا، كقوله تعالى: إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [الأنفال ٨/ ٤٩] وكقولهم: مررت بزيد وصاحبك أي مررت بزيد صاحبك، فدل هذا وغيره على أن الواو تدخل على الوصف إذا كان لفظا أو كان وصفا في المعنى. وقرئ ضياء بغير واو على أنه حال من الفرقان.

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ صفة لِلْمُتَّقِينَ أو مدح لهم.

بِالْغَيْبِ حال من الفاعل أو المفعول.

القصة الثانية– قصة إبراهيم عليه السلام

– ١– إنكار عبادة الأصنام والدعوة إلى توحيد الله تعالى

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٥١ الى ٥٨]

الإعراب:

إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِذْ: ظرف في موضع نصب يتعلق بآتينا وتقديره:

آتينا إبراهيم رشده في وقت قال لأبيه.

عَلى ذلِكُمْ متعلق بمحذوف مقدر، يدل عليه مِنَ الشَّاهِدِينَ ويفسره. ولا يجوز تعلقه به لأنه لا يجوز تقديم الصلة ومعمولها على الموصول.

- ٢- النقاش الحاد بين إبراهيم وقومه بعد كارثة تكسير الأصنام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٥٩ الى ٦٥]

الإعراب:

مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ مَنْ: مبتدأ، ولَمِنَ الظَّالِمِينَ: خبره.

يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ: إِبْراهِيمُ الفعلان هنا صفتان لفتى، أو أن يَذْكُرُهُمْ: ثاني مفعولي سمع. ويُقالُ: فعل مبني للمجهول، وإِبْراهِيمُ: قيل: هو خبر مبتدأ محذوف (أي هو إبراهيم) أو منادى مفرد (أي يا إبراهيم) قال الزمخشري: والصحيح أنه فاعل (أي نائب فاعل) يقال لأن المراد الاسم، لا المسمى.

عَلى أَعْيُنِ النَّاسِ في محل الحال بمعنى معاينا مشاهدا، أي بمرأى منهم ومنظر، أو هو على حذف مضاف، تقديره: على رؤية أعين الناس، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

والاستعلاء في عَلى في الرأي الأول وارد على طريق المثل، أي يثبت إتيانه في الأعين، ويتمكن فيها ثبات الراكب على المركوب وتمكنه منه.

كَبِيرُهُمْ هذا مبتدأ وخبر.

- ٣- الانتصار الساحق لإبراهيم- نجاته من النار

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٦٦ الى ٧٠]

- ٤- نعم أخرى على إبراهيم وإنجاؤه مع لوط إلى الأرض المباركة

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٧١ الى ٧٣]

القصة الثالثة- قصة لوط عليه السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٧٤ الى ٧٥]

الإعراب:

وَلُوطاً منصوب بفعل مقدر، تقديره: وآتينا لوطا آتيناه، وقيل: تقديره: واذكر لوطا.

القصة الرابعة- قصة نوح عليه السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٧٦ الى ٧٧]

القصة الخامسة- قصة داود وسليمان عليهما السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٧٨ الى ٨٢]

الإعراب:

وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ أي واذكر داود وسليمان.

وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ الضمير في لِحُكْمِهِمْ راجع إلى داود وسليمان، على طريقة إقامة الجمع مقام التثنية. أو أن المراد بالضمير الحاكمان والمتحاكمان وهم جماعة.

يُسَبِّحْنَ الجملة حال، أو استئناف لبيان وجه التسخير معه متعلق بيسبحن أو بسخرنا.

وَالطَّيْرَ منصوب معطوف على الْجِبالَ، أو لأنه مفعول معه.

لِتُحْصِنَكُمْ أي الصنعة، وقرئ بالياء أي ليحصنكم الله وقرئ بالنون، أي: لنحصنكم نحن.

القصة السادسة- قصة أيوب عليه السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٨٣ الى ٨٤]

الإعراب:

رَحْمَةً مفعول لأجله مِنْ عِنْدِنا صفة.

القصة السابعة- قصة إسماعيل وإدريس وذي الكفل عليهم السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٨٥ الى ٨٦]

القصة الثامنة- قصة يونس عليه السلام

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٨٧ الى ٨٨]

الإعراب:

وَذَا النُّونِ منصوب بفعل مقدر، تقديره: واذكر ذا النون مُغاضِباً منصوب على الحال من ضمير ذَهَبَ وهو العامل في الحال. وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وقرئ: نجي المؤمنين قال أكثر النحويين: إن هذه القراءة محمولة على إخفاء النون من نُنْجِي فتوهمه الراوي إدغاما. وأجازه آخرون على أنه فعل مبني للمجهول، على تقدير المصدر، لدلالة الفعل عليه، وإقامته مقام الفاعل، أي: نجّي النجاء المؤمنين، كقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني: ليجزي قوما أي ليجزي الجزاء قوما.

القصة التاسعة والعاشرة- قصة زكريا ويحيى عليهما السلام مع قصة مريم

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٨٩ الى ٩١]

الإعراب:

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها وَالَّتِي: منصوب بفعل مقدر، أي: واذكر التي أحصنت.

آيَةً منصوب مفعول ثان بجعل. وقال: آيَةً، ولم يقل: آيتين لوجهين:

أحدهما- لأن التقدير: وجعلناها آية، وجعلنا ابنها آية، إلا أنه اكتفى بذكر الثاني عن ذكر الأول.

والثاني- أن يكون آيَةً في تقدير التقديم، أي وجعلناها آية للعالمين وابنها، والوجه الأول أوجه.

وحدة الرسالات السماوية والسنّة الإلهية

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٩٢ الى ٩٧]

الإعراب:

أُمَّةً واحِدَةً حال لازمة.

لا يَرْجِعُونَ: إما زائدة، أي وحرام أنهم يرجعون، أي إلى الدنيا، وأن واسمها وخبرها خبر المبتدأ: حَرامٌ. وإما غير زائدة، ويكون حَرامٌ مبتدأ، وخبره مقدر، أي: وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كائن أو محكوم عليه، فحذف الخبر، وحذف الخبر أكثر من زيادة «لا» وهو الأوجه عند أبي علي الفارسي والزجاج.

حَتَّى إِذا فُتِحَتْ.. جواب إذا إما مقدر، تقديره: قالوا: يا وَيْلَنا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا، وإما أن يكون الجواب قوله: وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ والواو زائدة، وهذا مذهب الكوفيين، وإما أن يكون الجواب قوله: فَإِذا هِيَ شاخِصَةٌ أَبْصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

أحوال الكافرين والمؤمنين في الآخرة وحال السماء فيها

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ٩٨ الى ١٠٦]

الإعراب:

كَطَيِّ السِّجِلِّ الكاف في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف، أي نطوي السماء طيّا كطي السجل، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه، والمصدر مضاف إلى المفعول إذا كان بمعنى المكتوب فيه وهو الصحيفة، أي كما يطوى السجل. وللكتاب: أي للكتابة، كقوله تعالى:

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ [آل عمران ٣/ ٤٨] .

وَعْداً عَلَيْنا منصوب بوعدنا المقدر قبله، وهو مؤكد لمضمون ما قبله.

نبي الرحمة المهداة

[سورة الأنبياء (٢١) : الآيات ١٠٧ الى ١١٢]

الإعراب:

عَلى سَواءٍ إما منصوب على أنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: آذنتكم إيذانا على سواء، وإما في موضع نصب على الحال من الفاعل والمفعول في آذَنْتُكُمْ وهما التاء والكاف والميم، مثل قول الشاعر: «فلئن لقيتك خاليين لتعلمن» فنصب خاليين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في «لقيتك» .

سورة الحج

الأمر بتقوى الله تعالى

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

يَوْمَ تَرَوْنَها ، يَوْمَ منصوب بتذهل. عَمَّا أَرْضَعَتْ

ما: موصولة أو مصدرية.

أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ في موضع رفع على أنه نائب فاعل، وهاء أَنَّهُ ضمير الشأن.

والحديث. ومَنْ: إما بمعنى الذي، وتَوَلَّاهُ: صلته، وهو وصلته مبتدأ، وقوله:

فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ خبره، ودخلت الفاء لأن الموصول يتضمن معنى الشرط والجزاء. ومن وصلته وخبره: خبر «أن» الأولى. وإما أن تكون مَنْ شرطية، وتَوَلَّاهُ: مجزوم بها، وجواب الشرط: فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ. ومن الشرطية وجوابها خبر «أن» الأولى. وأما فتح «أن» الثانية فهو على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فشأنه أنه يضله، أي فشأنه الإضلال.

الاستدلال بخلق الإنسان والنبات على البعث

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٥ الى ٧]

الإعراب:

بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً شَيْئاً: منصوب بالمصدر قبله، على قول البصريين لأنه الأقرب، وب يَعْلَمَ على قول الكوفيين لأنه الأول.

ذلِكَ بِأَنَّ.. ذا: إما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر كذلك، وإما منصوب على تقدير فعل، تقديره: فعل الله ذلك بأنه الحق. وقال البيضاوي: وهو مبتدأ، وخبره: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ.

أحوال الناس الجدال بالباطل والإيمان المضطرب وجزاء المؤمنين الصالحين

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٨ الى ١٤]

الإعراب:

ثانِيَ عِطْفِهِ حال من ضمير. يُجادِلُ عائد على مِنَ والإضافة في تقدير أو نية الانفصال، أي ثانيا عطفه، ولذلك لم يكتسب التعريف بالإضافة.

يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ من: فيه أربعة أوجه:

الأول- أنه منصوب ب يَدْعُوا واللام في غير موضعها، أي يدعو من لضرّه أقرب من نفعه، فقدمت اللام إلى (من) وضَرُّهُ: مبتدأ، وأَقْرَبُ: خبره. وهذا قول الكوفيين.

والثاني- أن مفعول يَدْعُوا محذوف، واللام في موضعها، أي يدعو إليها أي لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ فمن: مبتدأ، وخبره: أَقْرَبُ والجملة صلة (من) . ولَبِئْسَ الْمَوْلى:

خبر ثان ل: (من) . وهو قول المبرّد.

والثالث- أن يَدْعُوا بمعنى يقول، وما بعده: مبتدأ وخبر، أي يقول لمن ضرّه عندكم أقرب من نفعه هو إلهي، فخبر المبتدأ محذوف، أي يقول الكافر: الصنم الذي تعدونه من جملة الضرر: إلهي.

والرابع- أن يَدْعُوا تكرار للأول، لطول الكلام، مثل لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ...

فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ [آل عمران ٣/ ١٨٨] .

حال اليائس من نصرة الرسول وإنزال الآيات البينات

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ١٥ الى ١٦]

الإعراب:

آياتٍ بَيِّناتٍ حال منصوب، وبَيِّناتٍ صفة، أي ومثل ذلك الإنزال أنزلنا القرآن كله آيات واضحات.

وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي.. معطوف على هاء: أَنْزَلْناهُ.

الفصل الإلهي بين الأمم وخضوع كل ما في الكون لعزة الله

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ١٧ الى ١٨]

الإعراب:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا.. وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا الخبر: إما محذوف، وإما قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ لأنها فيها معنى الجزاء، فحمل الخبر على المعنى.

وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إما معطوف على مَنْ في قوله تعالى: يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ لأن السجود بمعنى الانقياد، وكل مخلوق منقاد تحت قدرة الله تعالى، وإما مبتدأ وخبره:

إما مِنَ النَّاسِ أي من الناس الذين هم الناس على الحقيقة، وهم الصالحون المتقون، وإما محذوف، وهو مثاب، أي وكثير من الناس ثبت له الثواب، دل عليه خبر مقابله وهو قوله: حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ.

جزاء الكافرين والمؤمنين

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ١٩ الى ٢٤]

الإعراب:

يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ: حال من ضمير لَهُمْ أو خبر ثان.

يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ: ما: نائب فاعل، وَالْجُلُودُ: معطوف عليه، وهاء بِهِ عائدة على الْحَمِيمُ.

والجملة: حال من الْحَمِيمُ أو من ضمير «هم» .

مِنْ غَمٍّ في موضع نصب لأنه بدل من قوله: مِنْها أي: كلما أرادوا أن يخرجوا من غم أعيدوا فيها.

وَذُوقُوا عَذابَ على حذف القول، أي: ويقال لهم: ذوقوا عذاب الحريق، وهذا كثير في كلام العرب.

مِنْ أَساوِرَ صفة مفعول محذوف.

وَلُؤْلُؤاً إما منصوب بتقدير فعل، أي ويعطون لؤلؤا، لدلالة يُحَلَّوْنَ عليه في أول الكلام. وإما معطوف على موضع الجار والمجرور من قوله: مِنْ أَساوِرَ كأن يقال: مررت بزيد وعمرا. وعلى قراءة الجر يكون معطوفا على أَساوِرَ أو على الذهب بأن يرصع اللؤلؤ بالذهب.

المنع من المسجد الحرام

[سورة الحج (٢٢) : آية ٢٥]

الإعراب:

وَيَصُدُّونَ الواو: إما واو عطف أو واو حال، فإن كانت للعطف عطف المضارع على الماضي حملا على المعنى، على تقدير: إن الكافرين والصادّين. وإن كانت للحال، كان تقديره: إن الذين كفروا صادّين عن سبيل الله. وخبر إِنَّ مقدّر، أي معذّبون. والأصح هو الأول، قال البيضاوي: لا يريد به حالا ولا استقبالا، وإنما يريد استمرار الصدّ منهم، كقولهم: فلان يعطي ويمنع، ولذلك حسن عطفه على الماضي. وهذا مثل قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ [الرعد ١٣/ ٢٨] .

سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ الْعاكِفُ: مبتدأ، وَالْبادِ: عطف عليه، وسواء على قراءة الرفع: خبر مقدم. وعلى قراءة النصب: منصوب على المصدر، على تقدير: سوّينا، أو على الحال من هاء جَعَلْناهُ وهو عامل فيه، ورفع الْعاكِفُ به.

بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ حالان مترادفان، ومفعول يُرِدْ: متروك ليتناول كل متناول كما قال الزمخشري، وهو الأولى كما قال الرازي.

تعيين مكان البيت الحرام والأمر بالحج إليه

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٢٦ الى ٢٩]

الإعراب:

وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ اللام: إما زائدة لأن بَوَّأْنا يتعدى إلى مفعولين، فإبراهيم هو المفعول الأول، ومَكانَ: هو المفعول الثاني، وإما ألا تكون زائدة، ويكون بَوَّأْنا محمولا على معنى (جعلنا) فكأنه قال: جعلنا لإبراهيم مكان البيت: ظرف، والمفعول محذوف، تقديره:

بوأنا لإبراهيم مكان البيت منزلا.

أَنْ لا تُشْرِكْ بِي أن: إما مخففة من الثقيلة في موضع نصب، أي بأنه لا تشرك بي، وإما مفسّرة بمعنى «أي» وإما زائدة.

يَأْتُوكَ رِجالًا وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ رِجالًا: حال منصوب من واو يَأْتُوكَ. وعَلى كُلِّ ضامِرٍ: جارّ ومجرور في موضع نصب على الحال، أي يأتوك رجالا وركبانا. ويَأْتِينَ: يعود إلى معنى كُلِّ وفعل غير العقلاء كفعل المؤنث، ودلت كُلِّ على العموم، فأتى الخبر على المعنى.

ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ ذلِكَ: إما مجرور صفة للبيت العتيق، وإما مرفوع خبر مبتدأ محذوف، أي الأمر ذلك، مثل قوله تعالى: ذلِكَ، وَمَنْ عاقَبَ [الحج ٢٢/ ٦٠] أي الأمر ذلك.

تعظيم حرمات الله وشعائره

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٣٠ الى ٣٥]

الإعراب:

ذلِكَ خبر مبتدأ محذوف، أي الأمر والشأن ذلك المذكور.

مِنَ الْأَوْثانِ مَنْ: لتبيين الجنس لأنه أعم في النهي.

حُنَفاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ حُنَفاءَ: حال من ضمير فَاجْتَنِبُوا وهو عامله، وكذلك غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ.

مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ القراءة المشهورة جرّ الْقُلُوبِ بالإضافة، وتقرأ برفع الْقُلُوبِ بالمصدر لأن «التقوى» مصدر كالدعوى، فيرتفع به ما بعده.

التسمية عند ذبح البدن والأكل والإطعام منها

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٣٦ الى ٣٧]

الإعراب:

وَالْبُدْنَ منصوب بفعل مقدر، تقديره: وجعلنا البدن، جعلناها لكم فيها خير.

وخَيْرٌ مرفوع بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله، تقديره: كائنا لكم فيها خير. وصَوافَّ حال من هاء وألف عَلَيْها وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع بعد ألفه حرفان، أي مصطفّة.

لَنْ يَنالَ اللَّهَ لُحُومُها قرئ ينال بالياء والتاء، فمن قرأ بالتذكير أراد معنى الجمع، ومن قرأ بالتاء بالتأنيث أراد معنى الجماعة، والفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول يقوي التذكير ويزيده حسنا.

دفاع الله عن المؤمنين وأسباب مشروعية القتال

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٣٨ الى ٤١]

الإعراب:

الَّذِينَ أُخْرِجُوا في موضع جر صفة لقوله لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ أي أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، الذين أخرجوا. ويكون قوله تعالى: وَإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فصلا بين الصفة والموصوف، مثل: وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ، لَوْ تَعْلَمُونَ، عَظِيمٌ [الواقعة ٥٦/ ٧٦] أي: وإنه لقسم عظيم لو تعلمون.

إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: رَبُّنَا اللَّهُ في موضع نصب لأنه استثناء منقطع، أي لكن لقولهم: ربنا الله.

بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ بدل بعض من الناس.

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ.. إما في موضع جر، صفة أخرى لقوله: لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ وإما منصوب على البدل من مِنْ في قوله تعالى: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وإما مرفوع على أنه خبر مبتدأ مقدر أي هم.

وقوله: إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ شرط وجزاء، وهما صلة الموصول.

الاعتبار بهلاك الأمم السابقة

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٤٢ الى ٤٨]

الإعراب:

فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ: الكاف في موضع نصب بفعل مقدر يفسره الظاهر، وتقديره: وكأين من قرية أهلكتها، وهذا إذا جعلت أهلكتها خبرا. فإن جعلتها صفة ل قَرْيَةٍ لم يجز أن تكون مفسرة لفعل مقدر لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف.

وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ معطوف بالجر على قوله قَرْيَةٍ وتقديره: وكم من بئر معطلة، وقيل: هو معطوف على عُرُوشِها.

تحديد مهمة النبي صلّى الله عليه وسلم

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٤٩ الى ٥١]

إحكام الوحي وصونه عن الشياطين قصة الغرانيق

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٥٢ الى ٥٧]

الإعراب:

وَالْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ: الضمير في قُلُوبِهِمْ يعود إلى الآلف واللام في قوله:
الْقاسِيَةِ. وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء لأن الحروف لا حظّ لها في الضمير البتة، وتقديره: فويل للذين قست قلوبهم، ولهذا التقدير عاد الضمير. الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ أي كائن مستقر لله، وهو ناصب للظرف.

وعده الكريم بالنصر والجنة للمهاجرين المقاتلين دفاعا عن النفس

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٥٨ الى ٦٠]

الإعراب:

وَمَنْ عاقَبَ: مبتدأ مرفوع، بمعنى الذي، وصلته: عاقَبَ وخبره:
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ. وليست مَنْ هاهنا شرطية لأنه لا لام فيها، كما في قوله تعالى: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ [الأعراف ٧/ ١٨] .

من دلائل قدرة الله تعالى

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٦١ الى ٦٦]

الإعراب:

فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ تصبح: مرفوع لا منصوب، محمول على معنى أَلَمْ تَرَ ومعناه: انتبه يا ابن آدم! أنزل الله من السماء ماء، ولو صرح بقوله: انتبه، لم يجز فيه إلا الرفع، فكذلك ما هو بمعناه.

لكل أمة شريعة ومنهاج ملائمان

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٦٧ الى ٧٠]

بعض أباطيل المشركين وتحديهم بخلق ذبابة

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٧١ الى ٧٦]

الإعراب:

قُلْ: أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ النَّارُ: إما خبر مبتدأ محذوف، وتقديره هي النار، ووَعَدَهَا اللَّهُ: استئناف كلام، وإما أن يكون مبتدأ، والجملة الفعلية: وَعَدَهَا اللَّهُ خبره.

وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ منصوب على الحال بَيِّناتٍ حال.

أوامر التشريع والأحكام

[سورة الحج (٢٢) : الآيات ٧٧ الى ٧٨]

الإعراب:

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ مِلَّةَ: إما منصوب بفعل مقدر، أي اتبعوا ملة أبيكم، وإما منصوب على البدل من موضع الجار والمجرور، وهو قوله: فِي الدِّينِ لأنه منصوب بجعل.

وإما منصوب بنزع الخافض وهو الكاف، أي كملة أبيكم إبراهيم، أي وسع عليكم في الدين كملة إبراهيم، وهذا بعيد. ويجوز نصبه على الإغراء أو على الاختصاص. وإِبْراهِيمَ: عطف بيان.

هُوَ سَمَّاكُمُ ... وَفِي هذا هُوَ: يراد به الله تعالى، أو يراد به إبراهيم. وَفِي هذا: أي سماكم المسلمين في هذا القرآن، وفاعل سَمَّاكُمُ ضمير يعود على الله أو على إبراهيم.

[الجزء الثامن عشر]

سورة المؤمنون

خصال المؤمنين

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ انتظمت الجملة أقسام الكلم الثلاثة التي هي الاسم والفعل والحرف، فإن قَدْ حرف، وأَفْلَحَ فعل، والْمُؤْمِنُونَ اسم.

وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ جملة معطوفة على ما قبلها، أي يؤدون الزكاة. وقيل: أي الذين لأجل الطهارة وتزكية النفس عاملون الخير، كقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وتفسير القرآن بعضه ببعض أولى، لكن الظاهر الأول لأن الغالب في القرآن اقتران الزكاة بالصلاة.

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ.. إنما جمع (أمانات) جمع (أمانة) مع أنها مصدر، والمصادر لا تجمع لأنها تدل على الجنس لأنها مختلفة الأنواع، وحينئذ يجوز تثنيتها وجمعها، والأمانة هنا مختلفة، لاشتمالها على سائر العبادات وغيرها من المأمورات.

من أدلة وجود الله وقدرته

- ١- خلق الإنسان

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ١٢ الى ١٦]

الإعراب:

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً النطفة وعلقة: مفعولا خَلَقْنَا المتعدي هنا إلى مفعولين لأنه بمعنى: صيرنا، ولو كان بمعنى: أحدث لتعدى إلى مفعول واحد.

فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ أحسن إما بدل من اللَّهُ ولا يجوز أن يكون وصفا لأن إضافته إلى ما بعده في نية الانفصال لا الاتصال لأنه في تقدير: أحسن من الخالقين، كما تقول: زيد أفضل القوم، أي

منهم، فلا يستفيد المضاف من المضاف إليه تعريفا، فوجب أن يكون بدلا، لا وصفا. وإما خبر مبتدأ محذوف، أي هو أحسن الخالقين، وقوّى هذا التقدير أنه موضع مدح وثناء.

- ٢- خلق السموات وإنزال الأمطار وتسخير الأنعام

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ١٧ الى ٢٢]

الإعراب:

وَشَجَرَةً معطوف بالنصب على جَنَّاتٍ أي فأنشأنا لكم به جنات وشجرة تخرج من طور سيناء.

وسَيْناءَ ممنوع من الصرف للتأنيث ولزومه، أي للعلمية والتأنيث، أي تأنيث البقعة.

وتَنْبُتُ بِالدُّهْنِ من قرأ بفتح التاء جعل الباء للتعدية، ومن قرأ بالضم جعله من أنبت وفي الباء ثلاثة أوجه: التعدية، وتكون أنبت بمعنى نبت، أو تكون زائدة لأن الفعل متعد بالهمزة، أو تكون للحال، ومفعوله محذوف، أي تنبت ما تنبت ومعه الدهن.

القصة الأولى- قصة نوح عليه السلام

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٢٣ الى ٣٠]

الإعراب:

ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ غَيْرُهُ: اسم ما، وما قبله: الخبر، ومِنْ: زائدة.

مُنْزَلًا مصدر لفعل رباعي وهو (أنزل) وتقديره: أنزلني إنزالا مباركا، ويجوز أن يكون اسم مكان. وقرئ بفتح الميم (منزلا) وهو مصدر لفعل ثلاثي وهو (نزل) ويجوز أن يكون أيضا اسم مكان.

وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ: إِنَّ: مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية، وتقديره: وإنه كنا لمبتلين. وذهب الكوفيون إلى أنّ إِنَّ بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا) وتقديره: ما كنا مبتلين.

القصة الثانية- قصة هود عليه السلام

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٣١ الى ٤١]

الإعراب:

ما هذا إِلَّا بَشَرٌ ما: خبرية.

أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ أَنَّكُمْ: إما بدل من الأولى، والتقدير: أيعدكم أن إخراجكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما، وإما تأكيد للأولى، وإما في موضع رفع بالظرف، وهو إذا على قول الأخفش، وعامل إذا مقدر، تقديره: أيعدكم وقت موتكم وكنتم ترابا إخراجكم، فيكون الظرف وما رفع به خبر (أن) . ومُخْرَجُونَ: خبر أنكم الأولى.

هَيْهاتَ هَيْهاتَ اسم لبعد، وهو فعل ماض، فكان مبنيا، وفاعله مقدر، تقديره:

هيهات إخراجكم، هيهات إخراجكم.

عَمَّا قَلِيلٍ أي عن قليل، وما: زائدة، وعن: تتعلق بفعل مقدر يفسره قوله: لَيُصْبِحُنَّ.

القصة الثالثة– قصص صالح ولوط وشعيب وغيرهم عليهم السلام

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٤٢ الى ٤٤]

الإعراب:

وَما يَسْتَأْخِرُونَ لم يقل: تستأخر، مثل: تسبق، وإنما ذكر الضمير بعد تأنيثه رعاية للمعنى.

تَتْرا في موضع نصب على الحال من (الرسل) أي أرسلنا رسلنا متواترين.

وتَتْرا أصلها وترى من المواترة، فأبدل من الواو تاء، كتراث وتهمة وتخمة، ويقرأ بتنوين وغير تنوين، فمن قرأ بالتنوين جعل ألفها للإلحاق بجعفر، وألف الإلحاق قليلة في المصادر، فجعلها بعضهم بدلا عن التنوين. ومن لم ينون، جعل ألفها للتأنيث كالدّعوى والعدوى، وهو ممنوع من الصرف للتأنيث ولزومه.

القصة الرابعة– قصة موسى وهارون عليهما السلام

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٤٥ الى ٤٩]

القصة الخامسة– قصة عيسى وأمه مريم عليهما السلام

[سورة المؤمنون (٢٣) : آية ٥٠]

مبادئ التشريع في الحياة

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٥١ الى ٥٦]

الإعراب:

وَإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً: إِنَّ بالكسر على الابتداء والاستئناف. وتقرأ بالفتح على النصب أو الجر، فالنصب بتقدير حذف حرف الجر، أي وبأن هذه، أو بفعل مقدر تقديره: واعلموا أن هذه أمتكم. والجر: بالعطف على (ما) في قوله: بِما تَعْمَلُونَ. وأُمَّةً:

منصوب على الحال، أي هذه أمتكم مجتمعة، ويقرأ بالرفع: إما بدل من أُمَّتُكُمْ التي هي خبر إِنَّ، وإما خبر بعد خبر، وإما خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي أمة واحدة.

زُبُراً حال من فاعل فَتَقَطَّعُوا.

أَيَحْسَبُونَ أَنَّما أَنَّما: بمعنى الذي في موضع نصب لأنها اسم (أن) وخبرها نُسارِعُ لَهُمْ به، فحذف (به) وهو حذف وقع في الصلة وفي الخبر.

صفات المسارعين في الخيرات

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٥٧ الى ٦٢]

الإعراب:

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ.. خبر إِنَّ في قوله تعالى: أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ، وأُولئِكَ: مبتدأ، ويُسارِعُونَ: جملة فعلية: خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره: في موضع رفع لأنه خبر إِنَّ.

إنكار أعمال الكفار ومشركي قريش وأسبابها

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٦٣ الى ٧٧]

الإعراب:

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ مُسْتَكْبِرِينَ وسامِراً منصوبان على الحال.

وبِهِ من صلة (سامر) . وقال سامِراً بصيغة الإفراد بعد قوله مُسْتَكْبِرِينَ لأن سامِراً في معنى (سمّار) فهو اسم جمع، كالجامل والباقر: اسم لجماعة الجمال والبقر.

وتَهْجُرُونَ من هجر يهجر هجرا وهجرانا، والمراد: تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي.
وقرئ بضم التاء تَهْجُرُونَ: من (أهجر) : إذا هذى، والهجر: الهذيان فيما لا خير فيه من الكلام.
اسْتَكانُوا أصله: استكونوا بوزن استفعلوا، من الكون، فنقلت فتحة الواو إلى الكاف، فتحركت في الأصل، وانفتح ما قبلها الآن، فقلبت ألفا.

نعم الله العظمى على عباده

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٧٨ الى ٨٠]

إنكار المشركين البعث وإثباته بالأدلة القاطعة

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٨١ الى ٩٠]

الإعراب:

قُلْ: مَنْ رَبُّ السَّماواتِ ... جوابه: قراءة من قرأ: سيقولون الله وأما قراءة سَيَقُولُونَ لِلَّهِ فليس بجواب قوله تعالى: قُلْ: مَنْ رَبُّ السَّماواتِ.. وإنما هو جوابه من جهة المعنى لأن معنى قوله: مَنْ رَبُّ السَّماواتِ: لمن السموات؟ فقيل في جوابه: لِلَّهِ.
ونظيره ما بعده وهو قوله تعالى: قُلْ: مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ فقال: لله، حملا على المعنى. وهذا كثير في كلام العرب.

نفي الولد والشريك لله تعالى

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٩١ الى ٩٢]

الإعراب:

عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ بالجر بدل من اللَّهُ في قوله تعالى: سُبْحانَ اللَّهِ ...
ويقرأ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم الغيب والشهادة.

إرشادات إلى النبي صلّى الله عليه وسلم

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٩٣ الى ٩٨]

الإعراب:

قُلْ: رَبِّ أي يا ربّ، وهو اعتراض بين الشرط وجوابه بالنداء.

تمني الإنسان عند الموت الرجوع إلى الدنيا ليعمل صالحا

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ٩٩ الى ١٠٠]

الإعراب:

قالَ: رَبِّ ارْجِعُونِ: إنما جاءت المخاطبة بلفظ الجمع، ولم يقل: ارجعني تعظيما لله تعالى، أو على معنى التكرار، كأنه قال: ارجعني ارجعني، فجمع، كما ثنّى في قوله تعالى: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ أي ألق ألق.

موازين النجاة في حساب الآخرة

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ١٠١ الى ١١١]

الإعراب:

فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ خالِدُونَ بدل من صلة الَّذِينَ أو خبر ثان لأولئك فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا بكسر السين وقرئ بضمها، وهما لغتان بمعنى واحد، وهما من سخر يسخر: من الهزء واللعب.
بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ ما: مصدرية، وأَنَّهُمْ في موضع نصب ب جَزَيْتُهُمُ لأنه مفعول ثان، ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: جزيتهم بصبرهم لأنهم الفائزون. وجَزَيْتُهُمُ ضمير فصل عند البصريين، وعماد عند الكوفيين.

التنبيه على قصر مدة اللبث في الدنيا وعقاب المشركين ورحمة المؤمنين

[سورة المؤمنون (٢٣) : الآيات ١١٢ الى ١١٨]

الإعراب:

كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ كَمْ: منصوبة ب لَبِثْتُمْ. وعَدَدَ سِنِينَ:

تمييز، وسِنِينَ: جمع سنة، وأصل سنة: سنهة أو سنوه، فلما حذفت اللام، جمع جمع التصحيح، أي جمع المذكر السالم، عوضا عما دخلها من الحذف.

فَسْئَلِ الْعادِّينَ جمع العادّ من العدّ. ومن قرأه بالتخفيف جعله جمع (عادي) من قولهم: بئر عاديّة، أي قديمة، فلما جمع جمع المذكر السالم (أي بالواو والنون) حذف منه ياء النسب، وصارت ياء الجمع عوضا عن ذلك، كالأعجمين والأشعرين، جمع أعجمي وأشعري، وقيل في قوله تعالى: سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ أنه جمع إلياسيّ، منسوب إلى إلياس. عَبَثاً حال بمعنى عابثين، أو مفعول لأجله.

سورة النور

ميزة سورة النور

[سورة النور (٢٤) : آية ١]

الإعراب:

سُورَةٌ أَنْزَلْناها سُورَةٌ: خبر مبتدأ محذوف، وأَنْزَلْناها: صفة ل سُورَةٌ وتقديره: هذه سورة منزلة. وقرئ (سورة) بالنصب على تقدير فعل، وأَنْزَلْناها: مفسر له، وتقديره: أنزلنا سورة أنزلناها، أو اتبعوا سورة، أو اتل سورة.

وهذا على رأي الجمهور القائلين: الابتداء بالنكرة لا يجوز، وقال الأخفش: لا يبعد الابتداء بالنكرة فسورة: مبتدأ، وأنزلنا: خبره.

الحكم الأول والثاني حد الزنى وحكم الزناة

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٢ الى ٣]

الإعراب:

الزَّانِيَةُ.. مبتدأ، خبره مقدم محذوف، أي فيما يتلى عليكم الزانية والزاني. أو خبره:

فَاجْلِدُوا والفاء زائدة، فاء الفصيحة، أفصحت عن جواب سائل سمع حكم الزاني، فقال:

فكيف الحكم؟ وصلح هذا الفعل أن يكون خبرا للمبتدأ، وإن كان أمرا، بتقدير: أقول: فاجلدوا، أو يجعله محمولا على المعنى، كأنه يقول: الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد. وأل في الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي موصولة، ونظرا لشبه كل منهما بالشرط دخلت الفاء في الخبر.

الحكم الثالث حد القذف

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٤ الى ٥]

الإعراب:

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً ثَمانِينَ منصوب على المصدر، وجَلْدَةٍ تمييز منصوب.

إِلَّا الَّذِينَ تابُوا الَّذِينَ إما منصوب على الاستثناء، كأنه قال: إلا التائبين، وإما مرفوع على الابتداء، وخبره فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وإما مجرور على البدل من الهاء والميم في لَهُمْ.

الحكم الرابع حكم اللعان أو قذف الرجل زوجته

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٦ الى ١٠]

الإعراب:

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ بدل مرفوع من شُهَداءُ وهم: اسم كان، ولَهُمْ خبرها.

فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ شهادة: إما مبتدأ وخبره إما أربع أو محذوف تقديره: فعليهم شهادة أحدهم، وإما خبر مبتدأ محذوف تقديره: فالحكم شهادة أحدهم أربع شهادات.

وأَرْبَعُ خبر المبتدأ: فَشَهادَةُ ويكون بِاللَّهِ متعلقا ب شَهاداتٍ. وعلى قراءة النصب يكون منصوبا على المصدر، والعامل فيه شهادة لأنها في تقدير (أن) والفعل، أي أن يشهد أربع شهادات بالله.

وَالْخامِسَةُ إما مبتدأ وما بعده خبر، وإما معطوف بالرفع على أَرْبَعُ. وعلى قراءة النصب إما صفة مصدر مقدر أي أن تشهد الشهادة الخامسة، أو معطوف على أَرْبَعُ شَهاداتٍ.

وأَنَّ لَعْنَتَ: منصوب بتقدير حذف حرف جر، أي وتشهد الخامسة بأن لعنة الله عليه.

أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ أن وصلتها في موضع رفع، أي ويدرأ عنها العذاب شهادتها.

وإِنَّهُ لَمِنَ الْكاذِبِينَ في موضع نصب ب تَشْهَدَ.

وَالْخامِسَةُ معطوف على أَرْبَعُ وبالرفع: مبتدأ وما بعده خبر.

وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: لم يذكر جوابإيجازا واختصارا لدلالة الكلام عليه، أي لعاجلكم بالعقوبة، أو لفضحكم بما ترتكبون من الفاحشة.

الحكم الخامس قصة الإفك

[سورة النور (٢٤) : الآيات ١١ الى ٢٢]

الإعراب:

عُصْبَةٌ مِنْكُمْ عُصْبَةٌ: خبر إِنَّ ويجوز أن ينصب، ويكون خبر إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ.

جزاء القذفة الأخروي في قصة الإفك

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٢٣ الى ٢٦]

الإعراب:

يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ الْحَقَّ بالنصب: صفة ل دِينَهُمُ ومن قرأ بالرفع جعله صفة اللَّهُ وفصل بين الصفة والموصوف بالمفعول الذي هو دِينَهُمُ.

أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ أُولئِكَ مبتدأ، ومُبَرَّؤُنَ خبر المبتدأ. ومِمَّا يَقُولُونَ جار ومجرور في موضع نصب لأنه يتعلق ب مُبَرَّؤُنَ. ولَهُمْ مَغْفِرَةٌ جملة في موضع خبر آخر ل أُولئِكَ.

الحكم السادس الاستئذان لدخول البيوت وآدابه

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٢٧ الى ٢٩]

الإعراب:

فِيها مَتاعٌ مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه، كما يرتفع على مذهب الأخفش والكوفيين لأن الظرف جرى وصفا للنكرة.

الحكم السابع حكم النظر والحجاب

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٣٠ الى ٣١]

الإعراب:

يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ يَغُضُّوا مجزوم بجواب قل، ومِنْ هنا لبيان الجنس.

وقال الزمخشري: للتبعيض. وزعم الأخفش أنها زائدة، أي قل للمؤمنين يغضوا أبصارهم، والأكثرون على خلافه لأن من لا تزاد في حال الإيجاب، وإنما تزاد حال النفي.

غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ غَيْرِ بالجر: صفة ل التَّابِعِينَ أو بدل منهم لأنه ليس بمعرفة صحيحة لأنه ليس بمعهود. وقرئ بالنصب غير على الحال أو الاستثناء. قال مكي رحمه الله تعالى: ليس في كتاب الله تعالى آية أكثر ضمائر من هذه، جمعت خمسة وعشرين ضميرا للمؤمنات من مخفوض ومرفوع.

الحكم الثامن والتاسع والعاشر زواج الأحرار ومكاتبة الأرقاء والإكراه على الزنى

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٣٢ الى ٣٤]

الإعراب:

وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ الَّذِينَ مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: فيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب. أو فَكاتِبُوهُمْ هو الخبر، ودخول الفاء لتضمن معنى الشرط.

الله منوّر السموات والأرض بدلائل الإيمان وغيرها

[سورة النور (٢٤) : آية ٣٥]

الإعراب:

مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ مَثَلُ مبتدأ، وكَمِشْكاةٍ خبره، وهاء نُورِهِ إما عائدة على الله تعالى، أو على المؤمن، أو الإيمان في قلب المؤمن.

دُرِّيٌّ صفة: كَوْكَبٌ، وهو منسوب إلى الدّر، أو أصله (درّيء) بالهمز من الدرء، فقلبت الهمزة ياء، وأدغمت في الياء قبلها، والدرء: الدفع، ومعناه أنه يدفع الظلمة لتلألئه.

زَيْتُونَةٍ بدل أو عطف بيان.

المؤمنون المهتدون بنور الله تعالى

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٣٦ الى ٣٨]

الإعراب:

فِي بُيُوتٍ إما صفة كَمِشْكاةٍ في قوله تعالى: كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ وتقديره:
كمشكاة كائنة في بيوت، أو متعلق بقوله تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها. يُسَبِّحُ فعل مضارع، وفاعله رِجالٌ ومن قرأ بضم الياء وفتح الباء يُسَبِّحُ كان رِجالٌ مرفوعا بفعل مقدر دلّ عليه يُسَبِّحُ كأنه قيل: من يسبحه؟ فقال: رجال، أي يسبحه رجال. وعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مصدر مضاف إلى المفعول، أي عن ذكرهم الله. وَإِقامِ الصَّلاةِ: الأصل أن تقول: وإقامة الصلاة، إلا أنه حذفت التاء تخفيفا لأن المضاف إليه صار عوضا عنها، كما صار عوضا عن التنوين، كما صارت (ها) في يا أيها عوضا عن المضاف إليه.

حال الكافرين في الدنيا وخسرانهم في الآخرة

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٣٩ الى ٤٠]

الإعراب:

كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ: كَسَرابٍ: جار ومجرور في موضع رفع خبر المبتدأ وهو أعمالهم. وبِقِيعَةٍ في موضع جر صفة سراب أي كسراب كائن بقيعة، وقيعة: جمع قاع كجيرة جمع جار، ويَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً جملة فعلية في موضع جرّ صفة ل كَسَرابٍ أيضا.

وشَيْئاً منصوب على المصدر، أي لا شيء هناك.

يَغْشاهُ مَوْجٌ جملة فعلية في موضع جر صفة ل بَحْرٍ. ومِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ وكذا مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ يرتفع موج وسحاب بالظرف عند سيبويه، وعند الأخفش لجريه صفة على المذكور المرفوع بأنه فاعل. وكَظُلُماتٍ إما مرفوع بدلا من سَحابٌ أو على تقدير مبتدأ محذوف، أي هي ظلمات، وإما مجرور بدلا من كَظُلُماتٍ الأولى.

الأدلة الكونية على وجود الله وتوحيده

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٤١ الى ٤٦]

الإعراب

صَافَّاتٍ حال.

وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ، مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ مِنْ الأولى للابتداء لأن السماء ابتداء الإنزال، والثانية: للتبعيض لأن البرد بعض الجبال التي في السماء، وهي مع المجرور في موضع المفعول، والثالثة: لبيان الجنس لأن جنس تلك الجبال جنس البرد، وتقديره: فيها شيء من برد، وهو مرفوع بالظرف لأن الظرف صفة الجبال.

يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ من قرأ بفتح الياء تكون باء في بِالْأَبْصارِ للتعدية، ومن قرأ بضم الياء كانت الباء زائدة.

البقاء على الضلال والنفاق بالرغم من البيان الشافي

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٤٧ الى ٥٠]

الطاعة والامتثال عند المؤمنين

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٥١ الى ٥٤]

الإعراب:

وَيَتَّقْهِ بكسر القاف على الأصل، وقرئ بسكونها على التخفيف، مثل كتف وكتف.

طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ، طاعَةٌ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أمرنا طاعة، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي طاعة معروفة أمثل من غيرها.

أصول دولة الإيمان

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٥٥ الى ٥٧]

الإعراب:

وَعَدَ: وعد في الأصل يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، ولهذا اقتصر في هذه الآية على مفعول واحد، وفسّر العدة بقوله: لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ. وهو جواب قسم مضمر تقديره: وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم.

يَعْبُدُونَنِي جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الَّذِينَ أو استئناف كلام جديد.

لا يُشْرِكُونَ حال من واو يَعْبُدُونَنِي.

الحكم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر حالات الاستئذان في داخل الأسرة وتخفيف الثياب الظاهرة عن العجائز

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٥٨ الى ٦٠]

الإعراب:

ثَلاثُ عَوْراتٍ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه ثلاث عورات، أي هذه ثلاثة أوقات عورات، وحذف المضاف اتساعا. ويقرأ بالنصب على أنه بدل من قوله: ثَلاثَ مَرَّاتٍ وهذا ظرف زمان أي ثلاثة أوقات، وأخبر عن هذه الأوقات بالعورات لظهورها فيها، مثل ليلك نائم، ونهارك صائم. وتسكين واو عَوْراتٍ لأنه حرف العلة، والحركة تستثقل على حرف العلة.

وقرئ بفتح الواو على قياس جمع التصحيح، نحو ضربة ضربات.

طَوَّافُونَ خبر مبتدأ محذوف أي هم طوافون، أي أنتم طوافون، وبَعْضُكُمْ بدل من ضمير طَوَّافُونَ أي يطوف بعضكم على بعض.

وَالْقَواعِدُ جمع قاعد: وهي التي قعدت عن الزواج للكبر، ولم يدخلها الهاء لأن المراد به النسب، أي ذات قعود، كقولهم: حامل وحائض وطاهر وطالق، أي ذات حمل وطمث وطهر وطلاق.

فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ دخول الفاء في فَلَيْسَ يدل على أن اللَّاتِي في موضع رفع لأنه صفة للقواعد لا للنساء لأنك لو جعلته صفة للنساء، لم يكن لدخول الفاء وجه لأن الموصول هي التي يدخل الفاء في خبرها، فإذا جعلت اللَّاتِي صفة للقواعد، فالصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد.
غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ حال من ضمير (هن) في ثيابهن، أو من ضمير يَضَعْنَ.

إباحة الأكل من بيوت معينة دون إذن

[سورة النور (٢٤) : آية ٦١]

الإعراب:

جَمِيعاً أَوْ أَشْتاتاً حال من واو تَأْكُلُوا.
تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ منصوب على المصدر لأن قوله: فَسَلِّمُوا معناه: فحيّوا.

الاستئذان عند الخروج وأدب خطاب النبي صلّى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفة أمره

[سورة النور (٢٤) : الآيات ٦٢ الى ٦٤]

الإعراب:

كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً الكاف في موضع نصب لأنه مفعول لفعل تَجْعَلُوا.
لِواذاً: منصوب على المصدر في موضع الحال من واو يَتَسَلَّلُونَ أي يتسللون ملاوذين، وهو مصدر (لاوذ) كقاوم قواما لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال، ولو كان مصدر (لاذ) لكان (لياذا) معتلا لاعتلال الفعل، كقام قياما.

[الجزء التاسع عشر]

سورة الفرقان

إنزال القرآن ووحدانية الله تعالى

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ.. بدل من الَّذِي الاول، أو مدح مرفوع أو منصوب.

مطاعن المشركين في القرآن

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٤ الى ٦]

الإعراب:

وَقالُوا: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ أساطير: خبر مبتدأ محذوف، أي هذه أساطير الأولين، والأساطير: جمع أسطورة، أو أسطار: وهو ما سطره المتقدمون.

طعن المشركين في النبي المنزل عليه القرآن

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً فَيَكُونَ منصوب لأنه جواب التحضيض بالفاء، بتقدير «أن» .

أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ معطوف على يُلْقى وكلاهما داخل في التحضيض، وليس بجواب له.

وَيَجْعَلْ معطوف على جواب الشرط وهو «جعل» وموضعه الجزم، وحسن أن يعطف المستقبل على الماضي لفظا لأنه في معنى المستقبل لأن «إن» الشرطية تنقل الفعل الماضي إلى الاستقبال. وقرئ بالرفع على أنه مستأنف، تقديره: وهو يجعل لك.

إنكار المشركين يوم القيامة وحالهم فيه ومقارنتهم بأهل الجنة

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ١١ الى ١٦]

الإعراب:

سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، تقديره: سمعوا لها صوت تغيظ وزفير.

أُلْقُوا مِنْها مَكاناً مِنْها حال من مَكاناً لأنه في الأصل صفة له.

قُلْ: أَذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ؟ ذلِكَ إشارة إلى ما ذكر من السعير، وجاء التفضيل بينهما على حد قولهم: الشقاء أحب إليك أم السعادة. وأفعل التفضيل يقتضي الاشتراك بين الشيئين في الأصل، وإن اختلفا في الوصف، فلا يجوز القول: العسل أحلى من الخلّ، لعدم الاشتراك في أصل الحلاوة، وأجازه الكوفيون.

لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ خالِدِينَ خالِدِينَ حال من ضمير. لَهُمْ أو من ضمير يَشاؤُنَ.

أحوال الكفار مع معبوداتهم يوم القيامة

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ١٧ الى ١٩]

بشرية الرسل

[سورة الفرقان (٢٥) : آية ٢٠]

طلب المشركين إنزال الملائكة عليهم أو رؤية الله والإخبار بإحباط أعمالهم

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٢١ الى ٢٤]

الإعراب:

لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا اللام جواب قسم محذوف.

يَوْمَ يَرَوْنَ يَوْمَ منصوب على الظرف، والعامل فيه فعل مقدر، تقديره: اذكر، أي اذكر يوم يرون الملائكة. ولا يجوز أن يعمل فيه لا بُشْرى لأن ما في حيّز النفي لا يعمل فيما قبله. وأجاز الزمخشري نصب يَوْمَ بما دل عليه لا بُشْرى أي يوم يرون الملائكة يمنعون البشرى أو يعدمونها. ويَوْمَئِذٍ للتكرار.

ولا بُشْرى: إن جعلت بُشْرى مبنية مع لا كان يَوْمَئِذٍ خبرا لها لأنه ظرف زمان، وظروف الزمان تكون أخبارا عن المصادر. ولِلْمُجْرِمِينَ صفة للبشرى. وإن جعلت بُشْرى غير مبنية مع لا أعملت بُشْرى في يَوْمَئِذٍ لأن الظروف يعمل فيها معاني الأفعال، وللمجرمين خبر لا.

رهبة يوم القيامة وهوله

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٢٥ الى ٢٩]

الإعراب:

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ الباء في قوله بِالْغَمامِ للحال، والتقدير: يوم تشقق السماء، وعليها الغمام، كقولك: خرج زيد بسلاحه، أي وعليه سلاحه.

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ: الْمُلْكُ مبتدأ، والْحَقُّ صفة له، ولِلرَّحْمنِ الخبر، ويَوْمَئِذٍ: ظرف للملك.

هجر الكفار القرآن ومطالبتهم بإنزاله جملة واحدة

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٣٠ الى ٣٤]

الإعراب:

في لام لِنُثَبِّتَ وجهان: أن تتعلق بفعل مقدر، أي نزلناه لنثبت به فؤادك لقولهم:

نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أو أن تكون اللام لام القسم، وتقدر النون مع الفعل، وتظهر النون إذا فتحت اللام فيقال: «والله لنثبتن» وتسقط إذا كسرت. وكاف كَذلِكَ صفة لمصدر محذوف دل عليه نزلناه.

قصص بعض الأنبياء وعقوبات مكذبيهم

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٣٥ الى ٤٠]

الإعراب:

وَقَوْمَ نُوحٍ قَوْمَ منصوب عطفا على الهاء والميم في فَدَمَّرْناهُمْ أو بتقدير فعل يفسره أَغْرَقْناهُمْ أي أغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم، أو بتقدير فعل «اذكر» .

وَعاداً وَثَمُودَ منصوبان بالعطف على قَوْمَ نُوحٍ إذا نصب بتقدير «اذكر» أو بالعطف على فَدَمَّرْناهُمْ.

ولا يجوز العطف على وَجَعَلْناهُمْ.

وَكُلًّا ضَرَبْنا كُلًّا منصوب بفعل تقديره: أنذرنا كلا لأن ضرب الأمثال في معنى الإنذار، فجاز أن يكون تفسيرا ل «أنذرنا» . وَكُلًّا تَبَّرْنا تَتْبِيراً كُلًّا منصوب بتبرنا، وتَتْبِيراً مصدر مؤكد.

استهزاء المشركين بالنبي صلّى الله عليه وسلم وتسمية دعوته إضلالا

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٤١ الى ٤٤]

الإعراب:

إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً إِنْ بمعنى «ما» أي ما يتخذونك إلا ذا هزء أو موضع هزء أو مهزوءا به، مثل إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ أي ما الكافرون إلا في غرور. أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا محكي بعد قول مضمر تقديره: قائلين: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا.

وأَ هذَا مبتدأ، والَّذِي خبره، ورَسُولًا إما منصوب على الحال وهو الأولى، أو على المصدر، بجعل رَسُولًا بمعنى «رسالة» مثل قول الشاعر:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسرّ ولا أرسلتهم برسول

أي برسالة.

إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا إِنْ هنا عند البصريين مخففة من الثقيلة، تقديره: ما كاد إلا يضلّنا.

أدلة خمسة على وجود الله وتوحيده

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٤٥ الى ٥٤]

الإعراب:

وَأَناسِيَّ معطوف على أَنْعاماً وواحده (أنسي) أو (إنسان) . قال الفراء والزجاج: الأنسي والأناسي كالكرسي والكراسي. وقال الزمخشري: الأناسي: جمع أنسي أو إنسان.

جهل المشركين في عبادة الأوثان وتوجيه النبي وسبب جعل العبادة للرحمن

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٥٥ الى ٦٢]

الإعراب:

وَكانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ... أي على معصية ربه، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ مِنْ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، وإِلى رَبِّهِ أي إلى قربة ربه، فحذف المضاف.

وَكَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً أي كفاك الله، فحذف المفعول الذي هو الكاف، والباء: زائدة، وخَبِيراً تمييز أو حال.

الرَّحْمنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً الرَّحْمنُ: إما خبر مبتدأ محذوف أي هو الرحمن، أو مبتدأ، وفَسْئَلْ بِهِ خبره، أو الخبر الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أو بدل من ضمير اسْتَوى.

ويجوز النصب على المدح، والجر على البدل من الْحَيِّ وخَبِيراً: مفعول اسأل، وهو وصف لموصوف محذوف، تقديره: فاسأل به إنسانا خبيرا، والباء بمعنى (عن) مثل: فإن تسألوني بالنساء أي عن النساء.

أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا ما: إما اسم موصول، والتقدير: للذي تأمرنا به، فحذف حرف الجر ثم الهاء العائدة إلى الاسم الموصول. وإما مصدرية، فلا يكون هناك شيء محذوف.

صفات عباد الرحمن

[سورة الفرقان (٢٥) : الآيات ٦٣ الى ٧٧]

الإعراب:

وَعِبادُ الرَّحْمنِ: مبتدأ، وخبره: الَّذِينَ يَمْشُونَ.

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اصْرِفْ إلى قوله: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنا هَبْ لَنا مبتدأ، وخبره أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ.

قالُوا: سَلاماً منصوب على المصدر أي (تسليما) فسلام في موضع تسليم.

وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً اسم كانَ مضمر فيها، وقَواماً خبرها، أي كان الإنفاق ذا قوام بين الإسراف والإقتار. ويجوز جعل بَيْنَ متعلقا بخبر كانَ أي كائنا بين ذلك، فيكون قَواماً خبرا بعد خبر.

يُضاعَفْ بالجزم: بدل من يَلْقَ أَثاماً والفعل يبدل من الفعل، كما يبدل الاسم من الاسم. ويقرأ بالضم على أنه في موضع الحال، أو على الاستئناف والقطع مما قبله.

مَتاباً منصوب على المصدر، وهو مصدر مؤكد. وأصله: متوب، فنقلت الفتحة من الواو إلى التاء، فتحركت في الأصل، وانفتح ما قبلها الآن، فقلبت ألفا.

كِراماً حال من واو مَرُّوا.

صُمًّا وَعُمْياناً حال من واو لَمْ يَخِرُّوا.

وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً إِماماً أي إماما واحدا أريد به الجمع، أي أئمة كثيرا، واكتفى بالواحد عن الجمع للعلم به، كقولهم: نزلنا الوادي فصدنا غزالا كثيرا، أي غزلانا. ويجوز أن يكون جمع (آمّ) على وزن فاعل، وفاعل يجمع على فعال نحو قائم وقيام وصاحب وصحاب.

لِزاماً خبر يَكُونُ واسمها مضمر فيها، وتقديره: فسوف يكون التكذيب لزاما لدلالة قوله: كَذَّبْتُمْ.

سورة الشعراء

تكذيب المشركين بالقرآن وإنذارهم وإثبات وحدانية الله

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١ الى ٩]

الإعراب:

فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ فَظَلَّتْ في موضع جزم بالعطف على نُنَزِّلْ.

وأَعْناقُهُمْ: اسمها، وخاضِعِينَ: خبرها.

وإنما قال خاضِعِينَ لأنه أراد بالأعناق الرؤساء، أي فظلت الرؤساء خاضعين لها، أو بتقدير مضاف محذوف، أي فظلت أصحاب الأعناق.

القصة الأولى قصة موسى وهارون عليهما السلام مع فرعون وقومه

- ١- امتنان فرعون على موسى بتربيته

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٠ الى ٢٢]

الإعراب:

وَإِذْ نادى إِذْ: ظرف منصوب متعلق بفعل مقدر، تقديره: واتل عليهم إذ نادى.

فَأَرْسِلْ إِلى هارُونَ الجار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق بمحذوف في موضع الحال، تقديره: فأرسلني مضموما إلى هارون.

إِنَّا رَسُولُ قال رسُولُ بالإفراد، لأنه أراد بالرسول الجنس، فوحّد، أو أن يكون سُولُ بمعنى رسالة، أي إنا ذوا رسالة ربّ العالمين، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.
أَنْ أَرْسِلْ مَعَنا.. أي بأن أرسل معنا، فحذف حرف الجر، وهي تحذف معها كثيرا.
أَنْ عَبَّدْتَ إما بدل مرفوع من نِعْمَةٌ وإما منصوب بتقدير: لأن عبدت، ثم حذف حرف الجر، لطول الكلام بصلة أَنْ طلبا للتخفيف.

- ٢- الجدل بين موسى وفرعون في إثبات وجود الله

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٢٣ الى ٣١]

- ٣- معجزة موسى عليه السلام ووصف فرعون لها بالسحر

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٣٢ الى ٣٧]

الإعراب:
أَرْجِهْ فعل أمر، أي أخر أمره وأمر أخيه، يقال: أرجأته وأرجيته، أي أخرته.
وسكّنت الهاء لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف. وقرئ بكسر الهاء من غير إشباع، اكتفاء بالكسرة عن الياء، وقرئ بكسر الهاء والإشباع، وقرئ بالضم دون الإشباع على الأصل، وبالضم دون الإشباع، اكتفاء بالضمة عن الواو.

- ٤- إيمان السحرة بالله في المبارزة الحاسمة في مشهد عظيم

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٣٨ الى ٥١]

الإعراب:
قالُوا: آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ بدل اشتمال من فَأُلْقِيَ أو حال بإضمار: قد.
رَبِّ مُوسى وَهارُونَ بدل للتوضيح.

- ٥- نجاة موسى وقومه وإغراق فرعون وجنده

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٥٢ الى ٦٨]

الإعراب:

أَنْ أَسْرِ في موضع نصب ب أَوْحَيْنا وتقديره: بأن أسر، فحذفت الباء، فاتصل الفعل به.

لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ إنما جمع قَلِيلُونَ وإن كان لفظ لَشِرْذِمَةٌ مفردا، حملا على المعنى لأن الشرذمة جماعة من الناس، موافقة لرؤوس الآي، ولو أفرد لكان جائزا حملا على اللفظ.

كَذلِكَ فيه ثلاثة أوجه: النصب بفعل مقدر أي أخرجناهم مثل ذلك الإخراج الذي وصفنا. والجر على أنه وصف لمقام، أي مقام مثل ذلك المقام الذي كان لهم، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الأمر كذلك. مُشْرِقِينَ حال لقوم فرعون.

فَانْفَلَقَ معطوف على جملة فعلية محذوفة، تقديرها: ضرب البحر فانفلق، ويجوز حذف الجملة الفعلية، كما يجوز حذف الجملة الاسمية، كقولهم: زيد أبوه منطلق وعمرو، أي وعمرو أبوه منطلق، مثل: وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ أي واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر.

القصة الثانية قصة إبراهيم عليه السلام

- ١- التنديد بعبادة الأصنام وبيان صفات الرّب المستحق للعبادة

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٦٩ الى ٨٢]

الإعراب:

إِذْ قالَ بدل من قوله نَبَأَ إِبْراهِيمَ.

هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ فيه مضاف محذوف، أي هل يسمعون دعاءكم إذ تدعون.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعالَمِينَ عَدُوٌّ: اسم مفرد يؤدي معنى الجمع. ورَبَّ الْعالَمِينَ: منصوب على الاستثناء المنقطع لأنه سبحانه ليس من أعداء إبراهيم.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ الَّذِي مبتدأ، وفَهُوَ يَهْدِينِ خبره، والفاء للسببية.

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ عطف على الَّذِي المتقدم، وخبره محذوف.

وتقديره: والذي هو يطعمني ويسقيني، فهو يهدين. وكذلك كل ما جاء بعدها من الَّذِي إلى قوله: وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي ... خبره: «فهو يهدين» مقدرا.

- ٢- دعاء إبراهيم عليه السلام دعاء المخلصين الأوّابين

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٨٣ الى ٨٩]

- ٣- أوصاف يوم القيامة وثواب الله وعقابه وندم المشركين على ضلالهم

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٩٠ الى ١٠٤]

الإعراب:

أَجْمَعُونَ إما تأكيد للجنود إن جعل مبتدأ، وخبره ما بعده، وإما تأكيد للضمير هُمْ وما عطف عليه.

تَاللَّهِ إِنْ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف أي إنه.

فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً، فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: فتح أن لوقوعها بعد لو وإنما فتحت بعد لو لأنها لا يقع بعدها إلا الفعل، وهو فعل لا يجوز إظهاره، وتقديره: لو وقع أن لنا كرة. ونكون: منصوب على جواب التمني بالفاء بتقدير «أن» لأن «لو» في معنى التمني.

القصة الثالثة قصة نوح عليه السلام مع قومه

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٠٥ الى ١٢٢]

القصة الرابعة قصة هود عليه السلام مع قومه

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٢٣ الى ١٤٠]

الإعراب:

تَعْبَثُونَ الجملة حال من ضمير: تَبْنُونَ.

القصة الخامسة قصة صالح عليه السلام مع قومه

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٤١ الى ١٥٩]

الإعراب:

فارِهِينَ حال من واو تَنْحِتُونَ.

هذِهِ ناقَةٌ لَها شِرْبٌ شِرْبٌ مرفوع بالظرف، على مذهب سيبويه والأخفش لأنه قد جرى وصفا على النكرة، والظرف إذا وقع وصفا ارتفع به ما بعده، كالفعل.

القصة السادسة قصة لوط عليه السلام مع قومه

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٦٠ الى ١٧٥]

الإعراب:

نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ على حذف مضاف، أي عقوبة ما يعملون من الفاحشة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

القصة السابعة قصة شعيب عليه السلام مع قومه

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٧٦ الى ١٩١]

الإعراب:

الْأَيْكَةِ معرّف بالألف واللام، ومجرور بالإضافة، يقرأ بالهمزة وبتخفيفها، وهو الوجه ويقرأ بلام أصلية مفردة «ليكة» بالنصب: اسم بلد، على أنه ممنوع من الصرف للتعريف (العلمية) والتأنيث، ووزنه «فعلة» . والواقع أن أصل: «ليكة» : الأيكة، فنقلت حركة الهمزة إلى اللام تخفيفا ثم حذفت، فاستغني عن همزة الوصل، وصارت الكلمة «ليكة» . وكتبت هنا وفي سورة «ص» بغير ألف اتباعا للفظ.

إنزال القرآن من عند الله لإنذار المشركين وبشارة المؤمنين

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ١٩٢ الى ٢١٢]

الإعراب:

بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ متعلق بنزل، ويجوز أن يتعلق بالمنذرين، أي لتكون من المنذرين بلغة العرب.

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ أَنْ يَعْلَمَهُ اسم يكن، وآيَةً خبر مقدم، ولَهُمْ متعلق بحال، والتقدير: أولم يكن لهم علم بني إسرائيل آية لهم. ويَكُنْ يقرأ بالياء والتاء. وعلى قراءة التاء تكون: آية خبر: تكن، والتاء لتأنيث القصة، وأَنْ يَعْلَمَهُ في موضع رفع مبتدأ، ولَهُمْ خبر مقدم، والتقدير: أولم تكن القصة علم بني إسرائيل آية لهم.

الْأَعْجَمِينَ جمع أعجمي، وهو من لا يتكلم بالعربية، أصله: أعجمين، فاستثقلوا اجتماع الأمثال، فحذفوا الياء الثانية من ياءي النسب، ثم حذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين، مثل حذفهم ياءي النسب في «الأشعرين ومقتدين والياسين» .

ما أَغْنى عَنْهُمْ ما إما استفهامية في موضع نصب ب أَغْنى وإما نافية، وما «الثانية» في موضع رفع ب أَغْنى.

ذِكْرى إما منصوب على المصدر، أي ذكّرنا ذكرى، وإما منصوب على الحال، وإما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: إنذارنا ذكرى.

آداب الداعية وواجباته

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٢١٣ الى ٢٢٠]

الرد على افتراء المشركين بأن النبي كاهن أو شاعر

[سورة الشعراء (٢٦) : الآيات ٢٢١ الى ٢٢٧]

الإعراب:

أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ أَيَّ منصوب على المصدر ب يَنْقَلِبُونَ وتقديره: أي انقلاب ينقلبون. ولا يجوز نصبه ب سَيَعْلَمُ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن الاستفهام له صدر الكلام، وإنما يعمل فيه ما بعده.

سورة النمل

رسالة القرآن

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

هُدىً.. إما منصوب على الحال من الكتاب، أي تلك آيات القرآن هاديا، وَبُشْرى عطف عليه، أي مبشرا وإما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو هدى، أو خبر بعد خبر، فإن قوله تعالى: تِلْكَ مبتدأ، وآياتُ الْقُرْآنِ خبره، وهُدىً خبر بعد خبر.

فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ فِي الْآخِرَةِ تبيين، وليس بمتعلق بالأخسرين، فإن من الناس من خسر الدنيا وربح الآخرة، وهؤلاء خسروا الآخرة.

القصة الأولى قصة موسى عليه السلام بالوادي المقدس

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٧ الى ١٤]

الإعراب:

بِشِهابٍ قَبَسٍ بالتنوين: بدل مجرور من شهاب. ومن قرأ بغير تنوين أضاف كلمة بِشِهابٍ إلى قَبَسٍ إضافة النوع إلى جنسه، مثل: ثوب خزّ.

تَصْطَلُونَ أصلها «تصتليون» فأبدل من التاء طاء، لتوافق الطاء في الإطباق، ونقلت الضمة من الياء إلى اللام، فبقيت الياء ساكنة، وواو الجمع ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ أَنْ مخففة من الثقيلة، أي أنه بورك، وهو في موضع رفع ب نُودِيَ. ومَنْ فِي النَّارِ، أي من في طلب النار، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

أَنَا اللَّهُ مبتدأ وخبر، والْعَزِيزُ الْحَكِيمُ صفتان للخبر.

تَهْتَزُّ، كَأَنَّها جَانٌّ تَهْتَزُّ جملة فعلية حال من هاء رَآها. وكَأَنَّها جَانٌّ حال أيضا، أي فلما رآها مهتزة مشبهة جانا، ومُدْبِراً حال منصوب أيضا.

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ مَنْ في موضع نصب، لأنه استثناء منقطع.

تَخْرُجْ بَيْضاءَ بَيْضاءَ حال من ضمير تَخْرُجْ. وإِلى فِرْعَوْنَ حال من مرسلا المحذوف المنصوب على الحال، لدلالة الحال عليه، أي مرسلا إلى فرعون.

مُبْصِرَةً حال من الآيات، أي مبينة.

القصة الثانية قصة داود وسليمان عليهما السلام

– ١– نعم الله الجليلة عليهما

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ١٥ الى ١٩]

الإعراب:

قالَتْ نَمْلَةٌ: يا أَيُّهَا النَّمْلُ، ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ خاطبهم مخاطبة من يعقل لما وصفهم بصفات من يعقل.

لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ لا الناهية، ولهذا دخلت النون المشددة في يَحْطِمَنَّكُمْ.

وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ جملة حالية.

– ٢– قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٢٠ الى ٢٨]

الإعراب:

لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً عَذاباً: إما منصوب على المصدر، بجعل العذاب الذي هو اسم قائما مقام «تعذيب» ويجوز إقامة الأسماء مقام المصادر، كقولهم: سلمت عليه سلاما، وكلمته كلاما، وإما منصوب على المفعول بتقدير حذف حرف الجر، أي لأعذبنه بعذاب. وليست اللام في لَيَأْتِيَنِّي لام القسم لأنه لا يقسم سليمان على فعل الهدهد، ولكن لما جاء في أثر قوله لَأُعَذِّبَنَّهُ أجراه مجراه.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ غَيْرَ إما صفة مصدر محذوف، أي فمكث مكثا غير بعيد، أو وصف لظرف محذوف، أي فمكث وقتا غير بعيد.

مِنْ سَبَإٍ اسم مصروف للحي أو للأب، ومن قرأ بترك الصرف جعله اسما لقبيلة أو بلدة، فلم يصرف للتعريف والتأنيث. والصحيح أن سَبَإٍ اسم رجل، كما في كتاب الترمذي.

أَلَّا يَسْجُدُوا أَلَّا بالتشديد، أصلها «أن لا» وأن: في موضع نصب، لتعلقه ب يَهْتَدُونَ و (لا) : زائدة.

ومن قرأ بالتخفيف، جعل أَلَّا للتنبيه، وجعل (يا) حرف نداء، والمنادي محذوف، وتقديره: يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادي لدلالة حرف النداء عليه.

- ٣- جواب بلقيس على كتاب سليمان عليه السلام

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٢٩ الى ٣٧]

الإعراب:

أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ في «أن» ثلاثة أوجه:

الأول- أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، أي بألا تعلوا عليّ.

الثاني- أن تكون في موضع رفع على البدل من كِتابٌ وتقديره: إني ألقي إلي كتاب ألا تعلوا.

الثالث- أن تكون مفسرة بمعنى «أي» كقوله تعالى: أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ أي امشوا، ولا موضع لها من الإعراب.

أَذِلَّةً، وَهُمْ صاغِرُونَ كل من أَذِلَّةً والجملة بعدها حال من الهاء والميم في لَنُخْرِجَنَّهُمْ.

- ٤- إسلام بلقيس وولاؤها وزيارتها لسليمان عليه السلام

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٣٨ الى ٤٤]

الإعراب:

عِفْرِيتٌ: التاء فيه زائدة، ووزنه فعليت، كغزويت، أي قصير، والعفريت: القوي النافذ، وجمعه عفاريت.

وَصَدَّها ما كانَتْ.. ما: إما فاعل «صد» وإما منصوب بصد، بتقدير حذف حرف الجر، وفاعل صَدَّها ضمير وهو الله، أي صدها الله عما كانت تعبد، أي عن عبادتها. وإنها بالكسر على الابتداء،

وبالفتح: إما بدل مرفوع من ما إذا كانت فاعلا، وإما منصوب بتقدير حذف حرف الجر، أي لأنها كانت.

أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ، معَ إما ظرف، وإما حرف وبنيت على الفتح لأنها قد تكون ظرفا أحيانا، وكانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات، فإن سكنت العين فهو حرف لا غير.

القصة الثالثة قصة صالح عليه السلام مع قومه

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٤٥ الى ٥٣]

الإعراب:

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ، فَإِذا هُمْ فَرِيقانِ يَخْتَصِمُونَ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي بأن اعبدوا الله. وأَخاهُمْ مبتدأ، وفَرِيقانِ خبر المبتدأ، وإذا:

خبر ثان، أي فبالحضرة هم فريقان. ويَخْتَصِمُونَ جملة فعلية في موضع نصب حال من ضمير فَرِيقانِ.

اطَّيَّرْنا أصله: تطيرنا، فأبدلت التاء طاء، وسكنت وأدغمت الطاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل وكسرت لسكون ما بعدها.

تَقاسَمُوا فعل أمر، أمر بعضهم بعضا بالتقاسم والتحالف على أن يبيتوه وأهله. وقرئ بالياء «يقاسموا» على أنه فعل ماض لأنه إخبار عن غائب.

مَهْلِكَ أَهْلِهِ بمعنى الهلاك، وقرئ: مَهْلِكَ وأراد به الإهلاك مصدر «أهلك» وقرئ «مهلك» وأراد به الهلاك من «هلك» والمشهور في المصدر الفتح، والكسر قليل لأن الكسر يكون في المكان والزمان، فيكون «مهلك» بالكسر كالمرجع بمعنى الرجوع.

كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ أَنَّا بتقدير حذف حرف الجر، أي لأنا دمرناهم، فتكون كانَ ناقصة، أو عاقِبَةُ: اسمها، وكَيْفَ: خبرها. ومن قرأ بالكسر إنا فعلى الابتداء، وعاقِبَةُ اسم كانَ، وكَيْفَ خبرها، وجملة أَنَّا دَمَّرْناهُمْ خبر مقدم لأن الاستفهام له صدر الكلام. ويحتمل أن تكون كانَ تامة أي وقع، وعاقِبَةُ فاعل، ولا تفتقر إلى خبر، وكَيْفَ في موضع نصب على الحال، أي انظر على أي حال وقع أمر عاقبة مكرهم، ثم بين العاقبة بقوله: أَنَّا دَمَّرْناهُمْ.

خاوِيَةً حال من بُيُوتُهُمْ وعامله ما في فَتِلْكَ من معنى الإشارة أي أشير إليها خاوية، وتقرأ بالرفع على أنها خبر للبيوت، أو خبر ثان، أو خبر لمبتدأ مقدر أي هي خاوية، أو بدل من «البيوت» أو خبر تلك، وبُيُوتُهُمْ عطف بيان على فَتِلْكَ.

القصة الرابعة قصة لوط عليه السلام مع قومه

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٥٤ الى ٥٥]

الإعراب:

وَلُوطاً منصوب بفعل مقدر، تقديره: واذكر لوطا، أو أرسلنا لوطا.

[الجزء العشرون]

[تتمة سورة النمل]

تتمة قصة لوط عليه السلام

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٥٦ الى ٥٨]

أدلة الوحدانية والقدرة الإلهية

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٥٩ الى ٦٤]

الإعراب:

آللَّهُ خَيْرٌ ... مبتدأ وخبر، والأظهر- كما قال ابن الأنباري- أن كلمة خَيْرٌ هنا للمفاضلة، فإنه وإن لم يكن في آلهتهم خير، فهو بناء على اعتقادهم، فإنهم كانوا يعتقدون أن في آلهتهم خيرا. أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً بدل من أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ.

قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ ما صلة زائدة، قَلِيلًا صفة مصدر مقدر، أي تذكرا قليلا يذكرون، والمراد به النفي، مثل: قل ما يأتيني، أي لا يأتيني.

لا يعلم الغيب إلا الله

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٦٥ الى ٦٦]

الإعراب:

الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ: بدل مرفوع من «من» لأنه استثناء من منفي.

بَلِ ادَّارَكَ أي تتابع، وأصله «تدارك» فأبدل من التاء دالا، وأدغم الدال في الدال.

وقرئ «ادّرك» أي تناهي علمهم وكمل في أمر الآخرة.

فِي الْآخِرَةِ فِي بمعنى الباء، والمضاف محذوف، أي بل ادّرك علمهم بحدوث الآخرة، بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها أي من حدوثها.

عَمُونَ أصله «عميون» فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى ما قبلها، فسكنت الياء، والواو بعدها ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذفها أولى من حذف واو الجمع، لأن واو الجمع دخلت لمعنى، وهي لم تدخل لمعنى، فكان حذفها أولى.

إنكار المشركين البعث

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٦٧ الى ٧٥]

الإعراب:

رَدِفَ لَكُمْ أي ردفكم، واللام زائدة، كاللام في قوله تعالى: وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ أي بوأنا إبراهيم.

إثبات نبوة محمد صلّى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٧٦ الى ٨١]

من أمارات القيامة ومقدماتها

- ١- إخراج دابة الأرض وحشر الظالمين المكذبين بآيات الله ورسله أمام ربهم

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٨٢ الى ٨٦]

الإعراب:

أَنَّ النَّاسَ أَنَّ بالفتح: إما في موضع نصب مفعول به ل تُكَلِّمُهُمْ أي تخبرهم، أي تخبرهم أن الناس، وإما في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، أي تكلمهم بأن الناس، وبِآياتِنا في موضع نصب متعلق ب يُوقِنُونَ أي كانوا لا يوقنون بآياتنا. ومن قرأ بالكسر: «إن» فعلى الابتداء والاستئناف.

- ٢- النفخ في الصور وتسيير الجبال

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٨٧ الى ٩٠]

الإعراب:

وَيَوْمَ يُنْفَخُ.. يَوْمَ منصوب بفعل مقدر، تقديره: اذكر يوم ينفخ.

صُنْعَ اللَّهِ منصوب على المصدر لأن ما قبله يدل أنه تعالى صنع ذلك، فكأنه قال: صنع صنعا الله، ثم أضاف المصدر إلى الفاعل.

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ.. مَنْ شرطية مبتدأ، وفَلَهُ الجواب، خبر المبتدأ.

وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ من قرأ «فزع» بالتنوين، كان (يوم) منصوبا بالمصدر، أو ب آمِنُونَ تقديره: وهم آمنون يومئذ من فزع ومن قرأ بغير تنوين كان (يوم) مجرورا بالإضافة، كقوله تعالى: مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ [المعارج ٧٠/ ١١] . أي أنه في حالة إضافة «فزع» تكسر ميم «يومئذ» وتفتح، وفي حال تنوين «فزع» تفتح ميم «يومئذ» .

الاشتغال بعبادة الله وحمده وتلاوة القرآن

[سورة النمل (٢٧) : الآيات ٩١ الى ٩٣]

سورة القصص

قصة موسى عليه السلام

- ١- نصرة المستضعفين

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

وَجَعَلَ أَهْلَها شِيَعاً أَهْلَها وشِيَعاً مفعولا جَعَلَ لأنه بمعنى (صيّر) .

يَسْتَضْعِفُ الجملة حال من فاعل جَعَلَ أو صفة شِيَعاً أو استئناف كلام جديد. ويُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ ... بدل منه.

وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً الهاء والميم مفعولا (جعل) لأنه بمعنى (صيّر) .

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ فرعون وما عطف عليه: مفعول أول ل نُرِيَ وهو من رؤية البصر، وهو في الأصل يتعدى إلى مفعول واحد، فلما تعدى بالهمزة صار متعديا إلى مفعولين، والمفعول الثاني هو: ما كانُوا يَحْذَرُونَ.

- ٢- إلقاء موسى في اليم بعد ولادته وإرضاعه والبشارة بنبوته

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٧ الى ١٤]

الإعراب:

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ.. اللام في لِيَكُونَ يسميها البصريون لام العاقبة، أي كان عاقبة التقاطهم العداوة والحزن، وإن لم يكن التقاطهم له لهما. ويسميها الكوفيون لام الصيرورة، أي صار لهم عدوا وحزنا، وإن التقطوه لغيرهما.

قُرَّتُ عَيْنٍ.. إما خبر مبتدأ محذوف، أي هو قرة عين، وإما مبتدأ، وخبره: لا تَقْتُلُوهُ.

وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ الجملة حال من الملتقطين.

إِنْ كادَتْ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف أي إنها.

بَلَغَ أَشُدَّهُ إما جمع شدّة كنعمة وأنعم، وإما جمع شدّ، نحو قدّ وأقدّ، وإما واحد مفرد، وليس في الأسماء المفردة ما هو على وزن أفعل إلا «أصبغ» و «آجر» و «أيمن» وآنك: وهو الرصاص المذاب الخالص.

- ٣- قتل المصري خطأ وخروجه من مصر

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ١٥ الى ٢١]

الإعراب:

هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَهذا مِنْ عَدُوِّهِ أراد بالجملة حكاية حال كانت فيما مضى، كقوله تعالى:

وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ [الكهف ١٨/ ١٨] فأعمل اسم الفاعل، وإن كان للماضي، على حكاية الحال. وقوله: مِنْ عَدُوِّهِ أي من أعدائه، وعدو: يصلح للواحد والجمع.

خائِفاً يَتَرَقَّبُ خبر أصبح المنصوب. ويجوز أن يكون فِي الْمَدِينَةِ خبرها، وخائِفاً حال منصوب. والَّذِي مبتدأ مرفوع، وخبره إما يَسْتَصْرِخُهُ وإما فَإِذَا ويستصرخه في موضع نصب على الحال.

يَسْعى صفة رجل، أو حال منه إذا جعل: من أقصى المدينة صفة له.

- ٤- ذهاب موسى عليه السلام إلى أرض مدين وزواجه بابنة شعيب عليه السلام

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٢٢ الى ٢٨]

الإعراب:

حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ يُصْدِرَ بالضم: مضارع فعل رباعي، والمفعول محذوف، أي حتى يصدر الرعاء إبلهم ومواشيهم. وقرئ بالفتح على أنه مضارع فعل ثلاثي.

أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا إِحْداهُما مصدرية، أي أجر سقيك لنا، وليست موصولة لأنها لو كانت موصولة، كان المعنيّ بها الماء، والأجر على السقي أو العمل لا على الماء أو العين.

تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من إِحْداهُما وعامله جاءت وعَلَى اسْتِحْياءٍ في موضع نصب على الحال من ضمير تَمْشِي وعامله تَمْشِي.

عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ أي تأجرني نفسك في ثماني سنوات، وثَمانِيَ منصوب على الظرف.

أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ أي: منصوب ب قَضَيْتُ وما: زائدة، والْأَجَلَيْنِ مجرور بالإضافة، وتقديره: أيّ الأجلين قضيت، وقَضَيْتُ مجزوم ب أَيَّمَا وفاء فَلا.. مع ما بعده مجزوم لأنه جواب الشرط، والجملة: في موضع نصب مفعول قالَ.

ذلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مبتدأ وخبر.

- ٥- عودة موسى عليه السلام إلى مصر ونبوته

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٢٩ الى ٣٢]

الإعراب:

أَنْ يا مُوسى أَنْ مفسرة لا مخففة في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: بأن يا موسى.

وَأَنْ أَلْقِ عَصاكَ معطوف على قوله: أَنْ يا مُوسى.

فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ تَهْتَزُّ جملة فعلية، في موضع الحال من الهاء والألف في رَآها أي مهتزة مشبهة جانا. وَلَّى: أصله وَلَّي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبها ألفا، وهو جواب «لما» . ومُدْبِراً حال من ضمير وَلَّى وعامله وَلَّى. ولَمْ يُعَقِّبْ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير وَلَّى وهو العامل فيها أيضا.

فَذانِكَ بُرْهانانِ مبتدأ وخبر، وذان: تثنية ذا، قرئ بتخفيف النون وتشديدها، والتشديد عوض عن حذف ألف ذا التي كانت في الواحد.

- ٦- نبوة هارون وتكذيب فرعون

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٣٣ الى ٣٧]

الإعراب:

يُصَدِّقُنِي بالرفع وصف ل رِدْءاً. وقرئ بالجزم على أنه جواب الأمر بتقدير حرف الشرط، أو على أن جزم القاف لكثرة الحركات، كقولهم في: عضد: عضد، والوجه الأول أوجه.

بِآياتِنا متعلق بمحذوف أي اذهبا بآياتنا، أو متعلق ب نَجْعَلُ أي نسلطكما بها.

بَيِّناتٍ حال إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ الهاء: ضمير الأمر والشأن.

- ٧- محاجة فرعون في ربوبية الله تعالى وعاقبة عناده مع قومه

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٣٨ الى ٤٣]

الإعراب:

وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَوْمَ منصوب من أربعة أوجه: إما لأنه مفعول به توسعا، كأنه قال: وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وإما معطوف بالنصب على موضع الجار والمجرور وهو: فِي هذِهِ الدُّنْيا وإما منصوب بما دل عليه قوله: مِنَ الْمَقْبُوحِينَ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول، وإما منصوب على الظرف بالمقبوحين، أي وهم من المقبوحين يوم القيامة.

بَصائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَرَحْمَةً كلها منصوبات على الحال من الْكِتابَ.

الحاجة إلى إرسال الرسل وبعثة محمد صلّى الله عليه وسلم

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٤٤ الى ٤٧]

الإعراب:

تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِنا خبر ثان ل كُنْتَ.

وَلكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَحْمَةً: إما منصوب على المصدر، وإما مفعول لأجله، أي ولكن فعل ذلك لأجل الرحمة، وإما خبر كان مقدرة، أي ولكن كان رحمة من ربك.

تكذيب أهل مكة بالقرآن وبرسالة النبي صلّى الله عليه وسلم.

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٤٨ الى ٥١]

إيمان طوائف من أهل الكتاب بالقرآن

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٥٢ الى ٥٥]

الرد على شبهات المشركين

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٥٦ الى ٦١]

الإعراب:

رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا مفعول لأجله.

وَكَمْ أَهْلَكْنا كَمْ: منصوبة ب أَهْلَكْنا.

بَطِرَتْ مَعِيشَتَها منصوب بحذف حرف الجر، أي بطرت في معيشتها، ولا يجوز نصبه على التمييز، لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، ومعيشتها: معرفة.

تقريع المشركين يوم القيامة بأسئلة ثلاثة

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٦٢ الى ٦٧]

الإعراب::

كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ حذف مفعولا الفعل: تَزْعُمُونَ، أي تزعموهم شركائي.

هؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنا هؤُلاءِ مبتدأ، والَّذِينَ أَغْوَيْنا خبر المبتدأ الثاني، أي:

هؤلاء هم الذين أغوينا.

ما كانُوا إِيَّانا يَعْبُدُونَ كَما: إما نافية، وإما مصدرية، أي تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا، والوجه الأول أوجه.

صاحب الحق المطلق في الاختيار المستحق للحمد والعبادة

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٦٨ الى ٧٠]

الإعراب:

ما يَشاءُ وَيَخْتارُ، ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ: ما الأولى: اسم موصول بمعنى الذي، في موضع نصب مفعول به ل يَخْلُقُ. وما الثانية: نافية لا موضع لها من الإعراب.

أدلة العظمة والسلطان الإلهي وتأكيد تقريع المشركين

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٧١ الى ٧٥]

الإعراب:

لِتَسْكُنُوا فِيهِ أي في الليل، ولم يقل: لتسكنوا فيهما لأن السكون إنما يكون بالليل لا بالنهار، وقوله: وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ أي في النهار لأن الابتغاء للرزق إنما يكون بالنهار في العرف والعادة.

قصة قارون

- ١- بغيه على قوم موسى واغتراره بماله

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٧٦ الى ٧٨]

الإعراب:

ما إِنَّ مَفاتِحَهُ ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب ب آتَيْناهُ وصلته:

إِنَّ وما عملت فيه. وكسرت إِنَّ لأنها متى وقعت في موضع يصلح اسما وفعلا، كانت مكسورة، والاسم الموصول يدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية. وأُولِي واحدها ذو من غير لفظها.

عَلى عِلْمٍ عِنْدِي في موضع الحال.

- ٢- بعض مظاهر بغي قارون وكبريائه

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٧٩ الى ٨٢]

الإعراب:

قالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا أراد: وقال الذين فحذف الواو كما حذفت من قوله تعالى: سَيَقُولُونَ: ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ: خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ [الكهف ١٨/ ٢٢] أي ورابعهم.

وَيْكَأَنَّ اللَّهَ وَيْكَأَنَّ «وي» : منفصلة من «كأن» بمعنى أعجب، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته. وكأن الله: بلفظ التشبيه، لكن ليس بمعنى التشبيه، أي إن الله.

أَنْ مَنَّ اللَّهُ.. أن مخففة من الثقيلة من غير عوض، وإن كانت قد دخلت على الفعل، وتقديره: لولا أن الأمر والشأن منّ الله علينا لخسف بنا. وقرئ لخسف وخسف ولا يخسف بنا. فعلى القراءة الأولى: معناه: لخسف الله بنا والجار والمجرور في موضع نصب بالفعل، وعلى القراءة الثانية: الجار والمجرور في موضع رفع، لقيامه مقام نائب الفاعل، وعلى القراءة الثالثة حذفت الكسرة تخفيفا، والقراءة الرابعة كقراءة لخسف بنا للبناء للمجهول.

- ٣- محل الجزاء ومقداره والعبرة من قصة قارون

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٨٣ الى ٨٤]

الإعراب:

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تِلْكَ: مبتدأ، والدَّارُ الْآخِرَةُ: إما خبر، فيكون قوله تعالى: نَجْعَلُها في موضع نصب على الحال أو في موضع رفع خبر بعد خبر، وإما عطف بيان، فيكون قوله: نَجْعَلُها خبر المبتدأ.

قصص النبي صلّى الله عليه وسلم وأصحابه مع قومه

[سورة القصص (٢٨) : الآيات ٨٥ الى ٨٨]

الإعراب:

أَعْلَمُ مَنْ جاءَ.. مَنْ: في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه أَعْلَمُ وتقديره:

يعلم من جاء بالهدى، كقوله: أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ [الأنعام ٦/ ١١٧] أي يعلم من يضل، ووجب التقدير لامتناع الإضافة.

كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَجْهَهُ: مستثنى منصوب. ويجوز فيه الرفع على الصفة، وتكون إِلَّا بمعنى غير، مثل: قام القوم إلا زيد، بالرفع على الوصف، كقولهم: قام القوم غير زيد، وكقول الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

أي غير الفرقدين.

سورة العنكبوت

اختبار الناس وجزاؤهم

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا: آمَنَّا أَنْ يُتْرَكُوا: منصوب ب حَسِبَ سدّ مسد مفعوليها. وأَنْ يَقُولُوا: في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي بأن يقولوا.

ساءَ ما يَحْكُمُونَ ما: إما في موضع رفع بمعنى: ساء الشيء أو الحكم حكمهم، وإما في موضع نصب بمعنى ساء شيئا أو حكما يحكمون.

صلابة المكلفين ومظاهر فتنة المؤمنين وتهديد الكافرين والمنافقين

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٨ الى ١٣]

الإعراب:

وَلْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ فيه حذف الجار والمجرور، أي ولنحمل خطاياكم عنكم.

قصة نوح عليه السلام مع قومه

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ١٤ الى ١٥]

الإعراب:

فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً: أَلْفَ سَنَةٍ: منصوب على الظرف، وخَمْسِينَ عاماً: منصوب على الاستثناء.

قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه

- ١- الأدلة على الأصول الثلاثة: الوحدانية والرسالة والبعث

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ١٦ الى ٢٣]

الإعراب:

وَإِبْراهِيمَ منصوب عطفا على نوح في آية: وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أي وأرسلنا إبراهيم، أو عطفا على هاء فَأَنْجَيْناهُ أو منصوب بتقدير فعل، تقديره: واذكر إبراهيم. والعامل في إِذْ قالَ هو العامل في إِبْراهِيمَ فهو على الأول ظرف لأرسلنا.

إِفْكاً إما مصدر نحو كذب ولعب وإما صفة لفعل أي خلقا ذا إفك وباطل.

لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً يحتمل كونه مصدرا بمعنى لا يستطيعون أن يرزقوكم، وأن يراد المرزوق، وتنكيره للتعميم.

- ٢- جواب قوم إبراهيم له وإيمان لوط به وتعداد النعم عليه

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٢٤ الى ٢٧]

الإعراب:

إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وأَوْثاناً مفعول اتَّخَذْتُمْ واقتصر على مفعول واحد، كقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ. ومَوَدَّةَ مفعول لأجله، أي إنما اتخذتم الأوثان للمودة فيما بينكم. ويجوز أن تكون (ما) في إِنَّمَا اسما موصولا بمعنى الذي، في موضع نصب لأنها اسم (إن) وصلته اتَّخَذْتُمْ والعائد محذوف تقديره: اتخذتموهم، وهو المفعول الأول ل اتَّخَذْتُمْ والمفعول الثاني أَوْثاناً ومَوَدَّةَ مرفوع خبر (إن) . ومن نون مَوَدَّةً نصب بَيْنِكُمْ على الظرف، والعامل فيه مَوَدَّةً. وفِي الْحَياةِ الدُّنْيا ظرف للمودة أيضا. وجاز أن يتعلق بها ظرفان لاختلافهما لأن أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان.

وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ فِي الْآخِرَةِ جار ومجرور متعلق بمحذوف مقدر، أي: وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين، أو متعلق ب الصَّالِحِينَ على رأي بعضهم، فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي للتعريف، لا بمعنى التي للذين.

قصة لوط عليه السلام مع قومه

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٢٨ الى ٣٥]

الإعراب:

وَلُوطاً إِذْ قالَ إما منصوب بالعطف على هاء فَأَنْجَيْناهُ أو عطفا على نوح في قوله تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً أي وأرسلنا لوطا، أو منصوب بفعل مقدر، أي واذكر لوطا، وعامل إِذْ هو العامل في لوط والأولى عطفه على إِبْراهِيمَ.

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ كاف مُنَجُّوكَ في موضع جرّ بالإضافة. وأَهْلَكَ منصوب بفعل مقدر، أي وننجي أهلك.

قصص شعيب وهود وصالح وموسى عليهم السلام مع أقوامهم

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٣٦ الى ٤٠]

الإعراب:

وَإِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً مَدْيَنَ: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وشُعَيْباً: منصوب بفعل مقدر، تقديره: أرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا. مُفْسِدِينَ حال مؤكدة لعاملها. وَعاداً وَثَمُودَ أي وأهلكنا. وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ أي تبين لكم بعض الَّذِينَ في آية وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أو منصوب بفعل مقدر، تقديره: وأهلكنا عادا وثمودا، بدلالة: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ لأنه في معنى الإهلاك، وكلمة ثمودا هنا مصروف لأنه اسم للحي، وورد في مكان آخر ممنوعا من الصرف لأنه بمعنى القبيلة.

وَقارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهامانَ كلها أسماء منصوبة بالعطف على عاداً في جميع الأوجه التي ذكرت، ولا ينصرف للعجمة والتعريف (العلمية) .

تشبيه حال عبدة الأصنام بحال العنكبوت

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٤١ الى ٤٣]

الإعراب:

كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ الكاف: في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ.. ما: إما بمعنى «الذي» في موضع نصب ب يَعْلَمُ وتقديره: إن الله يعلم الذين يدعون من دونه من شيء، فحذف العائد تخفيفا. وإما أن تكون استفهامية في موضع نصب ب يَدْعُونَ وتقديره: أي شيء تدعون من دونه، وهو قول الخليل وسيبويه.

فائدة خلق السموات والأرض وتلاوة القرآن وإقامة الصلاة

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٤٤ الى ٤٥]

[الجزء الحادي والعشرون]

[تتمة سورة العنكبوت]

طريقة إرشاد أهل الكتاب

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٤٦ الى ٤٩]

بعض مطالب المشركين التعجيزية الإتيان بمعجزات حسية واستعجال بالعذاب

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٥٠ الى ٥٥]

الأمر بالهجرة عند تعذر إقامة الشعائر الدينية

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٥٦ الى ٦٠]

الإعراب:

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً..: غُرَفاً مفعول به ثان ل لَنُبَوِّئَنَّهُمْ لأنه يتعدى إلى مفعولين، أما قوله تعالى: وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ [الحج ٢٢/ ٢٦] فاللام زائدة في لِإِبْراهِيمَ ومَكانَ الْبَيْتِ: مفعول ثان.

خالِدِينَ فِيها حال من الهاء والميم في لَنُبَوِّئَنَّهُمْ.

وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ: كَأَيِّنْ: في موضع رفع مبتدأ، بمنزلة (كم) ومِنْ دَابَّةٍ:

تبيين له. ولا تَحْمِلُ: في موضع جر لأنها صفة دَابَّةٍ.

اللَّهُ يَرْزُقُها اللَّهُ مبتدأ، وجملة يَرْزُقُها خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع، لأنه خبر كَأَيِّنْ.

اعتراف المشركين بالإله الخالق الرازق المحيي

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٦١ الى ٦٣]

بيان حال الدنيا واضطراب أوضاع الكفار فيها

[سورة العنكبوت (٢٩) : الآيات ٦٤ الى ٦٩]

الإعراب:

لَهِيَ الْحَيَوانُ يجوز في هاء لَهِيَ الكسر والتسكين، فمن كسر أتى به على الأصل، ومن سكن حذف الكسرة تخفيفا، كما قالوا في كتف وكتف. والحيوان: أصله «الحييان» بياءين، إلا أنه لما اجتمعت ياءان متحركتان، استثقلوا اجتماعهما، فأبدلوا من الياء الثانية واوا كراهية لاجتماع ياءين متحركتين، وكان قلب الثانية أولى من الأولى لأن الثانية هي التي حصل التكرار بها.

وَلِيَتَمَتَّعُوا قرئ بكسر اللام وسكونها، وهي لام الأمر ومعناه التهديد، فمن قرأ بالكسر فعلى الأصل، ومن سكّن فعلى التخفيف، كما قالوا في «كتف كتف» .

سورة الروم

الإخبار بالغيب في المستقبل

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ غلب: مصدر مضاف إلى المفعول، وتقديره: وهم من بعد أن غلبوا سيغلبون.

مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ظرف مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة، لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة، فلما اقتطع عن الإضافة، نزّل منزلة بعض الكلمة، وبعض الكلمة مبني. والبناء على الضم تعويضا عن المحذوف، لأنه أقوى الحركات، ولئلا تلتبس حركة الإعراب بحركة البناء، فلو بني على الفتح أو الكسر، لالتبست حركة الإعراب بحركة البناء.

بِنَصْرِ اللَّهِ في موضع نصب، متعلق ب يَفْرَحُ.

وَعْدَ اللَّهِ منصوب على المصدر المؤكد لما قبله، والمصدر مضاف إلى الفاعل.

الحث على التفكر في المخلوقات الدالة على وجود الله ووحدانيته

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٨ الى ١٠]

الإعراب:

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ.. ما: حرف نفي، ويَتَفَكَّرُوا قد عدّي إلى أَنْفُسِهِمْ كما عدّي في قوله تعالى: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ [الأعراف ٧/ ١٨٥] .

ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّوای أَنْ كَذَّبُوا.. عاقِبَةَ: خبر كانَ، والسُّوای اسمها، ومن قرأ عاقبة بالرفع، فهي اسم كانَ، والسُّوای: خبر كان. والسُّوای على وزن «فعلى» تأنيث للاستواء، كالحسنى تأنيث الأحسن.

وأَنْ كَذَّبُوا مفعول لأجله، أي لأن كذبوا، ويجوز كونه في موضع رفع، لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو أن كذبوا، أو بدل من السُّوای رفعا ونصبا. والسُّوای منصوب بأساؤوا انتصاب المصادر، لأنه مصدر.

إثبات الإعادة والحشر وبيان ما يكون وقت الرجوع إلى الله

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ١١ الى ١٦]

تنزيه الله تعالى وحمده في جميع الأحوال

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ١٧ الى ١٩]

بعض أدلة الوحدانية والقدرة والحشر

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٢٠ الى ٢٧]

الإعراب:

وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ.. أَنْ خَلَقَكُمْ: في موضع رفع على الابتداء، والجار والمجرور قبلها خبرها، وتقديره: وخلقكم من تراب من آياته.

وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ فيه محذوف مقدر تقديره: ومن آياته آية يريكم البرق فيها، فحذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه. ومن النحويين من يجعل تقديره: ومن آياته أن يريكم البرق، كالآيتين المتقدمتين: أَنْ خَلَقَكُمْ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ.

دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ جار ومجرور متعلق بمحذوف، إما صفة للنكرة أي دعاكم دعوة كائنة من الأرض، أو في موضع الحال من الكاف والميم في دَعاكُمْ. ولا يجوز أن يتعلق ب تَخْرُجُونَ لأن ما بعد إِذا لا يعمل فيما قبلها.

إثبات الوحدانية من واقع البشر

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٢٨ الى ٢٩]

الأمر باتباع الإسلام دين الفطرة والتوحيد

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٣٠ الى ٣٢]

الإعراب:

فِطْرَتَ اللَّهِ منصوب بتقدير فعل، أي اتبع فطرة الله، دل عليه قوله تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ أي اتبع الدين، أو منصوب على المصدر، تقديره: فطر الله الخلق فطرة، أو منصوب على الإغراء.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ منصوب على الحال من ضمير فَأَقِمْ. وإنما جمع حملا على المعنى لأن الخطاب للرسول صلّى الله عليه وسلّم، والمراد به أمته، مثل قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ

[الطلاق ٦٥/ ١] .

مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا بدل بإعادة الجار، أي بدل من المشركين.

سوء حال بعض الناس بالرجوع إلى الله أحيانا ثم الشرك والنكول

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٣٣ الى ٣٧]

الإعراب:

أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ سُلْطاناً سُلْطاناً: قيل: هو جمع (سليط) كرغيف ورغفان، وقفيز وقفزان، ويجوز فيه التذكير والتأنيث، فمن ذكّر فعلى معنى الجمع، ومن أنثه فعلى معنى الجماعة. والأصح أن السلطان: الحجة، وتكلّمه مجاز كما تقول: كتابه ناطق بكذا، وهذا مما نطق به القرآن، ومعناه الدلالة.

وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ.. إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ إِنْ: شرطية، وجوابها قوله: إذا بمنزلة الفاء، وصارت إذا بمنزلة الفاء لأنها لا يبتدأ بها، كما لا يبتدأ بالفاء، بسبب أنها للمفاجاة. وإنما يبتدأ ب (إذا) إذا كان فيها معنى الشرط. وتُصِبْهُمْ: مبتدأ، ويَقْنَطُونَ:

خبره. وإذا خبر آخر، تقديره: وبالحضرة هم قانطون.

الترغيب بالنفقة وأنواع العطاء وضمان الرزق وإثبات الحشر والتوحيد

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٣٨ الى ٤٠]

جزاء المفسدين والكافرين وجزاء المؤمنين

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٤١ الى ٤٥]

الاستدلال بالرياح والأمطار على قدرة الله وتوحيده

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٤٦ الى ٥١]

الإعراب:

وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ تكرار قَبْلِ إما للتأكيد، وإما مع اختلاف التقدير والضمير، أي: وإن كانوا من قبل أن ينزل الغيث عليهم من قبل السحاب لمبلسين، والضمير يعود إلى السحاب في قوله تعالى: فَتُثِيرُ سَحاباً والسحاب يجوز تذكيره وتأنيثه.

فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا، الهاء يعود إلى الزرع الذي دل عليه. فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ أو إلى السحاب، وإذا أريد به الزرع فسبب تذكير الضمير: أن تأنيث الرحمة غير حقيقي.

كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها في موضع نصب على الحال، حملا على المعنى لأن اللفظ لفظ الاستفهام، والحال خبر، والتقدير: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية للأرض بعد موتها.

تسلية النبي صلّى الله عليه وسلّم عما يلقاه من الإعراض عن دعوته

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٥٢ الى ٥٣]

أطوار حياة الإنسان

[سورة الروم (٣٠) : آية ٥٤]

أحوال البعث ومقارنتها بأحوال الدنيا

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٥٥ الى ٥٧]

الإعراب:

لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ قرئ ينفع بالياء وبالتاء، أما قراءة التاء فعلى الأصل من التطابق بين الفعل والفاعل، وأما قراءة الياء فبسبب وجود الفاصل بينهما.

فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ الفاء لجواب شرط محذوف، تقديره: إن كنتم منكرين البعث، فهذا يومه، أي فقد تبين بطلان إنكاركم.

مهمة القرآن في بيان أدلة العقيدة وأمر النبي بالصبر على الأذى والدعوة

[سورة الروم (٣٠) : الآيات ٥٨ الى ٦٠]

سورة لقمان

خصائص القرآن وأوصاف المؤمنين به

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ مبتدأ وخبر والإضافة بمعنى «من» وهُدىً وَرَحْمَةً بالنصب والرفع، فالنصب على الحال من آياتُ والعامل فيهما معنى الإشارة، ولا يجوز أن يكون منصوبا على الحال من الْكِتابِ لأنه مضاف إليه، ولا عامل يعمل في الحال، وفيه خلاف. والرفع:

إما خبر تِلْكَ وآياتُ: بدلا من تِلْكَ وإما خبر بعد خبر، كقولهم: هذا حلو حامض، وإما خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو هدى.

إعراض الكافرين عن القرآن وإقبال المؤمنين عليه

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ٦ الى ٩]

الإعراب:

وَيَتَّخِذَها بالنصب عطفا على لِيُضِلَّ وبالرفع عطفا على يَشْتَرِي أو على الاستئناف. وهاء يَتَّخِذَها يعود على السبيل لأنها مؤنثة كما في قوله تعالى: قُلْ: هذِهِ سَبِيلِي [يوسف ١٢/ ١٠٨] وتذكّر كما في قوله تعالى: وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا [الأعراف ٧/ ١٤٦] . وباء بِغَيْرِ عِلْمٍ للحال، تقديره:

ليضل عن سبيل الله جاهلا.

وَلَّى مُسْتَكْبِراً حال من ضمير وَلَّى وكاف كَأَنْ لَمْ في موضع نصب على الحال، تقديره: ولّى مستكبرا مشبها من في أذنيه وقر، وقوله: كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ حال أخرى أو بيان للحال الأولى.

لَهُمْ جَنَّاتُ مرفوع بالجار والمجرور لوقوعه خبرا عن المبتدأ وخالِدِينَ منصوب على الحال من هاء وميم لَهُمْ.

الاستدلال بخلق السموات والأرض على وحدانية الله وإبطال الشرك

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ١٠ الى ١١]

الإعراب:

بِغَيْرِ عَمَدٍ الباء في موضع نصب على الحال من السَّماواتِ. وتَرَوْنَها جملة فعلية في موضع جر على الصفة ل عَمَدٍ أي بغير عمد مرئية، فالضمير راجع إلى العمد، والعمد:

قدرة الله وإرادته، أو أن الضمير راجع إلى السموات، أي ليست هي بعمد، وأنتم ترونها كذلك بغير عمد، وحينئذ تكون الجملة مستأنفة لا محل لها.

فَأَرُونِي ماذا خَلَقَ.. الياء في فَأَرُونِي المفعول الأول، وفَأَرُونِي: معلق عن العمل وماذا خَلَقَ: سد مسد المفعول الثاني. وماذا: ما: استفهام إنكار: مبتدأ، وذا بمعنى الذي مع صلته: خبره.

قصة لقمان الحكيم ووصيته لابنه

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ١٢ الى ١٩]

الإعراب:

وَإِذْ قالَ لُقْمانُ إِذْ: ظرف متعلق بفعل مقدر، أي اذكر إذ قال لقمان.

ولُقْمانُ: ممنوع من الصرف للتعريف (العلمية) والألف والنون الزائدتين، كعثمان وعمران.

وَهْناً منصوب بحرف جر محذوف، تقديره: حملته أمه بوهن، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه. أو حال من فاعل حَمَلَتْهُ على التأويل بالمشتق، أي حملته أمه حال كونها ذات وهن وعلى وهن أي ذات ضعف على ضعف متتابع.

أَنِ اشْكُرْ لِي منصوب بحرف جر محذوف، أي بأن اشكر، وقيل: أن: مفسرة بمعنى أي، كقوله تعالى: أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا [ص ٣٨/ ٦] ولا موضع لها من الإعراب.

إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِثْقالَ خبر تكون الناقصة، أي إن تكن الخصلة الموزونة مثقال حبة. وعلى قراءة الرفع فاعل تكون التامة، وأنث فَتَكُنْ وإن كان المثقال مذكرا، لاكتساء المضاف التأنيث من المضاف إليه، كقولهم: ذهبت بعض أصابعه، وكقوله تعالى:

يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [يوسف ١٢/ ١٠] .

مَرَحاً مصدر منصوب في موضع الحال، كقولهم: جاء زيد ركضا.

توبيخ المشركين على الشرك مع مشاهدة دلائل التوحيد

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ٢٠ الى ٢١]

الإعراب:

نِعَمَهُ ظاهِرَةً أراد: نعم الله، جمع نعمة، وظاهِرَةً حال. وقرئ: نعمة، ونعمته.

سلامة منهج المؤمن وسوء طريقة الكافر

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ٢٢ الى ٢٤]

إثبات وجود الله وسعة علمه وشمول قدرته على البعث وكل شيء

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ٢٥ الى ٣٢]

الإعراب:

لَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف واو الضمير لالتقاء الساكنين.

وَالْبَحْرُ الواو واو الحال، والْبَحْرُ: مبتدأ، وخبره: يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ والجملة حالية، وعامل الحال ما في أَقْلامٌ من معنى الفعل لأن (أقلاما) قام مقام (كاتبات) فكأنه قال: كاتبات والبحر يمده. ومن قرأ بالنصب، فهو معطوف على ما أو منصوب بتقدير فعل يفسره يَمُدُّهُ وتقديره: يمد البحر يمده، مثل: وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ [يس ٣٦/ ٣٩] أي قدرنا القمر قدرناه.

ما خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ واحِدَةٍ خَلْقُكُمْ مبتدأ، وكاف كَنَفْسٍ في موضع رفع خبر المبتدأ، وتقديره: ما خلقكم ولا بعثكم إلا كبعث نفس واحدة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ولا يجوز أن تعمل ما بسبب إِلَّا لأنها تشبه (ليس) في نفي الحال، وإِلَّا تبطل منها معنى النفي، وهو وجه الشبه الموجب للعمل، وإذا زال وجه الشبه الموجب للعمل بطل العمل.

الأمر بتقوى الله وبيان مفاتح الغيب

[سورة لقمان (٣١) : الآيات ٣٣ الى ٣٤]

الإعراب:

وَاخْشَوْا يَوْماً يَوْماً منصوب على أنه مفعول وَاخْشَوْا ولا يجوز أن يكون ظرفا، لأنه يصير الأمر بالخشية في يوم القيامة، ويوم القيامة ليس بيوم تكليف، وإنما هو يوم الجزاء.

وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ مرفوع معطوف على والِدٌ المرفوع الذي هو فاعل يَجْزِي وهُوَ تأكيد لما في مَوْلُودٌ من الضمير، ولا يجوز أن يكون هُوَ ضمير فصل، لأن الفصل لا يدخل بين النكرتين.

ماذا تَكْسِبُ غَداً ماذا منصوب ب تَكْسِبُ لا ب تَدْرِي لأن الاستفهام ينتصب بما بعده لا بما قبله، هذا إذا جعل (ما وذا) بمنزلة شيء واحد، فإن جعلا بمنزلة كلمتين، وجعلا بمنزلة (الذي) وجعل موضع ماذا مرفوعا، لم يجز نصبه ب تَدْرِي لما ذكر، وإنما نحكم على موضع الجملة بالنصب بدخوله عليها.

سورة السجده

إثبات النبوة (الرسالة)

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

تَنْزِيلُ الْكِتابِ، لا رَيْبَ فِيهِ تَنْزِيلُ: مبتدأ، ولا رَيْبَ فِيهِ: خبره.

ويجوز جعل تَنْزِيلُ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا تنزيل الكتاب، ويجوز أن يكون لا رَيْبَ فِيهِ في موضع نصب على الحال من الْكِتابِ ومِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ خبر المبتدأ، ومِنْ: متعلقة بالخبر المحذوف. وإذا جعلت لا رَيْبَ فِيهِ خبر المبتدأ كانت مِنْ متعلقة ب تَنْزِيلُ ومِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ خبر ثان.

دلائل التوحيد والقدرة الإلهية

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ٤ الى ٩]

الإعراب:

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ خلق: فعل ماض، وموضع الجملة إما النصف صفة لكل، وإما الجر صفة لشيء، ومعناه: أحسن كلّ شيء مخلوق له. ومن قرأ بسكون اللام جعله بدل اشتمال أي بدلا من قوله تعالى: كُلَّ شَيْءٍ أو مفعولا ثانيا ل أَحْسَنَ بمعنى أفهم فيتعدى إلى مفعولين.

مِنْ وَلِيٍّ من زائدة لتأكيد النفي، أي ليس لكم ناصر مطلقا.

إثبات البعث وحال الكفار يوم القيامة

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ١٠ الى ١٤]

الإعراب:

أَإِذا ضَلَلْنا إِذا: ظرف متعلق بفعل مقدر، تقديره: أنبعث إذا ضللنا في الأرض، أي غبنا وبلينا.

إِذِ الْمُجْرِمُونَ إِذِ تتعلق ب تَرى والْمُجْرِمُونَ مبتدأ، وناكسو رؤوسهم:

خبره، ورَبَّنا أَبْصَرْنا تقديره: يقولون: ربنا أبصرنا، فحذف القول، كما هو المعتاد الكثير في كلام العرب.

صفة المؤمنين في الدنيا وجزاؤهم عند ربهم في الآخرة

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ١٥ الى ١٧]

الإعراب:

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ.. جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير خَرُّوا. وكذلك جملة يَدْعُونَ رَبَّهُمْ منصوبة على الحال، وكذلك سُجَّداً حال، وكذلك موضع وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ وكذلك موضع مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ كلها منصوبات على الحال من ضمير خَرُّوا وسَبَّحُوا.

خَوْفاً وَطَمَعاً إما منصوبان على المفعول لأجله أو منصوبان على المصدر.

ما أُخْفِيَ لَهُمْ ما: إما اسم موصول بمعنى الذي، وصلته أُخْفِيَ والعائد مقدر، أي لهم، وهو منصوب ب تَعْلَمُ. وإما استفهامية في موضع رفع مبتدأ، وأُخْفِيَ خبره. هذا على قراءة أُخْفِيَ فعل مضارع. وأما على قراءة أُخْفِيَ المبني للمجهول، يكون ما منصوبا ب أُخْفِيَ أي فلا تعلم نفس أي شيء أخفي لهم، ولا يجوز أن يعمل فيه تَعْلَمُ لأن الاستفهام له صدر الكلام، فلا ينصب بما قبله وإنما ينصب بما بعده.

جزاء المؤمنين وجزاء الفاسقين

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ١٨ الى ٢٢]

عقد الصلة بين الرسالتين إنزال التوراة على موسى عليه السلام وموقف اليهود منها

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ٢٣ الى ٢٥]

الإعراب:

مِنْ لِقائِهِ الهاء عائدة إلى الكتاب، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول، والفاعل مقدر، وتقديره: من لقاء موسى الكتاب، ويصح أن تكون عائدة إلى موسى، فيكون المصدر مضافا إلى الفاعل، والمفعول به محذوف وهو الْكِتابَ وتقديره: فلا تكن في مرية من لقاء موسى الكتاب، وهو التوراة، ويصح أن تكون عائدة إلى «ما لاقى موسى» وتقديره: فلا تكن في مرية من لقاء ما لاقى موسى من التكذيب والإنكار من قومه.

لَمَّا صَبَرُوا لَمَّا ظرف زمان بمعنى «حين» في موضع نصب، والعامل فيه يَهْدُونَ ومن قرأ بالتخفيف وكسر اللام، كانت لَمَّا مصدرية، وتقديره: لصبرهم.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ هو هنا: ضمير فصل لأن يَفْصِلُ فعل مضارع، ولو كان فعلا ماضيا لم يجز، فإنهم يجيزون: زيد هو يقوم، قال تعالى: وَمَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ [فاطر ٣٥/ ١٠] وقال سبحانه: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ [التوبة ٩/ ١٠٤] ولا يجيزون: زيد هو قام. وإنما جاز لأن الفعل المضارع أشبه الأسماء شبها أوجب له الإعراب، بخلاف الفعل الماضي.

تأكيد ثبوت التوحيد والقدرة والحشر

[سورة السجده (٣٢) : الآيات ٢٦ الى ٣٠]

الإعراب:

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ فاعل يَهْدِ مقدر وهو المصدر، أي أولم يهد الهدى لهم. وقيل: إن الفاعل هو الله تعالى، أي أولم يهد الله لهم. وقرى «نهد» وتقدير الفاعل: نهد نحن لهم. و «كم» في موضع نصب ب أَهْلَكْنا.

مَتى هذَا الْفَتْحُ هذَا مبتدأ، والْفَتْحُ صفته، ومَتى خبره لأن الفتح مصدر وهو حدث، ومَتى ظرف زمان، وظروف الزمان يجوز أن تكون أخبارا عن الأحداث، لوجود الفائدة في الإخبار بها عنها.

سورة الأحزاب

الأمر بتقوى الله واتباع الوحي والتوكل على الله

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ١ الى ٣]

تعدد القلب والظهار والتبني

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٤ الى ٥]

الإعراب:

وَما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي.. أزواج: جمع زوج، والزوج ينطلق على الذكر والأنثى، يقال: هما زوجان، وقد يقال للمرأة: زوجة، واللغة الفصحى بغير تاء، وهي لغة القرآن، قال تعالى: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ [البقرة ٢/ ٣٥] وَأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ [الأنبياء ٢١/ ٩٠] .

واللَّائِي: فيه ثلاث قراءات، بإثبات الياء، وبحذفها، وبجعل الهمزة بين بين تسهيلا بعد حذف الياء.

وتُظاهِرُونَ: يقرأ بتخفيف الظاء وتشديدها، وأصلها: يتظاهرون.

وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ الْحَقَّ منصوب على أنه مفعول به ل يَقُولُ أو على أنه صفة لمصدر محذوف، أي يقول القول الحق.

وَلكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ فِيما: إما مجرور بالعطف على فِيما في قوله: فِيما أَخْطَأْتُمْ وإما مرفوع بالابتداء، أي ولكن ما تعمدت قلوبكم يؤاخذكم به.

مكانة النبي صلّى الله عليه وسلّم ومهمته وتشريع الميراث بقرابة الرحم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٦ الى ٨]

الإعراب:

وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ مبتدأ وخبر، أي إنهن بمنزلة الأم في التحريم، فلا يجوز لأحد أن يتزوج بهن، احتراما للنبي صلّى الله عليه وسلّم.

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا.. أن وصلتها: في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

غزوة الأحزاب أو الخندق وبني قريظة

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٩ الى ٢٧]

الإعراب:

إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ (١٠) إِذْ: في موضع نصب على البدل من إِذْ في قوله تعالى: إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ وإِذْ هذه منصوبة ب اذْكُرُوا.

وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) يقرأ الظُّنُونَا بإثبات الألف، لأنها فاصلة، وفواصل الآيات تشبه رؤوس الأبيات. ويقرأ بترك الألف على الأصل.

وَإِذْ يَقُولُ وإِذْ قالَتْ (١٢، ١٣) : إِذْ فيهما منصوب بفعل مقدر، أي اذكر.

وَيَسْتَأْذِنُ (١٣) الواو: واو الحال، والجملة بعدها في موضع نصب على الحال من الطائفة المرفوعة ب قالَتْ. وقال بعضهم: تم الكلام عند قوله: فَارْجِعُوا وليست الواو واو الحال.

وإِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ أي ذات عورة، فحذف المضاف.

عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ، لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ (١٥) عاهَدُوا اللَّهَ: بمنزلة القسم، ولا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ: جوابه.

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ (١٩) : إما منصوب على الحال من واو يَأْتُونَ أو منصوب على الذم.

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ، كَالَّذِي يُغْشى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ (١٩) : يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في رَأَيْتَهُمْ من رؤية العين.

وتَدُورُ أَعْيُنُهُمْ: إما حال من واو يَنْظُرُونَ أو حال بعد حال. وكَالَّذِي يُغْشى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ تقديره: تدور أعينهم دورانا كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت، فحذف المصدر وهو «دورانا» وما أضيفت الكاف إليه وهو دوران، وما أضيف «دوران» إليه وهو «عين» وأقيم «الذي» مقام «عين» وإنما وجب هذا التقدير ليستقيم معنى الكلام لأن تشبيه الدوران بالذي يغشى عليه تشبيه العرض بالجسم، والأعراض لا تشبه بالأجسام، ومِنَ الْمَوْتِ أي من حذر الموت.

أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ (١٩) : أَشِحَّةً: منصوب على الحال من واو سَلَقُوكُمْ وهو عامله.

بادُونَ فِي الْأَعْرابِ (٢٠) : الجار والمجرور إما مرفوع على أنه خبر بعد خبر، أي كائنون في جملة الأعراب، وإما منصوب على الحال من ضمير بادُونَ.

لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ (٢١) : الجار والمجرور بدل من لكم أو في موضع رفع لأنه صفة بعد صفة ل أُسْوَةٌ أي أسوة حسنة كائنة لمن كان. ولا يتعلق ب أُسْوَةٌ إذا جعل مصدرا بمعنى التأسي لأنها وصفت والمصدر إذا وصف لم يعمل.

وَما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً (٢٢) أي ما زادتهم الرؤية إلا إيمانا، وإنما جعل الفعل زادَهُمْ بالتذكير لأن الرؤية بمعنى النظر.

ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٢٣) : ما هنا: مصدرية، في موضع نصب ب صَدَقُوا أي صدقوا الله في العهد، أي وفّوا به.

تخيير زوجات النبي صلّى الله عليه وسلّم بين الدنيا والآخرة ومقدار ثوابهن وعقابهن

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٢٨ الى ٣٠]

الإعراب:

فَتَعالَيْنَ أصله من العلو، إلا أنه كثر استعماله في معنى «انزل» فيقال للمتعالي: تعال، أي انزل.

[الجزء الثاني والعشرون]

[تتمة سورة أحزاب]

خصائص أهل بيت النبوة

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٣١ الى ٣٤]

الإعراب:

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ... وَتَعْمَلْ من ذكّر يقنت ويعمل حمله على لفظ مَنْ.

ومن أنّث «تعمل» حمله على لفظ «من» لأن المراد بها المؤنث. ولا مانع في النحو من التذكير بعد التأنيث، كما في قوله تعالى: وَقالُوا: ما فِي بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا، وَمُحَرَّمٌ عَلى أَزْواجِنا [الأنعام ٦/ ١٣٩] .

إِنِ اتَّقَيْتُنَّ شرط، وجوابه: إما قوله: فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أو ما دل عليه قوله تعالى: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ وتقديره: إن اتقيتن انفردتن بخصائص من جملة سائر النساء، بدليل قوله تعالى: لَسْتُنَّ.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ قَرْنَ أصله «اقررن» من قرّ يقرّ، فنقلت فتحة الراء بعد حذفها إلى القاف، فلما فتحت القاف استغني عن همزة الوصل، وحذفت الراء لتكررها مع نظيرها، وتكررها مع نفسها، وقرئ «قرن» بكسر القاف، إما من «وقر يقر» أي اسكن، وإما من «قرّ يقرّ» والأصل فيه «اقررن» فنقلت الكسرة إلى القاف بعد حذف الراء.

أَهْلَ الْبَيْتِ إما منصوب على الاختصاص والمدح،

كقوله صلّى الله عليه وسلم: «سلمان منا أهل البيت»

أي أعني وأمدح أهل البيت، وإما منصوب على النداء، كأن قال: يا أهل البيت، والأول أوجه.

المساواة بين الرجال والنساء في ثواب الآخرة

[سورة الأحزاب (٣٣) : آية ٣٥]

الإعراب:

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ.. الآية: كله منصوب بالعطف على اسم إِنَّ، وخبرها:

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً. وقوله: وَالذَّاكِراتِ حذف منه المفعول، وكذلك:

وَالْحافِظاتِ حذف مفعوله، وتقديره: والذاكرات الله، والحافظات فروجهن، فحذف المفعول لدلالة ما تقدم عليه. وعطف الإناث على الذكور لاختلاف الجنسين، وأما عطف الصنفين على الصنفين فمن عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع، لتغاير الوصفين، وكأن معناه أن الجامعين والجامعات لهذه الطاعات لهم مغفرة.

قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٣٦ الى ٤٠]

الإعراب:

أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ.. تذكير الفعل على أن الخيرة بمعنى التخيير، فهي مصدر بمعنى الاختيار، ومن قرأ بالتاء لأن اللفظ مؤنث.

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ وَاللَّهُ: مبتدأ، وأَحَقُّ: خبر المبتدأ، وأَنْ تَخْشاهُ: إما منصوب بتقدير حذف حرف الجر، وإما مرفوع على أنه مبتدأ، وأَحَقُّ خبره، والجملة من المبتدأ أو الخبر في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ الأول وهو الله تعالى، أو مرفوع على أنه بدل من الله تعالى.

سُنَّةَ اللَّهِ منصوب مصدر لفعل دل عليه ما قبله وهو فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أي سنّ له سنة، أو منصوب بنزع الخافض، أي كسنة الله.

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ صفة للذين خلوا أو مدح لهم منصوب أو مرفوع.

وَلكِنْ رَسُولَ اللَّهِ رَسُولَ خبر كانَ مقدرة، أي ولكن كان محمد رسول الله.

ومن قرأه بالرفع جعله خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو رسول الله.

تعظيم الله تعالى وإجلاله بالأذكار والتسابيح الكثيرة

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٤١ الى ٤٤]

مهام دعوة النبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٤٥ الى ٤٩]

الإعراب:

شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَداعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِراجاً مُنِيراً كلها منصوبات على الحال.

وقوله: وَسِراجاً أي وذا سراج لأن الحال لا يكون إلا وصفا للفاعل أو المفعول، والسراج ليس وصفا لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم لم يكن سراجا حقيقة.

النساء اللاتي أحلّ الله زواجهن بالنبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٥٠ الى ٥٢]

الإعراب:

وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً منصوب بالعطف على أَزْواجَكَ وعامله: أَحْلَلْنا أو منصوب بتقدير فعل، أي ويحل لك امرأة مؤمنة.

إِنْ وَهَبَتْ بالفتح إما بدل من امْرَأَةً أو على حذف حرف الجر، أي لأن وهبت.

خالِصَةً لَكَ مصدر مؤكد أو حال من ضمير وَهَبَتْ أو صفة لمصدر محذوف، أي هبة خالصة.

لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ متعلق ب أَحْلَلْنا أي أحللنا لك هذه الأشياء، لكيلا يكون عليك حرج، أي ضيق.

وَيَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ: مرفوع لأنه تأكيد للضمير الفاعل في يَرْضَيْنَ.

إِلَّا ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ ما: إما مرفوع على البدل من النِّساءُ في قوله تعالى:

لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وإما منصوب على أصل الاستثناء، وهو النصب، وما في هذين الوجهين: اسم موصول يفتقر إلى صلة وعائد، فالصلة مَلَكَتْ والعائد محذوف للتخفيف. أو أن تكون ما مصدرية في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

آداب دخول البيت النبوي وحجاب نساء النبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٥٣ الى ٥٥]

الإعراب:

غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ غَيْرَ منصوب على الحال من واو تَدْخُلُوا.

أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ وصلتها: في موضع رفع اسم كانَ وكذلك قوله تعالى: وَلا أَنْ تَنْكِحُوا لأنه عطف عليه.

تعظيم النبي صلّى الله عليه وسلّم وجزاء إيذائه وإيذاء المؤمنين

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٥٦ الى ٥٨]

آية جلباب النساء لستر العورة

[سورة الأحزاب (٣٣) : آية ٥٩]

تهديد المنافقين وجزاؤهم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٦٠ الى ٦٢]

الإعراب:

مَلْعُونِينَ إما منصوب على الحال من واو لا يُجاوِرُونَكَ وإما منصوب على الذم، أي أذمّ ملعونين.

سُنَّةَ اللَّهِ مصدر مؤكد.

توعد الكفار بقرب الساعة وبيان نوع جزائهم

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٦٣ الى ٦٨]

تحريم الإيذاء الذي لا يؤدي إلى الكفر والأمر بالتقوى

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٦٩ الى ٧١]

أمانة التكاليف وأثرها في تصنيف المكلفين

[سورة الأحزاب (٣٣) : الآيات ٧٢ الى ٧٣]

الإعراب:

وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً نصب رَحِيماً إما على الحال من ضمير غفور وهو العامل فيه، وإما صفة لغفور، وإما خبرا بعد خبر.

سورة سبإ

صفات الملك والقدرة والعلم لله تعالى

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ١ الى ٢]

الإعراب:

الَّذِي لَهُ ... إما في موضع جر على النعت أو البدل، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو في موضع نصب بمعنى أعني.

يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من اسم الله، ويحتمل أن يكون مستأنفا لا موضع له من الإعراب.

إنكار الكفار الساعة وموقف الناس من آيات الله وجزاؤهم

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٣ الى ٦]

الإعراب:

لَتَأْتِيَنَّكُمْ عالِمِ الْغَيْبِ عالِمِ بالجر: نعت لقوله تعالى: وَرَبِّي أو بدل منه، ويقرأ بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره: لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره:

هو عالم الغيب. وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرُ.. مرفوعان بالابتداء.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ.. اللام تتعلق بقوله: لا يَعْزُبُ. وأَلِيمٌ بالجر والرفع صفة لرجز أو عذاب.

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إما معطوف على لِيَجْزِيَ أو مستأنف.

هُوَ الْحَقَّ مفعول ثان ل يَرَى وهو: ضمير فصل، ومن قرأ بالرفع جعل هُوَ مبتدأ، والْحَقَّ خبره، والجملة ثاني مفعولي يَرَى.

استبعاد الكفار قيام الساعة واستهزاؤهم بالرسول صلّى الله عليه وسلّم والاستدلال على البعث

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٧ الى ٩]

الإعراب:

إذا مُزِّقْتُمْ العامل في إذا فعل دلّ عليه قوله تعالى: إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ وتقديره: إذا مزّقتم كلّ ممزّق بعثتم. وتقديم الظرف للدلالة على البعد.

نعم الله على داود عليه السلام

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ١٠ الى ١١]

الإعراب:

وَالطَّيْرَ إما منصوب بالعطف على موضع المنادي وهو النصب في قوله: يا جِبالُ أو على أنه مفعول معه، أي مع الطير، أو بفعل مقدر، أي وسخرنا له الطير، ودلّ عليه قوله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلًا. ويقرأ بالرفع وَالطَّيْرَ عطفا على لفظ يا جِبالُ أو عطفا على الضمير المرفوع في أَوِّبِي وحسن ذلك لوجود الفصل ب مَعَهُ والفصل يقوم مقام التوكيد. والقراءة بالنصب أقوى في القياس من الرفع.

أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ أَنِ: إما مفسرة بمعنى (أي) أو في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر، وتقديره: لأن أعمل. وسابِغاتٍ: أي دروعا سابغات، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه.

نعم الله على سليمان عليه السلام

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ١٢ الى ١٤]

الإعراب:

وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ الرِّيحَ: منصوب بفعل مقدر، تقديره: وسخرنا لسليمان الريح، ويقرأ بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور خبر مقدم، أو مرفوع بالجار والمجرور على مذهب الأخفش.

غُدُوُّها شَهْرٌ مبتدأ وخبر. وَرَواحُها شَهْرٌ معطوف عليه، أي غدوها مسيرة شهر، ورواحها مسيرة شهر، وإنما وجب هذا التقدير لأن الغدو والرواح ليس بالشهر، وإنما يكونان فيه.

وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ مِنَ: إما منصوب بتقدير فعل، تقديره: وسخّرنا من الجن من يعمل بين يديه، وإما مرفوع بالابتداء، والجار والمجرور خبره، أو مرفوع بالجار والمجرور على مذهب الأخفش.

وَمَنْ يَزِغْ مِنَ: شرطية في موضع رفع بالابتداء، ونُذِقْهُ: الجواب، وهو خبر المبتدأ.

اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً شُكْراً: منصوب لأنه مفعول لأجله، ولا يكون منصوبا ب اعْمَلُوا لأن «شكروا» أفصح من: «اعملوا شكرا» .

مِنْسَأَتَهُ يقرأ بالهمز على الأصل، ومن لم يهمزه أبدل من الهمزة ألفا.

أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ أَنْ: إما بالرفع على البدل من الْجِنُّ وهو بدل اشتمال، مثل: أعجبني زيد عقله، وإما بالنصب على تقدير حذف حرف جر، وهي اللام.

قصة سبأ وسيل العرم

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ١٥ الى ٢١]

الإعراب:

لِسَبَإٍ من قرأ بالتنوين جعله منصرفا، وقال: هو اسم بلد أو حي، وليس فيه تأنيث، ومن لم ينونه، جعله غير منصرف للتعريف (العلمية) والتأنيث، وقال: هو اسم بلدة أو قبيلة.

فِي مَسْكَنِهِمْ من قرأ بالإفراد ففيه لغتان بفتح الكاف وكسرها، والفتح على القياس لأن مضارعه «يسكن» . والكسر على خلاف القياس، مثل: مطلع ومغرب ومسجد ومسقط ومنبت ومجزر. ومن قرأ بالجمع جعله جمع مسكن.

جَنَّتانِ إما بدل من قوله آيَةٌ أو خبر مبتدأ محذوف، أي هي جنتان، أو مبتدأ على تقدير: هنا جنتان، أو هناك جنتان.

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ خبر مبتدأ أي هذه بلدة طيبة، وكذلك: وَرَبٌّ غَفُورٌ أي وهذا رب غفور.

لَيالِيَ وَأَيَّاماً منصوبان على الظرف. والليالي جمع (ليلة) على خلاف القياس. وأيام جمع يوم.

آمِنِينَ حال.

أُكُلٍ خَمْطٍ من قرأ بالتنوين جعل (الخمط) عطف بيان على (الأكل) ولا يجوز أن يكون صفة لأنه اسم شجرة بعينها، ولا بدلا لأنه ليس هو الأول ولا بعضه. ومن لم ينون أضاف (الأكل) إلى الخمط لأن الأكل هو الثمرة، والخمط هو الشجرة، فأضاف الثمرة إلى الشجرة، مثل تمر نخل، وعنب كرم.

ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا ذلِكَ: في موضع نصب لأنه مفعول ثان ل جَزَيْناهُمْ والمفعول الأول: الهاء والميم، وما: مصدرية أي بكفرهم.

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ من قرأ صدق بالتخفيف، كان ظَنَّهُ إما منصوب انتصاب الظرف، أي في ظنه، وإما منصوب انتصاب المفعول به على الاتساع، وإما منصوب على المصدر. ومن قرأ بالتخفيف ونصب إبليس ورفع ظنه، جعل الظن فاعلا وإبليس مفعولا. ومن قرأ بالتشديد نصب ظَنَّهُ لأنه مفعول صَدَّقَ.

إبطال شفاعة آلهة المشركين

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٢٢ الى ٢٣]

الإعراب:

ماذا قالَ رَبُّكُمْ ما في موضع نصب ب قالَ وذا: زائدة.

قالُوا الْحَقَّ الْحَقَّ: منصوب ب قالُوا أيضا، ليكون الجواب على وفق السؤال.

إقرار المشركين بأن الله هو الرازق وإعلامهم بالحاكم ووقت الحكم

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٢٤ الى ٣٠]

الإعراب:

وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً إِيَّاكُمْ ضمير منفصل منصوب معطوف على اسم «إن» ولَعَلى هُدىً إما خبر لقوله: وَإِنَّا وخبر إِيَّاكُمْ محذوف لدلالة الأول عليه، أو أن يكون خبرا للثاني، وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه. وهذا كقولهم: زيد وعمرو قائم، إما أن يجعل قائم خبرا للأول، ويقدر للثاني خبر، وإما أن يجعل خبرا للثاني، ويقدر للأول خبر.

وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً.. كَافَّةً منصوب على الحال من كاف أَرْسَلْناكَ ولا يجوز جعلها حالا من الناس على المختار. وأصله «كاففة» اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد، فسكن الأول وأدغم في الثاني، فصار كَافَّةً وتقديره: وما أرسلناك إلا كافّا للناس. ودخلت التاء للمبالغة، كعلّامة ونسّابة.

لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ.. مبتدأ مرفوع، ولَكُمْ خبره، والهاء في عَنْهُ عائدة على الميعاد.

إنكار المشركين القرآن والحوار يوم القيامة بين الضالين والمضلين

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٣١ الى ٣٣]

الإعراب:

أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ ضمير مرفوع منفصل، مبتدأ، خبره محذوف، ولا يجوز إظهاره لطول الكلام بالجواب.

تسلية النبي صلّى الله عليه وسلّم ظاهرة الكفر بين المترفين واعتدادهم بالأموال والأولاد

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٣٤ الى ٣٩]

الإعراب:

بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالَّتِي في موضع نصب لأنه خبر ما.

ودخلت الباء في خبر ما لتكون بإزاء اللام في خبر «إنّ» لأن «إن» للإثبات، وما للنفي. وإِلَّا مَنْ آمَنَ في موضع نصب على الاستثناء، ولا يجوز أن يكون منصوبا على البدل من الكاف والميم في تُقَرِّبُكُمْ لأن المخاطب لا يبدل منه. لكن جاء إبدال الغائب من المخاطب، بإعادة العامل في قوله تعالى: لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب ٣٣/ ٢١] أبدل منه بإعادة الجار، فقال: لمن كان يرجو.

تقريع الكفار يوم القيامة أمام معبوداتهم

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٤٠ الى ٤٢]

أسباب تعذيب الكفار

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٤٣ الى ٥٠]

الإعراب:

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنى وَفُرادى أَنْ تَقُومُوا: إما في موضع جر على البدل من قوله: بِواحِدَةٍ أي بأن، أو في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وهي أن تقوموا، أو في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وهو اللام، وتقديره: لأن تقوموا لله، ومَثْنى وَفُرادى منصوبان على الحال من واو تَقُومُوا.

عَلَّامُ الْغُيُوبِ مرفوع على أنه خبر ثان بعد أول وهو يَقْذِفُ أو على البدل من ضمير يَقْذِفُ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهو عَلَّامُ الْغُيُوبِ، أو بدل من «ربّ» على الموضع، وموضعه الرفع، أو وصف ل «رب» على الموضع. ويجوز فيه النصب من وجهين: على الوصف ل «رب» أو على البدل منه.

وَما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَما يُعِيدُ: ما: في موضع نصب، تقديره: أيّ شيء يبدئ الباطل، وأيّ شيء يعيد.

تهديد الكفار بشديد العقاب وإيمانهم حين معاينة العذاب

[سورة سبإ (٣٤) : الآيات ٥١ الى ٥٤]

الإعراب:

وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ، وَأُخِذُوا جواب لَوْ محذوف، تقديره: لو ترى لتعجبت، وفَزِعُوا: جملة فعلية في موضع جرّ بإضافة إِذْ إليها. وأُخِذُوا: جملة فعلية أخرى معطوفة عليها.

وَأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ قرئ «التناؤش» بالهمز على الأصل: أي التأخر، وقرئ بترك الهمز على إبدال الهمزة واوا، أو بمعنى التناول، فلا يكون أصله الهمز.

سورة فاطر

بعض أدلة القدرة الإلهية والتذكير بنعم الله وإثبات التوحيد والرسالة

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

فاطِرِ السَّماواتِ فاطِرِ: إما صفة لاسم الله تعالى أو بدل.

جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا رُسُلًا: مفعول به لاسم الفاعل: جاعِلِ إذا كان مرادا به الحال أو الاستقبال لأنه حينئذ يكون عاملا، أما إن أريد به الماضي كان رُسُلًا منصوبا بتقدير فعل.

أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ: صفة: أَجْنِحَةٍ، وهي ممنوعة من الصرف للوصف والعدل، فهي معدولة عن لفظ اثنين وثلاثة وأربعة.

ما يَفْتَحِ اللَّهُ ووَ ما يُمْسِكْ.. ما فيهما: شرطية منصوبة ب يَفْتَحِ ويُمْسِكْ، وما الشرطية يعمل فيها ما بعدها كالاستفهامية لأن الشرط والاستفهام لهما صدر الكلام، وقوله فَلا مُمْسِكَ فَلا مُرْسِلَ جواب الشرط.

هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ غَيْرُ: إما مرفوع لأنه فاعل أو صفة لخالق على الموضع، وإما مجرور صفة لخالق على اللفظ، وإما منصوب على الاستثناء. ويَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ خبر المبتدأ.

تقرير الحشر والتحذير من الشيطان وجزاء الكافرين والمؤمنين

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٥ الى ٨]

الإعراب:

الَّذِينَ كَفَرُوا.. الَّذِينَ: إما بدل مجرور من أَصْحابِ وإما بدل منصوب من حِزْبَهُ وإما بدل مرفوع من ضمير لِيَكُونُوا. وَالَّذِينَ آمَنُوا مبتدأ، خبره: لَهُمْ مَغْفِرَةٌ.

حَسَراتٍ إما مفعول لأجله، أو منصوب على المصدر. وقرئ بالإمالة مع فتحة الراء وإمالتها، فمن قرأ بفتح الراء أتى بها على الأصل، ومن أمال فلأن الألف بدل عن الياء، ثم أتبع الراء إمالة الهمزة، والإتباع للمجانسة كثير في كلام العرب.

من دلائل القدرة الإلهية لإثبات البعث

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٩ الى ١١]

الإعراب:

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الهاء تعود على الكلم، أي والعمل الصالح يرفع الكلم، وقيل: تعود على العمل، أي والعمل الصالح يرفعه الله، ولو صح هذا القول لكان يلزم نصب كلمة الْعَمَلُ.

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ السَّيِّئاتِ: إما مفعول يَمْكُرُونَ بمعنى يعملون، أو منصوب على المصدر لأن معنى يَمْكُرُونَ: يسيئون، أو وصف لمصدر محذوف، أي يمكرون المكرات السيئات، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. وَمَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ مَكْرُ مبتدأ وخبره يَبُورُ وهو: فصل بين المبتدأ والخبر، ويجوز الفصل إذا كان الفعل مضارعا.

من دلائل الوحدانية والقدرة الإلهية

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ١٢ الى ١٤]

الإعراب:

وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ الشرك: مصدر بمعنى الإشراك، وهو مضاف إلى الكاف والميم، وهي الفاعل في المعنى، وتقديره: بإشراككم إياهم، فحذف المفعول.

سبب العبادة والمسؤولية الشخصية وانتفاع العابدين بالإنذار

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ١٥ الى ١٨]

مثل المؤمن والكافر وإرسال الرسل في الأمم

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ١٩ الى ٢٦]

العلوم العملية الطبيعية دليل آخر على وحدانية الله وقدرته وحال العلماء أمام مشاهد الكون

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٢٧ الى ٣٠]

الإعراب:

مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ هاءِ أَلْوانُهُ تعود على موصوف محذوف، تقديره: خلق مختلف ألوانه، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، هي في موضع رفع بالابتداء، والجار والمجرور قبله: خبره. وأَلْوانُهُ فاعل مختلف لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

يَرْجُونَ تِجارَةً خبر إن. ولَنْ تَبُورَ صفة للتجارة.

تصديق القرآن لما تقدمه وأنواع ورثته وجزاء المؤمنين

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٣١ الى ٣٥]

الإعراب:

مُصَدِّقاً حال مؤكدة لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق.

ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذلِكَ: مبتدأ، والْفَضْلُ: خبره، وهُوَ:

ضمير فصل بين المبتدأ والخبر. والْكَبِيرُ: صفة الخبر، ويصح القول: ذلِكَ مبتدأ أول، وهُوَ مبتدأ ثان، والْفَضْلُ خبر المبتدأ الثاني، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول.

جَنَّاتُ عَدْنٍ إما مبتدأ، ويَدْخُلُونَها الخبر، أو بدل من قوله: الْفَضْلُ الْكَبِيرُ، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو جنات. ويُحَلَّوْنَ خبر ثان أو حال مقدرة.

مِنْ أَساوِرَ جمع أسورة، وهذا جمع سوار. ولُؤْلُؤاً معطوف على محل: مِنْ أَساوِرَ.

الَّذِي أَحَلَّنا.. الَّذِي في موضع نصب صفة اسم «إن» في قوله تعالى: إِنَّ رَبَّنا ويصح جعله في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أو خبر بعد خبر، أو بدل من ضمير شَكُورٌ.

جزاء الكافرين وأحوالهم في النار وتهديدهم على كفرهم

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٣٦ الى ٣٩]

الإعراب:

لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا فَيَمُوتُوا: منصوب بأن مضمرة بعد النفي.

مناقشة المشركين في عبادة الأوثان وإنكار التوحيد

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٤٠ الى ٤١]

الإعراب:

أَرُونِي بدل اشتمال من أَرَأَيْتُمْ.

إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ جملة سادّة مسد الجوابين: جواب القسم وجواب الشرط.

إنكار المشركين الرسالة النبوية وتهديدهم بالإهلاك

[سورة فاطر (٣٥) : الآيات ٤٢ الى ٤٥]

الإعراب:

اسْتِكْباراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ اسْتِكْباراً مفعول لأجله، ومَكْرَ السَّيِّئِ منصوب على المصدر، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة، بدليل قوله تعالى: وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ.

سورة يس

القرآن والرسول والمرسل إليهم

[سورة يس (٣٦) : الآيات ١ الى ١٢]

الإعراب:

يس إما بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هذه يس، وإما بالضم على نداء المفرد أو على أنه مبني كحيث، وقرئ بالنصب على معنى: اتل يس، وإما بالفتح كأين وكيف، وقرئ بالكسر مثل: جير لإسكان الياء وكسر ما قبلها. ومنهم من أظهر النون، ومنهم من أدغمها في الواو، فمن أظهرها فلأن حروف الهجاء من حقها أن يوقف عليها، كالعدد، ولذلك لم تعرب، ومن أدغمها أجراها مجرى المتصل، والإظهار أقيس.

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ في موضع رفع خبر (إن) وعَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ إما في موضع رفع خبر بعد خبر (إن) وإما في موضع نصب متعلق ب الْمُرْسَلِينَ.

تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ منصوب على المصدر، مصدر (نزّل) وهو مضاف إلى الفاعل، ويقرأ بالرفع على تقدير مبتدأ محذوف، تقديره: هو تنزيل، ويقرأ أيضا بالجر على البدل من القرآن.

ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ قَوْماً: إما نافية، وإما مصدرية في موضع نصب، تقديره: لتنذر قوما إنذارا مثل إنذارنا آباءهم، ممن كانوا في زمان إبراهيم وإسماعيل.

وَآثارَهُمْ هي السنن التي سنّوها، فيه محذوف تقديره: سنكتب ذكر ما قدموا وذكر آثارهم، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كُلَّ منصوب بفعل مقدر دلّ عليه أَحْصَيْناهُ أي أحصينا كل شيء أحصيناه.

قصة أصحاب القرية- أنطاكية

[سورة يس (٣٦) : الآيات ١٣ الى ٢٧]

الإعراب:

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ أَصْحابَ: منصوب إما على البدل من قوله:

مَثَلًا أي واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية، فالمثل الثاني بدل من الأول، وحذف المضاف، وإما لأنه مفعول ثان ل اضْرِبْ. وإِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ: بدل اشتمال من أصحاب القرية.

وإِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ بدل من إذ الأولى. وإِذْ جاءَهَا: ظرف لقوله جاءَهَا.

أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ جواب الشرط محذوف، تقديره: أئن ذكرتم، تلقيتم التذكير والإنذار بالكفر والإنكار. وأَ إِنْ: همزة استفهام دخلت على إن الشرطية.

وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي: أكثر القراء فتحوا الياء من لِيَ إشعارا بفتح الابتداء ب لا أَعْبُدُ ليبتعدوا عن صورة الوقف على الياء لأنهم لو سكنوا لكانت صورة السكون مثل صورة الوقف. أما في قوله: ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ [النمل ٢٧/ ٢٠] فالياء ساكنة.

بِما غَفَرَ لِي رَبِّي ما: إما بمعنى الذي، وغَفَرَ لِي: صلته، والعائد محذوف تقديره: الذي غفره لي ربي، وحذف تخفيفا، وإما مصدرية، أي بغفران ربي لي، وإما استفهامية، وفيه معنى التعجب من مغفرة الله، تحقيرا لعمله وتعظيما لمغفرة ربه، لكن في هذا الوجه ضعف لأنه لو كانت استفهامية لزم حذف الألف منها، فتصير (بم) .

[الجزء الثالث والعشرون]

[تتمة سورة يس]

تتمة قصة أصحاب القرية- تعذيب مكذبي الرسل

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٢٨ الى ٣٢]

الإعراب:

وَما كُنَّا مُنْزِلِينَ ما: إما زائدة وإما اسم معطوف على جُنْدٍ.

يا حَسْرَةً نداء مشابه للمضاف، مثل: يا خيرا من زيد، ويا سائرا إلى الشام، ونداء مثل هذه الأشياء التي لا تعقل: تنبيه للمخاطبين، كأنه يقول لهم: تحسّروا على هذا، وادعوا الحسرة، وقولوا لها: احضري فهذا وقتك.

كَمْ أَهْلَكْنا.. كَمْ: اسم للعدد في موضع نصب ب أَهْلَكْنا وأَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ في موضع نصب على البدل من كَمْ. وكَمْ وما بعدها من الجملة في موضع نصب ب يَرَوْا. وأَنَّهُمْ مفعول مقدر، أي حكمنا أو قضينا أنهم لا يرجعون.

وَإِنْ كُلٌّ.. لَمَّا إِنْ مخففة من الثقيلة، ولما خففت بطل عملها لنقصها عن مشابهة الفعل، فارتفع ما بعدها بالابتداء. ولَمَّا جَمِيعٌ: خبره، وما: زائدة، وتقديره: لجميع، وأدخلت اللام في خبرها، لتفرق بينها وبين «إن» التي بمعنى «ما» . ومن قرأ لَمَّا جَمِيعٌ بالتشديد، فمعناه «إلا» و «إن» بمعنى «ما» وتقديره: وما كل إلا جميع، فيكون كُلٌّ مرفوعا بالابتداء، وجَمِيعٌ خبره. ومُحْضَرُونَ خبر ثان.

أدلة القدرة الإلهية على البعث وغيره

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٣٣ الى ٤٤]

الإعراب:

وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْناها أَحْيَيْناها خبر للأرض، والجملة خبر لآية أو صفة لها.

وَما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ما: إما اسم موصول في موضع جر بالعطف على ثَمَرِهِ.

وعَمِلَتْهُ: الصلة، والهاء: العائد، وإما أنها نافية في قراءة «عملت» بغير هاء، والوجه الأول أوجه، لاحتياج «عملت» لتقدير مفعول إذا كانت «ما» نافية. وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ الْقَمَرَ إما مرفوع بالابتداء، وقَدَّرْناهُ الخبر، وإما منصوب بتقدير فعل دل عليه.

قَدَّرْناهُ أي قدرنا القمر قدرناه. ومَنازِلَ أي قدرناه ذا منازل، فحذف المضاف، أو قدرنا له منازل، فحذف حرف الجر من المفعول الأول.

حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ.. الكاف في موضع نصب على الحال من ضمير عادَ وهو العامل فيه وكَالْعُرْجُونِ: وزنه فعلول نحو زنبور وقرقور، وليس على وزن فعلون لأنه ليس في كلام العرب.

أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ أن وصلتها في تأويل المصدر في موضع رفع فاعل: يَنْبَغِي.

وقرئ سابِقُ النَّهارِ بالجر بالإضافة، وسابق النهار، لأن التقدير: سابق النهار، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ آيَةٌ مبتدأ، وخبره إما لَهُمْ وإما أَنَّا حَمَلْنا.

فَلا صَرِيخَ لَهُمْ صَرِيخَ: مبني مع لا على الفتح، ويجوز فيه الرفع مع التنوين، لتكرار «لا» مرة ثانية.

إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا رَحْمَةً: منصوب بتقدير حذف حرف الجر، أي إلا برحمة، أو مفعول لأجله.

موقف الكفار من تقوى الله وآيات الله والشفقة على خلق الله

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٤٥ الى ٤٧]

إنكار الكفار يوم البعث وبيان أنه حق لا شك فيه

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٤٨ الى ٥٤]

الإعراب:

يَخِصِّمُونَ الأصل: يختصمون بوزن «يفتعلون» فحذف حركة التاء، ولم ينقلها إلى الخاء، وأبدل من التاء صادا، وأدغم الصادين ببعضهما، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى، لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر. وقرئ يَخَصِّمُونَ بفتح الياء والخاء، بنقل تتمة التاء إلى الخاء، وقرئ أيضا يَخِصِّمُونَ

بكسر الياء والخاء، وقد كسر الياء اتباعا لكسرة الخاء، والكسر للاتباع كثير في كلامهم، مثل قسيّ وعصي وخفي. وقرئ «يخصمون» كيضربون، أي يخصم بعضهم بعضا.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ الجار والمجرور في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل فَإِذا هُمْ إذا هنا ظرفية للمفاجاة.

يا وَيْلَنا إما منادى مضاف، فويل: هو المنادي، ونا: هو المضاف إليه، ونداء الويل كنداء الحسرة في قوله تعالى: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ. وإما أن يكون المنادي محذوفا، ووَيْلَنا منصوب على المصدر، كأنهم قالوا: يا هؤلاء ويلا لنا، فلما أضيفت حذفت اللام الثانية.

هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ مبتدأ وخبر، وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد.

جزاء المحسنين

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٥٥ الى ٥٨]

الإعراب:

إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ أَصْحابَ: اسم إِنَّ، وخبرها: إما فِي شُغُلٍ وإما فاكِهُونَ. وفِي شُغُلٍ: متعلق ب فاكِهُونَ ويجوز أن يكونا خبرين. ولا يجوز جعل فَالْيَوْمَ خبرا، لأنه ظرف زمان، وظروف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث. وفَالْيَوْمَ منصوب على الظرف، وعامله فِي شُغُلٍ وتقديره: إن أصحاب الجنة كائنون في شغل اليوم.

هُمْ وَأَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ هُمْ: مبتدأ، وَأَزْواجُهُمْ: عطف عليه، ومُتَّكِؤُنَ: خبر المبتدأ، وفِي ظِلالٍ: متعلق ب مُتَّكِؤُنَ.

وعَلَى الْأَرائِكِ. صفة ل ظِلالٍ ويجوز جعل: فِي ظِلالٍ وعَلَى الْأَرائِكِ ومُتَّكِؤُنَ أخبارا متعددة لمبتدأ واحد.

لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ فاكِهَةٌ: مبتدأ، ولَهُمْ: خبره، وفِيها: معمول الخبر، وهو لَهُمْ ويجوز جعل كل من لَهُمْ وفِيها خبرين للمبتدأ الذي هو فاكِهَةٌ، ويجوز أيضا جعل لَهُمْ وصفا ل فاكِهَةٌ فلما تقدم صار في موضع نصب على الحال، ويجوز أيضا جعل فِيها صفة ل فاكِهَةٌ فلما تقدم عليها صار في موضع نصب على الحال.

وَلَهُمْ ما يَدَّعُونَ ما: إما اسم موصول بمعنى الذي: مبتدأ وَلَهُمْ خبره، وصلته: يَدَّعُونَ، والعائد محذوف، وإما نكرة موصوفة، وصفتها يَدَّعُونَ وإما مصدرية، فتكون مع يَدَّعُونَ في تأويل المصدر. ويدعون أي يتمنون ويشتهون، وأصله (يدتعيون) بوزن يفتعلون فأبدل من التاء دالا، ونقلت حركة الياء إلى ما قبلها، فسكنت الياء، والواو بعدها ساكنة، فاجتمع ساكنان، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ سَلامٌ: بدل مما يدعون، مرفوع على البدل من ما أي ولهم أن يسلم الله عليهم، وهذا منى أهل الجنة. وقَوْلًا: مصدر مؤكد لقوله تعالى:
وَلَهُمْ ما يَدَّعُونَ سَلامٌ قال الزمخشري: والأوجه أن ينتصب على الاختصاص. ويصح جعل سَلامٌ وصفا ل ما إذا جعلتها نكرة موصوفة، أي ولهم شيء يدعونه سلام، ويصح جعله خبرا ل ما.

جزاء المجرمين

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٥٩ الى ٦٨]

الإعراب:

أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: ألم أعهد إليكم بألا تعبدوا، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به.

إثبات وجود الله ووحدانيته وبيان خواص الرسالة

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٦٩ الى ٧٦]

الإعراب:

فَمِنْها رَكُوبُهُمْ مبتدأ مؤخر وخبر مقدم، وقرئ: ركوبهم وركوبتهم، وهما ما يركب، كالحلوب والحلوبة. حذف التاء من الأول، كقولهم: امرأة صبور وشكور، وكلاهما بمعنى مفعول.

إثبات البعث

[سورة يس (٣٦) : الآيات ٧٧ الى ٨٣]

الإعراب:

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسانُ الهمزة للإنكار مع إفادة التعجب، والواو للعطف على مقدر، أي ألم يتفكر الإنسان ويعلم.

سورة الصافات

إعلان وحدانية الله

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١ الى ٥]

تزيين السماء بالكواكب

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٦ الى ١٠]

الإعراب:

بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ الْكَواكِبِ: بدل من بِزِينَةٍ، وقرئ بنصب الكواكب: إما بأن أعمل الزينة في الكواكب، أي زيّنّا الكواكب، مثل أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً أن أن أطعم يتيما، وإما بنصبه على البدل من موضع بِزِينَةٍ وهو النصب، وإما بنصبه ب (أعني) . وقرئ بترك تنوين بِزِينَةٍ وجرّ الْكَواكِبِ على وجهين: الجر على الإضافة، أو بدل من بِزِينَةٍ وحذف تنوين بِزِينَةٍ لالتقاء الساكنين. والإضافة للبيان، أي المبينة ب الْكَواكِبِ.

وَحِفْظاً منصوب بفعل مقدر، أي حفظناها بالشّهب.

لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى أتى ب إِلَى وإن كان يَسَّمَّعُونَ لا يفتقر إلى حرف جرّ، إما بحمل يَسَّمَّعُونَ على (يصغون) ، وإما بحذف المفعول، وتقديره: لا يسّمّعون القول، مائلين إلى الملأ الأعلى.

دُحُوراً منصوب على المصدر، تقديره: يدحرون دحور

إثبات المعاد- الحشر والنشر والقيامة

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١١ الى ٢١]

الإعراب:

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ تاء عَجِبْتَ بالفتح: تاء المخاطب. وقرئ بالضم: إما إخبارا عن الله من إنكار الكفار البعث، مع بيان القدرة على الابتداء، حتى بلغ هذا الإنكار منزلة يقال فيه: عجبت، وإما بتقدير: قل عجبت، وحذف القول في كلام العرب كثير.

فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ قال الزمخشري: فَإِنَّما جواب شرط مقدر، وتقديره: إذا كان ذلك، فما هي إلا زجرة واحدة.

مسئولية المشركين في الآخرة وأسبابها

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٢٢ الى ٣٧]

الإعراب:

ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ ما: استفهامية، مبتدأ، ولَكُمْ: خبره، ولا تَناصَرُونَ: جملة في موضع نصب على الحال من الضمير المجرور في لَكُمْ مثل: مالك قائما.

يَسْتَكْبِرُونَ موضع الجملة إما منصوب على أنه خبر «كان» وجملتها في موضع رفع خبر إن، وإما مرفوع على أنه خبر «إن» و «كان» ملغاة.

جزاء الكافرين وجزاء المؤمنين المخلصين

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٣٨ الى ٦١]

الإعراب:

إِنَّكُمْ لَذائِقُوا الْعَذابِ الْأَلِيمِ الْعَذابِ: مجرور بالإضافة، من إضافة الفاعل لمفعوله.

وقرئ بنصب العذاب على تقدير النون في لَذائِقُوا كما يقال: ولا ذاكر الله إلا قليلا.

فَواكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ فَواكِهُ: بدل من رِزْقٌ في قوله تعالى: أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ.

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ظرف أو حال من ضمير مُكْرَمُونَ أو خبر ثان لأولئك. وكذلك عَلى سُرُرٍ إما حال أو خبر.

لا فِيها غَوْلٌ غَوْلٌ: مبتدأ، وفِيها: خبره، ولا يجوز أن يبنى غَوْلٌ مع لا للفصل بينهما ب فِيها.

هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ بفتح نون مُطَّلِعُونَ وقرئ بالكسر، وهو ضعيف جدا، لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة، وكان ينبغي أن يكون «مطلعيّ» بياء مشددة، لأن النون تسقط للإضافة.

فَاطَّلَعَ بالتشديد، وقرئ بالتخفيف «اطلع» وهما فعلان ماضيان.

إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى مَوْتَتَنَا: منصوب على المصدر، كأنه قال: ما نحن نموت إلا موتتنا الأولى، كما تقول: ما ضربت إلا ضربة واحدة.

جزاء الظالمين وأنواع العذاب في جهنم

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٦٢ الى ٧٤]

الإعراب:

إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ: إما وصف لشجرة، وإما خبر بعد خبر، وإما في موضع نصب على الحال من ضمير تَخْرُجُ. وفِي أَصْلِ الْجَحِيمِ: اي منبتها في قعر جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتها.

قصة نوح عليه السلام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٧٥ الى ٨٢]

الإعراب:

فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ المخصوص بالمدح محذوف، تقديره: فلنعم المجيبون نحن، كقوله تعالى:

نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ [ص ٣٨/ ٤٤] أي أيوب.

سَلامٌ عَلى نُوحٍ سَلامٌ: مبتدأ، وعَلى نُوحٍ: خبره، وجاز الابتداء بالنكرة، لأنه في معنى الدعاء، كقوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ [المطففين ٨٣/ ١] وقرئ سلاما بالنصب على أنه مفعول تَرَكْنا تقديره: تركنا عليه في الآخرين سلاما، أي ثناء حسنا.

قصة إبراهيم عليه السلام

- ١- تحطيم الأصنام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ٨٣ الى ١٠١]

الإعراب:

أَإِفْكاً آلِهَةً إفكا: منصوب ب تُرِيدُونَ تقديره: أتريدون إفكا، وآلِهَةً بدل منصوب من «إفكا» .

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ ما: مصدرية في موضع نصب بالعطف على الكاف والميم في الفعل المتقدم، وهي مع الفعل مصدر، تقديره: خلقكم وعملكم. ويجوز أن تكون ما استفهامية في موضع نصب ب تَعْمَلُونَ على التحقير لعملهم والتصغير له، والوجه الأول أظهر.

- ٢- قصة الذبيح

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٠٢ الى ١١٣]

الإعراب:

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ مَعَهُ متعلق بمحذوف لا ببلغ، فإن بلوغهما لم يكن معا، كأنه قال:

فلما بلغ السعي، فقيل: مع من؟ فقيل: معه.

فَانْظُرْ ماذا تَرى من الرأي، وليس من رؤية العين، وماذا في موضع نصب ب تَرى. ويجوز جعل فَلَمَّا استفهامية في موضع رفع مبتدأ، وذا بمعنى الذي في موضع خبر المبتدأ.

فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ في جواب «لما» ثلاثة أوجه: إما محذوف تقديره: فلما أسلما رحما أو سعدا، وإما نادَيْناهُ والواو زائدة، وإما تَلَّهُ والواو زائدة، والوجه الأول أوجه.

قصة موسى وهارون عليهما السلام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١١٤ الى ١٢٢]

قصة إلياس عليه السلام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٢٣ الى ١٣٢]

الإعراب:

اللَّهَ رَبَّكُمْ.. اللَّهَ: منصوب على أنه بدل من قوله تعالى: أَحْسَنَ الْخالِقِينَ ويقرأ بالرفع على الابتداء، ورَبَّكُمْ: الخبر.

وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ مفعول تَرَكْنا محذوف، تقديره: وتركنا عليه في الآخرين الثناء الحسن، ثم ابتدأ فقال: سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ.

سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ سَلامٌ: مبتدأ، وخبره الجار والمجرور بعده، والجملة في موضع نصب ب تَرَكْنا. وإِلْ ياسِينَ: إما لغة في إلياس كميكال وميكائيل، وإما جمع (إلياسي) فحذف ياء النسب، كالأعجميين والأشعريين، وإنما حذفت لثقلها وثقل الجمع، وقد تحذف هذه في جمع التكسير، وفي جمع التصحيح مثل المهالبة جمع المهالبيّ.

قصة لوط عليه السلام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٣٣ الى ١٣٨]

قصة يونس عليه السلام

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٣٩ الى ١٤٨]

الإعراب:

أَوْ يَزِيدُونَ أَوْ: إما للتخيير، أي يتخير الرائي في أن يعدهم مائة ألف أو يزيدون، وإما للشك من الرائي، إذا رآهم شك في عدتهم لكثرتهم، وإما بمعنى (بل) وإما بمعنى الواو، والوجهان الأولان مذهب البصريين، والوجهان الآخران مذهب الكوفيين.

تفنيد عقائد المشركين

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٤٩ الى ١٧٠]

الإعراب:

أَلا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ مكسورة بعد أَلا لأنها مبتدأة، ولولا اللام في لَيَقُولُونَ لجاز فتحها على أن تكون أَلا بمعنى: حقا، تقول: أحقا أنك منطلق.

أَصْطَفَى الْبَناتِ.. قرئ بهمزة من غير مد، أصله «اصطفى» بهمزة وصل، فأدخلت عليه همزة الاستفهام، فاستغني بها عن همزة الوصل، فحذفت، مثل «أستغفرت» . ومن قرأه بالمد أبدل من همزة الوصل مدة كإبدال همزة لام التعريف، نحو: آلرجل عندك، ونحو آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [يونس ١٠/ ٥٩] .

إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ مَنْ: في موضع نصب ب بِفاتِنِينَ وقرئ صالِ الْجَحِيمِ وفيه ثلاثة أوجه: إما حذف لام صالِ وهي الياء، وإما قلب اللام التي هي الياء من «صالي» إلى موضع العين، فصار «صايل» ثم حذف الياء، فبقيت اللام مضمومة، وفيه بعد، وإما أصله «صالون» جمع صال، حملا على معنى «من» فحذفت النون منه للإضافة، وحذف الواو لالتقاء الساكنين.

وَما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ تقديره: وما منا أحد إلا له مقام معلوم.

وَإِنْ كانُوا لَيَقُولُونَ إن: مخففة من الثقيلة، وتقديره: وإنهم كانوا ليقولون، ودخلت اللام فرقا بين المخففة والثقيلة.

نصر جند الله تعالى

[سورة الصافات (٣٧) : الآيات ١٧١ الى ١٨٢]

الإعراب:

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ لَهُمُ: ضمير فصل بين اسم «إن» وهو «هم» وخبرها الْمَنْصُورُونَ وأدخلت اللام على الضمير. ولا يجوز أن يكون لَهُمُ صفة لاسم «إن» ، لأن اللام لا تدخل على الصفة. ويجوز جعل لَهُمُ مبتدأ، والْمَنْصُورُونَ خبره، والجملة منهما في موضع رفع خبر «إن» .

سورة ص

مناقشة المشركين في عقائدهم

[سورة ص (٣٨) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

ص قرئ «صاد» بسكون الدال وفتحها وكسرها بلا تنوين وبتنوين. فمن قرأ بالسكون فعلى الأصل، لأن الأصل في حروف الهجاء البناء، والأصل في البناء أن يكون على السكون. ومن قرأ بالفتح جعله اسما للسورة، كأنه قال: اقرأ صاد. ومن قرأ بالكسر بغير تنوين فهو إما أمر من المصاداة وهي المقابلة، أي قابل القرآن بعملك، وإما بإعمال حرف القسم مع حذفه، مثل: الله لأفعلن، وفيه ضعف. ومن قرأ بالكسر مع التنوين شبهه بالأصوات التي تنون للفرق بين التعريف والتنكير، مثل صه وصه.

وَالْقُرْآنِ مجرور على القسم وجوابه إما إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ وإما بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا وإما إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ وإما كَمْ أَهْلَكْنا وتقديره: لكم أهلكنا، فحذفت اللام، كما حذفت في قوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها [الشمس ٩١/ ٩] أي لقد أفلح.

وَلاتَ حِينَ مَناصٍ لاتَ: حرف بمعنى ليس، وله اسم وخبر، أي ولات الحين حين مناص. والجملة حال من فاعل نادوا. ومن قرأ وَلاتَ حِينَ مَناصٍ بالرفع، أضمر الخبر، وهو شاذ لا يقاس عليه. وتاء لات لتأنيث الكلمة، وهي عند البصريين بمنزلة تاء الفعل، مثل:

ضربت وذهبت، والوقف عليها بالتاء، وعليه خط المصحف، وهي عند الكوفيين بمنزلة تاء الاسم، نحو: ضاربة وذاهبة، والوقف عليها بالهاء، والأقيس مذهب البصريين، لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم.

أَنِ امْشُوا أن مفسرة، تقديره: أي امشوا، وهو من المشاية: كثيرة النتاج، دعا لهم بكثرة الماشية.

جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزابِ جُنْدٌ مبتدأ، وما زائدة، وهُنالِكَ صفة جند، تقديره: جند كائن هنالك، ومَهْزُومٌ خبر المبتدأ. وقيل: هنالك متعلق بمهزوم، والأول أوجه.

إنذار الكفار بحال الأمم المكذبة قبلهم

[سورة ص (٣٨) : الآيات ١٢ الى ١٦]

الإعراب:

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ إنما دخلت التاء في كَذَّبَتْ لتأنيث الجماعة، أي كان تأنيث قَوْمُ باعتبار المعنى.

قصة داود عليه السلام

[سورة ص (٣٨) : الآيات ١٧ الى ٢٦]

الإعراب:

إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ إِذْ دَخَلُوا.. إِذْ الأولى تتعلق ب نَبَأُ وتَسَوَّرُوا بلفظ الجمع، لأن الخصم مصدر يصلح للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث، فجمع حملا على المعنى.

وإِذْ الثانية: بدل من الأولى. وخَصْمانِ خبر مبتدأ محذوف تقديره: نحن خصمان، فحذف المبتدأ.

وَعَزَّنِي فِي الْخِطابِ عزّني بالتشديد على الأصل من عزّه: إذا غلبه، وقرئ بالتخفيف على أنه مخفف من المشدد، كما يقال في «ربّ: رب» . والخطاب: مصدر خاطب أو مصدر خطب، نحو الأول: ضارب ضرابا، ونحو الثاني كتب كتابا.

بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ تقديره: بسؤاله إياك نعجتك، فحذف الهاء التي هي فاعل في المعنى، والمفعول الأول، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني الْخُلَطاءِ جمع خليط بوزن فعيل صفة فيجمع على فعلاء إلا إن كان فيه واو فيجمع على فعاة، نحو طويل وطوال.

وَقَلِيلٌ ما هُمْ بَعْضُهُمْ: مبتدأ، وقَلِيلٌ: خبره، وما زائدة، وَظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ أي تيقن، وقرئ فَتَنَّاهُ بالتخفيف، أراد به فتنة الملكين. فَغَفَرْنا لَهُ ذلِكَ ذلِكَ منصوب ب غفرنا، ويصح جعله خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك.

إثبات البعث والثواب والعقاب وبيان فضل القرآن

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٢٧ الى ٢٩]

الإعراب:

كِتابٌ أَنْزَلْناهُ خبر مبتدأ محذوف، أي هذا كتاب.

قصة سليمان عليه السلام

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٣٠ الى ٤٠]

الإعراب:

نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ المقصود بالمدح محذوف، وهو سليمان أو داود، وهو إلى سليمان أقرب.

الصَّافِناتُ الْجِيادُ الأول نائب فاعل عُرِضَ والثاني صفته، والْجِيادُ: جمع جواد، أو جمع جائد.

حُبَّ الْخَيْرِ منصوب على أنه مفعول به، والمعنى: أنه آثر حب الخير، لا أنه أحبّ حبّا، أو منصوب على المصدر، بوضع حُبَّ الاسم موضع الاحباب الذي هو المصدر، والوجه الأول أوجه.

حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ أي الشمس، وإنما أضمر لدلالة الحال، مثل كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ [الرحمن ٥٥/ ٢٦] أي الأرض، لدلالة الحال، وإن لم يجر لها ذكر.

قصة أيوب عليه السلام

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٤١ الى ٤٤]

الإعراب:

أَيُّوبَ إِذْ نادى أَيُّوبَ: عطف بيان، وإِذْ: بدل اشتمال منه.

رَحْمَةً مِنَّا منصوب إما لأنه مصدر، أو لأنه مفعول لأجله.

قصة إبراهيم وذريته عليهم السلام- إبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل واليسع وذي الكفل-

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٤٥ الى ٥٤]

الإعراب:

إِبْراهِيمَ بدل من عِبادَنا أو (عبدنا) أو عطف بيان.

بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ على قراءة التنوين هذه تكون ذِكْرَى بدلا من بِخالِصَةٍ وتقديره: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، ويجوز نصبه ب بِخالِصَةٍ لأنه مصدر كالعافية والعاقبة.

وقرئ بترك التنوين بجعل ذِكْرَى مجرورا بالإضافة وهي إضافة بيان.

جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ جَنَّاتِ: بدل منصوب من لَحُسْنَ مَآبٍ.

ومُفَتَّحَةً صفة لجنات، وفيه ضمير عائد إلى جَنَّاتِ وتقديره: جنات عدن مفتحة هي، أو حال وعامله ما في المتقين من معنى الفعل. والْأَبْوابُ إما مرفوع ب مُفَتَّحَةً وإما مرفوع بدلا من ضمير مُفَتَّحَةً. تقول: فتحت الجنان: إذا فتحت أبوابها، قال تعالى:

وَفُتِحَتِ السَّماءُ، فَكانَتْ أَبْواباً [النبأ ٧٨/ ١٩] .

مُتَّكِئِينَ حال من الهاء والميم في لَهُمُ.

إِنَّ هذا لَرِزْقُنا، ما لَهُ مِنْ نَفادٍ ما لَهُ: حال من: لَرِزْقُنا، أو خبر ثان ل إِنَّ.

عقاب الطاغين الأشقياء

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٥٥ الى ٦٤]

الإعراب:

هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ.. هذا: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر هذا.

هذا فَلْيَذُوقُوهُ.. هذا يجوز فيه النصب والرفع، أما النصب فبتقدير فعل يفسره فَلْيَذُوقُوهُ أي فليذوقوه هذا فليذوقوه، والفاء زائدة في مذهب أبي الحسن الأخفش، مثل:

هذا زيد فاضرب. وأما الرفع: فهو على أنه مبتدأ، وخبره: حَمِيمٌ، وفَلْيَذُوقُوهُ اعتراض، والفاء للتنبيه، أو هو المخصوص بالذم، أي بئس المهاد هذا المذكور، أو مبتدأ وخبره فَلْيَذُوقُوهُ ويرفع حَمِيمٌ على تقدير (هو حميم) ، أو خبر مبتدأ، تقديره: الأمر هذا، ويرفع حَمِيمٌ على تقدير: هو حميم.

وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ: آخَرُ مبتدأ، ومِنْ شَكْلِهِ صفة له، ولهذا حسن أن يكون مبتدأ، مع كونه نكرة، وأَزْواجٌ خبر المبتدأ. ويجوز جعل أَزْواجٌ مبتدأ ثانيا، ومِنْ شَكْلِهِ خبر ل أَزْواجٌ والجملة منهما خبر المبتدأ الأول الذي هو آخَرُ.

ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ: ما في موضع رفع بالابتداء، ولَنا خبره، ولا نَرى حال من ضمير لَنا. وكُنَّا نَعُدُّهُمْ صفة ل رِجالًا. ومِنَ الْأَشْرارِ في موضع نصب، لتعلقه ب نَعُدُّهُمْ. وتجوز إمالة مِنَ الْأَشْرارِ لوجود الراء المكسورة.

إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ: تَخاصُمُ إما بدل من لَحَقٌّ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو تخاصم) أو خبر بعد خبر ل إِنَّ أو بدل من ذلِكَ على الموضع.

بعض أدلة صدق النبي ص

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٦٥ الى ٧٠]

الإعراب:

قُلْ: هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ، أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ: هُوَ نَبَأٌ مبتدأ وخبر، وعَظِيمٌ صفة، وأَنْتُمْ مبتدأ، وخبره مُعْرِضُونَ، وعَنْهُ متعلق بالخبر وهو مُعْرِضُونَ.

إِنْ يُوحى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ: أَنَّما إما مرفوع نائب فاعل ل يُوحى وإما منصوب بتقدير حذف حرف الجر، أي بأنما أنا نذير، وإِلَيَّ يقوم مقام نائب الفاعل ل يُوحى والوجه الأول أوجه.

قصة آدم عليه السلام

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٧١ الى ٨٥]

الإعراب:

قالَ: فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ الحق الأول بالرفع: إما خبر مبتدأ محذوف وتقديره: أنا الحق أو فالحق قسمي أو مني، وإما مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فالحق متى، ويقرأ بالنصب على تقدير فعل، تقديره: الزموا الحق أو اتبعوا الحق، أو بتقدير حذف حرف القسم، كقولك: الله لأفعلن، والدليل على أنه قسم: قوله تعالى: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ.

وفَالْحَقُّ الثاني: منصوب ب أَقُولُ أي أقول الحق، وهو اعتراض بين القسم وجوابه.

وقرئ: فالحقّ والحقّ أقول، بالجر فيها على القسم، وإعمال حرف الجر في القسم مع الحذف، كما تقول: الله لأفعلن، (و) الله لأذهبن، وهي قراءة شاذة.

حال الداعي وحال الدعوة ومعجزة القرآن

[سورة ص (٣٨) : الآيات ٨٦ الى ٨٨]

الإعراب:

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ أصله: (لتعلمون) إلا أنه لما اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أوجبت بناءه، لأنها أكدت الفعلية، فردته إلى أصله في البناء، فحذفت النون، فاجتمع ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة قبلها. والمعنى: لتعرفنّ، لذا تعدى إلى مفعول واحد. واللام: لام قسم مقدر، أي والله لتعلمن.

سورة الزمر

مصدر القرآن والأمر بالعبادة الخالصة لله تعالى

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ تَنْزِيلُ: مبتدأ، ومِنَ اللَّهِ: خبره، ويجوز كونه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا تنزيل. وقرئ تَنْزِيلُ بالنصب، على إضمار فعل نحو اقرأ أو الزم.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ.. وَالَّذِينَ: مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: يقولون: ما نعبدهم، ويجوز جعل الخبر: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. ويكون «يقولون» المحذوف حال في ضمير اتَّخَذُوا تقديره: والذين اتخذوا من دونه أولياء قائلين: ما نعبدهم. وجملة ما نَعْبُدُهُمْ في موضع نصب ب «يقولون» المقدر، لأن الجمل تقع بعد القول محكية في موضع نصب.

من أدلة التوحيد وكمال القدرة وكمال الاستغناء

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٥ الى ٧]

الإعراب:

خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق ب خَلَقَ.

ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، لَهُ الْمُلْكُ، لا إِلهَ إِلَّا هُوَ ذلِكُمُ: مبتدأ، ورَبُّكُمْ: خبره، ولَهُ الْمُلْكُ: خبر آخر، والْمُلْكُ: مرفوع بالجار والمجرور، وتقديره: ذلكم ربكم كائن له الملك. ولا إِلهَ إِلَّا هُوَ فيه وجهان: الرفع على أنه خبر آخر للمبتدأ، والنصب على أنه منصوب على الحال، وتقديره: منفردا بالوحدانية.

تناقض الكفار واستقامة المؤمنين

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٨ الى ٩]

الإعراب:

أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ أَمَّنْ بالتشديد: بإدخال «أم» بمعنى بل والهمزة على «من» بمعنى الذي، وليس بمعنى الاستفهام، لأن «أم» للاستفهام، فلا يدخل على ما هو استفهام. وفي الكلام محذوف تقديره: العاصون ربهم خير أم من هو قانت، ودخل على هذا المحذوف أيضا: قُلْ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ. وقرئ بالتخفيف على أن تكون الهمزة للاستفهام بمعنى التنبيه، ويكون في الكلام محذوف تقديره: أمن هو قانت يفعل كذا كمن هو على خلاف ذلك.

ودخل على هذا المحذوف: قُلْ: هَلْ يَسْتَوِي.. أو أن تكون الهمزة للنداء، وتقديره: يا من هو قانت أبشر فإنك من أهل الجنة، لأن ما قبله يدل عليه، وهو قوله تعالى: إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ. ويَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ في موضع الحال، أو الاستئناف للتعليل.

نصائح للمؤمنين في العبادة ووعدهم ووعيد عبدة الأصنام

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ١٠ الى ٢٠]

الإعراب:

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ حَسَنَةٌ: مبتدأ، وخبره: الجار والمجرور قبله، وفِي يتعلق ب أَحْسَنُوا إذا أريد بالحسنة: الجنة، وب حَسَنَةٌ إذا أريد بالحسنة ما يعطى للعبد في الدنيا، مما يستحب فيها، والوجه الأول أوجه، لأن الدنيا ليست بدار جزاء.

قُلِ: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي اللَّهَ: منصوب ب أَعْبُدُ ومُخْلِصاً: حال من ضمير أَعْبُدُ أو من ضمير قُلِ ودِينِي مفعول مُخْلِصاً وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها أَنْ: مصدرية في موضع نصب بدل من مفعول اجْتَنَبُوا تقديره: والذين اجتنبوا عبادة الطاغوت. ولَهُمُ الْبُشْرى لَهُمُ: في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو الَّذِينَ والْبُشْرى مرفوع ب لَهُمُ لوقوعه خبرا للمبتدأ.

حال الدنيا

[سورة الزمر (٣٩) : آية ٢١]

الإعراب:

ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطاماً يَجْعَلُهُ: فعل مضارع مرفوع، وقرئ بالنصب، وهي قراءة ضعيفة.

الهداية للإسلام

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٢٢ الى ٢٦]

الإعراب:

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً كتابا بدل من أحسن.

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ الواو للحال، وقد: مقدّرة.

عربية القرآن وضرب الأمثال فيه

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٢٧ الى ٣١]

الإعراب:

قُرْآناً عَرَبِيًّا قُرْآناً: توطئة للحال أو حال مؤكدة، وعَرَبِيًّا: حال من القرآن.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا.. بدل من مَثَلًا تقديره: ضرب الله مثلا مثل رجل، فحذف المضاف.

وفِيهِ شُرَكاءُ مرفوع بالظرف على المذهبين: البصري والكوفي، لأن الظرف وقع صفة لقوله: رَجُلًا. ورَجُلًا سَلَماً معطوف على قوله: رَجُلًا الأول، أي مثل رجل سالم.

هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا تمييز.

[الجزء الرابع والعشرون]

[تتمة سورة الصافات]

وعيد المكذبين ووعد المصدقين

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٣٢ الى ٣٧]

الإعراب:

وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ: الَّذِي: مبتدأ، وخبره: أُولئِكَ. وإنما جاز أن يقع أُولئِكَ خبرا للذي، وأُولئِكَ جمع، والَّذِي واحد، لأن الَّذِي يراد به الجنس، فلهذا جاز أن يقع خبره جمعا.

تزييف طريقة عبدة الأصنام وتهديدهم

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٣٨ الى ٤٠]

الإعراب:

أَفَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ.. ما تَدْعُونَ هو المفعول الأول، وجاء المفعول الثاني جملة استفهامية. وفيها العائد على ما وهو لفظ «هن» .

كاشِفاتُ.. مُمْسِكاتُ كل منهما خبر المبتدأ، ويقرأ كل منهما بالتنوين وترك التنوين، فمن نوّن نصب «ضرّه» و «رحمته» باسم الفاعل، ومن ترك التنوين جرهما بالإضافة، وهي لا تفيد هنا تعريفا، لأنها في نية الانفصال، لأن اسم الفاعل ليس بمعنى الماضي، والأصل هو التنوين، وإنما يحذف للتخفيف.

مظاهر القدرة التامة والعلم الكامل لله عز وجل

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٤١ الى ٤٨]

الإعراب:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها: الَّتِي معطوف بالنصب على الْأَنْفُسَ أي ويتوفى التي لم تمت في منامها. وَيُرْسِلُ الْأُخْرى أي الأنفس الأخرى: وهي التي لم يقض عليها الموت، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وإِلى أَجَلٍ مُسَمًّى منصوب ب يُرْسِلُ.

.. الشَّفاعَةُ جَمِيعاً جَمِيعاً حال من الشَّفاعَةُ. وإنما قال جَمِيعاً والشَّفاعَةُ واحد في لفظه، لأنه مصدر، والمصدر يدل على الجمع، كما يدل على الواحد، فحمل جميع على المعنى، والحمل على المعنى كثير في كلامهم.

وَإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ إما منصوب على المصدر، بحذف الزيادة، لأن أصله «أوحد إيحادا» أو على الحال أو على الظرف، والوجه الأول أوجه الوجوه. وإِذا الأولى والثانية شرطيتان، والثانية فجائية كالفاء التي تربط الجواب بالشرط.

دعاء الإنسان عند الضر وجحوده عند النعمة وإعلامه بأن الرزق بيد الله

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٤٩ الى ٥٢]

مغفرة الذنوب بالتوبة وإخلاص العمل

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٥٣ الى ٥٩]

الإعراب:

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ: يا حَسْرَتى: أَنَّ وصلتها: في موضع نصب، مفعول لأجله.

بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي جواب قوله تعالى: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ والجواب ببلى لأنها تأتي في جواب النفي، لأن المعنى: ما هداني الله وما كنت من المتقين، فقيل له: بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي، فَكَذَّبْتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ، فلولا أن معنى الكلام النفي، وإلا لما وقعت بَلى في جوابه. وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ أَنْ: مخففة من الثقيلة.

حال المشركين المكذبين وحال المتقين يوم القيامة

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٦٠ الى ٦١]

الإعراب:

تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ الَّذِينَ: مفعول تَرَى ووُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال، واستغني عن الواو لمكان الضمير في قوله: وُجُوهُهُمْ. ولو نصب وُجُوهُهُمْ على البدل من الَّذِينَ لكان جائزا حسنا.

لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ حال، أو استئناف لبيان المفازة.

دلائل الألوهية والتوحيد

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٦٢ الى ٦٧]

الإعراب:

أَفَغَيْرَ اللَّهِ؟ «غير» : إما منصوب ب أَعْبُدُ أي أعبد غير الله فيما تأمروني به، وإمّا منصوب ب تَأْمُرُونِّي لأنه يقتضي مفعولين: الثاني منهما بحرف جر، كقولك: أمرتك الخير، أي بالخير. فالياء: هي المفعول الأول، وغير: مفعول ثان. وأعبد: في موضع البدل من «غير» تقديره: أتأمروني بغير الله أن أعبد.

بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ اللَّهَ: منصوب باعبد أو منصوب بتقدير فعل، أي بل اعبد الله فاعبد. والفاء: زائدة عند الأخفش، وغير زائدة عند غيره.

وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ.. الْأَرْضُ: مبتدأ، وقَبْضَتُهُ: خبره، وجَمِيعاً: حال.

نفختا الصور والفصل في الخصومات وإيفاء كل واحد حقه

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٦٨ الى ٧٠]

الإعراب:

يَنْظُرُونَ حال من ضميره.

أحوال أهل العقاب وأهل الثواب

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٧١ الى ٧٥]

الإعراب:

حَتَّى إِذا جاؤُها فُتِحَتْ (٧٣) جواب إذا: إما محذوف تقديره: حتى إذا جاءوها فازوا أو نعموا، والواو فيه للحال بتقدير: قد، أو قوله تعالى: وَفُتِحَتْ أَبْوابُها والواو زائدة، تقديره: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها، أو قوله: وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها والواو زائدة، تقديره: حتى إذا جاءوها قال لهم خزنتها. والوجه الأول أوجه.

طِبْتُمْ حال.

حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ حَافِّينَ: حال، لأن المراد ب تَرَى رؤية البصر لا رؤية القلب. وواحد حافين: حاف. وقال الفراء: هذا لا واحد له، لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجتمعين.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الجملة حال ثانية.

سورة غافر

مصدر تنزيل القرآن وحال المجادلين في آياته

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

حم. تَنْزِيلُ الْكِتابِ قال الرازي: الأقرب ها هنا أن يقال حم اسم للسورة، فقوله حم مبتدأ، وقوله: تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ خبر، والتقدير: إن هذه السورة المسماة بحم تنزيل الكتاب، فقول: تَنْزِيلُ مصدر، لكن المراد منه: المنزل.

ويرى القرطبي وغيره أن تَنْزِيلُ الْكِتابِ مبتدأ، والخبر مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ويجوز أن يكون تَنْزِيلُ خبرا لمبتدأ محذوف، أي هذا تَنْزِيلُ الْكِتابِ ويجوز أن يكون حم مبتدأ، وتَنْزِيلُ خبره، كما قال الرازي، والمعنى: إن القرآن أنزله الله وليس منقولا، ولا مما يجوز أن يكذّب به. وغافِرِ

الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ إما نعتان أو بدلان، ويجوز النصب على الحال. وأما شَدِيدِ الْعِقابِ فهو نكرة ويكون خفضه على البدل.

وحم: قرئ بالسكون، وهو المشهور على الأصل في الحروف المقطعة، وقرئ «حاميم» بفتح الميم، والفتح إما لالتقاء الساكنين، لأنه أخف الحركات، أو أن يكون فتح الميم علامة النصب بتقدير فعل، أي اتل حم.

أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ بدل من كَلِمَةُ رَبِّكَ بدل الكل من اللفظ أو الاشتمال من المعنى.

محبة الملائكة حملة العرش للمؤمنين ونصرتهم

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٧ الى ٩]

الإعراب:

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ مبتدأ، وخبره: يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ.

وَمَنْ صَلَحَ معطوف على هم ضمير وَأَدْخِلْهُمْ.

وَمَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ مَنْ اسم موصول، مبتدأ، وخبره جملة فَقَدْ رَحِمْتَهُ.

اعتراف الكفار بذنوبهم وباستحقاقهم العقاب الأخروي والتذكير بقدرة الله وفضله

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ١٠ الى ١٧]

الإعراب:

لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مبتدأ وخبر، واللام لام الابتداء، وقعت بعد يُنادَوْنَ لأنها في معنى: يقال لهم.

إِذْ تُدْعَوْنَ إِذْ: ظرف زمان، وعامله: إما: لَمَقْتُ اللَّهِ أو مَقْتِكُمْ أو تُدْعَوْنَ أو فعل مقدر، تقديره: مقتكم إذ تدعون، أي حين دعيتم إلى الإيمان فكفرتم، وقيل:

تقديره: اذكروا إذ تدعون.

يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ يَوْمَ: بدل منصوب من قوله يَوْمَ التَّلاقِ وهذا منصوب على أنه مفعول به لفعل: ينذر، لا الظرف، لأن الإنذار لا يكون في يوم التلاق، وإنما يكون الإنذار به، لا فيه. وهُمْ بارِزُونَ: جملة اسمية في موضع جر بإضافة يَوْمَ إليها.

ولِمَنِ الْمُلْكُ مبتدأ وخبر والْيَوْمَ منصوب متعلق بمدلول قوله تعالى: لِمَنِ الْمُلْكُ أي لمن استقر الملك في هذا اليوم، أو متعلق بنفس الْمُلْكُ. أو يوقف على الْمُلْكُ، ويبتدأ: الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ أي هو مستقر لله الواحد القهار في هذا اليوم.

أوصاف أخرى هائلة رهيبة ليوم القيامة

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ١٨ الى ٢٢]

الإعراب:

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ، ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطاعُ إِذِ بدل من يَوْمَ الْآزِفَةِ الذي هو مفعول به ل أَنْذِرْهُمْ لا ظرف، لأن الإنذار لا يكون يوم الآزفة. والْقُلُوبُ مبتدأ، ولَدَى الْحَناجِرِ خبر. وكاظِمِينَ

حال من ضمير لَدَى أو حال من أصحاب القلوب. و: من في مِنْ حَمِيمٍ زائدة، تقديره:

ما للظالمين حميم ولا شفيع. ويُطاعُ جملة فعلية صفة ل شَفِيعٍ.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا.. فَيَنْظُرُوا إما منصوب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير «أن» أو مجزوم عطفا على يَسِيرُوا وكَيْفَ في موضع نصب، لأنها خبر كانَ وعاقِبَةُ: اسم كان المرفوع، وفي كَيْفَ ضمير يعود على العاقبة. ويجوز جعل كانَ تامة، فلا تحتاج إلى خبر، فيكون كَيْفَ ظرفا ملغى لا ضمير فيه. وكذلك كانُوا في قوله: الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ يجوز فيها الوجهان، ويكون أَشَدَّ إذا جعلت كانَ بمعنى «وقع» حالا. وقُوَّةً تمييز. وجملة كان واسمها وخبرها مفعول: ينظروا. وكانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً جواب كَيْفَ.

قصة موسى عليه السلام مع فرعون وهامان

- ١- تعذيب بني إسرائيل والتهديد بقتل موسى

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٢٣ الى ٢٧]

- ٢- قصة مؤمن آل فرعون ودفاعه عن موسى عليه السلام

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٢٨ الى ٣٥]

الإعراب:

أَنْ يَقُولَ: رَبِّيَ اللَّهُ منصوب بنزع الخافض، أي بأن يقول.

وَإِنْ يَكُ كاذِباً حذفت النون من يَكُ لكثرة الاستعمال، وهو رأي جمهور النحاة، أو تشبيها لها بنون الإعراب في نحو «يضربون» وهو قول المبرّد، والوجه الأول أوجه.

ظاهِرِينَ حال.

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ مِثْلَ: بدل منصوب من مِثْلَ الأول في قوله تعالى:

مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ.

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ يَوْمَ بدل منصوب من يَوْمَ الأول في قوله تعالى:

يَوْمَ التَّنادِ.

الَّذِينَ يُجادِلُونَ.. الَّذِينَ: بدل منصوب من مِنْ في قوله تعالى: مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ ويجوز جعله خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هم الذين. ورأى السيوطي أن الَّذِينَ مبتدأ، وَكَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ.. هو الخبر

- ٣- بحث فرعون عن إله موسى استهزاء به وإنكارا لرسالته

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٣٦ الى ٣٧]

الإعراب:

أَسْبابَ السَّماواتِ بدل من الْأَسْبابَ الأولى. فَأَطَّلِعَ بالنصب جواب لَعَلِّي بالفاء، بتقدير «أن» ، ويقرأ بالرفع عطفا على لفظ أَبْلُغُ.

- ٤- متابعة الرجل المؤمن نصحه لقومه

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٣٨ الى ٤٦]

الإعراب:

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ.. الجملة بدل أو عطف بيان. والدعاء كالهداية في التعدية ب «إلى» واللام.

لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ.. فيه محذوف، أي ليس له إجابة دعوة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها النَّارُ: إما بدل مرفوع من قوله تعالى: سُوءُ الْعَذابِ وإما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو النار، وإما مبتدأ، وخبره: يُعْرَضُونَ عَلَيْها.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ آلَ فِرْعَوْنَ: مفعول به لفعل أَدْخِلُوا وقرئ بوصل همزة أَدْخِلُوا وضمها وضم الخاء، فيكون آلَ فِرْعَوْنَ منادى مضاف، أي ادخلوا يا آل فرعون.

المناظرة بين الرؤساء والأتباع في النار

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٤٧ الى ٥٠]

الإعراب:

تَبَعاً أورده بلفظ الواحد، وإن كان خبرا عن جماعة، لأنه مصدر، والمصدر يصلح للجميع.

مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مفعول به ل مُغْنُونَ.

إِنَّا كُلٌّ فِيها كُلٌّ: مبتدأ، وهو في تقدير الإضافة، وفِيها: خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر (إن) . ولا يجوز أن ينصب كُلٌّ على البدل من ضمير إِنَّا، لأن ضمير المتكلم لا يبدل منه، لأنه لا لبس فيه، حتى يوضح بغيره. وقرئ «كلّا» على التأكيد، لأنه بمعنى كلنا، وتنوينه عوض عن المضاف إليه.

ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ جواب مجزوم، والأكثر في كلام العرب أن يكون جواب الأمر وشبهه بغير فاء، وهو الأفصح.

نصر الرسل على أعدائهم في الدنيا والآخرة

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٥١ الى ٥٦]

الإعراب:

وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ يَوْمَ: معطوف بالنصف على موضع الجار والمجرور، وهو فِي الْحَياةِ الدُّنْيا مثل: جئتك في أمس واليوم. ويَوْمَ لا يَنْفَعُ بدل من الأول.

وَأَوْرَثْنا.. هُدىً وَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ هُدىً حال من الْكِتابَ، وَذِكْرى: معطوف عليه، وعامل الحال: أَوْرَثْنا.

بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ بكسر الهمزة: مصدر «أبكر إبكارا» وقرئ بفتحها على أنه جمع بكر، مثل سحر وأسحار.

إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ إن بمعنى «ما» مثل إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ وكِبْرٌ مرفوع بالظرف، وهو فِي صُدُورِهِمْ لأن الظرف قد فرّغ له، مثل: ما في الدار إلا زيد.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ هُوَ ضمير فصل، ويصح كونه مبتدأ، وما بعده خبره، والجملة خبر (إن) .

من دلائل وجود الله وقدرته وحكمته

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٥٧ الى ٦٥]

الإعراب:

لَخَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مبتدأ أو خبر.

قَلِيلًا ما تَتَذَكَّرُونَ قَلِيلًا: صفة مصدر محذوف، تقديره: تذكرا قليلا تتذكرون، وما: زائدة، والمعنى: لا تذكّر لهم، لأنه قد يطلق لفظ القلة، ويراد بها النفي، كقولك:

قلما تأتيني، وتريد: ما تأتيني.

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ اسم إن وخبرها، واللام لام المزحلقة.

النهي عن عبادة غير الله وسبب النهي

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٦٦ الى ٦٨]

جزاء المجادلين بالباطل في آيات الله

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٦٩ الى ٧٦]

الإعراب:

الَّذِينَ كَذَّبُوا بدل من الَّذِينَ الأولى، أو خبر مبتدأ محذوف، أو منصوب على الذم.

إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ السَّلاسِلُ: مرفوع معطوف على الْأَغْلالُ وتقديره: إذ الأغلال والسلاسل في أعناقهم. ومنهم من وقف على أَعْناقِهِمْ وابتدأ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ وتقديره: والسلاسل يسحبون بها في الحميم، فحذف الجار والمجرور. وقرئ «والسلاسل يسحبون» بنصب اللام وفتح ياء الفعل، على أنه مفعول يُسْحَبُونَ أي يسحبون السلاسل. وقرئ «والسلاسل» بالجر، بالعطف على أعناقهم، وهي قراءة ضعيفة، لأنه يصير المعنى: الأغلال في الأعناق والسلاسل، ولا معنى للأغلال في السلاسل.

الصبر والنصر

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٧٧ الى ٧٨]

الإعراب:

فَإِمَّا إن الشرطية مدغمة، وما: زائدة تؤكد معنى الشرط أول الفعل، والنون تؤكد آخره، وقد لحقت الفعل بناء على وجود «ما» ولا تلحقه النون مع «إن» وحدها. وجواب الشرط محذوف مثل: فذاك.

دلائل أخرى كثيرة على وجود الله ووحدانيته

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٧٩ الى ٨١]

الإعراب:

اَيَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ، أَيَ : استفهام، وهي منصوب بنْكِرُونَ

والاستفهام إنما ينصب بما بعده، لأن له صدر الكلام. وهو استفهام توبيخ. وتذكيرأَيَ

أشهر من تأنيثه، وهنا جاءت على اللغة المستفيضة، وقولك «فأية آيات الله» قليل، لأن التفرقة بين المذكر والمؤنث في الأسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة: غريب، وهي في أَيَ أغرب، لإبهامه.

تهديد المكذبين المجادلين في آيات الله وتركهم الشرك حين رؤية العذاب

[سورة غافر (٤٠) : الآيات ٨٢ الى ٨٥]

الإعراب:

كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَيْفَ: خبر مقدم لكان وعاقِبَةُ:

اسمها المؤخر، ومِنْ قَبْلِهِمْ صلة الموصول.

فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ ما الأولى: نافية أو استفهامية منصوبة بأغنى، والثانية: موصولة أو مصدرية مرفوعة به.

فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مِنَ: للتبيين، أي تبيين «ما» أي فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم. أو تبيين «البينات» وفي الآية تقديم وتأخير، والتقدير: فلما جاءتهم رسلهم بالبينات من العلم، فرحوا بما عندهم. والأوجه هو الأول.

سُنَّتَ اللَّهِ منصوب على المصدر، بفعل مقدر من لفظه، أي سن الله ذلك سنة ماضية في العباد، وهي من المصادر المؤكدة بمنزلة «وعد الله» وما أشبهه من المصادر المؤكدة.

سورة فصلت

القرآن الكريم وإعراض المشركين عنه وبشرية الرسول ص

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، كِتابٌ تَنْزِيلٌ: مبتدأ، ومِنَ الرَّحْمنِ: صفة له، وكِتابٌ: خبره، أو خبر مبتدأ محذوف، أي هذا تنزيل.

قُرْآناً عَرَبِيًّا قُرْآناً: حال وعامله: فُصِّلَتْ أو منصوب بفصلت أو منصوب على المدح، أي أمدح قرآنا عربيا. ولِقَوْمٍ.. متعلق بفصلت.

بَشِيراً وَنَذِيراً حال من الآيات وعامله: فُصِّلَتْ أو حال من كِتابٌ لأنه قد وصف، وعامله «هذا» إذا قدرت، لما فيه من معنى التنبيه أو الإشارة، أي هذا كتاب فصلت آياته.

يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ.. إِنَّما: مرفوع بيوحى على أنه مفعول الفعل المبني للمجهول.

دليل وجود الله تعالى وكمال قدرته وحكمته

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٩ الى ١٢]

الإعراب:

وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً الواو: واو الحال من ضمير خَلَقَ وتقديره: قل: أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين مجعولا له أندادا.

سَواءً لِلسَّائِلِينَ سَواءً بالنصب على المصدر، بمعنى (استواء) وتقديره: استوت استواء. وقرئ بالرفع (سواء) لأنه خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: هي سواء، وقرئ بالجر مجرورا على الوصف لأيام أو لأربعة والمشهور: النصب.

طَوْعاً أَوْ كَرْهاً حال.

قالَتا: أَتَيْنا طائِعِينَ جمعها جمع العقلاء، لأنه وصفها بالقول والطاعة، مثل: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ فقد وصفها بالسجود، وهو من صفات العقلاء، وجمعها جمع من يعقل.

فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ سَبْعَ سَماواتٍ: في موضع نصب على البدل من هاء ونون فَقَضاهُنَّ.

تهديد المشركين بمثل صاعقة عاد وثمود

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ١٣ الى ١٨]

الإعراب:

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ أَمَّا: حرف تفصيل فيه معنى الشرط، لذا جاءت الفاء في فَهَدَيْناهُمْ الذي هو خبر المبتدأ، الذي هو ثَمُودُ. والأصل في الفاء أن تكون مقدّمة على المبتدأ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر، لئلا يلي حرف الشرط فاء الجواب، فهي في تقدير التقديم، لذا جاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، مثل: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ [الضحى ٩٣/ ٩- ١٠] فنصب اليتيم والسائل بما بعد الفاء، لأنها في تقدير التقديم.

ومن قرأ ثَمُودُ بالنصب، نصبه بفعل مقدر، يفسره هذا الظاهر، تقديره: مهما يكن من شيء، فهدينا ثمود فهديناهم. وقرئ «ثمود وثمود» بالصرف وترك الصرف، فمن صرفه «ثمود» جعله اسم الحي، ومن لم يصرفه «ثمود» جعله اسم القبيلة، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث.

أَلَّا تَعْبُدُوا أن: مفسرة، لأن مجيء الرسل بالوحي فيه معنى القول، ولا: ناهية، أو مصدرية ولا: ناهية، أو مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

كيفية عقوبة الكفار في الآخرة

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ١٩ الى ٢٥]

الإعراب:

وَيَوْمَ يُحْشَرُ.. يَوْمَ: منصوب بفعل دل عليه. يُوزَعُونَ وتقديره: يساق الناس يوم يحشر، أو منصوب بتقدير: اذكر.

وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أن وصلتها: في موضع نصب، بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: وما كنتم تستترون عن أن يشهد عليكم، فحذف «عن» فاتصل الفعل به.

وَذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ ذلِكُمْ: مبتدأ، وظَنُّكُمُ: خبره، وأَرْداكُمْ: خبر ثان.

الصد عن سماع القرآن الكريم

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٢٦ الى ٢٩]

الإعراب:

ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ ذلِكَ جَزاءُ: مبتدأ وخبر، والنَّارُ: إما بدل من جَزاءُ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو النار، وتكون هذه الجملة بيانا للجملة الأولى، أو مبتدأ وخبره: لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ.

جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا جَزاءً منصوب على المصدر بفعله، أي يجازون جزاء.

ما وعد الله به أهل الاستقامة

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٣٠ الى ٣٢]

الإعراب:

أَلَّا تَخافُوا إِنَّ: مفسرة بمعنى أي أو مخففة من الثقيلة، وأصله: بأنه لا تخافوا، والهاء: ضمير الشأن.

وَلَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ، نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ

ما : اسم موصول، وعائده محذوف تقديره: تدّعونه. ونُزُلًا: إما منصوب على المصدر، وإما منصوب على الحال من الكاف واللام في وَلَكُمْ

. وهو جمع «نازل» كشارف وشرف، وتقديره: ولكم فيها نازلين. والأظهر أن يكون نُزُلًا في هذه كقوله تعالى: هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ [الواقعة ٥٦/ ٥٦] لا جمع «نازل» أي ما أعدّ لهم من الجزاء، وهو حال من ما تَدَّعُونَ.

الدعوة إلى الله تعالى وآداب الدعاة

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٣٣ الى ٣٦]

الإعراب:

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ الَّذِي: مبتدأ، وكَأَنَّهُ: الخبر، وإذا الفجائية: ظرف مكان لمعنى التشبيه، والفاء للسببية. وَإِمَّا أدغمت نون «إن» الشرطية في «ما» الزائدة.

الأدلة الدالة على وجود الله وتوحيده وقدرته وحكمته

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٣٧ الى ٣٩]

الإعراب:

وَمِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.. اللَّيْلُ: مبتدأ، وَالنَّهارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ: عطف عليه. وَمِنْ آياتِهِ: الخبر. وقوله: وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ الهاء والنون في خَلَقَهُنَّ تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر والليل والنهار، لأن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلّب جانب المذكر على جانب المؤنث.

وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَةً..: أن وما عملت فيه: في موضع رفع بالظرف، على مذهب سيبويه والأخفش، لأن «أن» المصدرية إذا وقعت بعد الظرف ارتفعت به، كما يرفع الظرف إذا وقع خبرا لمبتدأ، أو صفة لموصوف، أو صلة لموصول، أو حالا لذي حال، أو معتمد على همزة الاستفهام أو حرف النفي، فالخبر مثل فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ فجزاء: مرفوع بالظرف، والصفة مثل: مررت برجل في الدار أبوه، والصلة مثل: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ [الرعد ١٣/ ٤٣] والحال مثل وَآتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ [المائدة ٥/ ٤٦] فهدى: مرفوع بالظرف، لأنه حال من الإنجيل، والمعتمد على همزة الاستفهام مثل أَفِي اللَّهِ شَكٌّ [إبراهيم ١٤/ ١٠] وحرف النفي مثل: ما في الدار أحد. وخاشِعَةً:

حال من الْأَرْضَ لأن تَرَى من رؤية العين. وَرَبَتْ: أصله ربوت، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، وحذفت الألف لسكونها وسكون تاء التأنيث. وقرئ: «ربأت» أي ارتفعت.

تهديد الملحدين في آيات الله تعالى وتنزيه القرآن العظيم عن الطعن فيه

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٤٠ الى ٤٣]

الإعراب:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ.. خبر إِنَّ فيه وجهان: إما أنه محذوف، وتقديره: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يعذبون أو نجازيهم. وإما قوله تعالى: أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ [الآية: ٤٤] قال الرازي: والأول أصوب. وجملة إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: بدل من قوله:

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ ...

ما يُقالُ لَكَ إِلَّا ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ.. ما قَدْ قِيلَ: في تأويل مصدر، نائب فاعل ل يُقالُ.

التأكيد على عروبة القرآن الكريم

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٤٤ الى ٤٦]

الإعراب:

وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ الَّذِينَ: اسم موصول مبتدأ، وصلته لا يُؤْمِنُونَ وخبره جملة: فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ ووَقْرٌ: مبتدأ، وفِي آذانِهِمْ خبره، والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول.

[تتمة سورة فصلت]

اختصاص علم الساعة بالله تعالى وانتهاء أسطورة الشرك فيها

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٤٧ الى ٤٨]

الإعراب:

آذَنَّاكَ ما مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ما: نافية علّقت الفعل آذَنَّاكَ أي أعلمناك عن العمل. وكذلك:

وَظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ما: علقت الفعل ظَنُّوا عن العمل. وكأنه إذا وقع النفي بعد الظن جرى مجرى القسم، فيكون حكمه حكم القسم.

تبدل أحوال الإنسان وتغير أطواره

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٤٩ الى ٥١]

الإعراب:

لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ دُعاءِ الْخَيْرِ: مضاف ومضاف إليه، والتقدير:

لا يسأم الإنسان من دعائه الله بالخير، فحذف الفاعل والمفعول به الأول، والياء من المفعول الثاني، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني. اللام في ولئن الأولى، ولئن الثانية، فَلَنُنَبِّئَنَّ، وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لام القسم.

ضرورة التأمل في الآيات والأنفس:

[سورة فصلت (٤١) : الآيات ٥٢ الى ٥٤]

الإعراب:

مَنْ أَضَلُّ من: استفهامية في موضع رفع بالابتداء، وأَضَلُّ: الخبر، والجملة منهما سدّت مسدّ مفعولي أَرَأَيْتُمْ. وقرئ «أريتم» بحذف الهمزة الثانية للتخفيف.

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَنَّهُ الْحَقُّ: في موضع رفع فاعل يَتبَيَّنَ. وهاء أَنَّهُ إما لله تعالى، أو للقرآن، أن للنبي صلّى الله عليه وسلّم. والظاهر الثاني.

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ الباء زائدة ولا تزاد في الفاعل إلّا مع كفى، ومفعول يَكْفِ محذوف تقديره: أو لم يكفك ربّك. وأَنَّهُ إما في موضع جر على البدل من ربك على اللفظ، أو في موضع رفع على البدل من ربك على الموضع، أو في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي لأنه على كل شيء شهيد.

سورة الشورى

إنزال الوحي وعظمة الله ورقابته أحوال المشركين

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

كَذلِكَ يُوحِي ... اللَّهُ كَذلِكَ: الكاف بمعنى المثل، وكَذلِكَ مفعول مطلق ل يُوحِي واللَّهُ: فاعل يُوحِي. ومن قرأ «يوحى» كان لفظ الجلالة اللَّهُ إما مرفوع بفعل مقدر دل عليه «يوحى» كرفع كلمة رِجالٌ في قراءة من يقرأ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ رِجالٌ [النور ٢٤/ ٣٦- ٣٧] بفعل مقدر، أي يسبحه رجال، وإما مرفوع بالابتداء، ويكون الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ خبرين عن الله تعالى، ويجوز جعلهما وصفين، ولَهُ ما فِي السَّماواتِ الخبر، وإما مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو الله.

أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ توالي المؤكدات وهي ألا، وإن، وضمير الفصل.

مقاصد الوحي الإلهي

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٧ الى ١٢]

الإعراب:

وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيًّا الكاف في كَذلِكَ مفعول به، وقُرْآناً عَرَبِيًّا: حال منه.

ذلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ذلِكُمُ: في موضع رفع مبتدأ، واللَّهِ: عطف بيان، ورَبِّي: صفة لله، وخبر المبتدأ: عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

وفاطِرُ السَّماواتِ ... مرفوع إما خبر بعد خبر، أو صفة، أو بدل، أو خبر مبتدأ محذوف أي: هو فاطر السموات والأرض، أي مبدعهما.

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ الكاف: إما زائدة، أي ليس مثله شيء، أو غير زائدة والمراد بالمثل الذات، يقال: مثلي لا يفعل هذا، أي أنا لا أفعل هذا.

وحدة الأديان في أصولها

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ١٣ الى ١٤]

الإعراب:

أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ منصوب على البدل من مفعول شَرَعَ أو مرفوع على الاستئناف، كأنه جواب سؤال تقديره: وما ذلك المشروع؟ أو مجرور على البدل من هاء بِهِ.

الأمر بالدعوة والاستقامة على المتفق عليه ودحض حجة المجادلين فيه

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ١٥ الى ١٩]

الإعراب:

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ.. حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ الَّذِينَ: مبتدأ، وحُجَّتُهُمْ:

مبتدأ ثان، وداحِضَةٌ: خبره، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول.

أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ متعلق ب أَنْزَلَ.

لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ذكّر قَرِيبٌ من أربعة وجوه: ذكّره على النّسب، أي ذات قرب، مثل إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ [الأعراف ٧/ ٥٦] أي ذات قرب، أو لأن التقدير: لعل وقت الساعة قريب، أو حملا على المعنى، لأن الساعة بمعنى البعث، أو للفرق بينه وبين قرابة النسب. وقال الكسائي: قَرِيبٌ نعت ينعت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد.

ولَعَلَّ علق فعل يُدْرِيكَ عن العمل، وسدّ ما بعده مسدّ المفعولين.

حتمية الجزاء للمؤمنين والظالمين وقبول التوبة

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٢٠ الى ٢٦]

الإعراب:

وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ إِنَّ بالكسر: على الابتداء، ويقرأ بالفتح بالعطف على كلمة الْفَصْلِ وتقديره: ولولا كلمة الفصل وأن الظالمين.

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ ... حال من الظالمين، لأن تَرَى من رؤية العين، لا من رؤية القلب.

ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ بحذف الباء والهاء، أي: ذلك الذي يبشر الله به عباده، ثم حذف الباء والهاء تخفيفا. وذلِكَ بمبتدإ، وخبره اسم موصول، والعائد عليه محذوف، أي يبشر الله به عباده كما ذكره.

قُلْ: لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ ... الْمَوَدَّةَ: منصوب على الاستثناء من غير الجنس.

وَيَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ ... يَمْحُ: ليس معطوفا على يَخْتِمْ المجزوم، وإنما هو مستأنف مرفوع، وإنما حذفت الواو منه، كما حذفت في سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ [العلق ٩٦/ ١٨] ووَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ [الإسراء ١٧/ ١١] وإن كان في موضع رفع، لأن محو الله الباطل واجب، وليس معلقا بشرط.

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ: منصوب على أنه مفعول به، أي ويجيب الله الذين آمنوا، أو على تقدير حذف حرف الجر، أي ويستجيب للذين آمنوا، فحذفت اللام، فاتصل الفعل به. وقال أبو حيان: والظاهر أن الَّذِينَ فاعل يستجيب الذي هو بمعنى يجيب.

من مظاهر حكمة الله في خلقه وآياته على قدرته

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٢٧ الى ٣٦]

الإعراب:

وَما بَثَّ فِيهِما مِنْ دابَّةٍ فِيهِما: أي في أحدهما، فحذف المضاف، كقوله تعالى:

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ [الرحمن ٥٥/ ٢٢] أي من أحدهما، فحذف المضاف.

وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ.. فَبِما: الفاء في جواب الشرط، وقرئ بغير فاء، وحذفت إما لأن ما بمعنى الذي، فحذفت كما تحذف مع الذي، أو أن ما الشرطية لا تعمل في الفعل شيئا، لأنه فعل ماض، فحذفت الفاء، وهذا أولى من الأول، لأنها أعم في كل مصيبة، فكان المعنى أقوى.

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ... وَيَعْلَمَ يُوبِقْهُنَّ: مجزوم بالعطف على قوله تعالى:

فَيَظْلَلْنَ المعطوف على جواب الشرط. ويَعْلَمَ: بتقدير «أن» بعد الفاء، ونصب الفعل بها، لأنه غير معطوف على ما قبله، ويقرأ بالرفع: «ويعلم» على الاستئناف. وجملة ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ سدت مسد مفعولي يَعْلَمَ لأن النفي يعلق الفعل عن العمل.

فَما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتاعُ.. فَما: موصولة تضمنت معنى الشرط، لأن إيتاء ما أوتوا سبب للتمتع بها في الحياة الدنيا، فجازت الفاء في جوابها.

صفات المؤمنين الكمّل أهل الجنة

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٣٧ الى ٤٣]

الإعراب:

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ.. الَّذِينَ معطوف مجرور على «الذين» في قوله تعالى:

خَيْرٌ وَأَبْقى لِلَّذِينَ آمَنُوا وكذلك أيضا قوله تعالى وَالَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ في موضع جرّ أيضا بالعطف عليه.

هُمْ يَغْفِرُونَ هُمْ: إما تأكيد لضمير غَضِبُوا ويَغْفِرُونَ: جواب إذا، وإما مبتدأ، خبره: يَغْفِرُونَ والتقدير: فهم يغفرون، فحذف الفاء في جواب الشرط.

وكذلك قوله تعالى: هُمْ يَنْتَصِرُونَ.

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ لَمَنْ: اسم موصول مبتدأ، وإِنَّ ذلِكَ في حكم المبتدأ الثاني، والعائد محذوف تقديره: إن ذلك الصبر منه، وحذف للعلم به، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في موضع رفع، لأنه خبر المبتدأ الأول.

أحوال الكفار أمام النار

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٤٤ الى ٤٦]

الإعراب:

مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ مِنَ: ابتدائية، أو بمعنى الباء.

إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا الْخاسِرِينَ: اسم إن، والَّذِينَ: خبرها.

الاستجابة لنداء الله مالك السموات والأرض

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٤٧ الى ٥٠]

الإعراب:

لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ لا: نافية للجنس، ومَرَدَّ: اسمها المبني على الفتح، والجارّ والمجرور الأول: صفة له، والآخر: خبره.

وَيَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً يَجْعَلُ: بدل من يَخْلُقُ بدل البعض من الكلّ.

أنواع الوحي

[سورة الشورى (٤٢) : الآيات ٥١ الى ٥٣]

الإعراب:

وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ: اسم كان، ولِبَشَرٍ: خبرها، وإِلَّا وَحْياً: منصوب على المصدر في موضع الحال من اسمه تعالى اللَّهُ، ومِنْ متعلّقة بمقدر، أي إلا موحيا أو مكلّما من وراء حجاب.

أَوْ يُرْسِلَ معطوف بالنّصب على معنى قوله: إِلَّا وَحْياً تقديره: أو أن يرسل رسولا، لأن كانَ مع الفعل في تأويل المصدر، فيكون عطف مصدر على مصدر، ويقرأ بالرفع:

أَوْ يُرْسِلَ على الاستئناف تقديره: أهو يرسل رسولا.

ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ النّفي على الفعل تَدْرِي عن العمل، وكان ما بعده سادّا مسدّ المفعولين.

صِراطِ اللَّهِ بدل من الأوّل.

سورة الزخرف

القرآن كلام الله بلغة العرب وعقاب المستهزئين بالأنبياء

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

جَعَلْناهُ قُرْآناً بمعنى صيرناه معدى إلى مفعولين، أو بمعنى خلقناه معدى إلى واحد، وقُرْآناً حال.

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ: خبران ل «إن» وفِي أُمِّ الْكِتابِ متعلق ب «علي» أو حال منه، ولَدَيْنا بدل من أُمِّ الْكِتابِ أو حال من الْكِتابِ.

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ.. صَفْحاً: منصوب على المصدر، لأن معنى أَفَنَضْرِبُ أفنصفح. وأَنْ كُنْتُمْ بالفتح بتقدير لأن كنتم، وقرئ بالكسر: «إن» على أنها شرطية. وفاء أَفَنَضْرِبُ للعطف على محذوف، أي أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا.

فَأَهْلَكْنا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً أَشَدَّ: مفعول به، أو حال، وبَطْشاً: تمييز.

من مصنوعات الله تعالى وصفاته

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٩ الى ١٤]

الإعراب:

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ اللام: لام القسم ولَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين.

ما تَرْكَبُونَ حذف العائد اختصارا، أي تركبونه، وإنما قال تَرْكَبُونَ مع أنه يقال: ركبوا الأنعام، وركبوا في الفلك، لأنه غلب المتعدي بغير واسطة، لقوّته على المتعدي بواسطة، فقيل: تركبونه.

عَلى ظُهُورِهِ جمع الظهر مراعاة لمعنى ما وذكّر الضمير نظرا للفظ ما.

عبادة المشركين الملائكة

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ١٥ الى ٢٥]

الإعراب:

مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً أي من رجال عباده، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ وَجْهُهُ: إما اسم ظَلَّ أو بدل من ضمير مقدر فيها مرفوع، لأنه اسمها. ومُسْوَدًّا: خبرها، وَهُوَ كَظِيمٌ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال.

أَمِ اتَّخَذَ.. أَمِ: بمعنى بل والهمزة، وتقديره: بل أأتخذ مما يخلق بنات، ولا يجوز أن يكون بمعنى «بل» بغير همزة، لأنه يؤدي التقدير إلى الكفر، وهو: بل اتخذ بنات.

أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ مَنْ: إما في موضع نصب بتقدير فعل، أي أجعلتم من ينشأ، أو في موضع رفع، لأنه مبتدأ، وخبره محذوف أي كائن، وهو قول الفراء.

الرّد على تقليد الآباء، واختيار الأنبياء وبيان حال الدنيا

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٢٦ الى ٣٥]

الإعراب:

مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ أي من إحدى القريتين، فحذف المضاف، وأراد ب الْقَرْيَتَيْنِ: مكة والطائف.

لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً لِبُيُوتِهِمْ: بدل من لِمَنْ بإعادة الجار، بدل الاشتمال، وقرئ «سقفا» و «سقفا» فسقف: جمع سقف، نحو رهن ورهن. وسقف: واحد ناب مناب الجمع.

وَزُخْرُفاً إما منصوب بفعل مقدر، أي وجعلنا لهم زخرفا، أو معطوف على موضع قوله تعالى: مِنْ فِضَّةٍ.

وَإِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ إِنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها:

إما كُلُّ إلا أنه لما خففت نقصت عن شبه الفعل، فلم تعمل وارتفع ما بعدها بالابتداء على الأصل، وإما بتقدير الهاء أي إنه كل ذلك، فحذف اسمها وهو الهاء وخففت، فارتفع كُلُّ بالابتداء، وجملة كُلُّ

ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ.. من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إِنْ. وهذا التقدير ضعيف لتأخير اللام في الخبر. ولَمَّا بمعنى إلا، ويصح أن تكون إِنْ نافية بمعنى ما. ويقرأ «لما» بالتخفيف، فتكون ما: زائدة أو موصولة وصدر الصلة محذوف.

حال المعرض عن ذكر الله وتثبيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم على دعوته

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٣٦ الى ٤٥]

الإعراب:

وَمَنْ يَعْشُ ... نُقَيِّضْ مَنْ: شرطية، وما بعدها فعل الشرط وجوابه.

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ... جمع الضميرين مراعاة لمعنى مَنْ إذ المراد جنس العاشي والشيطان المقيض له. وأما ضمير لَهُ فروعي فيه لفظ مَنْ وهكذا أعاد الضمير أولا على اللفظ، ثم على المعنى. وضمير لَيَصُدُّونَهُمْ عائد على جنس الشيطان وبما أن لكل عاش شيطانا قرينا، فجاز أن يعود الضمير مجموعا. وقال ابن عطية: ضمير وَإِنَّهُمْ عائد على الشيطان، وضمير لَيَصُدُّونَهُمْ عائد على الكفار، قال أبو حيان: والأولى ما ذكر أولا لتناسق الضمائر في وَإِنَّهُمْ وفي لَيَصُدُّونَهُمْ وفي وَيَحْسَبُونَ لمدلول واحد كأن الكلام: وفي وَإِنَّهُمْ وفي لَيَصُدُّونَهُمْ وفي وَيَحْسَبُونَ لمدلول واحد كأن الكلام: وإن العشاة ليصدونهم الشياطين عن سبيل الهدى والفوز. وَيَحْسَبُونَ أي الكفار.

وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ... إِذْ بدل من اليوم.

فَإِمَّا فيه إدغام نون «إن» الشرطية في «ما» الزائدة المؤكدة بمنزلة لام القسم في طلب النون المؤكدة.

العبرة من قصة موسى عليه السلام وفرعون

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٤٦ الى ٥٦]

الإعراب:

وَهذِهِ الْأَنْهارُ الواو: إما عاطفة على مُلْكُ مِصْرَ وتَجْرِي حال منها، أو واو الحال، وهذِهِ مبتدأ والْأَنْهارُ صفتها، وتَجْرِي خبرها.

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذَا أَمْ هنا: منقطعة، لأنه لو أراد أم المعادلة لقال: أم تبصرون، لكنه أضرب عن الأول بقوله: أَنَا خَيْرٌ وكأنه قال: أنا خير منه، فلما كان فيه هذا المعنى، لم تكن أَمْ للمعادلة للهمزة.

العبرة من قصة عيسى عليه السلام

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٥٧ الى ٦٦]

الإعراب:

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَرْيَمَ: ممنوع من الصرف للتعريف (العلمية) والعجمة، أو للتعريف والتأنيث.

أَآلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ أَمْ هنا متصلة، لأنها معادلة لهمزة الاستفهام بمعنى «أي» وتقديره: أيهما خير؟ كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟ أي أيهما عندك.

وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً.. من: إما بمعنى البدل، أي لو نشاء لجعلنا بدلا منكم، أو زائدة، أي لجعلناكم.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ: بدل من الساعة، والمعنى: هل ينظرون إلا إتيان الساعة؟

ألوان نعيم المتقين أهل الجنة

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٦٧ الى ٧٣]

الإعراب:

الَّذِينَ آمَنُوا صفة ل عِبادِ.

وَكانُوا مُسْلِمِينَ حال من واو الَّذِينَ آمَنُوا.

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ: مبتدأ، وخبره: تُحْبَرُونَ.

تِلْكَ الْجَنَّةُ مبتدأ وخبر.

عذاب أهل النار وأسبابه

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٧٤ الى ٨٠]

الإعراب:

فِي عَذابِ جَهَنَّمَ، خالِدُونَ خبران ل إِنَّ أو خالِدُونَ خبر، والظرف متعلق به.

تنزيه اللَّه سبحانه عن الولد والشريك

[سورة الزخرف (٤٣) : الآيات ٨١ الى ٨٩]

الإعراب:

إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ إِنْ: إما شرطية على سبيل الافتراض، أي إن كان للرحمن ولد فأنا أول من عبده، على أنه لا ولد له، أو على حد قول الرجل لصاحبه: إن كنت كاتبا فأنا حاسب، والمعنى: لست بكاتب، ولا أنا حاسب. أو أن تكون إِنْ بمعنى «ما» وتقديره:

ما كان للرحمن من ولد.

فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ كل من الجار والمجرور متعلق بما بعده.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللام في لَئِنْ لام القسم. ولَيَقُولُنَّ حذف منه نون الرفع وواو الضمير.

وَقِيلِهِ يا رَبِّ بالجر لكلمة قِيلِهِ عطفا على السَّاعَةِ أي وعنده علم الساعة وعلم قيله، أو بالرفع عطفا على عِلْمُ في قوله: وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ أي وعلم قيله، فحذف المضاف، أو على أنه مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: وقيله: يا رب، مسموع، أو بالنصب على المصدر، أي ويقول قيله، أو عطفا على سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ في قوله: نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ أو عطفا على معنى وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ أي ويعلم الساعة ويعلم قيله، أو عطفا على المفعول المحذوف ل يَكْتُبُونَ في قوله: وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ أي يكتبون ذلك ويكتبون قيله.

وَقُلْ: سَلامٌ سَلامٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي أمري سلام، أي مسالمة منكم، وليس من السلام بمعنى التحية.

سورة الدخان

إنزال القرآن في ليلة القدر المباركة وصفات منزله

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ١ الى ٩]

الإعراب:

أَمْراً مِنْ عِنْدِنا أَمْراً: إما منصوب على الحال بمعنى آمرين، أو منصوب على المصدريّة، أو منصوب بفعل مقدّر، أي أعني أمرا، وهو قول أبي العباس المبرّد.

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَحْمَةً: إما منصوب على أنه مفعول لأجله، أي للرّحمة، وحذف مفعول مُرْسِلِينَ، أو لأنه مفعول مُرْسِلِينَ والمراد بالرّحمة حينئذ النّبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، لقوله تعالى:

وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ [الأنبياء ٢١/ ١٠٧] ، أو منصوب على البدل من قوله: أَمْراً، أو منصوب على المصدر، أو منصوب على الحال، وهو قول أبي الحسن الأخفش.

رَبِّ السَّماواتِ بالجرّ: بدل من رَبِّكَ، وبالرّفع: خبر آخر، أو صفة، أو استئناف على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو ربّ السموات.

تهديد المشركين بالعذاب

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ١٠ الى ١٦]

الإعراب:

إِنَّا مُؤْمِنُونَ الجملة حالية.

أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى الذِّكْرى: مبتدأ، وأَنَّى لَهُمُ: خبره.

يَوْمَ نَبْطِشُ ... يَوْمَ: منصوب على الظرف، والعامل فيه: إما فعل مقدر، يدلّ عليه مُنْتَقِمُونَ أي ننتقم يوم نبطش، ولا يجوز تعلّقه بقوله: إِنَّا مُنْتَقِمُونَ لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها، أو يكون العامل فيه إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ ...

ضرورة الاعتبار بقوم فرعون وإنجاء بني إسرائيل

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ١٧ الى ٣٣]

الإعراب:

أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ أَنْ: في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي وجاءهم رسول بأن أدوا، وعِبادَ اللَّهِ: إما منصوب ب أَدُّوا أو منصوب على النداء المضاف، ومفعول أَدُّوا محذوف، تقديره: أدوا إليّ أمركم يا عباد اللَّه. وأَنْ: مفسرة لأن جاءَهُمْ تتضمن معنى القول، لأنه لا يجيئهم إلا مبشرا ونذيرا وداعيا إلى اللَّه، أو هي المخففة من الثقيلة، ومعناه: وجاءهم بأن الشأن والحديث: أدّوا إلي.

وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ: في موضع نصب بالعطف على أَنْ الأولى.

أَنْ تَرْجُمُونِ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي: من أن ترجمون.

فَدَعا رَبَّهُ أَنَّ هؤُلاءِ ... بفتح أَنَّ: في موضع نصب ب فَدَعا ومن قرأ بالكسر فعلى تقدير: (قال) أي (فقال: إن هؤلاء) .

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً رَهْواً: حال، أي ساكنا، حتى يدخلوا فيه من غير نفرة عنه.

كَذلِكَ وَأَوْرَثْناها الكاف: إما في موضع رفع، خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر كذلك، وإما في موضع نصب على الوصف لمصدر محذوف، تقديره: يفعل فعلا كذلك بمن يريد إهلاكه. وَأَوْرَثْناها: عطف على الفعل المقدر، أو على (تركوا) .

مِنَ الْعَذابِ الْمُهِينِ، مِنْ فِرْعَوْنَ: مِنْ: إما بدل من الْعَذابِ الْمُهِينِ وتقديره: من عذاب فرعون، فحذف المضاف، أو حال من الْعَذابِ الْمُهِينِ أي كائنا من فرعون، فلا يكون فيه حذف مضاف.

مِنَ الْمُسْرِفِينَ خبر ثان أو حال من ضمير عالِياً.

إنكار المشركين البعث وإثباته لهم

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ٣٤ الى ٣٩]

الإعراب:

إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولى: إِنْ: بمعنى «ما» مثل قوله تعالى: إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ وهِيَ مبتدأ، ومَوْتَتُنَا: خبره، ولا يجوز أن تعمل إِنْ هنا في لغة من أعملها، لدخول إِلَّا لأن «إلا» إذا دخلت على «ما» بطل عملها، ومثلها «إن» .

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الَّذِينَ: إما مرفوع على أنه مبتدأ، وأَهْلَكْناهُمْ خبره، أو على أنه معطوف على قَوْمُ تُبَّعٍ وإما منصوب بفعل مقدر دلّ عليه أَهْلَكْناهُمْ وتقديره:

وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم.

لاعِبِينَ حال.

أهوال يوم القيامة التي يتعرض لها الكفار والعصاة

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ٤٠ الى ٥٠]

الإعراب:

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ: اسم إِنَّ ومِيقاتُهُمْ: خبرها، وأَجْمَعِينَ: توكيد ضمير مِيقاتُهُمْ.

يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى ... يَوْمَ: بدل منصوب من يَوْمَ الأول.

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ: بالنصب على الاستثناء المنقطع، وبالرفع: إما بدل من ضمير يُنْصَرُونَ أي ولا ينصر إلا من رحم اللَّه، أو بدل من مَوْلًى الأول، أي يوم لا يغني إلا من رحم اللَّه، أو مبتدأ، تقديره: إلا من رحم اللَّه فيعفى عنه.

كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَالْمُهْلِ: خبر ثان، ويَغْلِي بالياء: لتذكير المهل، وهو خبر ثالث، ويقرأ بالتاء: لتأنيث الجرّة، وهو حال من المهل.

ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ إِنَّكَ بالكسر: على الابتداء، وتقرأ بالفتح بتقدير حذف حرف الجر، أي ذق لأنك العزيز الكريم عند نفسك.

ما يلقاه المتقون من ألوان النعيم في الجنان

[سورة الدخان (٤٤) : الآيات ٥١ الى ٥٩]

الإعراب:

جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

بدل من مَقامٍ.

يَلْبَسُونَ خبر ثان ل إِنَّ أو حال من الضمير في الجارّ، أو استئناف.

مُتَقابِلِينَ حال من واو يَلْبَسُونَ.

كَذلِكَ وَزَوَّجْناهُمْ الكاف: إما في موضع الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، تقديره:

الأمر كذلك، أو في موضع النصب على أنها وصف لمصدر محذوف، تقديره: يفعل بالمتقين فعلا كذلك.

يَدْعُونَ فِيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ يَدْعُونَ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في زَوَّجْناهُمْ والباء: ليست للتعدية، لأن يَدْعُونَ متعد بنفسه، وإنما هي للحال، تقديره: متلبسين بكل فاكهة، بمنزلة الباء في قولهم: خرج زيد بسلاحه، أي متلبسا بسلاحه.

لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى استثناء منقطع، أي لكن قد ذاقوا الموتة الأولى في الدنيا، والبصريون يقدرون «إلا» في الاستثناء المنقطع ب «لكن» والكوفيون يقدرونه ب «سوى» .

فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ فَضْلًا: إما منصوب على المصدر المؤكد، وتقديره: ويفضل عليهم فضلا، أو منصوب بفعل مقدر، وتقديره: أعطاهم فضلا.

فَإِنَّما يَسَّرْناهُ الهاء تعود على الكتاب، وقد تقدم ذكره في أول السورة في قوله تعالى:

حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ.

سورة الجاثية

مصدر القرآن وإثبات الخالق ووحدانيته

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

تَنْزِيلُ الْكِتابِ تَنْزِيلُ: مبتدأ، وخبره مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ ...

آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (آيات) بالضم: مرفوع بالابتداء، وَفِي خَلْقِكُمْ: خبره، أو بالعطف على موضع إن واسمها وخبرها، أو مرفوع بالظرف. ومن قرأ بالكسر: جعله منصوبا بالعطف على لفظ اسم إِنَّ، أو بالعطف بالجر على السَّماواتِ أو منصوب على البدل من آياتٌ الأولى. وكذا قوله وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يقرأ بالكسر وبالضم بالأوجه السابقة.

نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ متعلق ب «نتلو» ونَتْلُوها: حال، عاملها معنى الإشارة.

وعيد المكذبين بآيات اللَّه وجزاؤهم

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ٧ الى ١١]

الإعراب:

لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ أَلِيمٌ بالرفع: صفة عَذابٌ ويقرأ بالجر: صفة رِجْزٍ.

من نعم اللَّه تعالى على عباده:

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ١٢ الى ١٥]

الإعراب:

مِنْهُ متعلق بحال، أي كائنة منه تعالى.

يَغْفِرُوا مجزوم، لأن تقديره: قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا، وحقيقة جزمه بتقدير حرف شرط مقدر.

لِيَجْزِيَ قَوْماً أي ليجزي اللَّه، وهو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وقَوْماً: مفعول به. وقرئ: «ليجزين» بفتح الياء وكسر الزاي، و «ليجزي» بضم الياء وفتح الزاي، و «لتجزي» بفتح التاء، ومن قرأ «ليجزي» بالبناء للمجهول، نصب قوما على تقدير: ليجزي الجزاء قوما، وهذا جائز على مذهب الأخفش والكوفيين، وغير جائز على مذهب البصريين، لأن المصدر لا يجوز إقامته مقام الفاعل مع مفعول صحيح. وقرئ: «لنجزي» بالنون على التعظيم.

نعم الدين وإنزال الشرائع

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ١٦ الى ٢٠]

الإعراب:

هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ مبتدأ وخبر.

الفارق بين المحسنين والمسيئين في المحيا والممات

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ٢١ الى ٢٣]

الإعراب:

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ ...

أَنْ وصلتها: سدت مسد مفعول حَسِبَ . وسَواءً: حال من ضمير نَجْعَلَهُمْ

ومَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ: مرفوعان بسواء، لأنه بمعنى مستو، ويقرأ بالرفع «سواء» على أنه خبر مقدم، ومَحْياهُمْ: مبتدأ مؤخر، ومَماتُهُمْ : عطف عليه. وساءَ ما يَحْكُمُونَ

إن كانت ما معرفة، كانت في موضع رفع ب ساءَ وإن كانت نكرة، كانت في موضع نصب على التمييز.

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ بِالْحَقِّ: في موضع نصب على الحال، وليست باؤه للتعدية.

أَفَرَأَيْتَ يقدر له مفعول ثان بعد قوله غِشاوَةً أي لرأيت أيهتدي.

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أي من بعد هداية الله.

الدهرية وإنكار البعث وأهوال القيامة

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ٢٤ الى ٢٩]

الإعراب:

بَيِّناتٍ حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الأول: منصوب ب يَخْسَرُ ويَوْمَئِذٍ:
للتأكيد.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعى إِلى كِتابِهَا كُلّ بالرفع: مبتدأ، وخبره: تُدْعى إِلى كِتابِهَا ويقرأ بالنصب على أنه بدل من كُلَّ الأولى، وتُدْعى في موضع نصب على الحال، إن جعلت تَرى من رؤية العين، أو في موضع المفعول الثاني إذا جعلته من رؤية القلب.

هذا كِتابُنا يَنْطِقُ مبتدأ وخبر، ويَنْطِقُ حال من (الكتاب) أو من (ذا) ويجوز جعله خبرا ثانيا ل (ذا) .
ويجوز جعل كِتابُنا بدلا من هذا ويَنْطِقُ: خبر المبتدأ.

جزاء المؤمنين المطيعين وجزاء الكافرين العصاة

[سورة الجاثية (٤٥) : الآيات ٣٠ الى ٣٧]

الإعراب:

وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيها السَّاعَةُ بالرفع: مبتدأ ومعطوف على موضع إِنَّ وما عملت فيه، وقرئ بالنصب عطفا على لفظ اسم إن، وهو وَعْدَ اللَّهِ.

قُلْتُمْ ما نَدْرِي مَا السَّاعَةُ، إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا السَّاعَةُ بالرفع: مبتدأ، وما:

خبره، وقرئ بالنصب على أنه مفعول نَدْرِي وما: زائدة. وإِنْ نَظُنُّ إلا ظنا تقديره: إن نظن إلا ظنا لا يؤدي إلى العلم واليقين. وإنما افتقر إلى هذا التقدير، لأنه لا يجوز أن يقتصر على أن يقال: ما قمت إلا قياما، لأنه بمنزلة: ما قمت إلا قمت، وذلك لا فائدة فيه.

رَبِّ الْعالَمِينَ بدل من رَبِّ الأول.

وَلَهُ الْكِبْرِياءُ، فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لَهُ الْكِبْرِياءُ: مبتدأ وخبر مقدم، فِي السَّماواتِ: حال، أي كائنة.

[الجزء السادس والعشرون]

سورة الأحقاف

إثبات وجود اللَّه تعالى ووحدانيته ووقوع الحشر والرد على عبدة الأوثان

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ مبتدأ وخبر.

ماذا خَلَقُوا مفعول به ثان ل أَرُونِي.

شبهات المشركين حول الوحي والنبوة والقرآن- ١-

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ٧ الى ١٠]

الإعراب:

بَيِّناتٍ حال.

كَفى بِهِ شَهِيداً تمييز منصوب.

ما يُفْعَلُ بِي ما: إما موصولة منصوبة أو استفهامية مرفوعة.

وَكَفَرْتُمْ بِهِ جملة حالية.

وَشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ.. أدغمت الدال من شَهِدَ في الشين من شاهِدٌ لقرب الدال من الشين، كما يجوز إدغام الثاء والسين والضاد في الشين، فالثاء كقوله تعالى: حَيْثُ شِئْتُمْ والسين كقوله تعالى: وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً والضاد كقوله تعالى: لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ. وإنما أدغمت هذه الأحرف في الشين، ولم يدغم الشين في هذه الأحرف، لأنها أزيد صوتا منها، لما فيها من التفشي.

شبهات أخرى للكفار- ٢-

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ١١ الى ١٤]

الإعراب:

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَرَحْمَةً كِتابُ: مبتدأ، ومِنْ قَبْلِهِ: خبره، وإِماماً وَرَحْمَةً: منصوبان على الحال من الضمير في الظرف، أو من «الكتاب» .

وَهذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا وَبُشْرى لِلْمُحْسِنِينَ هذا كِتابٌ: مبتدأ وخبر، ولِساناً عَرَبِيًّا: منصوبان على الحال من ضمير مُصَدِّقٌ أو من «الكتاب» لأنه قد وصف ب مُصَدِّقٌ أو من «ذا» والعامل فيه معنى الإشارة، أي أشير إليه لسانا عربيا، أو أنبه عليه لسانا عربيا. وَبُشْرى: إما مرفوع عطفا على كتاب، أو منصوب على أنه مصدر.

أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها خالِدِينَ: منصوب على الحال من أَصْحابُ الْجَنَّةِ والعامل فيها معنى الإشارة في أُولئِكَ كقولك: هذا زيد قائما.

جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ جَزاءً: إما مفعول لأجله، أو منصوب على المصدر المؤكد، أي جوزوا جزاء.

الوصية ببر الوالدين

- ١- وصف الولد البار بوالديه

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ١٥ الى ١٦]

الإعراب:

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً وقرئ: حسنا وحسنا، وإحسانا: منصوب على المصدر، أي أن يحسن إحسانا. وحسنا: صفة لمفعول محذوف، أي ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن، وحسنا: تقديره: فعلا حسنا.

وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ثَلاثُونَ: خبر مبتدأ الذي هو حَمْلُهُ وإنما رفع، لأن في الكلام مقدرا محذوفا، تقديره: وقدّر حمله وفصاله ثلاثون شهرا. وفي هذا ما يدل على أن أقل الحمل ستة أشهر، مراعاة لآية

أخرى هي: وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ [البقرة ٢/ ٢٣٣] فإذا أسقط حولان من ثلاثين أشهرا بقي مدة الحمل ستة أشهر.

فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ حال، أي كائنين في جملتهم.

وَعْدَ الصِّدْقِ مصدر مؤكد لنفسه.

- ٢- وصف الولد العاقّ لوالديه منكر البعث

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ١٧ الى ٢٠]

الإعراب:

وَالَّذِي قالَ لِوالِدَيْهِ: أُفٍّ لَكُما أَتَعِدانِنِي؟ .. الَّذِي قالَ لِوالِدَيْهِ: في موضع رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: وفيما يتلى عليكم الذي قال لوالديه أو خبره: أُولئِكَ الَّذِينَ حَقَّ. وأُفٍّ اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى أتضجر. وأَ تَعِدانِنِي بكسر النون، على الأصل في نون التثنية، وهو الكسر، في اللغة المشهورة الفصيحة، وقرئ بالفتح على لغة بعض العرب تشبيها لها بنون الجمع، كما كسروا نون الجمع تشبيها لها بنون التثنية، حملا لإحداهما على الأخرى، وقرئ أيضا بالإدغام.

وَيْلَكَ آمِنْ وَيْلَكَ: منصوب على المصدر، وهو من المصادر التي لا أفعال لها، وهي ويحك، وويسك، وويبك. والأجود في هذه المصادر إذا كانت مضافة النصب، والرفع فيها جائز، والأجود فيها إذا كانت غير مضافة الرفع، والنصب جائز فيها.

قصة هود عليه السلام مع قومه عاد

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ٢١ الى ٢٨]

الإعراب:

إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ: بدل اشتمال.

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ.. فَما أَغْنى.. وَحاقَ بِهِمْ قد: حرف يقرب الماضي من الحال ويقلل المستقبل. وفِيما أي في الذي وإِنْ مَكَّنَّاكُمْ تحتمل إِنْ وجهين: إما بمعنى (ما) النافية، أو زائدة. فَما أَغْنى: ما: إما نافية، ويؤيده دخول (من) للتأكيد في قوله تعالى:

مِنْ شَيْءٍ أو استفهامية منصوبة ب أَغْنى والتقدير: أي شيء أغنى هو؟ وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ: فِيما فاعل حاقَ وهي مصدرية، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: وحاق بهم عقاب استهزائهم، لأن نفس الاستهزاء لا يحل عليهم. وإنما يحل عليهم عقابه.

قُرْباناً آلِهَةً قُرْباناً: إما منصوب على المصدر، أو مفعول لأجله، أو مفعول اتَّخَذُوا وآلِهَةً بدل منه.

وَما كانُوا يَفْتَرُونَ وما: مصدرية، أو موصولة، والعائد محذوف، أي فيه.

إيمان الجن بالقرآن

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ٢٩ الى ٣٢]

الإعراب:

يَسْتَمِعُونَ الجملة حالية.

إثبات البعث والأمر بالصبر

[سورة الأحقاف (٤٦) : الآيات ٣٣ الى ٣٥]

الإعراب:

بِقادِرٍ: دخلت الباء لدخول حرف النفي في أول الكلام، فهو في قوة أليس اللَّه بقادر، كما دخلت في قوله تعالى: ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [البقرة ٢/ ١٠٥] وقادر: خبر أَنَّ.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا.. يَوْمَ: منصوب بتقدير فعل، أي واذكر يوم يعرض.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ، بَلاغٌ فيه محذوف تقديره: فإنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة من نهار، فيوم: منصوب ب يَلْبَثُوا.

وبَلاغٌ: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا بلاغ، فحذف المبتدأ للعلم به، ويجوز فيه النصب لوجهين:

أحدهما- على أنه مصدر.

والثاني- على الوصف لساعة.

سورة محمد

بيان الفرق بين الكفار والمؤمنين

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

الَّذِينَ كَفَرُوا.. أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ مبتدأ وخبر، وكذلك: وَالَّذِينَ آمَنُوا.. كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ. وَأَصْلَحَ بالَهُمْ

البال: الحال والشأن: لا يثنى ولا يجمع.

ذلِكَ بِأَنَّ مبتدأ وخبر أيضا.

أحكام القتال والأسرى والقتلى في سبيل اللَّه ونصرة الإسلام

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ٤ الى ٩]

الإعراب:

فَضَرْبَ الرِّقابِ منصوب على أنه مصدر، تقديره: فاضربوا ضرب الرقاب، فحذف الفعل.

فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً مَنًّا ... وفِداءً: منصوبان على المصدر.

حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها، ذلِكَ ذلِكَ: في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره الأمر ذلك.

فَتَعْساً لَهُمْ منصوب على المصدر، تقديره: تعسهم تعسا أو تعسوا تعسا، ويقال أيضا: أتعسهم إتعاسا. والجملة خبر المبتدأ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا. وَأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ عطف على تعسوا تعسا.

النظر في آثار الأمم السابقة والتأمل في أحوال المؤمنين والكافرين

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ١٠ الى ١٤]

الإعراب:

فَيَنْظُرُوا إما مجزوم بالعطف بالفاء على يَسِيرُوا أو في موضع نصب على جواب الاستفهام بالفاء بتقدير «أن» .

مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْناهُمْ أَخْرَجَتْكَ: أي أخرجك أهلها، ولهذا قال:

أهلكناهم، فحذف الأصل، وأقيم ضمير القرية مقامهم، فصار ضمير القرية في موضع رفع ب «أخرج» كما كان ضمير الأهل كذلك، ثم استتر ضمير القرية في «أخرج» وظهرت علامة التأنيث، لأن القرية مؤنثة، وهذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، مثل فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ [محمد ٤٧/ ٢١] أي أصحاب الأمر.

صفة نعيم الجنة وعذاب النار

[سورة محمد (٤٧) : آية ١٥]

الإعراب:

مَثَلُ الْجَنَّةِ مبتدأ، وخبره: كَمَنْ هُوَ خالِدٌ أو فِيها أَنْهارٌ وكأن قائلا قال:

وما مثلها؟ فقيل: فيها أنهار، ويجوز أن يكون فِيها أَنْهارٌ في موضع الحال، أي مستقرة فيها أنهار، كما يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي فيها أنهار.

مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَذَّةٍ: تأنيث «لذّ» وهو اللذيذ، أو وصف بمصدر، مثل رجل عدل وقرئ بالحركات الثلاث، فالجر على صفة الخمر، والرفع على صفة الأنهار، والنصب على العلة أي التمييز، أي لأجل لذّة الشاربين.

وَمَغْفِرَةٌ مبتدأ، وخبره محذوف أي لهم مغفرة، أو عطف على لفظ المحذوف في قوله:

وَلَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ أي لهم أصناف.

كَمَنْ هُوَ خالِدٌ خبر مبتدأ مقدر، أي أمن هو في هذا النعيم؟

أوصاف المنافقين والمؤمنين

- ١- حال المنافقين والمهتدين عند استماع آيات العقيدة

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ١٦ الى ١٩]

الإعراب:

آنِفاً ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا، أو حال من ضمير: قالَ.

فَأَنَّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ ذِكْراهُمْ: مبتدأ مؤخر، وفَأَنَّى لَهُمْ: خبره، والمعنى: فأنّى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة. وتاء جاءَتْهُمْ للساعة. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن ذكراهم يرتفع بالظرف وهو فَأَنَّى لَهُمْ.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً أَنْ تَأْتِيَهُمْ: بدل اشتمال من السَّاعَةَ، أي ليس الأمر إلا أن تأتيهم الساعة فجأة.

- ٢- حال المنافقين والمؤمنين عند نزول الآيات العملية

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ٢٠ الى ٢٣]

الإعراب:

فَأَوْلى لَهُمْ مبتدأ وخبر، أي فويل لهم. فأولى: اسم للتهديد والوعيد، كأنه قال:

الوعيد لهم، وهو ممنوع من الصرف، لأنه على وزن أفعل معرفة.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ: جملة شرطية، وقعت اعتراضا بين اسم «عسى» وخبرها، وتقديره: فهل عسيتم أن تفسدوا في الأرض، وتقطعوا أرحامكم إن توليتم.

- ٣- حال المنافقين بعد ردتهم وعند قبض أرواحهم والتذكير بحكمة الجهاد

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ٢٤ الى ٣١]

الإعراب:

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ: خبر إِنَّ إما قوله تعالى: الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وإما مقدر تقديره: معذبون.

فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ.. فَكَيْفَ: في موضع رفع، خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فكيف حالهم، فحذف المبتدأ للعلم به. وجملة يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ.. جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الْمَلائِكَةُ. وفاء فَكَيْفَ: فاء التفريع لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

حال بعض كفار أهل الكتاب وبعض المؤمنين في الدنيا والآخرة

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ٣٢ الى ٣٥]

الإعراب:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ: خبر إِنَّ قوله تعالى: فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ودخلت الفاء في الخبر، لأن اسم إِنَّ: الَّذِينَ، فشابه الشرط، لأنه مبهم، ولم يؤثر دخول إِنَّ بخلاف ما لو دخلت «ليت ولعل وكأن» فإنه لا يجوز فيه دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعل وكأن، لأن إِنَّ للتأكيد، وتأكيد الشيء لا يغير معناه، بخلاف «ليت ولعل وكأن» ، فإنها غيرت معنى الابتداء، لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه.

وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ حذف منه واو لام الفعل.

تأكيد الحث على الجهاد بالتزهيد في الدنيا

[سورة محمد (٤٧) : الآيات ٣٦ الى ٣٨]

الإعراب:

إِنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا.. يَسْئَلْكُمُوها: فعل يتعدى إلى مفعولين، فالأول «كمو» والثاني: «ها» وفَيُحْفِكُمْ مجزوم بالعطف على يَسْئَلْكُمُوها وتَبْخَلُوا مجزوم، لأنه جواب الشرط، ويُخْرِجْ مجزوم بالعطف على تَبْخَلُوا.

ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ ها: للتنبيه، وأَنْتُمْ: مبتدأ، وهؤُلاءِ: موصول بمعنى الذين: خبر، وصلته: تُدْعَوْنَ أي أنتم الذين تدعون، أو أنتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون، ثم استأنف وصفهم، فقال: تدعون لتنفقوا..

وَإِنْ تَتَوَلَّوْا معطوف على: وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا.

ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ يجوز العطف على جواب الشرط بالواو والفاء وثم بالجزم كما هنا، وبالرفع مثل: وَإِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ [آل عمران: ٣/ ١١١].

سورة الفتح

فضائل صلح الحديبية على النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ لام «يغفر» متعلقة بقوله تعالى: إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً وهي لام «كي» وهي حرف جر، وإنما حسن دخولها على الفعل، لأن «أن» مقدرة بعدها، ولهذا كان الفعل بعدها منصوبا، وأن مع الفعل في تقدير الاسم، فلم تدخل في الحقيقة إلا على اسم.

وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً تقديره: إلى صراط مستقيم، فلما حذف حرف الجر، اتصل الفعل بقوله: صِراطاً فنصبه.

آثار صلح الحديبية في المؤمنين والمنافقين والمشركين

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ٤ الى ٧]

الإعراب:

لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ.. لا بد من تقدير فعل قبله، فإن من قال ابتداء: لتكرمني، لا يصح ما لم يقل قبله: جئتك أو نحوه، والتقدير هنا إما: إنا فتحنا ليدخل، كما في قوله: ليغفر لك اللَّه، وإما: أنزل السكينة ليدخل، أو أمر بالجهاد، ونحو ذلك.

عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عِنْدَ حال من الفوز.

وظائف النّبي صلّى اللَّه عليه وسلّم وفائدة بعثته ومعنى بيعته في الحديبية

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ٨ الى ١٠]

الإعراب:

إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً هذه المنصوبات الثلاثة منصوبة على الحال من كاف أَرْسَلْناكَ وهو العامل فيها، كما عمل في صاحب الحال.

يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ حال أو استئناف كلام جديد، وهو مؤكد قوله: إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ على طريق التخييل والتمثيل، ولا جارحة هناك.

أحوال المتخلفين عن الحديبية

[سورة الفتح ٤٨) : الآيات ١١ الى ١٧]

الإعراب:

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ أَنْ مخففة من الثقيلة، أي ظننتم أنهم لا يرجعون.

تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ تُقاتِلُونَهُمْ: حال مقدرة، ويُسْلِمُونَ: إما معطوف على تُقاتِلُونَهُمْ أو مستأنف، تقديره: أو هم يسلمون. وقرئ: أو يسلموا: بتقدير أن.

و «أو» بمعنى «إلا» وقيل بمعنى «حتى» .

جزاء أهل بيعة الرضوان

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ١٨ الى ١٩]

مغانم وفتوحات ونعم كثيرة أخرى للمؤمنين

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ٢٠ الى ٢٤]

الإعراب:

وَلِتَكُونَ أي المعجلة، وهو عطف على مقدر، أي لتشكروه.

وَأُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها أُخْرى: في موضع نصب بالعطف على مَغانِمَ وتقديره: وعدكم ملك مغانم كثيرة وملك أخرى، لأن المفعول الثاني وهو: مَغانِمَ لا يكون إلا

منصوبا، لأن الأعيان لا يقع الوعد عليها، إنما يقع على تملكها وحيازتها. ويصح أن تكون مبتدأ، ولَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها: صفة لها، وجاز الابتداء بها لكونها موصوفة، وقَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها: خبر المبتدأ.

سُنَّةَ اللَّهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، أي سن اللَّه ذلك سنة.

ذمّ المشركين وحكمة المصالحة يوم الحديبية

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ٢٥ الى ٢٦]

الإعراب:

وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ الْهَدْيَ: منصوب بالعطف على الكاف والميم في صَدُّوكُمْ. ومَعْكُوفاً حال، وأَنْ يَبْلُغَ في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: عن أن يبلغ محله، أو بدل اشتمال.

وَلَوْلا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ رِجالٌ: مبتدأ مرفوع، وَنِساءٌ: معطوف عليهم، وخبر المبتدأ محذوف، ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ إذا وقع بعدلطول الكلام بجوابها.

لَمْ تَعْلَمُوهُمْ في موضع رفع، لأنه صفة ل رِجالٌ، وَنِساءٌ.

وأَنْ تَطَؤُهُمْ أي تقتلوهم، وفي موضع أَنْ وجهان: الرفع على البدل بدل اشتمال من رِجالٌ، أي ولولا وطؤكم رجالا مؤمنين لم تعلموهم، أو النصب على البدل بدل اشتمال من الهاء والميم في تَعْلَمُوهُمْ أي ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا وطأهم.

وجوابمحذوف أغنى عنه جواب لَوْ في قوله تعالى: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا.. واللام في لِيُدْخِلَ اللَّهُ متعلق بمحذوف، دلّ عليه قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ

ولا تتعلق ب كَفَّ هذه لأنها صلة الَّذِي، ووقع فصل طويل في الكلام بين كَفَّ واللام، ولا يجوز الفصل بينهما.

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ: متعلق ب «عذبنا» .

حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ بدل من الْحَمِيَّةَ.

تصديق رؤيا الرسول صلّى اللَّه عليه وسلّم عام الفتح

[سورة الفتح (٤٨) : الآيات ٢٧ الى ٢٨]

الإعراب:

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ... الرُّؤْيا بحذف مضاف أي تأويل الرؤيا، لأن الرؤيا مخايل ترى في النوم، فلا تحتمل صدقا ولا كذبا، وإنما يحتمل الصدق والكذب تأويلها. وبالحق: إما صفة

مصدر محذوف أي صدقا ملتبسا بالحق، أو قسم باسم اللَّه أو بنقيض الباطل. ولَتَدْخُلُنَّ أصله: لتدخلون، إلا أنه لما دخلت نون التوكيد حذفت النون التي هي نون الإعراب، لتوالي الأمثال، والفعل معرب عند الجمهور، ويرى ابن الأنباري أن النون المحذوفة للبناء.

وآمِنِينَ مُحَلِّقِينَ مُقَصِّرِينَ كلها منصوبات على الحال من الضمير المحذوف في لَتَدْخُلُنَّ وكذلك قوله: لا تَخافُونَ جملة في موضع الحال، وتقديره: غير خائفين.

وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً تقديره: كفاكم اللَّه شهيدا، فحذف مفعولي كَفى، وكَفى يتعدى إلى مفعولين، قال تعالى: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [البقرة ٢/ ١٣٧] .

وشَهِيداً منصوب على التمييز، أو الحال.

أوصاف الرسول صلّى اللَّه عليه وسلّم والمرسل إليهم

[سورة الفتح (٤٨) : آية ٢٩]

الإعراب:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ: مبتدأ، ورَسُولُ اللَّهِ: خبر المبتدأ، أو عطف بيان وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ مبتدأ أيضا وخبر، ورُحَماءُ خبر ثان، وما بعده أخبار عن الذين مع النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، ويجوز أن يكون رَسُولُ اللَّهِ وصف محمد، والَّذِينَ مَعَهُ عطف على مُحَمَّدٌ، وأَشِدَّاءُ خبر عن الجميع، ورُحَماءُ خبر ثان عنهم، والنبي داخل في جميع ما أخبر به عنهم.

ورُكَّعاً سُجَّداً منصوبان على الحال من الهاء والميم في تَراهُمْ لأنه من رؤية البصر، ويَبْتَغُونَ جملة فعلية إما في موضع رفع على أنها خبر بعد خبر، أو في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في تَراهُمْ وتقديره: تراهم ركعا سجدا مبتغين فضلا.

وسِيماهُمْ مبتدأ، وخبره: إما فِي وُجُوهِهِمْ أو مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

وذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ مبتدأ وخبر. ومَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ إما معطوف على «مثل» الأول ويكون كَزَرْعٍ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم كزرع، أو هما مبتدأ وخبر كالجملة السابقة، فيكون لهم على هذا الوجه مثلان وصفوا بهما، أحدهما: في التوراة والآخر: في الإنجيل، وعلى الوجه الأول لهم مثلان كلاهما في التوراة والإنجيل.

سورة الحجرات

طاعة اللَّه تعالى والرسول صلّى اللَّه عليه وسلّم والتأدب في خطاب النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم

[سورة الحجرات (٤٩) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ الكاف: في موضع نصب، لأنها صفة مصدر محذوف، تقديره: جهرا كجهر بعضكم. وأَنْ تَحْبَطَ: في موضع نصب: بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأن تحبط، ويجوز أن يكون في موضع جر، بإعمال حرف الجر مع الحذف.

أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ.. أُولئِكَ: إما خبر إِنَّ، أو مبتدأ، وخبره لَهُمْ مَغْفِرَةٌ والجملة منهما خبر إِنَّ. ويجوز أن يكون أُولئِكَ صفة الَّذِينَ ويكون لَهُمْ مَغْفِرَةٌ.. خبر إِنَّ. ومَغْفِرَةٌ: إما مرفوع بالظرف، أو مبتدأ، والظرف خبر مقدم عليه، وهذا أوجه.

أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، ولا يَعْقِلُونَ: خبره، والجملة منهما خبر إِنَّ.

الآداب العامة

- ١- وجوب التثبت من الأخبار

[سورة الحجرات (٤٩) : الآيات ٦ الى ٨]

الإعراب:

فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ أَنْ تُصِيبُوا: في تقديره وجهان: إما كراهية أن تصيبوا، أو لئلا تصيبوا. وبِجَهالَةٍ: حال من فاعل تبينوا، أي جاهلين.

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ أن وما بعدها سادّ مسدّ مفعولي اعْلَمُوا.

فَضْلًا مِنَ اللَّهِ إما مفعول لأجله، أو مصدر مؤكد لما قبله.

- ٢- وسائل فض المنازعات الداخلية حكم البغاة

[سورة الحجرات (٤٩) : الآيات ٩ الى ١٠]

الإعراب:

وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا طائِفَتانِ: مرفوع بفعل مقدر، تقديره: وإن اقتتل طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، ولا يجوز أن يحذف الفعل مع كلمات الشرط العاملة إلا مع «إن» لأنها الأصل في حروف الشرط، ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع.

والقياس: اقتتلتا، كما قرأ ابن أبي عيلة، أو اقتتلا كما قرأ عبيد بن عمير، على تأويل الرهطين أو النفرين، وإنما قال: اقتتلوا في قراءة حفص حملا على المعنى دون اللفظ، لأن الطائفتين في معنى القوم والناس، فكل طائفة جماعة، والطائفة أقل من الفرقة.

- ٣- آداب المؤمن مع المؤمن ومع الناس كافة

[سورة الحجرات (٤٩) : الآيات ١١ الى ١٣]

الإعراب:

بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ الْفُسُوقُ: بدل من الِاسْمُ، لإفادته أنه فسق.

وَلا تَجَسَّسُوا أصله: تتجسسوا، فحذف منه إحدى التاءين.

لِتَعارَفُوا أصله لتتعارفوا، حذف منه إحدى التاءين.

أصول الإيمان الصحيح

[سورة الحجرات (٤٩) : الآيات ١٤ الى ١٨]

الإعراب:

لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً يَلِتْكُمْ: من لات يليت، مثل باع يبيع، وقرئ: لا يألتكم، من ألت يألت، والقراءتان بمعنى واحد، يقال: لات يليت، وألت يألت: إذا نقصه.

لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ منصوب بنزع الخافض أي بإسلامكم، أو يضمن الفعل معنى الاعتداد.

سورة ق

إنكار المشركين البعث والرّد عليهم

[سورة ق (٥٠) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ قسم، وجوابه: إما محذوف تقديره: «ليبعثن» أو جوابه قَدْ عَلِمْنا أي لقد علمنا، فحذفت اللام كقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها [الشمس ٩١/ ٩] أو يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب على رأي من يرى أن معنى ق: قضي الأمر، وهو الذي قام مقام الجواب، ودلّ ق عليه. والمعنى: أقسم بالقرآن أنك جئتهم منذرا بالبعث، فلم يقبلوا، بل عجبوا، وهو إضراب إبطالي.

أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً عامل إذا فعل مقدر دلّ عليه الكلام، تقديره: أنبعث إذا متنا وكنا ترابا، ولا يعمل فيه مِتْنا لأنه محل مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.

وَالْأَرْضَ معطوف على موضع إِلَى السَّماءِ.

تَبْصِرَةً وَذِكْرى منصوبان على المفعول لأجله.

وَحَبَّ الْحَصِيدِ تقديره: وحبّ الزرع الحصيد، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

باسِقاتٍ حال.

رِزْقاً لِلْعِبادِ منصوب إما مفعول لأجله، أو منصوب على أنه مصدر.

التذكير بحال المكذبين الأولين

[سورة ق (٥٠) : الآيات ١٢ الى ١٥]

الإعراب:

وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ نَعْلَمُ: في محل حال، أي نحن نعلم. وما: اسم موصول بمعنى الذي، وتُوَسْوِسُ: صلته، وبِهِ: في موضع نصب متعلق بصلة الموصول، وهاء بِهِ تعود على ما.

إِذْ يَتَلَقَّى إِذْ: ظرف، منصوب باذكر مقدرا.

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ قَعِيدٌ: إما خبر عن الأول أو عن الثاني، فإن كان عن الأول فأخّر اتساعا، وحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، وإن كان عن الثاني، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. أو هو خبر عن الاثنين، ولا حذف في الكلام، في قول الفراء.

مَعَها سائِقٌ سائِقٌ: إما مبتدأ، وخبره مَعَها والجملة في موضع جر، لأنها صفة ل نَفْسٍ أو مرفوع بالظرف.

تقرير خلق الإنسان وعلم اللَّه بأحواله

[سورة ق (٥٠) : الآيات ١٦ الى ٢٢]

الإعراب:

وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ نَعْلَمُ: في محل حال، أي نحن نعلم. وما: اسم موصول بمعنى الذي، وتُوَسْوِسُ: صلته، وبِهِ: في موضع نصب متعلق بصلة الموصول، وهاء بِهِ تعود على ما.

إِذْ يَتَلَقَّى إِذْ: ظرف، منصوب باذكر مقدرا.

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ قَعِيدٌ: إما خبر عن الأول أو عن الثاني، فإن كان عن الأول فأخّر اتساعا، وحذف من الثاني لدلالة الأول عليه، وإن كان عن الثاني، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. أو هو خبر عن الاثنين، ولا حذف في الكلام، في قول الفراء.

مَعَها سائِقٌ سائِقٌ: إما مبتدأ، وخبره مَعَها والجملة في موضع جر، لأنها صفة ل نَفْسٍ أو مرفوع بالظرف.

الحوار بين الكافر وقرينه الشيطان يوم القيامة.

[سورة ق (٥٠) : الآيات ٢٣ الى ٣٠]

الإعراب:

هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ هذا: مبتدأ، وخبره: ما التي هي نكرة موصوفة بمعنى شيء. وعَتِيدٌ: إما خبر ثان، أو صفة ل ما أو بدل من ما.

أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ أَلْقِيا: الخطاب للسائق والشهيد، فهو خطاب لاثنين، أو الخطاب لملك واحد هو مالك خازن النار، لأن من عادة العرب مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، أو تثنية ما يقال له: ألق ألق، أو ألقين بنون التوكيد الخفيفة، لكنه ضعيف، لأن مثل هذا يكون في الوقف على الكلام لا في الوصل.

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي: إما مرفوع على أنه مبتدأ ضمّن معنى الشرط، وخبره:

فَأَلْقِياهُ أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أو منصوب على أنه بدل من قوله تعالى: كُلَّ كَفَّارٍ أو منصوب بفعل مقدّر يفسره فَأَلْقِياهُ.

يَوْمَ نَقُولُ يَوْمَ: ناصبه ظلّام.

حال المتقين

[سورة ق (٥٠) : الآيات ٣١ الى ٣٥]

الإعراب:

هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ.. مَنْ: إما بالجر على البدل من أَوَّابٍ حَفِيظٍ وإما بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره قوله تعالى: ادْخُلُوها على تقدير، يقال لهم: ادخلوها.

ولِكُلِّ أَوَّابٍ: بدل من قوله: لِلْمُتَّقِينَ، بإعادة الجارّ.

تهديد منكري البعث وإثباته لهم مرة أخرى وأوامر للرسول صلّى اللَّه عليه وسلّم

[سورة ق (٥٠) : الآيات ٣٦ الى ٤٥]

الإعراب:

يَوْمَ يَسْمَعُونَ يَوْمَ: بدل من يوم في قوله: وَاسْتَمِعْ يَوْمَ.

يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً يَوْمَ: منصوب من وجهين:

أحدهما: أنه منصوب على البدل من يَوْمَ في قوله تعالى: وَاسْتَمِعْ يَوْمَ.. أي واستمع حديث يوم ينادي المنادي، فحذف المضاف، وهو مفعول به.

والثاني: أنه منصوب لتعلقه بقوله تعالى: وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ وتقديره: وإلينا يصيرون في يوم تشقق.

وسِراعاً: حال من الهاء والميم في عَنْهُمْ وعوامله: إما تَشَقَّقُ أو فعل مقدر، أي فيخرجون سراعا.

[الجزء السابع والعشرون]

سورة الذاريات

القسم على وقوع البعث

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ١ الى ١٤]

الاعراب:

وَالذَّارِياتِ ذَرْواً الواو: واو القسم، وَالذَّارِياتِ صفة لموصوف محذوف تقديره:
ورب الرياح الذاريات، فحذف الموصوف، وجواب القسم: إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ.

فَالْحامِلاتِ وِقْراً وِقْراً مفعول الحاملات.

فَالْجارِياتِ يُسْراً يُسْراً صفة لمصدر محذوف، تقديره: جريا يسرا، فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، أو مصدر في موضع الحال، أي ميسرة.

إِنَّما تُوعَدُونَ ما: مصدرية أو موصولة، وهو جواب القسم.

أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ مبتدأ وخبر.

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ يَوْمَ في موضع رفع على البدل من يَوْمَ الأول، إلا أنه بني، لأنه أضيف إلى غير متمكن.

جزاء المتقين وأوصافهم

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ١٥ الى ٢٣]

الاعراب:

آخِذِينَ حال من الضمير في حبر إِنَّ.

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قَلِيلًا إما صفة مصدر محذوف، أي يهجعون هجوعا قليلا، أو صفة لظرف محذوف، أي كانوا يهجعون وقتا قليلا، وما زائدة، ويجوز أن تكون ما مع ما بعدها مصدرا في

موضع رفع على البدل من ضمير. كان وقَلِيلًا خبر كان، وتقديره: كان هجوعهم من الليل قليلا.

وقال السيوطي: يهجعون: خبر كان، وقَلِيلًا ظرف.

وَفِي الْأَرْضِ آياتٌ لِلْمُوقِنِينَ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ آياتٌ مبتدأ، وَفِي الْأَرْضِ خبره.

ولا يجوز أن يتعلق فِي أَنْفُسِكُمْ بقوله تعالى: أَفَلا تُبْصِرُونَ على تقدير: أفلا تبصرون في أنفسكم، لأنه يؤدي إلى أن يتقدم ما في حيّز الاستفهام على حرف الاستفهام.

فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ مِثْلَ حال من الضمير في حَقٌّ وما زائدة، ويقرأ بالرفع على أنه صفة حَقٌّ لأنه نكرة: لأنه لا يكتسي التعريف بالإضافة إلى المعرفة وهي أَنَّكُمْ لأن وجوه التماثل بين الشيئين كثيرة غير محصورة.

قصة ضيف إبراهيم ومهمتهم في إهلاك قوم لوط

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ٢٤ الى ٣٧]

الاعراب:

فَقالُوا: سَلاماً قالَ: سَلامٌ سَلاماً: منصوب على المصدر أو بوقوع الفعل عليه.

وسَلامٌ: إما مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: سلام عليكم، وجاز الابتداء، لأنه في معنى الدعاء أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أمري سلام عليكم. وقَوْمٌ مُنْكَرُونَ خبر مبتدأ، أي هؤلاء.

فِي صَرَّةٍ متعلق بمحذوف حال، أي كائنة.

وَقالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ لم يقل: عقيمة، لأن عَقِيمٌ فعيل بمعنى مفعول، وهذه الصيغة لا تثبت فيها الهاء، تقول: عين كحيل، وكف خضيب، ولحية دهين، أي عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة، وذلك للتفرقة بين فعيلة بمعنى مفعولة، وفعيلة بمعنى فاعلة، نحو:

شريفة وظريفة ولطيفة، وعقيم بمعنى معقومة، لا بمعنى فاعلة، فلم تثبت فيها الهاء.

قالُوا: كَذلِكَ قالَ: رَبُّكِ الكاف في كَذلِكَ صفة مصدر محذوف، تقديره: قال ربك قولا كذلك، أي مثل ذلك.

قصص أنبياء آخرين مع أقوامهم

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ٣٨ الى ٤٦]

الإعراب:

وَفِي مُوسى إِذْ أَرْسَلْناهُ.. معطوف على قوله تعالى: وَفِي الْأَرْضِ آياتٌ وتقديره:

وفي موسى آيات. هُوَ مُلِيمٌ

الجملة حال من ضميرأَخَذْناهُ.

وكذلك التقدير في قوله تعالى: وَفِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا ...

وكذلك التقدير في قوله تعالى: وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ ...

وكذلك التقدير في قوله تعالى: وَقَوْمَ نُوحٍ.. عند من قرأ بالجر، ومن قرأ بالنصب فهو منصوب بفعل مقدر، تقديره: أهلكنا قوم نوح، أو اذكر قوم نوح.

إثبات وحدانية الله وعظيم قدرته

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ٤٧ الى ٥١]

الاعراب:

فَنِعْمَ الْماهِدُونَ نعم: فعل ماض للمدح، والْماهِدُونَ فاعل، والمخصوص بالمدح محذوف، تقديره: فنعم الماهدون نحن، فحذف المقصود بالمدح.

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ متعلق بقوله بعده: خَلَقْنا.

تهديد المشركين بالعذاب لتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم

[سورة الذاريات (٥١) : الآيات ٥٢ الى ٦٠]

الاعراب:

كَذلِكَ ما أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الكاف في كَذلِكَ في موضع رفع، لأنها خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر كذلك.

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الْمَتِينُ بالرفع: صفة ل ذُو وقرئ بالجر على أنه صفة للقوة، وذكّر، لأنه تأنيث غير حقيقي، ولأن فعيل يصلح صفة للمذكر والمؤنث، والرفع أشهر في القراءة، وأقوى في القياس.

سورة الطور

وقوع القيامة وإثبات العذاب في اليوم الموعود

[سورة الطور (٥٢) : الآيات ١ الى ١٦]

الاعراب:

وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ الواو الأولى واو القسم، والثانية واو العطف، وجواب القسم:

إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ.

يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً العامل في الظرف هو لَواقِعٌ أي يقع في ذلك اليوم، ولا يجوز أن يعمل فيه. دافِعٍ لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي.

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ويل: مبتدأ مرفوع، وخبره لِلْمُكَذِّبِينَ. وجاز الابتداء بكلمة فَوَيْلٌ النكرة، لأن في الكلام معنى الدعاء، كقولهم: سلام عليكم. والفاء في فَوَيْلٌ جواب الجملة المتقدمة، لأن الكلام متضمن معنى الشرط، أي إذا كان الأمر كذلك فويل.. يَوْمَ يُدَعُّونَ.. يَوْمَ بدل من قوله: يَوْمَئِذٍ.

أَفَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ هذا في موضع رفع مبتدأ، وسحر: خبر مقدم وتقديم الخبر لأنه مقصود بالإنكار والتوبيخ. وأم هنا: منقطعة لا متصلة، لمجيء جملة اسمية تامة بعدها، فلو لم يكن بعدها جملة تامة لكانت متصلة. والمتصلة بمعنى (أي) والمنقطعة بمعنى (بل والهمزة) وتقديره: أفسحر هذا، بل أنتم لا تبصرون. وسَواءٌ عَلَيْكُمْ مبتدأ، خبره محذوف، أي سواء عليكم الجزع والصبر.

جزاء المتقين ونعم الله عليهم يوم القيامة

[سورة الطور (٥٢) : الآيات ١٧ الى ٢٨]

الاعراب:

فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ ما: مصدرية. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً هَنِيئاً منصوب على الحال من ضمير كُلُوا أو ضمير اشْرَبُوا. وقوله: بِما كُنْتُمْ.. الباء: سببية، أي بعملكم.

مُتَّكِئِينَ حال من الضمير المستكن في قوله: جَنَّاتٍ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا.. أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الَّذِينَ في محل رفع مبتدأ، وخبره: أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ.

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ في موضع نصب على الحال.

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ إِنَّهُ بالكسر: على الابتداء، وبالفتح: على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأنه.

متابعة التذكير والموعظة بالرغم من المكائد

[سورة الطور (٥٢) : الآيات ٢٩ الى ٣٤]

الاعراب:

بِكاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ بِكاهِنٍ خبر ما، ومَجْنُونٍ معطوف عليه.

أَمْ يَقُولُونَ: شاعِرٌ أَمْ هنا: منقطعة بمعنى بل والهمزة، وكذلك أَمْ في أوائل الآيات: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهذا إلى قوله تعالى: أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ (٣٢- ٤٣) كلها
منقطعة، بمعنى (بل والهمزة) وهي خمسة عشر موضعا. وبَلْ للإضراب الانتقالي والهمزة للإنكار والتقريع والتوبيخ، أي ما كان ينبغي أن يحصل، أو بمعنى ما حصل هذا.

إثبات الخالق وتوحيده بالأنفس والآفاق

[سورة الطور (٥٢) : الآيات ٣٥ الى ٤٣]

الإعراض عن الكفار لمكابرتهم في المحسوسات

[سورة الطور (٥٢) : الآيات ٤٤ الى ٤٩]

الاعراب:

كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً ساقِطاً إما مفعول به ثان، أو حال.

يَوْمَهُمُ مفعول يُلاقُوا. ويَوْمَ لا يُغْنِي منصوب على البدل من يَوْمَهُمُ وليس بمنصوب على الظرف.

وَإِدْبارَ النُّجُومِ إدبار بكسر الهمزة: مصدر أدبر يدبر إدبارا، وتقديره: وسبّحه وقت إدبار النجوم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وقرئ بفتح الهمزة، على أنه جمع دبر: وهو منصوب لأنه ظرف زمان.

سورة النجم

إثبات النبوة وظاهرة الوحي

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ١ الى ١٨]

الاعراب:

إِذا هَوى ظرف لفعل «أقسم» المقدر، والمراد ب إِذا هنا مطلق زمان.

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى جملة في جواب سؤال مقدر نشأ بعد قوله: وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى.

ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى الواو في وَهُوَ: واو الحال، والجملة بعدها من المبتدأ والخبر: في موضع نصب على الحال من ضمير فَاسْتَوى أي استوى عاليا، يعني جبريل.

ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى كذب بالتخفيف، فتكون ما في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: ما كذب الفؤاد فيما رأى. وما: إما بمعنى الذي، ورَأى الصلة، والهاء المحذوفة العائد، أي رآه، فحذف الهاء تخفيفا، وإما مصدرية. وقرئ كَذَّبَ بالتشديد، فتكون ما مفعولا به، من غير تقدير حذف حرف جر، لأنه متعد بنفسه.

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى نَزْلَةً: منصوب على المصدر في موضع الحال، كأنه قال: رآه نازلا نزلة أخرى، وذهب الفرّاء إلى أنه منصوب على الظرف، إذ معناه: مرة أخرى.

منع الإشراك وبيان عدم فائدة الأصنام

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ١٩ الى ٢٦]

الاعراب:

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى اللَّاتَ وَالْعُزَّى: المفعول الأول، والمفعول الثاني: أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثى.

تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى ضِيزى: أصلها ضوزى بوزى فعلى فقلب إلى (فعلى) وإنما كان أصلها (فعلى) لأن (فعلى) ليست من أبنية الصفات، وفعلى من أبنيتها، نحو حبلى، ونظير قِسْمَةٌ ضِيزى: «مشية حيكى» فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء.

وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ.. كَمْ: خبرية، في موضع رفع بالابتداء، ولا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ: خبره، وجمع ضمير كَمْ عملا بالمعنى، لأن المراد بها الجمع.

وقوله: لِمَنْ يَشاءُ أي يشاء شفاعته، فحذف المضاف الذي هو المصدر، فصار: لمن يشاؤه، ثم حذف الهاء العائدة إلى (من) فصار يشاء.

توبيخ المشركين لتسميتهم الملائكة بنات الله

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ٢٧ الى ٣٠]

الإعراب:

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَعْلَمُ: إما على أصلها في التفضيل في العلم، أي هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين، وإما أنها بمعنى (عالم) . ومثله: وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدى فيها الوجهان.

جزاء المسيئين والمحسنين وأوصاف المحسنين

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ٣١ الى ٣٢]

الإعراب:

وَلِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ.. لِيَجْزِيَ.. لام لِيَجْزِيَ إما لام (كي) والتقدير: واستقر لله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا، أو تكون لام القسم.

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ الَّذِينَ: في موضع نصب على البدل من الَّذِينَ في قوله تعالى: وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

إِلَّا اللَّمَمَ اللَّمَمَ: استثناء منقطع: وهو صغائر الذنوب.

توبيخ بعض كبار المشركين الأغنياء لإعراضه عن اتباع الحق وتذكيره بما في صحف إبراهيم وموسى

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ٣٣ الى ٥٤]

الإعراب:

أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرى حذف مفعولي يَرى وتقديره: فهو يراه حاضرا.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ.. أَمْ هنا: إما منقطعة بمعنى (بل والهمزة) أو متصلة بمعنى (أي) لأنها معادلة للهمزة في قوله تعالى: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ.

أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ.. أَلَّا تَزِرُ في موضع جر على البدل من: (ما) في قوله تعالى:

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِي صُحُفِ.. أو في موضع رفع على تقدير مبتدأ محذوف تقديره: ذلك ألا تزر، وتقديره: أنه لا تزر. وكذلك قوله تعالى: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ.. فتكون أَنْ مخففة من الثقيلة.

سَوْفَ يُرى نائب الفاعل ضمير مستتر فيه، ومن قرأ بالفتح (يرى) كان التقدير فيه:

سوف يراه، فحذف الهاء، كما يقال: إن زيدا ضربت، أي ضربته.

ثُمَّ يُجْزاهُ الْجَزاءَ الْأَوْفى الهاء في يُجْزاهُ في موضع نصب مفعول به، والْجَزاءَ الْأَوْفى منصوب على المصدر.

وَأَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى أراد: أنه إلى ربك، وهو معطوف على أَلَّا تَزِرُ وكل ما بعده من قوله: وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكى إلى قوله تعالى: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عاداً الْأُولى [الآيات ٤٣- ٥٠] معطوف على أَلَّا تَزِرُ.

وَثَمُودَ فَما أَبْقى ثَمُودَ منصوب بفعل دال عليه. فَما أَبْقى تقديره: وأهلك ثمودا، فما أبقى. وإنما لم يجز نصبه ب أَبْقى لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله. قرأ عاصم وحمزة ثَمُودَ بلا تنوين، والوقوف بغير ألف، والباقون بالتنوين ويقفون بالألف.

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى الْمُؤْتَفِكَةَ مفعول به منصوب ل أَهْوى.

فَغَشَّاها ما غَشَّى أي ما غشاه إياها، فحذف مفعولي غَشَّى والأول ضمير ما والثاني ضمير الْمُؤْتَفِكَةَ.

الاتعاظ بالقرآن وبرسالة الرسول والتحذير من أهوال القيامة

[سورة النجم (٥٣) : الآيات ٥٥ الى ٦٢]

الإعراب:

لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ كاشِفَةٌ: إما أن الهاء فيه للمبالغة، كعلامة ونسّابة، أو تكون كاشفة بمعنى كشف، كخائنة بمعنى خيانة.

أَفَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ قرئ بإدغام الثاء في التاء لقربهما في المخرج، وأنهما مهموسان من حروف طرف اللسان، وأدغمت الثاء في التاء، لأنها أزيد صوتا، والأنقص صوتا يدغم فيما هو أزيد صوتا.

سورة القمر

انشقاق القمر وموقف المشركين منه

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ أصله «مزتجر» بوزن مفتعل من الزجر، وإنما أبدلت التاء دالا، لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة، فأبدلوا من التاء دالا، لتوافق الزاي في الجهر. وهو اسم مصدر أو اسم مكان. وما اسم موصول أو نكرة موصوفة. والجار والمجرور: مِنَ الْأَنْباءِ متعلق بمحذوف حال مقدم من ما. حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ: حِكْمَةٌ: إما بدل مرفوع من ما في قوله تعالى: ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ وما: مرفوعة فاعل: «جاء» ، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي حكمة بالغة. وفَما في قوله: فَما تُغْنِ النُّذُرُ: إما استفهامية استفهام إنكاري، في موضع نصب ب تُغْنِ أي، أيّ شيء تغني النذر، أو نافية على تقدير حذف مفعول تُغْنِ وتقديره: فما تغني النذر سيئا. وحذفت ياء «تغني» وواو «يدعو» اتباعا لخط المصحف، لأنه كتب على لفظ الوصل، لا على لفظ الوقف. يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ناصب يوم: يخرجون الآتي بعده.

خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ خُشَّعاً: حال منصوب من ضمير عَنْهُمْ في قوله تعالى: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وكذلك قوله تعالى: مُهْطِعِينَ حال منصوب من ضمير عَنْهُمْ.

إعادة قصص الأمم الخالية المكذبة للرسل

- ١- قصة قوم نوح عليه السلام

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ٩ الى ١٧]

الإعراب:

فَالْتَقَى الْماءُ أراد بالماء الجنس، ولو لم يرد ذلك لقال: الماءان: ماء السماء، وماء الأرض. والأصل في الماء: موه، لقولهم في تكسيره: أمواه، وفي تصغيره: مويه، لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدلت من الهاء همزة، فصار: «ماء» .

جَزاءً منصوب بفعل مقدر، أي أغرقوا انتصارا، أو عقابا.

فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أصل مُدَّكِرٍ مذتكر بوزن مفتعل، من الذكر، إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفا من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهي الدال، وأدغمت الذال في الدال لتقاربها، فصار مدكر. ويجوز أن تدغم الدال في الذال، فيقال: مذّكر، وقد قرئ به.

فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَنُذُرِ فَكَيْفَ: إما خبر كانَ إن كانت ناقصة، وعَذابِي: وهو مصدر بمعنى الإنذار، أو جمع نذير، كرغيف ورغف.

- ٢- قصة عاد قوم هود عليه السلام

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ١٨ الى ٢٢]

الإعراب:

رِيحاً صَرْصَراً صرصر: أصله صرّر، إلا أنه اجتمعت ثلاث راءات، فأبدلوا من الراء الثانية صادا، كما قالوا: رقرقت، وأصله رققت، فاجتمع فيه ثلاث قافات، فأبدلوا من القاف الوسطى راء، هربا من الاستثقال.

أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ إنما ذكر مُنْقَعِرٍ لأن النخل يذكر ويؤنث، ولهذا قال في موضع آخر: أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ [الحاقة ٦٩/ ٧] . والقاعدة: كل ما كان الفرق بين واحده وجمعه من أسماء الأجناس الهاء، نحو النخل والشجر والسدر، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث.

- ٣- قصة ثمود قوم صالح عليه السلام

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ٢٣ الى ٣٢]

الإعراب:

أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ بَشَراً منصوب بتقدير فعل دل عليه نَتَّبِعُهُ تقديره:

أنتبع بشرا منا واحدا؟

إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فِتْنَةً: إما مفعول لأجله، أو مصدر، منصوب على المصدرية. وقوله: وَاصْطَبِرْ أصله: اصتبر، على وزن: افتعل من الصبر، إلا أنهم أبدلوا من التاء طاء لتوافق الصاد في الإطباق.

فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ كَهَشِيمِ: في موضع نصب، لأنه خبر كان، والْمُحْتَظِرِ:

بكسر الظاء وهو المشهور، أي المتخذ الحظيرة، وقرئ بفتحها الْمُحْتَظِرِ أي مكان الحظيرة.

- ٤- قصة قوم لوط عليه السلام

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ٣٣ الى ٤٠]

الإعراب:

إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ، نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنا آلَ لُوطٍ: منصوب على الاستثناء، وبِسَحَرٍ في موضع نصب، لأنه متعلق ب نَجَّيْناهُمْ وصرفه أي نونه، لأنه أراد به سحرا من الأسحار. ولو أراد به التعريف لكان ممنوعا من الصرف، أي التنوين للتعريف والعدل عن لام التعريف. ونِعْمَةً: مفعول لأجله.

- ٥- قصة آل فرعون

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ٤١ الى ٤٢]

توبيخ المشركين من كفار قريش وبيان جزاء المجرمين والمتقين

[سورة القمر (٥٤) : الآيات ٤٣ الى ٥٥]

الإعراب:

أَمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ نَحْنُ: مبتدأ، جَمِيعٌ: خبره، ومُنْتَصِرٌ: خبر لمحذوف تقديره: أمرنا أو جمعنا.

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ كُلَّ: بالنصب بتقدير (خلقنا) وذلك يدل على العموم واشتمال الخلق على جميع الأشياء، ولا يجوز أن يكون (خلقنا) صفة شَيْءٍ لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف. وتقرأ كُلَّ بالرفع على الابتداء، وخَلَقْناهُ: خبره، لكن لا يكون كُلَّ حينئذ متمحضا للعموم، لأن المعنى: إنا كل شيء مخلوق لنا بقدر، فيحتمل أن يكون هاهنا ما ليس بمخلوق من الأشياء، بخلاف حالة النصب، فإنه لا يحتمل إلا العموم. وبِقَدَرٍ: حال من كُلَّ، أي مقدرا.

سورة الرحمن

أعظم النعم الإلهية الدنيوية والأخروية

- ١- نعمة القرآن والأشياء الكونية والأرضية

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ١ الى ١٣]

الإعراب:

الرَّحْمنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ.. الرَّحْمنُ: مبتدأ، وجملة عَلَّمَ الْقُرْآنَ وما بعدها:

أخبار مترادفة، وإخلاؤها من العاطف، لأنها بقصد التعداد، كما تقول: زيد أغناك بعد فقر، أعزّك بعد ذلّ، كثّرك بعد قلة، فعل بك ما لم يفعل أحد بأحد، فما تنكر من إحسانه؟

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ الشَّمْسُ: مبتدأ، وَالْقَمَرُ: عطف عليه، وخبره:

إما قوله بِحُسْبانٍ وإما محذوف تقديره: يجريان بحسبان.

وَالسَّماءَ رَفَعَها.. السَّماءَ منصوبة بتقدير فعل، أي ورفع السماء، وتقرأ بالرفع على الابتداء، كقولهم: زيد لقيته، وعمرو كلّمته. أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ أن: إما ناصبة مع تقدير حذف حرف الجر، أي لئلا تطغوا، وإما مفسرة بمعنى «أي» فتكون «لا» الناهية، وتَطْغَوْا على الأول منصوب بأن، وعلى الثاني مجزوم ب «لا» .

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحانُ الْحَبُّ: بالرفع معطوف على المرفوع قبله، ويقرأ بالنصب بفعل مقدر، أي وخلق، وَالرَّيْحانُ: بالرفع معطوف، وبالنصب معطوف على الْحَبُّ إذا نصب، وبالجر بالعطف على الْعَصْفِ.

- ٢- توضيح أحوال بعض النعم

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ١٤ الى ٢٥]

الإعراب:

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مرفوع إما بدل من ضمير خَلَقَ أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ربّ المشرقين.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ أي يخرج من أحدهما، لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من العذب، وإنما يخرج من الملح، فحذف المضاف وهو «أحد» وأقام المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى: عَلى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ [الزخرف ٤٣/ ٣١] أي من إحدى القريتين، فحذف المضاف.

وَلَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ الكاف في موضع نصب على الحال من ضمير في الْمُنْشَآتُ.

فناء النعم والكون كله وبقاء الله تعالى

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ٢٦ الى ٣٠]

الجزاء والثواب على الأعمال في الآخرة

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ٣١ الى ٣٦]

الإعراب:

يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ نُحاسٌ بالرفع: معطوف على قوله شُواظٌ وقرئ بالجر، ولا يجوز عطفه على نارٍ لأن الشواظ لا يكون من النحاس، لأن النحاس هاهنا بمعنى الدخان، وإنما هو محمول على تقدير: شواظ من نار، وشيء من نحاس، فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه.

تصدع السماء وأحوال المجرمين يوم القيامة

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ٣٧ الى ٤٥]

الإعراب:

فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالْأَقْدامِ الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل، وليس في فَيُؤْخَذُ ضمير يعود على المجرمين وإنما يقدر ضمير في رأي البصريين، أي يؤخذ منهم أو يؤخذ بنواصيهم وأقدامهم. ويرى الكوفيون أن الألف واللام يقومان مقام الضمير، مثل:

جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ أي أبوابها، وكقولهم: زيد أما المال فكثير، أي ماله. ويأبى البصريون ذلك، ويقدرون: مفتحة لهم الأبواب منها، وزيد أما المال فكثير له.

أنواع نعم الله على المتقين في الآخرة

- ١- وصف الجنات

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ٤٦ الى ٦١]

الإعراب:

ذَواتا أَفْنانٍ ذَواتا تثنية (ذات) التي أصلها (ذوية) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، فصارت (ذوات) إلا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع.

ودل عود الواو في التثنية على أصلها في الواحد.

مُتَّكِئِينَ حال منصوب من المجرور باللام في قوله تعالى: وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ أي ثبت لهم جنتان في هذه الحال، أو عامله محذوف أي يتنعمون.

كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَالْمَرْجانُ: في موضع نصب على الحال من قاصِراتُ الطَّرْفِ وتقديره: فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت والمرجان.

- ٢- وصف آخر للجنات

[سورة الرحمن (٥٥) : الآيات ٦٢ الى ٧٨]

الإعراب:

وَمِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ أي ولهم من دونهما جنتان، فحذف «لهم» لدلالة الكلام عليه تخفيفا.

فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ خَيْراتٌ: أصله: خيرات بالتشديد، وقد قرئ به على الأصل، إلا أنه خفف كتخفيف شيد وهين وميت.

مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ حال، ورَفْرَفٍ وهي الوسائد: إما اسم جمع، كقوم ورهط، ولهذا وصف ب خُضْرٍ وهو جمع أخضر، كقولك: قوم كرام، ورهط لئام. أو مع «رفرفة» مثل عبقري جمع عبقرية. وعَبْقَرِيٍّ: منسوب إلى عبقر: وهو اسم موضع ينسج به الوشي الحسن، وجمع عبقر: عباقر، ومن قرأ «عباقريّ» فلا يصح أن ينسب إليه وهو جمع، لأن النسب إلى الجمع يوجب ردّه إلى الواحد، إلا أن يسمع بالجمع، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه كمعافريّ وأنماريّ، ولا يعلم أن عباقر: اسم لموضع مخصوص بعينه.

تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يقرأ «ذو الجلال» وصف للاسم، ويقرأ بالجر على أنه وصف ل رَبِّكَ.

سورة الواقعة

قيام القيامة وأصناف الناس

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ١ الى ١٢]

الإعراب:

إذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ إذا: في موضع نصب إما ب وَقَعَتِ لأن إذا فيها معنى الشرط، فجاز أن يعمل فيها الفعل الذي بعدها، وإما أن العامل فيه: إذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا أي وقوع الواقعة وقت رج الأرض، وإما العامل: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ أي ليس لوقعتها كذب، وكاذِبَةٌ بمعنى كذب، كالعاقبة والعافية، وإما العامل فعل مقدر، أي اذكر.

خافِضَةٌ رافِعَةٌ خبر لمبتدأ محذوف، أي فهي خافضة رافعة، وهي جواب إذا ويقرأ بالنصب على الحال من الواقعة، أي وقعت الواقعة في حالة الخفض والرفع.

إذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا بدل من قوله تعالى: إذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ.

فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ قيل: هو جواب إذا وهو مبتدأ.

وما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ: مبتدأ وخبر، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول، والعائد فيها محذوف: أي: «ما هم» .

وكذلك قوله: وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ والاستفهام في هذين الموضعين معناه التعجب والتعظيم.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ، أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ الأول: مبتدأ، والثاني: صفة،

أنواع نعيم السابقين

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ١٣ الى ٢٦]

الإعراب:

ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ، عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ ثُلَّةٌ: إما مبتدأ مؤخر، وخبره: فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ المتقدم عليه، أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هم ثلة. وقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ: معطوف عليه، وعَلى سُرُرٍ: خبر ثان، ومُتَّكِئِينَ ومُتَقابِلِينَ حال من ضميره عَلى سُرُرٍ.

وَحُورٌ عِينٌ، كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ، جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ حُورٌ: على تقدير:

ولهم حور، جمع أحور وحوراء، ويقرأ بالنصب على تقدير: ويعطى حورا، وبالجر بالعطف على ما قبله: بِأَكْوابٍ وَأَبارِيقَ. وعِينٌ: جمع أعين وعيناء، وكان قياسا أن يجمع على فعل بضم الفاء، إلا أنها كسرت، لأن العين ياء. وجَزاءً: إما مصدر مؤكد لما قبله، أو مفعول لأجله.

إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً قِيلًا: منصوب على الاستثناء المنقطع، أو منصوب ب يَسْمَعُونَ. وسَلاماً منصوب بالقول، أو مصدر، أي يتداعون فيها، وسلمك الله سلاما، أو وصف ل (قيل) .

أنواع نعيم أصحاب اليمين

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ٢٧ الى ٤٠]

الإعراب:

إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً هنّ: يعود على «الحور» المذكورات في نعيم السابقين، أو على أصحاب اليمين، أو على فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ واختار ابن الأنباري أن يكون الضمير غير عائد إلى مذكور على ما جرت به عادتهم إذا فهم المعنى، كقوله تعالى: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ [الرحمن ٥٥/ ٢٦] وأراد به الأرض، ولم يسبق ذكرها، وقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

[القدر ٩٧/ ١] وأراد به القرآن، وإن لم يجر له ذكر، لأن هذا أول السورة، ولم يتقدم للقرآن ذكر فيه، وكقوله تعالى: حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ [ص ٣٨/ ٣٢] أراد به الشمس، وإن لم يجر لها ذكر، فكذلك ها هنا أريد بالضمير «الحور» في هذه القصة، وإن لم يجر لهن ذكر، لما عرف المعنى.

فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً، عُرُباً أَتْراباً، لِأَصْحابِ الْيَمِينِ أَبْكاراً جمع بكر، وعُرُباً جمع عروب، لأن فعولا يجمع على فعل، كرسول ورسل، ويجوز «عربا» بضم العين وسكون الراء.

وأَتْراباً جمع ترب، يقال: هي تربه ولدته وقرنه، أي على سنّه. ولِأَصْحابِ الْيَمِينِ: إما صله لما قبله أو خبر لقوله تعالى: ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ.

ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ خبر لمبتدأ محذوف أي هم ثلة.

أنواع عذاب أهل الشمال في الآخرة

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ٤١ الى ٥٦]

الإعراب:

لَمَبْعُوثُونَ أتى باللام المؤكدة مع أنها لا تذكر في النفي، لأن الصيغة ليست تصريحا بالنفي.

فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ شُرْبَ بضم الشين: اسم، وهو منصوب على المصدر، وتقديره: فشاربون شربا مثل شرب الهيم، فحذف المصدر وصلته، وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقام المصدر. وقرئ بالفتح، فهو مصدر. والْهِيمِ الإبل التي لا تروى من الماء، لما بها من داء وهو الهيام، وهو جمع أهيم وهيماء. وكان الأصل فيه أن يجمع على فعل بضم الفاء، إلا أنها كسرت لمكان الياء، كما تقدم في (عين) جمع (عيناء) .

أدلة الألوهية وإثبات القدرة على البعث والجزاء

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ٥٧ الى ٧٤]

الإعراب:

أَفَرَأَيْتُمْ ما تُمْنُونَ، أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخالِقُونَ أَأَنْتُمْ ... نَحْنُ الْخالِقُونَ في موضع المفعول الثاني على أن الرؤية علمية، ومستأنفة على أنها بصرية.

ملزمون غرامة أو نفقة ما أنفقنا، أو مهلكون، لهلاك رزقنا، من الغرم: وهو الهلاك.

المفعول الثاني.

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أصله: ظللتم، يقرأ بفتح الظاء وكسرها، فمن قرأ بالفتح حذف اللام الأولى بحركتها تخفيفا، ومن قرأ بالكسر نقل حركة اللام الأولى إلى الظاء، وحذفها، وهما لغتان.

إثبات النبوة وصدق القرآن وتوبيخ المشركين على اعتقادهم

[سورة الواقعة (٥٦) : الآيات ٧٥ الى ٩٦]

الإعراب:

فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ.. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ في الجمل تقديم وتأخير من وجهين: أحدهما- أنه فصل بين القسم والمقسم عليه بقوله: لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ فقدمه على المقسم عليه وتقديره: «أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم..» إلخ. الثاني- أنه فصل بين الصفة والموصوف بقوله لَوْ تَعْلَمُونَ وتقديره: وإنه لقسم عظيم لو تعلمون، فقدمه على الصفة.

لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ لا نافية غير ناهية، ويَمَسُّهُ فعل مضارع مرفوع، ويكون المراد بقوله: الْمُطَهَّرُونَ الملائكة.

فَلَوْلا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ تقديره: فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم، ولولا: بمعنى «هلا» . فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ أما: حرف تفصيل وشرط، بمنزلة

(مهما) وجوابه: فَرَوْحٌ وتقديره: فله روح، وروح: مبتدأ، وله خبره، والتقدير: مهما يكن من شيء فروح وريحان إن كان من المقربين، فحذف الشرط الذي هو (يكن من شيء) وأقيم (أما) مقامه.

وهكذا الكلام على قوله تعالى: وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ، فَسَلامٌ وقوله تعالى:

وَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ، فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ.

سورة الحديد

التسبيح لله في جميع الأوقات وأسبابه

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ١ الى ٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الإعراب:

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ مَعَكُمْ ظرف متعلق بفعل مقدر، تقديره: وهو شاهد معكم.

بعض التكاليف الدينية الحث على الإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الإنفاق

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ٧ الى ١٢]

الإعراب:

وَما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لا تُؤْمِنُونَ في قراءة: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من معنى الفعل في ما لَكُمْ، وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال، والواو: واو الحال، وتقديره: ما لكم غير مؤمنين بالله تعالى، والرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحال، فهما حالان متداخلتان. وقرئ: وَما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ.. والمعنى:

وأي عذر لكم في ترك الإيمان، والرسول يدعوكم إليه، وينبهكم عليه، ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج.

وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى كُلًّا: منصوب ب وَعَدَ والْحُسْنى: منصوب مفعول ثان ل وَعَدَ وقرئ: وكل على أنه مبتدأ، ووَعَدَ: خبره، وقدر في وَعَدَ هاء، أي وعده الله، أو خبر مبتدأ محذوف، أي أولئك كل وعد الله، ووَعَدَ:

صفة ل كُلًّا.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ.. يَوْمَ: منصوب على الظرف، والعامل فيه وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ويَسْعى نُورُهُمْ جملة فعلية في موضع نصب على الحال، لأن تَرَى بصرية لا قلبية.

بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تقديره: دخول جنات، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، لأن البشارة إنما تكون بالأحداث، لا بالجثث.

حال المنافقين يوم القيامة

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ١٣ الى ١٥]

الإعراب:

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ يَوْمَ: ظرف، وعامله ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أو بدل من يَوْمَ الأول.

ارْجِعُوا وَراءَكُمْ وراء هنا: اسم ل ارْجِعُوا وليس بظرف ل ارْجِعُوا قبله، فلا يكون ظرفا للرجوع لقلة الفائدة فيه، لأن لفظ الرجوع يغني عنه، ويقوم مقامه.

فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ الباء: زائدة، وسور: في موضع رفع، لأنه نائب فاعل.

مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ مَوْلاكُمْ: إما مصدر مضاف إلى المفعول، ومعناه: تليكم وتمسكم، أو معناه: أولى بكم، وأنكر بعضهم هذا الوجه، وقال: إنه لا يعرف المولى بمعنى الأولى.

خشية الله وجزاء المتصدقين والمؤمنين وجزاء الكافرين

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ١٦ الى ١٩]

الإعراب:

وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر بالعطف على قوله:

لِذِكْرِ اللَّهِ ويجوز أيضا أن تكون مصدرية، وتقديره: لذكر الله وتنزيل الحق ووَ لا يَكُونُوا معطوف على تَخْشَعَ.

وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَأَقْرَضُوا: إما معطوف على ما في صلة الألف واللام في قوله: الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقاتِ على تقدير: إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وإما أن يكون:

وَأَقْرَضُوا اللَّهَ اعتراضا بين اسم إِنَّ وخبرها، وهو يُضاعَفُ لَهُمْ وجاز هذا الاعتراض، لأنه يؤكد المعنى الأول من التصدق.

وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ مبتدأ، وخبره: لَهُمْ أَجْرُهُمْ.

حال الدنيا والحث على عمل الآخرة

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ٢٠ الى ٢١]

الإعراب:

كَمَثَلِ غَيْثٍ.. الكاف في موضع رفع، إما وصف لقوله وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وإما خبر بعد خبر وهي الْحَياةُ في قوله تعالى: أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ.

عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ ... كَعَرْضِ جار ومجرور في موضع رفع، لأنه خبر المبتدأ الذي هو عَرْضُها والجملة في موضع جر، لأنها صفة ل جَنَّةٍ.

تعلق المصائب بالقضاء والقدر وجناية البخلاء على أنفسهم

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ٢٢ الى ٢٤]

الإعراب:

ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها فِي الْأَرْضِ موضعه إما الجر على أنه صفة لمصيبة على اللفظ، أي كائنة في الأرض، وإما الرفع صفة لمصيبة على الموضع، وموضعها الرفع، لأن مِنْ زائدة، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف، وإما النصب على أنه متعلق ب أَصابَ أو ب مُصِيبَةٍ فلا يكون إذن فيه ضمير.

وإِلَّا فِي كِتابٍ في موضع نصب على الحال، أي إلا مكتوبا، وهاء نَبْرَأَها تعود على النفس أو على الأرض أو على المصيبة.

لِكَيْلا تَأْسَوْا.. تَأْسَوْا منصوب ب (كي) لا بتقدير (أن) بعدها، لأن اللام هنا حرف جر، وقد دخلت على (كي) فلا يجوز أن تكون (كي) حينئذ حرف جر، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر.

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بدل من كل مختال، أو مبتدأ، خبره محذوف دل عليه ما بعده: وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ لأن معناه: ومن يعرض عن الإنفاق، فإن الله غني عنه، وعن إنفاقه. وضمير هُوَ ضمير فصل.

الغاية من بعثة الرسل

- ١- دستور المجتمع الإسلامي ونظام الحكم

[سورة الحديد (٥٧) : آية ٢٥]

الإعراب:

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ جملة مركبة من مبتدأ وخبر، في موضع نصب على الحال من الْحَدِيدَ.

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَلِيَعْلَمَ معطوف على لِيَقُومَ النَّاسُ وَرُسُلَهُ منصوب بالعطف على هاء يَنْصُرُهُ وتقديره: وينصر رسله، مثل: وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [الحشر ٥٩/ ٨] . ولا يجوز نصبه ب لِيَعْلَمَ لأنه يصير فصلا بين الصلة والموصول أي بين يَنْصُرُهُ وقوله: بِالْغَيْبِ وذلك لا يجوز. وبِالْغَيْبِ حال من هاء.

يَنْصُرُهُ أي غائبا عنهم في الدنيا.

- ٢- وحدة الشرائع في أصولها وصلة الإسلام بما قبله

[سورة الحديد (٥٧) : الآيات ٢٦ الى ٢٩]

الإعراب:

... وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها.. إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ رَهْبانِيَّةً منصوبة بفعل مقدر، أي ابتدعوا رهبانية ابتدعوها. وابْتِغاءَ مستثنى ب إلا من غير الجنس، أو بدل من الضمير المنصوب في كَتَبْناها.

لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ.. لِئَلَّا بكسر اللام على القراءة المشهورة، وقرئ بفتحها وهي لغة لبعض العرب، ولا: إما زائدة، وهو الظاهر، أو غير زائدة بمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب أن يفعل بكم هذه الأشياء من إيتاء الرحمة والمغفرة وجعل النور، ليبين جهل أهل الكتاب، وأن ما يؤتيكم الله من فضله لا يقدرون على إزالته وتغييره. وبعبارة أخرى: لئلا يعتقد أهل الكتاب أنه لا يقدر النبي والمؤمنون به على شيء من فضل الله، ولا ينالونه.

[الجزء الثامن والعشرون]

سورة المجادلة

الظهار وكفارته

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

قَدْ سَمِعَ قال النحاة: إن قد الداخلة على الماضي لا بد فيها من معنى التوقع، فلا يقال:

قد فعل إلا لمن ينتظر الفعل أو يسأل عنه.

الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ الَّذِينَ: مبتدأ، وخبره:

ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ أو دليل خبره المحذوف أي الذين يظاهرون من نسائهم مخطئون، لسن أمهاتهم، وما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، وهُنَّ: اسمها، وأُمَّهاتِهِمْ: خبرها المنصوب على لغة أهل الحجاز، وتقرأ بالرفع على لغة بني تميم. وتعدى فعل الظهار بمن لتضمنه معنى التبعيد.

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً مُنْكَراً وَزُوراً: منصوب على الوصف لمصدر محذوف، وتقديره: وإنهم ليقولون قولا منكرا وقولا زورا.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا الجار والمجرور في موضع نصب، متعلق ب يَعُودُونَ وما:

مصدرية، أي يعودون لقولهم، والمصدر في موضع المفعول، كقولك: هذا الثوب نسج اليمن، أي منسوجة، ومعناه: يعودون للإمساك المقول فيه الظهار ولا يطلّق الزوج.

وَالَّذِينَ يُظاهِرُونَ.. فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ الَّذِينَ: مبتدأ، وتحرير: مبتدأ ثان خبره محذوف أي فعليهم تحرير رقبة، والجملة خبر المبتدأ الأول.

وعيد الذين يعادون الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ٥ الى ٧]

الإعراب:

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يَوْمَ: ظرف زمان متعلق بما قبله، وهو مُهِينٌ في قوله تعالى: وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ أي لهم عذاب مهين في هذا اليوم، أو بإضمار: اذكر.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ ثَلاثَةٍ: مجرور بالإضافة، ويكون نَجْوى مصدرا، أو مجرور على البدل، بمعنى (متناجين) وتقديره: ما يكون من متناجين ثلاثة.

عقاب المتناجين بالسوء وآداب المناجاة في القرآن

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ٨ الى ١٠]

الإعراب:

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَها، فَبِئْسَ الْمَصِيرُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ مبتدأ وخبر، ويَصْلَوْنَها جملة فعلية في موضع نصب على الحال من جَهَنَّمُ وبئس المصير: حذف المقصود بالذم، وتقديره: جهنم

أدب المجالسة في الإسلام

[سورة المجادلة (٥٨) : آية ١١]

الصدقة قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ١٢ الى ١٣]

حال المنافقين الذين يوالون غير المؤمنين

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ١٤ الى ١٩]

الإعراب:

ما هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ جملة حالية من فاعل تَوَلَّوْا أو استئنافية، والمعنى واحد، ويصح جعلها صفة لقوم.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً جَمِيعاً منصوب على الحال من الهاء والميم في يَبْعَثُهُمُ وهو عامل الحال.

جزاء المعادين لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوعد بنصر المؤمنين وتحريم موالاة الأعداء

[سورة المجادلة (٥٨) : الآيات ٢٠ الى ٢٢]

الإعراب:

كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ.. كَتَبَ: أجري مجرى القسم، لذا أجيب بجواب القسم في قوله: لَأَغْلِبَنَّ. وَرُسُلِي: في موضع رفع بالعطف على الضمير في لَأَغْلِبَنَّ. وإنما جاز العطف على الضمير المرفوع المستتر لتأكيده بقوله: أَنَا. وإذا أكد الضمير المنفصل أو المستتر، جاز العطف عليه.

فِي الْأَذَلِّينَ هي أفعل التفضيل.

سورة الحشر

إجلاء يهود بني النضير

[سورة الحشر (٥٩) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ في الجملة فعل الظن مكرر، وإنما أتى ب أَنْ الخفيفة والثقيلة بعد الظن، لأن الظن يتردد بين الشك واليقين، فتارة يحمل على الشك، فيؤتى بالخفيفة، وتارة يحمل على اليقين، فيؤتى بالثقيلة. وحُصُونُهُمْ: مرفوعة باسم الفاعل: مانِعَتُهُمْ لأن اسم الفاعل جرى خبرا ل أَنْ فوجب أن يرفع ما بعده.

حكم الفيء

[سورة الحشر (٥٩) : الآيات ٦ الى ١٠]

الإعراب:

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْواناً الجملة حال.

وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ.. الَّذِينَ: في موضع جر، لأنه معطوف على قوله: لِلْفُقَراءِ. والْإِيمانَ: منصوب بتقدير فعل، وتقديره: وقبلوا الإيمان. ويُحِبُّونَ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الَّذِينَ. ويجوز أن يكون يُحِبُّونَ في موضع رفع، على أن يجعل الَّذِينَ مبتدأ، ويُحِبُّونَ خبره.

تواطؤ المنافقين واليهود وجزاؤهم

[سورة الحشر (٥٩) : الآيات ١١ الى ١٧]

الإعراب:

لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ... لم يجزم يَخْرُجُونَ ويُنْصَرُونَ لأنهما جوابا قسمين قبلهما، وتقديره: والله لا يخرجون معهم ولا ينصرونهم، فلذلك لم ينجزما بحرف الشرط.

كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَمَثَلِ: جار ومجرور في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: مثلهم كمثل الذين من قبلهم. وقَرِيباً لا يبعد أن يتعلق بصلة الَّذِينَ.

وكذلك كَمَثَلِ الشَّيْطانِ ... تقديره: مثلهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان: اكفر، فحذف المبتدأ.

فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النَّارِ خالِدَيْنِ فِيها عاقِبَتَهُما: منصوب لأنه خبر كان، و (أن) واسمها وخبرها في موضع رفع، لأن الجملة اسم (كان) . وخالِدَيْنِ حال من المضمر في الظرف في قوله: فِي النَّارِ وتقديره: كائنان في النار خالدين فيها، وكرر فِي تأكيدا كقولهم: زيد في الدار قائم فيها. ويجوز رفع خالِدَيْنِ على خبر (أن) .

الأمر بالتقوى والعمل للآخرة

[سورة الحشر (٥٩) : الآيات ١٨ الى ٢٠]

مكانة القرآن وعظمة منزّله ذي الأسماء الحسنى

[سورة الحشر (٥٩) : الآيات ٢١ الى ٢٤]

الإعراب:

لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً منصوبان على الحال من هاء لَرَأَيْتَهُ لأن (رأيت) من رؤية البصر.

الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ الْمُصَوِّرُ من صوّر يصوّر، لا من صار يصير فهو مصيّر، وهو مرفوع على أنه وصف بعد وصف، أو خبر بعد خبر. وقرئ المصور وهو آدم عليه السلام وأولاده، والمعنى: الخالق الذي برأ المصوّر، وقرئ الْمُصَوِّرُ بالجر على الإضافة، كقولهم:

الضارب الرجل، بالجر حملا على الصفة المشبهة باسم الفاعل، كقولهم: الحسن الوجه.

سورة الممتحنة

النهي عن موالاة الكفار

[سورة الممتحنة (٦٠) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ تُلْقُونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من واو.

لا تَتَّخِذُوا أي لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ملقين. وكذلك: وَقَدْ كَفَرُوا.. حال من واو لا تَتَّخِذُوا.

يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا ... جِهاداً فِي سَبِيلِي يُخْرِجُونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال من واو كَفَرُوا. وأَنْ تُؤْمِنُوا: في موضع نصب على المفعول لأجله. وإن في قوله: إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ حرف شرط، وجوابه فيما تقدم، لدلالة الكلام عليه، وهو لا تَتَّخِذُوا أي فلا تتخذوهم أولياء، فهذا متعلق بقوله: لا تَتَّخِذُوا يعني لا تتولوا أعدائي إن كنتم أوليائي. وجِهاداً وابْتِغاءَ منصوبان على المفعول لأجله، أو على المصدر في موضع الحال، وتقديره: مجاهدين في سبيلي، ومبتغين لمرضاتي. وتُسِرُّونَ جملة فعلية في موضع نصب على الحال، تقديره: مسرّين إليهم بالمودة، أو بدل من قوله: تُلْقُونَ، وباء بِالْمَوَدَّةِ زائدة أو ثابتة غير زائدة.

يَوْمَ الْقِيامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ظرف، وعامله: إما تَنْفَعَكُمْ أو يَفْصِلُ.

ويفصل بينكم المبني للمعلوم تقديره: يفصل الله بينكم، وقرئ مبنيا للمجهول. يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ فيكون بَيْنَكُمْ قائما مقام الفاعل، إلا أنه بني على الفتح، كقوله تعالى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [الأنعام ٦/ ٩٤] أي وصلكم.

التأسي بإبراهيم عليه السلام والذين آمنوا معه

[سورة الممتحنة (٦٠) : الآيات ٤ الى ٧]

الإعراب:

إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ بدل بعض من كل في قوله: تُلْقُونَ.

بُرَآؤُا جمع بريء، نحو شريف وشرفاء، وظريف وظرفاء، وحذفت الهمزة الأولى تخفيفا. وقرئ برآء بكسر الباء، جمع بريء أيضا كشراف وظراف، وقرئ أيضا بفتح الباء على أنه مصدر دال على الجمع، ولفظه يصلح للواحد والجمع.

إِلَّا قَوْلَ إِبْراهِيمَ منصوب على الاستثناء من قوله تعالى: قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ أي كائنة في سنته وأقواله، إلا قوله لأبيه: لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ. لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ بدل اشتمال من الكاف والميم في لَكُمْ بإعادة الجار.

علاقة المسلمين بغيرهم

[سورة الممتحنة (٦٠) : الآيات ٨ الى ٩]

الإعراب:

أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ: في موضع جر على البدل من الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ بدل الاشتمال.

وكذلك قوله تعالى: أَنْ تَوَلَّوْهُمْ بدل الاشتمال أيضا. وقيل: هما منصوبان على المفعول لأجله.

وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ عدّاه ب (إلى) حملا على معنى «تحسنوا» فكأنه قال: تحسنوا إليهم.

حكم المهاجرات من دار الكفر إلى دار الإسلام

[سورة الممتحنة (٦٠) : الآيات ١٠ الى ١١]

الإعراب:

أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فَإِنْ: في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر، وتقديره: في أن تنكحوهن. ويَحْكُمُ بَيْنَكُمْ إما استئناف، أو حال من الحكم، على حذف الضمير، أي يحكمه الله، أو على جعل «الحكم» حاكما على المبالغة.

مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرات (بيعة النساء)

[سورة الممتحنة (٦٠) : الآيات ١٢ الى ١٣]

الإعراب:

وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ يَفْتَرِينَهُ: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير يَأْتِينَ أو في موضع جر على الوصف ل بِبُهْتانٍ.

كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ: في موضع نصب، لأنه يتعلق ب يَئِسَ وتقديره: يئسوا من بعث أصحاب القبور، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

سورة الصف

الدعوة إلى القتال في سبيل الله صفا واحدا

[سورة الصف (٦١) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

كَبُرَ مَقْتاً مَقْتاً: تمييز منصوب، وفاعل كَبُرَ يفهم بالتفسير، وتقديره: كبر المقت مقتا، مثل كَبُرَتْ كَلِمَةً [الكهف ١٨/ ٥] . وأَنْ تَقُولُوا مرفوع على الابتداء، وكَبُرَ مَقْتاً: خبر مقدم، وتقديره: قولكم ما لا تفعلون كبر مقتا، أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أن تقولوا ما لا تفعلون، أو هو فاعل كَبُرَ.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ صَفًّا: منصوب على المصدر في موضع الحال، وكَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ: في موضع نصب على الحال من واو يُقاتِلُونَ أي يقاتلون مشبهين بنيانا مرصوصا.

التذكير بقصة موسى وعيسى عليهما السلام مع بني إسرائيل

[سورة الصف (٦١) : الآيات ٥ الى ٩]

الإعراب:

وَقَدْ تَعْلَمُونَ في موضع الحال.

يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ جملة يَأْتِي: جملة فعلية في موضع جر، لأنها صفة لرسول. واسْمُهُ أَحْمَدُ جملة اسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر، لأنها صفة بعد صفة.

لِيُطْفِؤُا منصوب بأن مقدرة، واللام مزيدة.

التجارة الرابحة

[سورة الصف (٦١) : الآيات ١٠ الى ١٤]

الإعراب:

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خبر معناه الأمر، أي آمنوا، بدليل قوله تعالى: يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بجزم يَغْفِرْ على الجواب، وتقديره: آمنوا، إن تؤمنوا يغفر لكم، ولولا أنه في معنى الأمر، لما كان للجزم وجه.

وَأُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ.. أُخْرى: إما في موضع جر عطفا على قوله:

تِجارَةٍ وتقديره: وعلى تجارة أخرى، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه. وإما في موضع رفع على الابتداء، أي ولكم خلة أخرى. والوجه الأول أوجه. وتُحِبُّونَها: جملة فعلية في موضع جر أو رفع، لأنها وصف بعد وصف. ونَصْرٌ مِنَ اللَّهِ: خبر مبتدأ محذوف، أي هي نصر من الله.

فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ ظاهِرِينَ: خبر (أصبح) المنصوب.

سورة الجمعة

خصائص النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للعرب والناس كافة

[سورة الجمعة (٦٢) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

رَسُولًا مِنْهُمْ مِنْهُمْ: في موضع نصب لأنه صفة ل «رسول» وكذلك قوله تعالى:

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وكذلك ما بعده من المعطوف عليه. وَإِنْ كانُوا إِنْ مخففة من الثقيلة، واللام تدل عليها، واسمها محذوف، أي وإنهم.

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ وَآخَرِينَ يجوز فيه النصب والجر، أما النصب فهو إما بالعطف على الهاء والميم في يُعَلِّمُهُمُ أو بحمل معنى يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ على معنى «يعرفهم آياته» .

وأما الجر: فهو بالعطف على قوله تعالى: فِي الْأُمِّيِّينَ وتقديره: بعث في الأميين رسولا منهم وفي آخرين. و (من) في مِنْهُمْ للتبيين.

حال اليهود مع التوراة وتمني الموت

[سورة الجمعة (٦٢) : الآيات ٥ الى ٨]

الإعراب:

كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً الكاف في كَمَثَلِ في موضع رفع، لأنها في موضع خبر المبتدأ، وهو مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا. ويَحْمِلُ جملة فعلية في موضع نصب على الحال، وتقديره: كمثل الحمار حاملا أسفارا.

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ الَّذِينَ إما في موضع رفع بتقدير مضاف محذوف، تقديره بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا، فحذف مَثَلُ المضاف المرفوع وأقيم المضاف إليه مقامه، وإما في موضع جر على أن يكون الَّذِينَ وصفا للقوم الذين كذبوا بآيات الله، ويكون المقصود بالذم محذوفا، وتقديره: مثلهم أو هذا المثل.

فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ مُلاقِيكُمْ خبر إِنْ المرفوع، ودخول الفاء: إما لأنها زائدة، أو أنها غير زائدة، لتضمن الَّذِي معنى الشرط بسبب وقوعها وصفا، فدخلت في خبر الفاء كما تدخل في الشرط.

فرضية صلاة الجمعة وإباحة العمل بعدها

[سورة الجمعة (٦٢) : الآيات ٩ الى ١١]

الإعراب:

إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ بمعنى (في) : في يوم الجمعة، ويقرأ الْجُمُعَةِ بضم الميم وسكونها وفتحها، بالضم على الأصل، والسكون على التخفيف، والفتح على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس.

وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها كنى عن أحدهما دون الآخر، للعلم بأنه داخل في حكمه، كقوله تعالى: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلا يُنْفِقُونَها [التوبة ٩/ ٣٤] وقوله تعالى: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ، وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ [البقرة ٢/ ٤٥] .

سورة المنافقون

أقبح أوصاف المنافقين في ميزان الشرع

[سورة المنافقون (٦٣) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ عامل إذا هو جاءَكَ وإنما جاز أن يعمل فيها وإن كان مضافا إليه، لأن إذا فيها معنى الشرط، والشرط يعمل فيه ما بعده، لا ما قبله.

قالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ.. الآية، إنما كسرت (إن) في الآية في المواضع الثلاثة، لمكان لام التأكيد في الخبر، لأنها في تقدير التقدم، فعلّقت الفعل عن العمل.

خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يقرأ بضم الشين وسكونها، فمن قرأ بالضم فعلى الأصل، ومن قرأ بالسكون فعلى التخفيف، كأسد وأسد.

ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ما: إما موصولة في موضع رفع فاعل ساءَ.

ويَعْمَلُونَ جملة فعلية صلتها، والعائد محذوف تقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفا. وإما مصدرية في موضع رفع أيضا ب ساءَ ولا عائد لها، وقيل: ما نكرة موصوفة في موضع نصب، وكانُوا يَعْمَلُونَ صفتها، والعائد إلى الموصوف من الصفة محذوف، كما هو محذوف من الصلة.

أدلة إثبات كذب المنافقين ونفاقهم

[سورة المنافقون (٦٣) : الآيات ٥ الى ٨]

الإعراب:

تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ هنا فعلان، أعمل الثاني منهما وهو يَسْتَغْفِرْ ولا ضمير فيه، لأن رَسُولُ اللَّهِ مرفوع به، والفعل لا يرفع فاعلين. ولو أعمل الأول وهو تَعالَوْا لقيل: تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم، وكان في يَسْتَغْفِرْ ضمير يعود إلى رَسُولُ اللَّهِ هو الفاعل.

أَسْتَغْفَرْتَ استغني بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل.

لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ هذا هو المشهور، وقرئ لَيُخْرِجَنَّ بفتح الياء، وهو فعل لازم مضارع (خرج) إلا أنه نصب الْأَذَلَّ على الحال، وهو شاذ، لأن الحال لا يكون فيها الألف واللام، مثل: «مررت به المسكين» منصوب على الحال، وقولهم: ادخلوا الأول فالأول.

تحذير المؤمنين من أخلاق المنافقين وأمرهم بالإنفاق في سبيل الخير

[سورة المنافقون (٦٣) : الآيات ٩ الى ١١]

الإعراب:

وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ، أَكُنْ: مجزوم بالعطف على موضع فَأَصَّدَّقَ لأن موضعه الجزم على جواب التمني.

وقرئ وأكون بالنصب عطفا على لفظ فَأَصَّدَّقَ وهو منصوب بتقدير (أن) .

سورة التغابن

مظاهر قدرة الله تعالى

[سورة التغابن (٦٤) : الآيات ١ الى ٤]

إنكار المشركين الألوهية والنبوة والبعث

[سورة التغابن (٦٤) : الآيات ٥ الى ٧]

الإعراب:

أَبَشَرٌ يَهْدُونَنا بَشَرٌ مبتدأ، وإنما قال: يَهْدُونَنا الذي هو الخبر لأنه كنى به عن بَشَرٌ، وبَشَرٌ يصلح للجمع كما يصلح للواحد، والمراد به هنا الجمع، مثل قوله تعالى: ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا [يس ٣٦/ ١٥] . ولو أراد الواحد لقال: «يهدينا» كما في آية:

فَقالُوا: أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ [القمر ٥٤/ ٢٤] .

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا زَعَمَ: فعل يتعدى إلى مفعولين، وجملة: أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا سدت مسد المفعولين، لما فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه، كقوله تعالى:

أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا [العنكبوت ٢٩/ ٢] . وأَنْ: مخففة من (أنّ) واسمها محذوف، أي أنهم.

المطالبة بالإيمان والتحذير من أهوال القيامة

[سورة التغابن (٦٤) : الآيات ٨ الى ١٠]

الإعراب:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يَوْمَ ظرف متعلق بقوله: لَتُبْعَثُنَّ أو لَتُنَبَّؤُنَّ وتقديره: لتبعثن أو لتنبؤون يوم يجمعكم ليوم الجمع. ويَجْمَعُكُمْ بالرفع وهي القراءة المشهورة، وقرئ يجمعكم بسكون العين لكثرة توالي الحركات، كما قرئ: إِنَّما نُطْعِمُكُمْ بسكون الميم [الإنسان ٧٦/ ٩] .

كل شيء بقضاء وقدر

[سورة التغابن (٦٤) : الآيات ١١ الى ١٣]

التحذير من فتنة الأزواج والأولاد والأموال والأمر بالتقوى والإنفاق

[سورة التغابن (٦٤) : الآيات ١٤ الى ١٨]

الإعراب:

وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ خَيْراً إما منصوب ب أَنْفِقُوا ويراد به هنا المال، أو منصوب بفعل مقدر دل عليه. أَنْفِقُوا أي وآتوا خيرا، أو وصف لمصدر محذوف، أي وأنفقوا إنفاقا خيرا، أو خبر كان مقدرة، أي وأنفقوا وكان الإنفاق خيرا..

سورة الطلاق

أحكام الطلاق والعدة وثمرة التقوى والتوكل

[سورة الطلاق (٦٥) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ بالِغُ بغير تنوين: حذف التنوين للتخفيف، وجر ما بعده بالإضافة، وقرئ بالتنوين على الأصل، لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال، ونصب أَمْرِهِ به.

عدة اليائسة والصغيرة

[سورة الطلاق (٦٥) : الآيات ٤ الى ٥]

الإعراب:

وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ فيه محذوف تقديره: واللائي يئسن من المحيض فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر. حذف خبر الثاني لدلالة خبر الأول عليه، مثل: زيد أبوه منطلق وعمرو، أي وعمرو وأبوه منطلق. وَأُولاتُ الْأَحْمالِ مبتدأ، وواحد أُولاتُ: ذات، وَأَجَلُهُنَّ مبتدأ ثان، وَأَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ خبر

المبتدأ الثاني، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول. ويجوز أن يكون أَجَلُهُنَّ بدلا من أُولاتُ بدل الاشتمال، وأَنْ يَضَعْنَ الخبر.

السكنى والنفقة للمعتدة وأجر الرضاع

[سورة الطلاق (٦٥) : الآيات ٦ الى ٧]

الإعراب:

أَسْكِنُوهُنَّ جواب عن سؤال تقديره: كيف نتقي الله فيهن؟

مِنْ وُجْدِكُمْ عطف بيان لقوله: مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ أو بدل مما قبله، بإعادة الجار، وتقدير مضاف، أي أمكنة سعتكم، لا ما دونها.

وعيد المخالفين ووعد الطائعين والتذكير بقدرة الله

[سورة الطلاق (٦٥) : الآيات ٨ الى ١٢]

الإعراب:

الَّذِينَ آمَنُوا نعت للمنادى أو بيان له.

قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً، رَسُولًا رَسُولًا: منصوب بأحد خمسة أوجه: إما منصوب ب ذِكْراً على أنه مصدر، أي: أن اذكر رسولا، كانتصاب يَتِيماً في قوله تعالى: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً [البلد ٩٠/ ١٤- ١٥] أي أن أطعم يتيما، أو منصوب بفعل مقدر، أي وأرسل رسولا، أو بتقدير: أعني، أو أن يكون بدلا من ذِكْراً ويكون رَسُولًا بمعنى رسالة، وهو بدل الشيء من الشيء نفسه، أو منصوب على الإغراء، بتقدير:

اتبعوا رسولا.

مُبَيِّناتٍ حال من اسم الله أو صفة رسولا. اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ مبتدأ وخبر.

وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ مِثْلَهُنَّ: إما منصوب بتقدير فعل أي: من الأرض خلق مثلهن، وليس منصوبا بفعل خَلَقَ المتقدم لئلا يقع الفصل بين واو العطف والمعطوف بالجار والمجرور. أو مرفوع بالظرف أو على الابتداء، أو الخبر مع خلاف فيه. لِتَعْلَمُوا اللام إما تتعلق ب يَتَنَزَّلُ أو تتعلق ب خَلَقَ.

سورة التحريم

بعض أحوال نساء النبي صلى الله عليه وسلم

[سورة التحريم (٦٦) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

تَبْتَغِي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ تَبْتَغِي: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير تُحَرِّمُ.

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما جمع القلوب، ولم يقل «قلبا كما» بالتثنية، لأن كل ما ليس في البدن منه إلا عضو واحد، فإن تثنيته بلفظ جمعه، والقلب ليس في البدن منه إلا عضو واحد.

ولو قال: قلبا كما أو قلبكما، لكان جائزا.

هُوَ مَوْلاهُ هُوَ: ضمير فصل.

وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ إنما قال ظَهِيرٌ بالإفراد، دون الجمع «ظهراء» لأن ما كان على وزن فعيل يستوي فيه الواحد والجمع، مثل قوله تعالى: خَلَصُوا نَجِيًّا [يوسف ١٢/ ٨٠] .

وقد يستغنى بذكر الواحد عن الجمع، مثل قوله تعالى: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا [غافر ٤٠/ ٦٧] .

أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ الجملة جواب الشرط، وأَنْ يُبْدِلَهُ: خبر عَسى.

الوقاية من النار والتوبة النصوح وجهاد الكفار

[سورة التحريم (٦٦) : الآيات ٦ الى ٩]

الإعراب:

قُوا أَنْفُسَكُمْ قُوا: فعل أمر من (وقى، يقي) وأصله (أوقيوا) بوزن أفعلوا، فحذفت الواو، كما حذفت من (يقي) لوقوعها بين ياء وكسرة.

لا يَعْصُونَ اللَّهَ، ما أَمَرَهُمْ ما أَمَرَهُمْ: بدل من لفظ الجلالة، أي لا يعصون أمر الله.

تَوْبَةً نَصُوحاً إنما قال: نَصُوحاً ولم يقل (نصوحة) على النسب، كما قالوا: امرأة صبور وشكور، على النسب. وقرئ نصوحا بضم النون، وهو مصدر كالذهوب والجلوس والفسوق.

أمثلة من النساء المؤمنات والكافرات

[سورة التحريم (٦٦) : الآيات ١٠ الى ١٢]

الإعراب:

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ مَثَلًا وامْرَأَتَ نُوحٍ مفعولا ضَرَبَ، وقيل: امْرَأَتَ نُوحٍ بدل من (مثل) على تقدير حذف مضاف، تقديره: مثل امرأة نوح، ثم حذف مَثَلًا الثاني لدلالة الأول عليه.

وكذلك القول في قوله تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ. وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ منصوب بالعطف على امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ.

[الجزء التاسع والعشرون]

سورة الملك

بعض أدلة القدرة الإلهية

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً طِباقاً صفة سَبْعَ وطِباقاً: إما جمع «طبق» كجمل وجمال، أو جمع «طبقة» كرحبة ورحاب: ويصح أن تكون «طباقا» مصدرا أو حالا.

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ كَرَّتَيْنِ: منصوب في موضع المصدر، كأنه قال: فارجع البصر رجعتين، ويراد بالتثنية هنا الكثرة، لا حقيقة التثنية، بدليل قوله: يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ والبصر لا ينقلب خاسئا حسيرا بمجرد مرتين، وإنما يصير كذلك بمرار جمة، مثل قولهم: لبيك وسعديك، أي إلبابا بعد إلباب، وإسعادا بعد إسعاد، يعني: كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد إجابة، من قولهم: ألب بالمكان: إذا أقام به.

تعذيب الكفار العصاة

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ٦ الى ١١]

الإعراب:

فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ المراد بذنوبهم، ووحّد لوجهين:

أحدهما- أنه أضافه إلى جماعة، والإضافة إلى الجميع تغني عن جمع المضاف، كما أن الإضافة إلى التثنية تغني عن تثنية المضاف.

والثاني- أن (ذنب) مصدر، والمصدر يصلح للواحد والجمع.

فَسُحْقاً منصوب على المصدر، وجعل بدلا من الفعل، أو منصوب بتقدير فعل، تقديره: ألزمهم الله سحقا.

وعد المؤمنين بالمغفرة وتهديد الكافرين مرة أخرى

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ١٢ الى ١٥]

الإعراب:

أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ مَنْ: في موضع رفع فاعل يَعْلَمُ والمفعول محذوف، أي ألا يعلم الخالق خلقه.

أنواع من الوعيد والتهديد والعبرة بالأمم السابقة

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ١٦ الى ١٩]

الإعراب:

أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ أَنْ: في موضع نصب على البدل من مَنْ فِي السَّماءِ وهو بدل اشتمال. وكذا قوله: أَنْ يُرْسِلَ بدل من مَنْ.

صافَّاتٍ حال منصوب لأن المراد بالرؤية في قوله: أَوَلَمْ يَرَوْا رؤية العين، لا رؤية القلب. وقوله: وَيَقْبِضْنَ عطف على صافَّاتٍ والجملة في موضع الحال، وتقديره: قابضات، وعطف هنا الفعل المضارع على اسم الفاعل لما بينهما من المشابهة.

توبيخ المشركين على عبادة الأصنام وإثبات قدرة الله واختصاصه بعلم البعث

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ٢٠ الى ٢٧]

الإعراب:

أَمَّنْ هذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ أم: حرف عطف، ومن: في موضع رفع بالابتداء، وهذَا: مبتدأ ثان، والَّذِي: خبره. وهُوَ جُنْدٌ لَكُمْ:

صلته. ويَنْصُرُكُمْ: جملة فعلية في موضع رفع صفة ل جُنْدٌ. والجملة من المبتدأ الثاني

وخبره خبر عن المبتدأ الأول. وجواب الشرط في قوله: إِنْ أَمْسَكَ محذوف دل عليه ما قبله، أي فمن يرزقكم؟

أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا.. خبر من محذوف دل عليه خبر (من) في الجملة السابقة وهو أهدى.

قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ قَلِيلًا: نعت لمصدر محذوف، وما: زائدة، وتَشْكُرُونَ: مستأنف أو حال مقدرة، أي تشكرون شكرا قليلا.

وَيَقُولُونَ: مَتى هذَا الْوَعْدُ هذَا: في موضع رفع بالابتداء، والْوَعْدُ: صفة له، أو بدل، ومَتى: خبره، وفيه ضمير يعود على الْوَعْدُ.

دعاء كفار مكة على النبي صلّى الله عليه وسلّم والمؤمنين بالهلاك

[سورة الملك (٦٧) : الآيات ٢٨ الى ٣٠]

الإعراب:

قُلْ: أَرَأَيْتُمْ.. فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ إنما جاءت الفاء في قوله: فَمَنْ يُجِيرُ جوابا للجملة لأن معنى أَرَأَيْتُمْ انتبهوا، وتقديره: انتبهوا فمن يجير، كما تقول: اجلس فزيد جالس، وليست جوابا للشرط. وجواب الشرط ما دل عليه أَرَأَيْتُمْ. ويجوز أن تكون الفاء زائدة، ويكون الاستفهام قائما مقام مفعول. أَرَأَيْتُمْ مثل: أرأيت زيدا ما صنع. وهكذا الكلام على الفاء في قوله تعالى: فَمَنْ يَأْتِيكُمْ. ومنهم من قال: الفاء جواب الشرط.

إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً أي غائرا، وهو خبر أَصْبَحَ. وقوله: مَعِينٍ إما فعيل من (معن) الماء: إذا كثر، فتكون الميم أصلية، أو يكون مفعولا من (العين) وأصله (معيون) فاستثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فبقيت الياء ساكنة، والواو ساكنة، فحذفت الواو لسكونها وسكون ما قبلها، وكسر ما قبل الياء مناسبة لها لأنه ليس في كلامهم ياء قبلها ضمة.

سورة القلم

كمال الدين والخلق عند النبي صلّى الله عليه وسلّم

[سورة القلم (٦٨) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

ن في موضع نصب إما بتقدير: اقرأ نون، أو بتقدير: أقسم بنون، فحذف حرف القسم، فاتصل الفعل به، فنصبه، وعلى هذا يكون: ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ جواب القسم. وقال أبو حيان: ن من حروف المعجم، نحو ص وق، وهو غير معرب كبعض الحروف التي جاءت مع غيرها مهملة من العوامل، والحكم على موضعها بالإعراب تخرص.

بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ أي بأيكم الفتنة، كما يقال: ماله معقول، أي عقل، وقيل: الباء في بِأَيِّكُمُ زائدة، وتقديره: أيكم المفتون، أي المجنون.

الأخلاق الذميمة عند الكفار

[سورة القلم (٦٨) : الآيات ٨ الى ١٦]

الإعراب:

أَنْ كانَ ذا مالٍ وَبَنِينَ أَنْ كانَ: مفعول لأجله، تقديره: لأن كان ذا مال وبنين، واللام تتعلق بفعل محذوف، تقديره: أيكفر أن كان ذا مال. ولا يجوز أن تتعلق ب تُتْلى لأن إذا مضافة إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبل المضاف، كما لا يجوز أن تتعلق ب قالَ لأنه جواب الشرط، وجواب الشرط لا يعمل فيما قبله.

قالَ: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَساطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه أساطير الأولين.

قصة أصحاب الجنة

[سورة القلم (٦٨) : الآيات ١٧ الى ٣٣]

الإعراب:

فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ كالشيء المصروم، وهو فعيل بمعنى مفعول، مثل عين كحيل، وكف خضيب، ولحية دهين، أي عين مكحولة، وكفّ مخضوبة، ولحية مدهونة.

أَنِ اغْدُوا عَلى حَرْثِكُمْ تفسير ل فَتَنادَوْا أو أَنِ مصدرية، أي بأن. وكذا قوله: أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا.

وَغَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ عَلى حَرْدٍ: جار ومجرور، في موضع نصب على الحال، وتقديره: وغدوا حاردين قادرين.

جزاء المتقين وإنكار التسوية بين المطيع والعاصي

[سورة القلم (٦٨) : الآيات ٣٤ الى ٤٣]

الإعراب:

ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ما: في موضع رفع مبتدأ، ولَكُمْ: خبره، وكَيْفَ: في موضع نصب على الحال ب تَحْكُمُونَ.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ: إنما كسرت إِنَّ لمكان اللام في لَما ولولا دخول اللام في لَما لكانت مفتوحة لأنها مفعول تَدْرُسُونَ وهو كقولهم: علمت أن في الدار لزيدا.

أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ مبتدأ وخبر، وبالِغَةٌ: صفة ل أَيْمانٌ. وقرئ:

بالغة بالنصب على الحال من الضمير في لَكُمْ.

إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ كسرت أَيْمانٌ إما لمكان اللام كما كسرت فيما قبله، أو لأن ما قبله قسم، وهي تكسر في جواب القسم.

يَوْمَ يُكْشَفُ.. يَوْمَ: ظرف منصوب، وعامله إما فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ أو فعل مقدر، تقديره: واذكر يوم.

خاشِعَةً.. حال من ضمير يُدْعَوْنَ أو من ضمير يَسْتَطِيعُونَ وأَبْصارُهُمْ:

مرفوع بفعله. وتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ: جملة فعلية إما منصوبة على الحال، وإما مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

تخويف الكفار من قدرة الله تعالى وأمر النبي صلّى الله عليه وسلّم بالصبر والتذكير العالمي بالقرآن

[سورة القلم (٦٨) : الآيات ٤٤ الى ٥٢]

الإعراب:

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ.. مَنْ: في موضع نصب لأنه معطوف على ياء المتكلم في فَذَرْنِي.

أَنْ تَدارَكَهُ نِعْمَةٌ قال: تَدارَكَهُ بالتذكير لأن تأنيث النعمة غير حقيقي، أو حملا على المعنى لأن النعمة بمعنى النعيم. وقرئ بالتأنيث تداركته نعمة بالتأنيث حملا على اللفظ وَهُوَ مَذْمُومٌ الجملة حال.

وَإِنْ يَكادُ إِنْ مخففة من الثقيلة بدليل اللام.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ قرئ بضم الياء وفتحها، وهما لغتان، والضم أفضل.

سورة الحاقة

تعظيم يوم القيامة وإهلاك المكذبين به

[سورة الحاقة (٦٩) : الآيات ١ الى ١٢]

الإعراب:

الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ، وَما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ الْحَاقَّةُ الأولى: مبتدأ، ومَا استفهامية، مبتدأ ثان، والْحَاقَّةُ الثانية: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول. وقوله مَا الْحَاقَّةُ الأصل: الحاقة ما هي؟ أي أيّ شيء هي؟ فوضع الظاهر موضع المضمر للتفخيم والتعظيم، فهو أهول لها. وَما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ مَا استفهامية مبتدأ، ومَا الثانية: مبتدأ ثان، والْحَاقَّةُ خبره، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب ب أَدْراكَ. وأَدْراكَ والجملة المتصلة به: في موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الأول.

وأَدْراكَ يتعدى إلى مفعولين، والمفعول الأول: الكاف، والجملة بعده في موضع المفعول الثاني.

ولم يعمل أَدْراكَ في مَا الثانية لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

بِالطَّاغِيَةِ إما مصدر كالعاقبة والعافية، وإما صفة لموصوف محذوف تقديره: بالصيحة الطاغية، فحذف الموصوف وأقيم الصفة مقامه.

سَخَّرَها عَلَيْهِمْ استئناف أو صفة جيء به لنفي توهم كون الأمور طبيعية.

سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً حذفت تاء التأنيث من سَبْعَ وأثبتت في ثَمانِيَةَ

لأن الليالي جمع مؤنث والأيام جمع مذكر، وحُسُوماً: إما منصوب على الوصف لقوله: أَيَّامٍ أو منصوب على المصدر، أي تباعا. وصَرْعى حال من الْقَوْمَ لأن فَتَرَى من رؤية البصر، وكَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ: في موضع نصب على الحال من ضمير صَرْعى.

وتقديره: مشبهين أعجاز نخل، وخاوِيَةٍ: صفة لنخل، وقال خاوِيَةٍ بالتأنيث لأن النخل يجوز فيه التأنيث والتذكير مثل نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ.

فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ يقرأ بالإدغام، لقرب التاء من مخرج اللام.

بعض أهوال القيامة

[سورة الحاقة (٦٩) : الآيات ١٣ الى ١٨]

الإعراب:

نَفْخَةٌ واحِدَةٌ نائب فاعل، ووصف نَفْخَةٌ ب واحِدَةٌ وإن كانت النفخة لا تكون إلا واحدة، على سبيل التأكيد، كقوله تعالى: وَقالَ اللَّهُ: لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ [النحل ١٦/ ٥١] وإن كان الإلهان لا يكونان إلا اثنين للتأكيد. وجاء تذكير نُفِخَ لأن تأنيث النفخة غير حقيقي.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ.. يومئذ: ظرف منصوب متعلق ب وَقَعَتِ، وكذلك يَوْمَئِذٍ الثانية يتعلق ب واهِيَةٌ وكذلك يومئذ في يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ يتعلق ب تُعْرَضُونَ.

حال الأبرار الناجين بعد الحساب

[سورة الحاقة (٦٩) : الآيات ١٩ الى ٢٤]

الإعراب:

هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ هاؤُمُ: اسم فعل أمر بمعنى خذوا، وكِتابِيَهْ: مفعول منصوب ل اقْرَؤُا وفيه دليل على إعمال الفعل الثاني، ولو أعمل الأول لقال: «اقرؤوه» ففيه تنازع بين هاؤُمُ واقْرَؤُا.

هَنِيئاً حال، أي متهنئين.

كُلُوا إنما جمع الخطاب في كُلُوا بعد قوله: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ لقوله: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ ومَنْ مضمّن معنى الجمع.

حال الأشقياء يوم القيامة

[سورة الحاقة (٦٩) : الآيات ٢٥ الى ٣٧]

الإعراب:

يا لَيْتَنِي يا: للتنبيه. ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ ما إما استفهامية على سبيل الإنكار في موضع نصب لأنها مفعول أَغْنى. مالِيَهْ فاعله، وتقديره: أي شيء أغنى عنّي ماليه؟ أو أن تكون ما نافية، ويكون مفعول

أَغْنى محذوفا، وتقديره: ما أغنى ماليه شيئا، فحذفه. والهاء في مالِيَهْ للسكت، وإنما أدخلت صيانة للحركة عن الحذف، وتثبت وقفا ووصلا اتباعا لمصحف الإمام والنقل المتواتر.

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ حَمِيمٌ اسم ليس، وخبرها الجار والمجرور، وهو لَهُ.

ولا يجوز أن يكون الْيَوْمَ هو الخبر لأن حَمِيمٌ جثة، واليوم ظرف زمان، وظروف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث، وإنما تدل على وجود حدث بعدها.

تعظيم القرآن وإثبات نزوله بالوحي

[سورة الحاقة (٦٩) : الآيات ٣٨ الى ٥٢]

الإعراب:

قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ صفة للمفعول المطلق ل تُؤْمِنُونَ أي تصدقون تصديقا قليلا، وما مزيدة للتأكيد.

تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ تَنْزِيلٌ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو تنزيل. فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ مِنْ أَحَدٍ في موضع رفع، لأنه اسم فَما لأن مِنْ زائدة لتأكيد النفي، ومِنْكُمْ حال مِنْ أَحَدٍ، وحاجِزِينَ خبر. فَما.

وعَنْهُ في موضع نصب لأنه يتعلق ب حاجِزِينَ التقدير: فما منكم أحد حاجزين عنه.

وجمع حاجِزِينَ وإن كان وصفا ل أَحَدٍ لأنه في معنى الجمع، فجمع حملا على المعنى، فإنه عام والخطاب للناس، ولأن أحدا في سياق النفي بمعنى الجمع، مثل لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [البقرة ٢/ ٢٨٥] . ولم يبطل مِنْكُمْ عمل فَما لأن الفصل بالجار والمجرور والظرف لا يؤثر.

سورة المعارج

تهديد المشركين بعذاب القيامة وتأكيد وقوعه

[سورة المعارج (٧٠) : الآيات ١ الى ١٨]

الإعراب:

سَأَلَ سائِلٌ قرئ بالهمز على الأصل، وقرئ بترك الهمزة بإبدال الهمزة ألفا على غير قياس.

كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ خَمْسِينَ: خبر كان، وأَلْفَ: منصوب على التمييز، وجملة كان مع اسمها وخبرها في موضع جر صفة يَوْمَ.

وَلا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يُبَصَّرُونَهُمْ.. يَسْئَلُ وحَمِيمٌ: فعل وفاعل، وحَمِيماً: مفعول به، وقرئ يَسْئَلُ بالضم: فعل مبني للمجهول، تقديره: ولا يسأل حميم عن حميمه. ويُبَصَّرُونَهُمْ: أي يبصر الحميم حميمه، وأراد بالحميم الجمع، والضمير المرفوع في يُبَصَّرُونَهُمْ يعود على المؤمنين، والهاء والميم تعود على الكافرين. والمعنى: يبصّر المؤمنون الكافرين يوم القيامة، أي ينظرون إليهم في النار.

إِنَّها لَظى، نَزَّاعَةً لِلشَّوى لَظى بالرفع: خبر «إن» ، ونَزَّاعَةً: خبر ثان، أو لَظى: خبر «إن» ، ونَزَّاعَةً: بدل من لَظى، أو أن هاء إِنَّها ضمير القصة، ولَظى: مبتدأ، ونَزَّاعَةً: خبره، والجملة: خبر «إن» . ويصح كون لَظى بالنصب بدلا من هاء إِنَّها، ونَزَّاعَةً بالرفع خبر «إن» . ونصب نَزَّاعَةً على الحال المؤكدة، والعامل فيها معنى الجملة، مثل وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً [البقرة ٢/ ٩١] ، وتَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ: خبر ثالث، أو مستأنف.

الخصال العشر التي تعالج طبع الإنسان

[سورة المعارج (٧٠) : الآيات ١٩ الى ٣٥]

الإعراب:

إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً العامل في إذا الأولى: «هلوع» وفي إذا الثانية: «منوع» . وهَلُوعاً حال من ضمير خُلِقَ وهذه الحال تسمى الحال المقدّرة لأن الهلع إنما يحدث بعد خلقه لا في حال خلقه.

وجَزُوعاً ومَنُوعاً: خبر كان مقدرة وتقديره: يكون جزوعا ويكون منوعا.

أحوال الكفار المكذبين بالرسول صلّى الله عليه وسلّم في الدنيا والآخرة

[سورة المعارج (٧٠) : الآيات ٣٦ الى ٤٤]

الإعراب:

فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ، عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ ما: في موضع رفع مبتدأ، وخبره: لِ الَّذِينَ وكَفَرُوا: صلة «الذين» ، وقِبَلَكَ: ظرف مكان في موضع الحال من ضمير كَفَرُوا أو من المجرور: لِ الَّذِينَ أي كائنين قبلك.

ومُهْطِعِينَ: حال بعد حال، وعِزِينَ: حال من ضمير مُهْطِعِينَ أو (الذين) .

وعَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ: من صلة عِزِينَ. وعِزِينَ جمع عزة، وأصلها عزوة أو عزهة مثل سنة، ثم حذفت اللام، وجمعت بالواو والنون عوضا عن المحذوف، مثل سنون.

إِنَّا لَقادِرُونَ عَلى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ عَلى: في موضع نصب، متعلق ب (قادرون) ونُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ: تقديره نبدّلهم بخير منهم، فحذف المفعول الأول، وحرف الجر من الثاني.

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً يَوْمَ: بدل من قوله: يَوْمَهُمُ في قوله تعالى: حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ أي حتى يلاقوا يوم يخرجون. وسِراعاً: حال من واو يَخْرُجُونَ.

وكذلك قوله تعالى: كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ حال من ضمير يَخْرُجُونَ.

خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ حال من واو يُوفِضُونَ وكذلك تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ.

ذلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ تقديره: ذلك اليوم الذي كانوا يوعدونه، فحذف المفعول العائد إلى الاسم الموصول وهو الَّذِي تخفيفا، مثل: أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا [الفرقان ٢٥/ ٤١] أي بعثه.

وذلِكَ: مبتدأ وما بعده الخبر.

سورة نوح

إرسال نوح عليه السلام إلى قومه

[سورة نوح (٧١) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ أَنْ: إما مفسرة بمعنى (أي) لتضمن الإرسال معنى القول، فلا يكون لها موضع من الإعراب، وإما في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، أي بأن أنذر.

مناجاة نوح ربه وشكواه إليه

[سورة نوح (٧١) : الآيات ٥ الى ٢٠]

الإعراب:

جِهاراً منصوب على المصدر ب دَعَوْتُهُمْ لأن الجهار أحد نوعي الدعاء، فنصب به، مثل قعدت القرفصاء، أو صفة لمصدر دعا أي دعاء جهارا، أو حال، أي مجاهرا.

يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً يُرْسِلِ: مجزوم لأنه جواب الأمر، بتقدير إن، أي إن تستغفروا ربكم يرسل السماء عليكم مدرارا. ومِدْراراً: حال من السماء، ولم تؤنث مدرار لأن مفعال في المؤنث يكون بغير تاء، مثل: امرأة معطار ومذكار ومئناث لأنها في معنى النسب، كقولهم: امرأة طالق وحائض وطامث، أي ذات طلاق وحيض وطمث. أَطْواراً في موضع الحال.

طِباقاً إما صفة ل سَبْعَ أو منصوب على المصدر. وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ أي في إحداهن.

وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً نَباتاً: منصوب على المصدر، والعامل فيه إما مقدر، تقديره: والله أنبتكم من الأرض فنبتم نباتا، أو يكون مصدر أَنْبَتَكُمْ على حذف الزائد.

أنواع من قبائح قوم نوح وأقوالهم وأفعالهم

[سورة نوح (٧١) : الآيات ٢١ الى ٢٨]

الإعراب:

مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ.. وَلَدُهُ مفرد وقرئ: وَلَدُهُ بضم الواو وسكون اللام إما جمع «ولد» أو لغة في «ولد» كنحل ونحل وحزن وسقم وسقم.

وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ممنوعان من الصرف للتعريف ووزن الفعل.

لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً ديار: فيعال من (دار يدور) وأصله:

(ديوار) فاجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وجعلتا ياء مشددة ولا يجوز أن يكون (فعّالا) لأنه لو كان (فعّالا) لوجب أن يقال (دوّار) فلما قيل (ديّار) دل على أنه (فيعال) لا (فعّال) .

سورة الجن

إيمان الجن بالقرآن وبالله تعالى

[سورة الجن (٧٢) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

أَنَّهُ اسْتَمَعَ في موضع رفع، نائب فاعل ل أُوحِيَ وعطف عليها جميع ما ذكر بعدها وهو اثنا عشر موضعا من لفظ «أنّ» فهو عطف على الموحى به، ويصح الكسر في الجميع عطفا على المقول.

كَذِباً منصوب على المصدر لأنه نوع من القول، أو صفة لمحذوف أي قولا مكذوبا فيه.

أَنْ لَنْ تَقُولَ أَنْ مخففة من الثقيلة، أي أنه. وكذا أَنْ لَنْ يَبْعَثَ مخففة من الثقيلة. أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً سدّ مسدّ مفعولي ظَنُّوا.

حكاية أشياء أخرى عن الجن

[سورة الجن (٧٢) : الآيات ٨ الى ١٧]

الإعراب:

فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً فَوَجَدْناها: فعل وفاعل ومفعول، وإما أن تجعل «وجد» متعدية إلى مفعولين، بمعنى علمناها، وإلها: المفعول الأول، وجملة مُلِئَتْ المفعول الثاني، وإما أن تجعل متعدية إلى مفعول واحد، بمعنى أصبناها، وتجعل مُلِئَتْ في موضع الحال، بتقدير «قد» ، وحَرَساً: تمييز منصوب.

أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ أَنْ: مخففة من الثقيلة: أنه.

وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً هَرَباً منصوب على المصدر في موضع الحال، تقديره: ولن نعجزه هاربين.

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ بالعطف على هاء آمَنَّا بِهِ على تقدير حذف حرف الجر، لكثرة حذفه مع «أنّ» علما بأن العطف على الضمير المجرور لا يجوز. وبكسر إنا بالعطف على قوله: فَقالُوا وما بعده في تقدير الابتداء والاستئناف، قال ابن بحر: كل ما في هذه السورة من «إن» المكسورة المثقلة، فهي حكاية لقول الجن الذين استمعوا القرآن، فرجعوا إلى قومهم منذرين، وكل ما فيها من «أن» المفتوحة، فهي وحي إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا أَنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي وأنهم.

يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً عَذاباً منصوب بتقدير حذف حرف الجر، تقديره: يسلكه في عذاب، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به، فنصبه. وصَعَداً: مصدر وصف به العذاب.

أنواع أخرى من الموحى به إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم وبيان أصول رسالته

[سورة الجن (٧٢) : الآيات ١٨ الى ٢٤]

الإعراب:

وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ أَنَّ: إما في موضع رفع عطفا على قوله تعالى: أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ أو في موضع جرّ، بتقدير حذف حرف الجر، وإعماله بعد الحذف، أي فلا تدعوا مع الله أحدا لأن المساجد لله، أو في موضع نصب، بتقدير حذف حرف الجر، فلما حذف اتصل الفعل به، فنصبه.

وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ: إما بالفتح عطفا على «أن» المفتوحة ب أُوحِيَ أو بالكسر عطفا على «إن» المكسورة بعد «قالوا» والضمير للشأن.

إِلَّا بَلاغاً إما منصوب على المصدر، ويكون الاستثناء متصلا، وتقديره: إني لن يجيرني من الله أحد، ولن أجد من دونه ملتحدا، إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغا. وإما منصوب لأنه استثناء منقطع. أي لن يجيرني أحد، لكن إن بلغت، رحمني بذلك. خالِدِينَ حال من ضمير مِنَ في قوله اللَّهِ رعاية للمعنى.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً مِنَ: إما استفهامية في موضع رفع مبتدأ، وأَضْعَفُ: خبره، وناصِراً: تمييز منصوب، وإما بمعنى الذي، في موضع نصب على أنها مفعول فَسَيَعْلَمُونَ وأَضْعَفُ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: من هو أضعف.

علم تعيين الساعة مختص بالله عالم الغيب

[سورة الجن (٧٢) : الآيات ٢٥ الى ٢٨]

الإعراب:

أَقَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ قَرِيبٌ مبتدأ، وما فاعل قَرِيبٌ بمعنى الذي، وقد سدت مسد خبر المبتدأ، كقولهم: أقائم أخوك، وأ ذاهب الزيدان، وعائد ما محذوف، تقديره: أقريب ما توعدونه، ولكن حذف الهاء. ويجوز أن تكون ما مصدرية، فلا عائد لها.

إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ مَنِ: إما في موضع رفع بالابتداء، وخبره فَإِنَّهُ يَسْلُكُ وإما في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا أَنْ: مخففة من الثقيلة، أي أنه.

وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً عَدَداً: منصوب على التمييز، وليس بمصدر لأنه لو كان مصدرا، لكان مدغما: (عدّا) . وأجاز القرطبي نصبه على المصدر، أي أحصى وعدّ كل شيء عددا، أو نصبه على الحال، أي أحصى كل شيء في حال العدد.

سورة المزمل

إرشاد النبي صلّى الله عليه وسلّم في بدء الدعوة

[سورة المزمل (٧٣) : الآيات ١ الى ١٠]

الإعراب:

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ أصله (المتزمل) إلا أنه أبدلت التاء زايا، وأدغمت الزاي في الزاي، وذلك أولى من إبدالها تاء لأن الزاي فيها زيادة صوت، وهي من حروف الصفير، وهي أبدا يدغمون الأنقص في الأزيد.

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ.. الليل في رأي الكوفيين مفعول به، وفي رأي البصريين:

ظرف لفعل القيام، ولو استغرقه الحدث، أي إرادة جميع أجزاء الليل حتى يصح الاستثناء بقوله:

إِلَّا قَلِيلًا فإن الاستثناء معيار العموم، ونِصْفَهُ: بدل من الليل، أو ظرف آخر، وقَلِيلًا: استثناء منه، وقد قدّم المستثنى على المستثنى منه، وهو قليل، وتقديره: قم الليل نصفه إلا قليلا.

أَشَدُّ وَطْئاً تمييز منصوب.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا تَبْتِيلًا: منصوب على المصدر من غير فعله لأن تَبْتِيلًا تفعيل إنما تجيء في مصدر فعّل، مثل رتّل ترتيلا، وقتّل تقتيلا، وهنا جاء ل (تفعّل) وقياسه أن يجيء على وزن التفعل وهو التبتل، إلا أنهم قد يجرون المصدر على غير فعله، لمناسبة بينهما.

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَبُّ: يقرأ بالجر على البدل من رَبِّكَ وبالرفع على تقدير مبتدأ محذوف تقديره: هو رب المشرق.

تهديد الكفار وتوعدهم

[سورة المزمل (٧٣) : الآيات ١١ الى ١٨]

الإعراب:

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ.. يَوْمَ: منصوب على الظرف، والعامل فيه ما في لَدَيْنا من معنى الاستقرار، كما تقول: إن خلفك زيدا غدا، والعامل في (غدا) الاستقرار الذي دل عليه (خلفك) .

كَثِيباً مَهِيلًا مَهِيلًا: أصله (مهيولا) على وزن مفعول، من (هلت) فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى الهاء قبلها، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وكسرت الهاء لتصحيح الياء.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً يَوْماً: مفعول تَتَّقُونَ وليس منصوبا على الظرف، ويَجْعَلُ: جملة فعلية في موضع نصب لأنه صفة يَوْماً.

السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ إنما قال مُنْفَطِرٌ من غير تاء لثلاثة أوجه: إما بمعنى النسب، أي ذات انفطار، أو بجعل السماء في معنى السقف، كما في قوله تعالى: وَجَعَلْنَا السَّماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً [الأنبياء ٢١/ ٣٢] ، أو لأن السماء يجوز فيها التذكير والتأنيث، فيقال: مُنْفَطِرٌ على التذكير، وهو قول الفراء.

تذكير وإرشاد بأنواع الهداية

[سورة المزمل (٧٣) : الآيات ١٩ الى ٢٠]

الإعراب:

وَطائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ طائفة مرفوع عطفا على الضمير المرفوع في تَقُومُ. وإنما جاز العطف على الضمير المرفوع المستكن في تَقُومُ لوجود الفصل، والفصل يقوم مقام التوكيد في تجويز العطف.

وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ بالجر عطفا على ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وبالنصب عطفا على أَدْنى.

عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى إِنَّ مخففة من الثقيلة، والسين عوض عن التشديد، وقد يقع التعويض بسوف وقد وحرف النفي، كما يعوض بالسين جبرا لما دخل الحرف من النقص.

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً.. خَيْراً مفعول ثان ل تَجِدُوهُ والهاء: هي المفعول الأول، وهو ضمير فصل على قول البصريين، ولا موضع له من الإعراب: ويسميه الكوفيون عمادا، وله موضع من الإعراب.

سورة المدثر

إرشادات للنبي صلّى الله عليه وسلّم في بدء الدعوة

[سورة المدثر (٧٤) : الآيات ١ الى ١٠]

الإعراب:

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ أصله المتدثر، فأدغمت التاء في الدال لتقارب مخرجهما. ولم تدغم الدال في التاء لأن التاء مهموسة، والدال مجهورة، والمجهور أقوى من المهموس، فكان إدغام الأضعف في الأقوى أولى من العكس.

وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ تَسْتَكْثِرُ جملة فعلية في موضع نصب على الحال، أي ولا تمنن مستكثرا.

فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فِي النَّاقُورِ إما في موضع الرفع لأنه قام مقام النائب للفاعل، وإما في موضع النصب لأن المصدر قام مقام الفاعل، فاتصل الفعل به بعد تمام الجملة، فوقع فضلة، فكان في موضع نصب.

فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ فَذلِكَ مبتدأ، ويَوْمَئِذٍ بدل منه، ويَوْمٌ عَسِيرٌ خبر المبتدأ، ولا يجوز أن يتعلق. يَوْمَئِذٍ بقوله عَسِيرٌ لأن ما تعمل فيه الصفة لا يجوز تقدمه على الموصوف. والعامل في فَإِذا في قوله: فَإِذا نُقِرَ.. ما دلت عليه الجملة، أي اشتد الأمر.

تهديد زعماء الشرك

[سورة المدثر (٧٤) : الآيات ١١ الى ٣٠]

الإعراب:

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً وَحِيداً حال من هاء. خَلَقْتُ المحذوفة، وتقديره: خلقته وحيدا.

لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ لَوَّاحَةٌ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي لواحة.

عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ مبتدأ، مبني على الفتح، لتضمنه معنى الحرف، وهو واو العطف، وأصله: تسعة وعشر، ولما حذفت الواو تضمنا معنى الحرف، فوجب أن يبنيا، وبنيا على الفتح لأنه أخف الحركات. وعَلَيْها خبره.

الحكمة في اختيار عدد خزنة جهنم التسعة عشر

[سورة المدثر (٧٤) : الآيات ٣١ الى ٣٧]

الإعراب:

إِلَّا فِتْنَةً مفعول ثان لجعلنا.

ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا مَثَلًا: حال.

نَذِيراً لِلْبَشَرِ منصوب من خمسة أوجه:

١- أن يكون منصوبا على المصدر، أي إنذارا للبشر، فيكون نذير بمعنى إنذار، كنكير بمعنى إنكار.

٢- أن يكون منصوبا على الحال من لَإِحْدَى الْكُبَرِ وذكّر لأنها بمعنى العذاب، أو لأن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٣- أن يكون منصوبا على الحال من ضمير قُمْ في أول السورة، وتقديره: قم نذيرا للبشر.

٤- أن يكون منصوبا بتقدير فعل، أي صيرها الله نذيرا، أي ذات إنذار، على النسب.

٥- أن يكون منصوبا بتقدير: أعني، أي أعني نذيرا للبشر.

وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ إِذْ: ظرف زمان ماض، أَدْبَرَ: انقضى، يراد به التعبير عن إدبار الليل فيما مضى، وقرئ «إذا» ظرف زمان مستقبل دبر: تولى. قال الفراء: دبر وأدبر بمعنى واحد، كقبل وأقبل.

الحوار بين أصحاب اليمين وبين المجرمين

[سورة المدثر (٧٤) : الآيات ٣٨ الى ٥٦]

الإعراب:

فِي جَنَّاتٍ حال من أصحاب اليمين.

فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ما: في موضع رفع مبتدأ، ولَهُمْ: خبره، ومُعْرِضِينَ: حال من ضمير لَهُمْ والعامل: ما في لَهُمْ من معنى الفعل. وعَنِ التَّذْكِرَةِ، وكَأَنَّهُمْ حُمُرٌ: في موضع الحال بعد حال، أي مشابهين حمرا مستنفرة، أي نافرة.

سورة القيامة

إثبات البعث والمعاد وعلائمه

[سورة القيامة (٧٥) : الآيات ١ الى ١٥]

الإعراب:

لا أُقْسِمُ.. لا: إما زائدة، أو ليست زائدة، بل هي ردّ لكلام مقدم في سورة أخرى، وقرئ: لأقسم وقد جاء حذف النون مع وجود اللام، والأكثر في كلامهم ثبوت النون مع اللام.

بَلى قادِرِينَ حال، وعامله محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: بلى نجمعها قادرين.

لِيَفْجُرَ اللام زائدة، والفعل منصوب بأن مضمرة مقدرة.

يَسْئَلُ أَيَّانَ.. أَيَّانَ: مبني على الفتح، لتضمنه معنى حرف الاستفهام لأنه بمعنى (متى) الذي بني لتضمنه حرف الاستفهام، وبني بالفتحة لأنها أخف الحركات.

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إنما قال جُمِعَ بالتذكير إما لأن تأنيث الشمس غير حقيقي، فيجوز حينئذ تذكير الفعل الذي أسند إليها، وإما لأنه جمع بين المذكر والمؤنث، فغلّب جانب المذكر على جانب المؤنث، كقولهم: قام أخواك هند وزيد.

كَلَّا، لا وَزَرَ، إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ كَلَّا: حذف خبرها، أي لا وزر هناك، أي لا ملجأ، والْمُسْتَقَرُّ : مبتدأ، وإِلى رَبِّكَ : خبره.

حرص النبي صلّى الله عليه وسلّم على حفظ القرآن وحال الناس في الآخرة

[سورة القيامة (٧٥) : الآيات ١٦ الى ٢٥]

الإعراب:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ، إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ قال ابن الأنباري رحمه الله تعالى: في هذه الآية دليل على إثبات الرؤية لأن النظر إذا قرن بالوجه، وعدّي بحرف الجر، دل على أنه بمعنى النظر بالبصر، فيقال: نظرت الرجل: إذا انتظرته، ونظرت إليه: إذا أبصرته.

وكلمة وُجُوهٌ مبتدأ، وابتدأ بالنكرة لأنها تخصصت بقوله يَوْمَئِذٍ وناضِرَةٌ خبر وُجُوهٌ.

تفريط الكافر في الدنيا وإثبات البعث

[سورة القيامة (٧٥) : الآيات ٢٦ الى ٤٠]

الإعراب:

فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى أي لم يصدق ولم يصل، كقوله تعالى: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ [البلد ٩٠/ ١١] أي لم يقتحم.

يَتَمَطَّى أصله يتمطط، أي يتبختر، من المطيطاء (اسم مشية بني مخزوم في الجاهلية ومنهم أبو جهل) فأبدل من الطاء الآخرة ياء، مثل تظنيت وأصله: تظننت، وأمليت وأصله: أمللت، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

أَوْلى لَكَ فَأَوْلى أَوْلى مبتدأ، ولَكَ خبره، وحذف خبر أَوْلى الثاني، اجتزاء بخبر الأول عنها وأولى: ممنوع من الصرف للتعريف ووزن الفعل لأنه على وزن أفعل.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَنْ يُتْرَكَ سد مسد مفعولي. يَحْسَبُ وسُدىً حال من ضمير يُتْرَكَ.

فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ: الذَّكَرَ وَالْأُنْثى الذَّكَرَ وَالْأُنْثى منصوبان على البدل من الزَّوْجَيْنِ.

عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى لا يجوز إدغام إحدى الياءين في الأخرى لأن الحركة في الثانية حركة إعراب.

سورة الإنسان

خلق الله الإنسان وهدايته السبيل

[سورة الإنسان (٧٦) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ هَلْ إما بمعنى قد أي أقد لأن الأصل أهل ثم حذفت الهمزة، أو يكون الاستفهام بمعنى التقرير، وهو تقرير موجه لمن أنكر البعث، يراد به انتزاع إقراره بهذه الحقيقة الأبدية فيقال له: من أحدث الإنسان بعد العدم؟ ونظرا لبداهة الجواب كان لا بد من (نعم) وإذا أقر بأن الخالق هو الله فكيف يمتنع عليه إعادة هذا الإنسان الذي خلقه أول مرة؟ فإن من قدر على إحداث شيء بعد أن لم يكن كان على إعادته أولى.

لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً الجملة حال من الإنسان. نَبْتَلِيهِ في موقع الحال.

إِمَّا شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً منصوبان على الحال من هاء: هَدَيْناهُ.

جزاء الكفار والأبرار يوم القيامة

[سورة الإنسان (٧٦) : الآيات ٤ الى ١٢]

الإعراب:

إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالًا سَلاسِلَ: قرئ بتنوين لمجاورته أَغْلالًا وقرئ من غير تنوين لأنه ممنوع من الصرف.

وكذا أيضا قَوارِيرَا [الآية ١٥] قرئ منونا وغير منون.

عَيْناً يَشْرَبُ بِها عَيْناً منصوب من ستة أوجه: على أنه بدل من قوله: كافُوراً أو على التمييز أو لقيامه مقام مفعول محذوف ل يَشْرَبُونَ تقديره: يشربون من كأس ماء عين أو على البدل من كَأْسٍ على الموضع أو على الحال من ضمير مِزاجُها وفيه خلاف أو منصوب بتقدير أعني. ويَشْرَبُ بِها الباء إما بمعنى «من» أي يشرب منها أو زائدة أي يشرب ماءها لأن العين لا تشرب وإنما يشرب ماؤها.

مساكن أهل الجنة وأشربتهم وخدمهم وألبستهم

[سورة الإنسان (٧٦) : الآيات ١٣ الى ٢٢]

الإعراب:

مُتَّكِئِينَ فِيها.. حال من الهاء والميم في جَزاهُمْ. وكذلك لا يَرَوْنَ في موضع نصب على الحال من ذلك الضمير، أو من ضمير مُتَّكِئِينَ.

وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها منصوب بالعطف على قوله: جَنَّةً في آية: وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وظِلالُها: فاعل دانِيَةً.

عَيْناً فِيها.. بدل من زَنْجَبِيلًا.

وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ.. ثَمَّ: في موضع نصب إما لأنه ظرف مكان، ويكون مفعول رَأَيْتَ محذوفا، وإما لأنه مفعول رَأَيْتَ. وثَمَّ: مبني على الفتح لتضمنه لام التعريف لأنه معرفة، أو لتضمنه معنى الإشارة، والأصل في الإشارة أن يكون بالحرف، فكأنه تضمن معنى الحرف.

عالِيَهُمْ ثِيابُ.. عالِيَهُمْ بفتح الياء منصوب لكونه ظرفا بمعنى فوقهم، أو على الحال من الهاء والميم في وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ أي يعلوهم في هذه الحالة. وقرئ بالسكون فيكون مبتدأ، وثِيابُ: خبره، وعالي: لفظه لفظ الواحد، والمراد به الجمع، كالسامر في قوله تعالى: سامِراً تَهْجُرُونَ [المؤمنون ٢٣/ ٦٧] . ويصح كونه صفة وِلْدانٌ.

وثِيابُ سُندُسٍ: مرفوع ب عالِيَهُمْ سواء كان حالا أو وصفا. وخُضْرٌ إما بالجر صفة ل سُندُسٍ وإما بالرفع صفة ل ثِيابُ. وكذلك إِسْتَبْرَقٌ بالجر عطفا على سُندُسٍ، أو بالرفع عطفا على ثِيابُ. وإِسْتَبْرَقٌ في أصله: اسم أعجمي: وهو غليظ الديباج، وأصله إِسْتَبْرَقٌ فأبدلوا من الهاء قافا. وهو منصرف لأنه يحسن فيه دخول الألف واللام، وليس اسم علم كإبراهيم، ومن لم يصرفه فقد وهم.

أحوال الطائعين والمتمردين المشركين في الدنيا

[سورة الإنسان (٧٦) : الآيات ٢٣ الى ٣١]

الإعراب:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ.. نَحْنُ: في موضع نصب صفة لاسم «إن» للتأكيد، ولا يجوز أن يكون نَحْنُ ضمير فصل هنا لا محل له من الإعراب لأن من شرط الفصل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما، ولم يوجد هنا. ونَزَّلْنا: جملة فعلية في موضع رفع خبر «إن» .

وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً أَوْ: هنا للإباحة، أي لا تطع هذا النوع. والنهي في هذا كالأمر. ولو قال: لا تطع آثما، لا تطع كفورا، لانقلب المعنى لأنه حينئذ لا تحرم طاعتهما كليهما.

يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ وَالظَّالِمِينَ: منصوب بتقدير فعل، تقديره: ويعذب الظالمين، وجاز إضماره لأن أَعَدَّ لَهُمْ دلّ عليه.

سورة المرسلات

وقوع يوم القيامة حتما ووقته وعلاماته

[سورة المرسلات (٧٧) : الآيات ١ الى ١٥]

الإعراب:

وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً إن جعلت وَالْمُرْسَلاتِ بمعنى الرياح، كان عُرْفاً منصوبا على الحال، وإن جعلت بمعنى الملائكة كان عُرْفاً منصوبا بتقدير حذف حرف جر، أي والمرسلات بعرف، أي بمعروف، والمعنى الأول أظهر.

فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً، وَالنَّاشِراتِ نَشْراً عصفا ونشرا: منصوبان على المصدر المؤكد.

فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً، عُذْراً أَوْ نُذْراً عُذْراً أَوْ نُذْراً: منصوبان من ثلاثة أوجه: إما على المفعول لأجله، أي للإعذار والإنذار، أو على البدل من ذِكْراً أي فالملقيات عذرا أو نذرا، أو بالمصدر نفسه وهو (ذكر) وتقديره: أن ذكّر عذرا أو نذرا.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ النُّجُومُ: مرفوع بفعل دل عليه طُمِسَتْ وتقديره: إذا طمست النجوم طمست، وجواب إذا مقدر، تقديره: وقع الفصل، أو الجواب: وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ ...
وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ أُقِّتَتْ أصل أُقِّتَتْ وقتت، إلا أنه لما انضمت الواو ضما لازما، قلبت همزة، كقولهم في وجوه: أجوه.

تخويف الكفار وتحذيرهم من الكفر

[سورة المرسلات (٧٧) : الآيات ١٦ الى ٢٨]

الإعراب:

أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ: إنما لم يجزم فعل نتبع بالعطف على نُهْلِكِ لأنه في نية الاستئناف، وتقديره: ثم نحن نتبعهم.
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً.. وَأَمْواتاً كِفاتاً وأَمْواتاً إما منصوبان على الحال، أي نجمعهم في هاتين الحالين، أو أن يكونا بدلا من الْأَرْضَ على معنى أن تكون كِفاتاً إحياء نبت، وأَمْواتاً لا تنبت، وتقديره: ألم نجعل الأرض ذات نبات وغير ذات نبات.

أنواع ثلاثة أخرى من وجوه تخويف الكفار كيفية عذابهم في الآخرة

[سورة المرسلات (٧٧) : الآيات ٢٩ الى ٤٠]

الإعراب:

كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ وقرئ: «جمالات» : جمع جمالة، وجمالة جمع جمل، كحجر وحجارة، وذكر وذكارة، فعلى هذا (جمالات) جمع الجمع.
لا يَنْطِقُونَ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ فَيَعْتَذِرُونَ عطف على يَنْطِقُونَ كأنه قال: لا ينطقون ولا يعتذرون، كقراءة من قرأ: لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا [فاطر ٣٥/ ٣٦] بالياء والنون، كأنه قال: لا يقضى عليهم ولا يموتون. فلو حملت الآية على ظاهرها لتناقض المعنى لأنه يصير التقدير: هذا يوم لا ينطقون فيعتذرون، فيكون ذلك متناقضا لأن الاعتذار نطق. أو معطوف على يؤذن، ليدل على نفي الإذن، أي لا إذن فلا اعتذار.

الأنواع الباقية من تهديد الكفار وتعذيبهم

[سورة المرسلات (٧٧) : الآيات ٤١ الى ٥٠]

الإعراب:

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً في موضع الحال من ضمير الْمُتَّقِينَ، المقدر في الظرف الآتي بعده، أي هم مستقرون في ظلال، مقولا لهم ذلك. وهَنِيئاً حال أي متهنئين.

كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا حال من المكذبين، أي الويل ثابت لهم، في حال ما يقال لهم: كلوا وتمتعوا.

سورة النبإ

الإخبار عن البعث وأدلة إثباته

[سورة النبإ (٧٨) : الآيات ١ الى ١٦]

الإعراب:

عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَمَّ أصله: عن ما، إلا أنه لما دخلت على (ما) الاستفهامية، حذفت ألفها للفرق بين الاستفهام والخبر.

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ إما بدل من عَمَّ بإعادة الجار، أو متعلق بفعل مقدر، دل عليه يَتَساءَلُونَ ولا يكون بدلا لأنه لو كان بدلا، لوجب أن تكرر «عما» .

وَخَلَقْناكُمْ أَزْواجاً أي مختلفين، حال من الكاف والميم في خَلَقْناكُمْ.

وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً أَلْفافاً صفة جنات، وهو إما جمع لفّ مثل جذع وأجذاع، أو جمع الجمع لكلمة «لف» جمع ألف ولفاء، وفعل بضم الفاء يجمع على أفعال، فيكون جمع الجمع. وقال أبو عبيدة: واحدها لفيف، كشريف وأشراف.

أوصاف يوم القيامة وأماراته ونوع عذابه

[سورة النبإ (٧٨) : الآيات ١٧ الى ٣٠]

الإعراب:

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ يَوْمَ منصوب على البدل من يوم في قوله تعالى: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ. لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً لابِثِينَ حال مقدر، أي مقدّرين اللبث، وأَحْقاباً منصوب على الظرف، وعامله لابِثِينَ. وذكر أَحْقاباً للكثرة، لا لتجديد اللبث، كقولك: أقمت سنين وأعواما.

لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَلا شَراباً إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً، جَزاءً وِفاقاً لا يَذُوقُونَ جملة في موضع نصب صفة ل لابِثِينَ، أو حال من ضمير لابِثِينَ. وحَمِيماً وَغَسَّاقاً بدل منصوب من بَرْداً وَلا شَراباً. والحميم: يطلق على الحار والبارد من البرودة. فإن كان بمعنى النوم فهو استثناء منقطع، وجَزاءً منصوب على المصدر.

والخلاصة: إِلَّا حَمِيماً.. استثناء منقطع في قول من جعل البرد: النوم، ومن جعله من البرودة كان بدلا منه.

كِذَّاباً منصوب على المصدر ل «كذّب» وزيدت الألف في كِذَّاباً كما زيدت الهمزة في «أحسن إحسانا، وأجمل إجمالا» .

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً كِتاباً منصوب على المصدر، وعامله إما أَحْصَيْناهُ بمعنى كتبنا، وإما فعل مقدر من لفظه دل عليه. أَحْصَيْناهُ أي كتبناه كتابا.

أحوال السعداء

[سورة النبإ (٧٨) : الآيات ٣١ الى ٣٦]

الإعراب:

حَدائِقَ بدل من مَفازاً أو عطف بيان له. وَأَعْناباً عطف على مَفازاً.

عَطاءً بدل من جَزاءً وجَزاءً وعَطاءً وحِساباً منصوبات على المصدر.

عظمة الله ورحمته وتأكيد وقوع يوم القيامة وتهديد الكافرين المعاندين

[سورة النبإ (٧٨) : الآيات ٣٧ الى ٤٠]

الإعراب:

رَبِّ السَّماواتِ بالجر: بدل من رَبِّكَ المتقدم، وبالرفع: على تقدير مبتدأ محذوف، تقديره: هو رب السموات. والرَّحْمنِ بالجر صفة رَبِّ وبالرفع: إما مبتدأ، ولا يَمْلِكُونَ مِنْهُ الخبر، وذلك حسن لوجود الهاء في مِنْهُ وإما خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الرحمن.

يَوْمَ يَقُومُ يوم ظرف لقوله: لا يَمْلِكُونَ. صَفًّا حال، أي: مصطفين.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ مَنْ في موضع رفع على البدل من واو يَتَكَلَّمُونَ ويجوز أن يكون في موضع نصب على الأصل في الاستثناء. والرفع على البدل أوجه.

يوْمَ يَنْظُرُ ، يوْمَ ظرف لقوله: ذاباً.

سورة النازعات

الحلف على وقوع البعث وأحوال المشركين فيه والرد على إنكارهم إياه

[سورة النازعات (٧٩) : الآيات ١ الى ١٤]

الإعراب:

وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً غَرْقاً منصوب على المصدر، وكذلك نَشْطاً وسَبْحاً وسَبْقاً كلها منصوبات على المصدر. فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً أَمْراً منصوب إما لأنه مفعول به ل فَالْمُدَبِّراتِ أو بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: والمدبرات بأمر لأن التقدير ليس إلى الملائكة، وإنما هو إلى الله تعالى، فهي مرسلة بما يأمرها به.

وجواب القسم محذوف تقديره: لتبعثن، بدليل إنكارهم للبعث في قوله تعالى: أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ أو الجواب: يَوْمَ تَرْجُفُ على تقدير حذف اللام، أي ليوم ترجف، وهذا ضعيف، أو الجواب: إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ يَوْمَ: إما منصوب بفعل دلّ عليه قوله تعالى: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ أي وجفت قلوبهم، فيكون يومئذ بدلا من يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ أو بتقدير: اذكر يوم ترجف، والجملة حال.

التهديد بقصة موسى عليه السلام مع فرعون

[سورة النازعات (٧٩) : الآيات ١٥ الى ٢٦]

الإعراب:

هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى لَكَ: جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف، أي هل لك ميل أو رغبة؟ وهو استفهام معناه العرض، وهو لطف في الاستدعاء لأن كل عاقل يجيب مثل هذا السؤال بنعم، فهو كلام محمول على «ادعوا» فكأنه قال: ادعوا إلى التزكي: وهو التحلي بالفضائل والتطهر من الرذائل. وتَزَكَّى أصله: تتزكى، فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، ومنهم من أبدل من التاء الثانية زايا، وأدغم التاء في الزاي، ولم يدغم الزاي في التاء لأن في الزاي زيادة صوت.

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولى نَكالَ: إما مفعول لأجله، أو منصوب على أنه مصدر، فهو مصدر مؤكد، كوعد الله وصبغة الله، كأنه نكل الله به نكال الآخرة والأولى، والنكال بمعنى التنكيل، كالسلام بمعنى التسليم، والمراد الإغراق في الدنيا والإحراق في الآخرة.

إثبات البعث بخلق السموات والأرض والجبال

[سورة النازعات (٧٩) : الآيات ٢٧ الى ٣٣]

الإعراب:

بَناها الجملة صفة للسماء.

أَخْرَجَ مِنْها الجملة حال بإضمار (قد) أي مخرجا.

مَتاعاً لَكُمْ مفعول لأجله، لفعل مقدر، أي فعل ذلك متعة، أو منصوب على المصدر، أي تمتيعا.

جزاء فريقي الناس في الآخرة وتفويض علم الساعة لله تعالى وقصر مدة الدنيا

[سورة النازعات (٧٩) : الآيات ٣٤ الى ٤٦]

الإعراب:

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعى يَوْمَ: بدل من قوله: فَإِذا جاءَتِ.. وما: موصولة أو مصدرية.

فَأَمَّا مَنْ طَغى.. الفاء في فَأَمَّا: جواب إذا في قوله تعالى: فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرى وهي المأوى له لأنه لا بد من ضمير يعود من الجملة إلى المبتدأ. وذهب الكوفيون إلى أن الألف واللام عوض عن الضمير العائد، والتقدير فيه: مأواه. ويصح أن يكون جواب فَإِذا جاءَتِ محذوفا، دل عليه: يَوْمَ يَتَذَكَّرُ أو ما بعده من التفصيل.

هِيَ الْمَأْوى هي إما ضمير فصل أو مبتدأ.

سورة عبس

المساواة في الإسلام

[سورة عبس (٨٠) : الآيات ١ الى ١٠]

الإعراب:

عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى أَنْ جاءَهُ: في موضع نصب لأنه مفعول لأجله، وتقديره: لأن جاءه، فحذف اللام فاتصل الفعل به. ومنهم من جعله في موضع جر، بإعمال حرف الجر مع الحذف، لكثرة حذفها معها، وهي وحرف الجر في موضع نصب بالفعل قبلها.

فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى فَتَنْفَعَهُ: بالنصب على جواب الترجي: (لعل) بالفاء بتقدير (أن) . وبالرفع بالعطف على يَذَّكَّرُ.

وَأَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى يَسْعى: حال من فاعل: جاء. وَهُوَ يَخْشى حال من فاعل: يسعى، وهو الأعمى.

القرآن موعظة وتذكرة ونعم الله في نفس الإنسان

[سورة عبس (٨٠) : الآيات ١١ الى ٢٣]

الإعراب:

فِي صُحُفٍ خبر ثان ل إِنَّها وما قبله اعتراض، أو خبر لمبتدأ محذوف.

قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ ما إما تعجبية، وإما استفهامية.

ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ السبيل منصوب بفعل يفسره الظاهر، للمبالغة في التيسير.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ لَمَّا حرف جزم، معناه النفي لما قرب من الحال. وما أَمَرَهُ تقديره: لما أمر به، فحذف الباء من «به» ثم حذف الهاء العائدة إلى «ما» فصار: لما أمره.

نعم الله فيما يحتاج إليه الإنسان

[سورة عبس (٨٠) : الآيات ٢٤ الى ٣٢]

الإعراب:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ، أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا أَنَّا إما بدل من طَعامِهِ بدل اشتمال لأن هذه الأشياء تشتمل على الطعام، وإما على تقدير اللام، أي لأنا صببنا. وتقرأ بالكسر أَنَّا على الابتداء والاستئناف.

أهوال القيامة

[سورة عبس (٨٠) : الآيات ٣٣ الى ٤٢]

الإعراب:

فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ جواب إذا: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ أي استقر لكل امرئ منهم.

سورة التكوير

أحوال القيامة وأهوالها

[سورة التكوير (٨١) : الآيات ١ الى ١٤]

الإعراب:

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ إِذَا ظرف، والعامل فيه وفي كل إِذَا بعدها قوله تعالى: عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ. والشَّمْسُ فاعل لفعل مضمر يفسره كُوِّرَتْ كما ذكر الزمخشري لأن إِذَا لا تدخل إلا على فعل، لما فيها من معنى الشرط.

الحلف لإثبات صدق الوحي القرآني ونبوة الرسول صلّى الله عليه وسلّم

[سورة التكوير (٨١) : الآيات ١٥ الى ٢٩]

الإعراب:

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ جواب القسم لأن معنى فَلا أُقْسِمُ.. أقسم.

وَما صاحِبُكُمْ عطف على جواب القسم. عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ عِنْدَ: متعلق ب مَكِينٍ.

وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ عطف أيضا على جواب القسم.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ تقديره: إلى أين تذهبون؟ إلا أنه حذف حرف الجر كما حذف من قولهم: ذهبت الشام، أي إلى الشام.

لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ لِمَنْ: بدل من قوله الْعالَمِينَ بدل بعض من كل.

وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ أي ببخيل، وقرئ «بظنين» بالظاء، أي بمتهم.

سورة الانفطار

أمارات القيامة والجزاء على العمل وتوبيخ الإنسان على جحود النعم

[سورة الانفطار (٨٢) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ السَّماءُ فاعل لفعل مقدر يفسره انْفَطَرَتْ لأن إِذَا لا تدخل إلا على الفعل.

ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ ما: استفهامية في موضع رفع، مبتدأ، وغَرَّكَ: خبره.

فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ: ما: إما زائدة لتفخيم المعنى وتعظيمه، وفِي تتعلق ب رَكَّبَكَ أي ركّبك في أى صورة شاء، فحذف: ما، أو شرطية، وشاءَ: فعل الشرط المجزوم ب ما، ورَكَّبَكَ: جواب الشرط، وفِي حينئذ متعلقة بعامل مقدر لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله، وتقديره: كوّنك في أي صورة. ولا يكون متعلقا ب «عدلك» لأن الاستفهام لا يتعلق بما قبله.

علة الجحود وكتابة الملائكة وانقسام الناس فريقين

[سورة الانفطار (٨٢) : الآيات ٩ الى ١٩]

الإعراب:

يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ ... يَوْمَ: بالنصب على البدل من يَوْمَ الدِّينِ [الآية: ١٥] الأول المنصوب. ويقرأ بالرفع على البدل من يَوْمَ الدِّينِ] [الآية: ١٨] المرفوع، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو يوم لا تملك.

سورة المطففين

وعيد المطففين

[سورة المطففين (٨٣) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ الهاء والميم: إما ضمير منصوب بالفعل، وتقديره: كالوا لهم ووزنوا لهم، فحذفت اللام، فاتصل الفعل به، وإما ضمير مرفوع مؤكد لواو الجماعة في الفعل. قال ابن كثير: والأحسن أن يجعل كالوا ووزنوا متعديا، ويكون (هم) في محل نصب. وقال أبو حيان: كال ووزن مما يتعدى بحرف الجر، فتقول: كلت لك ووزنت لك، ويجوز حذف اللام كقولك: نصحت لك ونصحتك وشكرت لك وشكرتك.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الثاني: إما منصوب بفعل مقدر، دل عليه مَبْعُوثُونَ اي مبعوثون يوم يقوم الناس، وإما بدل من موضع الجار والمجرور في قوله تعالى:

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ.

أَلا يَظُنُّ أُولئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ أَلا هنا: ليست أداة استفتاح، وإنما الهمزة للإنكار والتعجب، ولا للنفي.

ديوان الشر وقصة الفجار

[سورة المطففين (٨٣) : الآيات ٧ الى ١٧]

الإعراب:

... لَفِي سِجِّينٍ سِجِّينٍ: من السجن، وهو الحبس والتضييق، وقيل: النون فيه بدلا من اللام.

كِتابَ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو كتاب مرقوم، أي هو في موضع كتاب مرقوم، وكذا التقدير في قوله بعدئذ: عِلِّيُّونَ [١٩] كِتابٌ مَرْقُومٌ [٢٠] فحذف المبتدأ والمضاف جميعا، وإنما وجب هذا التقدير، لقيام الدليل على أن عِلِّيِّينَ مكان،

قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «إنكم لترون أهل عليين، كما يرى الكوكب الذي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم» .

وعليين: جمع لا واحد له، كعشرين، سمي به.

الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ بدل أو عطف بيان للمكذبين.

ثُمَّ يُقالُ: هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ هذَا: في موضع رفع مبتدأ، وخبره الَّذِي. والجملة في موضع رفع نائب فاعل.

ديوان الخير وقصة الأبرار

[سورة المطففين (٨٣) : الآيات ١٨ الى ٢٨]

الإعراب:

عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ عَيْناً: تمييز، أو حال من تَسْنِيمٍ لأنها بمعنى جارية، على أن (تسنيما) اسم للماء الجاري من علو الجنة، فهو معرفة، تقديره: ومزاجه من الماء جاريا من علو، أو منصوب ب تَسْنِيمٍ وهو مصدر، مثل: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً أي ومزاجه من ماء تسنيم عينا، أو منصوب بتقدير (أعني عينا) أو منصوب على المدح ويَشْرَبُ: جملة فعلية في موضع نصب على الموضع لقوله: عَيْناً. وباء بِهَا إما زائدة، أي يشربها بمعنى: يشرب منها، أو بمعنى فيها.

سوء معاملة الكفار للمؤمنين في الدنيا ومقابلتهم بالمثل في الآخرة

[سورة المطففين (٨٣) : الآيات ٢٩ الى ٣٦]

الإعراب:

عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ، هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ في موضع نصب ب يَنْظُرُونَ. وقيل: لا موضع لها من الإعراب لأنها مستأنفة. وقرئ: «هل ثوّب» : بإدغام اللام في هَلْ في الثاء، وبإظهارها، من أدغم، فلما بينهما من المناسبة لأنهما من حروف اللسان والثنايا العليا.

سورة الانشقاق

أهوال يوم القيامة وانقسام الناس فريقين

[سورة الانشقاق (٨٤) : الآيات ١ الى ١٥]

الإعراب:

إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ إِذَا ظرف، والعامل فيه جوابه، وجوابه إما مقدر، أي بعثتم، أو جوابه: أَذِنَتْ والواو فيها زائدة، والتقدير: إذا السماء انشقت أذنت. وقيل: جوابه:

يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ على تقدير: فيا أيها الإنسان، فحذفت الفاء، أو جوابه: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ.

ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ أَنْ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف أي أنه، وقد سدت مسد مفعولي ظَنَّ. وظَنَّ وما عملت فيه: في موضع رفع خبر: إن.

تأكيد وقوع القيامة وما يتبعها من الأهوال

[سورة الانشقاق (٨٤) : الآيات ١٦ الى ٢٥]

الإعراب:

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أي حالا بعد حال، وعَنْ تأتي بمعنى «بعد» ومنه قولهم: سادوا كابرا عن كابر، أي بعد كابر. وتركبن: أصله تركبونن، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لالتقاء الساكنين.

فَما لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ لا يُؤْمِنُونَ في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في لَهُمْ وعامله معنى الفعل الذي تعلقت به اللام في لَهُمْ.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا إما استثناء متصل من الجنس، فيكون الَّذِينَ آمَنُوا في موضع نصب، لأنه استثناء من الهاء والميم في فَبَشِّرْهُمْ وإما استثناء منقطع الجنس، فيكون منصوبا لأن الاستثناء المنقطع منصوب.

سورة البروج

القسم بأشياء عظام على لعنة أصحاب الأخدود

[سورة البروج (٨٥) : الآيات ١ الى ٩]

الإعراب:

وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّماءِ: قسم، وجوابه إما مقدر محذوف: وهو لتبعثن، أو قوله تعالى: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ. واختار أبو حيان أن يكون الجواب هو قوله تعالى:

قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ وحذفت اللام أي لقتل، وحسن حذفها كما حسن في قوله: وَالشَّمْسِ وَضُحاها ثم قال: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها أي لقد أفلح من زكاها، ويكون الجواب دليلا على لعنة الله على من فعل ذلك وطرده من رحمة الله، وتنبيها لكفار قريش الذين يؤذون المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم على أنهم ملعونون بجامع ما اشتركا فيه من تعذيب المؤمنين. وإذا كان قُتِلَ جوابا للقسم، فهي جملة خبرية، وقيل: دعاء، فيكون الجواب غيرها (البحر المحيط: ٨/ ٤٥٠) .

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ أي الموعود به، وحذف للعلم به، وإنما وجب هذا التقدير، لأن الْمَوْعُودِ صفة لليوم، ولا بد من أن يعود من الوصف إلى الموصوف ذكر.

قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ النَّارِ: مجرور على البدل من الْأُخْدُودِ بدل الاشتمال.

عقاب الكفار وثواب المؤمنين

[سورة البروج (٨٥) : الآيات ١٠ الى ١١]

كمال القدرة الإلهية لتأكيد الوعد والوعيد والاعتبار بإهلاك الأمم الكافرة السالفة

[سورة البروج (٨٥) : الآيات ١٢ الى ٢٢]

الإعراب:

ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْمَجِيدُ بالرفع صفة: ذُو أو خبر بعد خبر، وبالجر: إما وصف للعرش، أو صفة: رَبِّكَ من قوله تعالى: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ وهذا أولى لأن الْمَجِيدُ من صفات اللَّه.

فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ فَعَّالٌ: إما بدل من ذُو الْعَرْشِ أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو فعّال، أو خبر بعد خبر.

هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ، فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ: في موضع جر على البدل من الْجُنُودِ، وقيل: في موضع نصب بتقدير أعني.

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ مَحْفُوظٍ بالجر صفة لَوْحٍ، وبالرفع صفة قُرْآنٌ.

سورة الطارق

القسم على أن لكل نفس حافظا من الملائكة يراقبها وإثبات إمكان البعث

[سورة الطارق (٨٦) : الآيات ١ الى ١٠]

الإعراب:

وَما أَدْراكَ جملة أَدْراكَ خبر ما. مَا الطَّارِقُ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدرى.

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ لَمَّا بالتخفيف، فتكون لَمَّا زائدة، وإِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي إنه، واللام فارقة، أي إن كل نفس لعليها حافظ.

وبالتشديد، فتكون إِنْ بمعنى «ما» النافية، ولَمَّا بمعنى «إلا» مثل: نشدتك اللَّه لما فعلت، أي إلا فعلت، وتقديره: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

إِنَّهُ عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ الهاء في إِنَّهُ إما أن تعود على الماء، أي على رجع الماء إلى موضعه من الصلب لقادر، وحينئذ ينصب يَوْمَ بتقدير: اذكر لأن رد الماء لا يكون في الآخرة، وإما أن تعود على الإنسان، أي على بعثه لقادر، وهو الظاهر، ويَوْمَ ظرف، ولا يجوز أن يتعلق ب رَجْعِهِ لأن يؤدي إلى الفصل بين الصلة والموصول بخبر إن، وهو قوله لَقادِرٌ. وإنما يتعلق بفعل دلّ عليه قوله: رَجْعِهِ أي يرجعه يوم تبلى السرائر، أو يتعلق بقوله: لَقادِرٌ والوجه الأول أوجه لأن اللَّه قادر في جميع الأوقات، فأي فائدة في تعيين هذا الوقت؟

القسم على صدق القرآن والرسالة وتهديد الكائدين لهما

[سورة الطارق (٨٦) : الآيات ١١ الى ١٧]

الإعراب:

رُوَيْداً مصدر مؤكد لمعنى العامل، مصغر رود أو إرواد على الترخيم.

سورة الأعلى

تنزيه اللَّه تعالى وقدرته وتحفيظه القرآن لنبيه

[سورة الأعلى (٨٧) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعى، فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى إن كانت (جعل) بمعنى (خلق) كان غُثاءً أَحْوى منصوبا على الحال. وإن كانت بمعنى (صير) كان غُثاءً أَحْوى مفعولا به ثانيا، أي جعله غثاء أسود يابسا، ولا يكون: فَجَعَلَهُ غُثاءً فصلا بين الصلة والموصول لأن قوله: فَجَعَلَهُ غُثاءً داخل في الصلة، والفصل بين بعض الصلة وبعضها مما يتعلق بها غير ممتنع، وإنما الممتنع الفصل بين بعضها وبعض بأجنبي عنها.

فَلا تَنْسى لا: نافية، لا ناهية، ولهذا ثبتت الألف في قوله: تَنْسى والمعنى: لست ناسيا.

التذكير وتزكية النفس والعمل للآخرة

[سورة الأعلى (٨٧) : الآيات ٩ الى ١٩]

الإعراب:

فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى جواب إِنْ دل عليه ما قبله وهو فَذَكِّرْ وقام مقامه وسد مسده.

سورة الغاشية

هول القيامة وأحوال أهل النار

[سورة الغاشية (٨٨) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ المرفوع مبتدأ، وجاز الابتداء به وإن كان نكرة لوقوعه في موضع التنويع. وقيل: لأن تقدير الكلام أصحاب وجوه، والخبر ما بعد، والظرف متعلق به.

لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ صفة للطعام أو للضريع.

أحوال المؤمنين المخلصين أهل الجنة

[سورة الغاشية (٨٨) : الآيات ٨ الى ١٦]

الإعراب:

لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً التاء للخطاب، والفعل مبني للمعلوم (للفاعل) ولاغِيَةً مفعول تَسْمَعُ ولاغِيَةً مصدر كالعافية والعاقبة.

وقرئ بضم التاء ورفع لاغِيَةً على أن الفعل مبني للمجهول (لما لم يسم فاعله) ولاغِيَةً مرفوع لأنه نائب فاعل.

ومن قرأ القراءة الثانية، ذكّر اللاغية إما لأنه أراد بها اللغو، وهو مذكر، وإما لأنه فصل بين الفعل والفاعل، مثل: حسن اليوم دارك، واضطرم الليلة نارك، وحضر القاضي اليوم امرأة.

وإذا جاز التذكير مع المؤنث الحقيقي، فمع غير الحقيقي أولى.

إثبات قدرة اللَّه تعالى على البعث وغيره والتذكير بأدلة ذلك

[سورة الغاشية (٨٨) : الآيات ١٧ الى ٢٦]

الإعراب:

كَيْفَ خُلِقَتْ كَيْفَ حال مقدم من ضمير خُلِقَتْ، والجملة بدل اشتمال من الإبل.

لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ قرئ بِمُصَيْطِرٍ على الأصل، وقرئ بالصاد، بإبدال السين صادا، لتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق، مثل وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة ٢/ ٢٤٧] وأصله: (بسطة) فأبدل من السين صادا، لتوافق الطاء في الإطباق، وكذلك قالوا: الصراط في السراط، وصطر في سطر.

وإِلَّا مَنْ تَوَلَّى: في موضع نصب على استثناء من غير الجنس أي استثناء منقطع، وقيل: هو استثناء من الجنس، أي استثناء متصل، وتقديره: إنما أنت مذكر الناس إلا من تولى وكفر.

إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ بتخفيف الباء، آب يئوب إيابا، نحو: قام يقوم مقاما، وأصله: إوابا وقواما، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وقرئ إِيابَهُمْ بتشديد الياء، قال أبو الفتح ابن جني: يجوز أن يكون أراد: إوّابا، إلا أنه قلبت الواو ياء استحسانا طلبا للخفة، لا وجوبا، مثل اجلوّذ اجلياذا، وإن كان المشهور: اجلواذا.

سورة الفجر

حتمية عذاب الكفار وجزاء بعضهم في الدنيا

[سورة الفجر (٨٩) : الآيات ١ الى ١٤]

الإعراب:

وَالْفَجْرِ، وَلَيالٍ عَشْرٍ ... هذا قسم، وجوابه: إما قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ أو محذوف مقدر تقديره: لتبعثن. والأولى أن يكون جواب القسم محذوفا وهو ليعذبن، كما ذكر في الكشاف (٣/ ٣٣٥) أي وربِّ هذه الأشياء ليعذبن الكفار، وقد دلّ عليه: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ.. إلى قوله: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ.

كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ، إِرَمَ إِرَمَ: مجرور على البدل، أو عطف البيان، ولا يجوز أن يكون وصفا أو نعتا لأنه ليس مشتقا. وإِرَمَ: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ودليل التأنيث وصفها بقوله: ذاتِ الْعِمادِ.

توبيخ الإنسان على قلة اهتمامه بالآخرة وفرط تماديه في الدنيا

[سورة الفجر (٨٩) : الآيات ١٥ الى ٢٠]

الإعراب:

فَأَمَّا الْإِنْسانُ.. فَيَقُولُ: رَبِّي أَكْرَمَنِ الْإِنْسانُ: مبتدأ، وجملة فَيَقُولُ..

خبر المبتدأ، وأتى بالفاء لأن في «أما» معنى الشرط بالإنعام. والظرف المتوسط: إِذا مَا ابْتَلاهُ ... في تقدير التأخير، كأنه قيل: فأما الإنسان فقائل: ربي أكرمني وقت ابتلائه.

وَلا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ إما أن يكون طَعامِ بمعنى إطعام، فيكون اسما أقيم مقام المصدر، مثل: سلمت عليه سلاما، أي تسليما، وكلمته كلاما، أي تكليما، وإقامة الاسم مقام المصدر كثيرة في كلام العرب، وإما أن يكون التقدير فيه: ولا تحضون على إطعام طعام المسكين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

حال الإنسان الحريص على الدنيا والمترفع عنها يوم القيامة

[سورة الفجر (٨٩) : الآيات ٢١ الى ٣٠]

الإعراب:

إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا جواب إذا قوله تعالى: فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ.

ودَكًّا دَكًّا: منصوب على المصدر المؤكد، وكرر للتأكيد.

صَفًّا صَفًّا منصوب على المصدر، في موضع الحال، أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة.

وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ بِجَهَنَّمَ: في موضع رفع نائب فاعل.

ويَوْمَئِذٍ الأول: ظرف متعلق ب جِيءَ، ويَوْمَئِذٍ الثاني: إما بدل من يَوْمَئِذٍ الأول، أو يتعلق ب يَتَذَكَّرُ.

لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ، وَلا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ قرئ يُعَذِّبُ ويُوثِقُ بكسر الذال وفتحها، وبكسر الثاء وفتحها، فمن قرأ بكسر الذال والثاء، كان تقديره: لا يعذّب أحد أحدا عذابا مثل عذابه، ولا يوثق أحد أحدا وثاقا مثل وثاقه، والهاء تعود على اللَّه تعالى، وإن لم يذكر، لدلالة الحال عليه. وعَذابَهُ ووَثاقَهُ: منصوبان على المصدر، والمصدر مضاف إلى الفاعل، وأَحَدٌ فاعل مرفوع.

ومن قرأ بفتحهما كان تقديره: لا يعذّب أحد مثل عذابه، ولا يوثق أحد مثل وثاقه، والهاء تعود على الإنسان، لتقدم ذكره، والمصدر مضاف إلى المفعول، وأَحَدٌ: نائب فاعل.

راضِيَةً مَرْضِيَّةً حالان.

سورة البلد

ابتلاء الإنسان بالتعب واغتراره بقوته وماله

[سورة البلد (٩٠) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ.. أن مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف أي أنه.

مبدأ الاختيار وطريق النجاة في الآخرة

[سورة البلد (٩٠) : الآيات ٨ الى ٢٠]

الإعراب:

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ أي لم يقتحم، و (لا) في الماضي مثل (لم) في المستقبل، كقوله تعالى: فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى [القيامة ٧٥/ ٣١] أي لم يصدق ولم يصلّ، وكقول الشاعر أبي خراش الهذلي:

إن تغفر اللهم تغفر جمّا ... وأي عبد لك لا ألما

أي لم يلمّ.

وَما أَدْراكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً مَا الْعَقَبَةُ:

تقديره: ما اقتحام العقبة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وفَكُّ رَقَبَةٍ: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: اقتحامها فك رقبة. أَوْ إِطْعامٌ: عطف عليه، ويَتِيماً: مفعول إِطْعامٌ وهو مصدر (أطعم) أي أن أطعم يتيما.

ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا اسم كان: ضمير مستتر تقديره هو، أي ثم كان مقتحمها من الذين آمنوا. وإنما قال ثُمَّ وإن كان الإيمان مقدما في الرتبة عن العمل لأن ثُمَّ إذا عطفت جملة على جملة لا تفيد الترتيب،

بخلاف ما إذا عطفت مفردا على مفرد، فهي ليست هنا للتراخي في الزمان إذ شرط الأعمال الحسنة الإيمان، وإنما التراخي في الذكر والبيان.

سورة الشمس

جزاء إصلاح النفس وإهمالها

[سورة الشمس (٩١) : الآيات ١ الى ١٠]

الإعراب:

وَالشَّمْسِ وَضُحاها الواو الأولى واو القسم، وسائر الواوات عطف عليها، وجواب القسم: إما مقدر، وهو لتبعثن، أو هو قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها أي لقد أفلح من زكاها، وحذفت اللام لطول الكلام. وقال الزمخشري: تقدير الجواب: ليدمدمن اللَّه على أهل مكة لتكذيبهم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم كما دمدم على ثمود، أي أطبق عليهم العذاب لأنهم كذبوا صالحا، وأما قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ... فكلام تابع لقوله: فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها على سبيل الاستطراد، وليس من جواب القسم في شيء.

إذا في المواضع الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم.

وَالسَّماءِ وَما بَناها ما إما مصدرية، أي وبنائها، أو بمعنى الذي، أي والذي بناها، وهو الأحسن أو بمعنى من أي ومن بناها، وقد جاءت (ما) بمعنى (من) قال أهل الحجاز للرعد: سبحان ما سبّحت له، أي سبحان من سبّحت له.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها، وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها دَسَّاها أصله: دسّسها، فاجتمعت الأمثال، فوجد الاستثقال، فأبدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: قصّيت أظفاري، في قصصت، فصار (دسيها) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

العظة بقصة ثمود

[سورة الشمس (٩١) : الآيات ١١ الى ١٥]

الإعراب:

فَسَوَّاها، وَلا يَخافُ عُقْباها سوّاها: تعود على الدمدمة، وَلا يَخافُ عُقْباها في موضع نصب على الحال، وتقديره: سوّاها غير خائف عاقبتها.

سورة الليل

اختلاف مسعى الناس

[سورة الليل (٩٢) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

إِذا يَغْشى، إِذا تَجَلَّى إذا في الموضعين: لمجرد الظرفية، والعامل فيها فعل القسم.

وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى ما: فيها ثلاثة أوجه كما في السورة السابقة.

وَما بَناها إما أن تكون مصدرية، أو بمعنى الذي وهو الأولى، أو بمعنى (من) .

ويجوز الجر في الذكر والأنثى على البدل من ما.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى جواب القسم.

وَما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ ما: نافية.

قد أعذر من أنذر

[سورة الليل (٩٢) : الآيات ١٢ الى ٢١]

الإعراب:

يَتَزَكَّى بدل من يُؤْتِي أو حال من فاعله.

إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى ابْتِغاءَ منصوب لأنه استثناء منقطع، وهو قول أكثر النحويين لأن الابتغاء ليس من جنس النعمة، أي لكن ابتغاء.

سورة الضحى

نعم اللَّه تعالى على النبي محمد صلّى اللَّه عليه وسلّم

[سورة الضحى (٩٣) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

وَالضُّحى قسم، وجواب القسم: ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى والتوديع: مبالغة في الودع لأن من ودعك مفارقا فقد بالغ في تركك. وقرئ: وَدَّعَكَ أي تركك. وما قَلى أي ما قلاك أي ما أبغضك، فحذف الكاف وهي مفعول، كما حذف الكاف التي هي المفعول من قوله: فَآوى أي فآواك، وفي قوله: فَأَغْنى أي فأغناك، والحذف للتخفيف كثير.

وهنا حذفت المفاعيل رعاية للفواصل.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ دخلت اللام على «سوف» دون السين لأن «سوف» أشبهت الاسم لأنها على ثلاثة أحرف. ولما دخلت اللام عليها علم أنها لام قسم، لا لام ابتداء، لأن لام الابتداء لا تدخل على «سوف» . ويُعْطِيكَ فعل متعد إلى مفعولين، وحذف هنا أحدهما، وتقديره: ولسوف يعطيك ربك ما تريده، فترضى. وهو من الأفعال التي يجوز الاقتصار فيها على أحد المفعولين دون الآخرة، فيجوز أن تقول في (أعطيت زيدا درهما) : (أعطيت زيدا) .

فَأَمَّا الْيَتِيمَ وَأَمَّا السَّائِلَ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ الْيَتِيمَ مفعول تَقْهَرْ، والسَّائِلَ مفعول تَنْهَرْ، والباء في بِنِعْمَةِ تتعلق ب فَحَدِّثْ والفاء في فَلا تَقْهَرْ، وفَلا تَنْهَرْ، وفَحَدِّثْ جواب أَمَّا في هذه المواضع لأن فيها معنى الشرط.

سورة الشرح

نعم اللَّه على نبيه وما أمره به

[سورة الشرح (٩٤) : الآيات ١ الى ٨]

سورة التين

حال النوع الإنساني خلقا وعملا

[سورة التين (٩٥) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ الْأَمِينِ: إما من الأمن أي الآمن، كعليم بمعنى عالم، أو بمعنى المؤمّن لقوله تعالى: وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً [آل عمران ٣/ ٩٧] كحكيم بمعنى محكم، وسميع بمعنى مسمع.

فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ أَحْسَنِ: صفة لمحذوف، أي في تقويم أحسن.

فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ «ما» : استفهامية في موضع رفع مبتدأ، ويُكَذِّبُكَ: خبره.

سورة العلق

الحكمة في خلق الإنسان وتعليمه القراءة والكتابة

[سورة العلق (٩٦) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ: جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير اقْرَأْ.

عَلَّمَ بدل اشتمال من عَلَّمَ بِالْقَلَمِ أي علمه به وبدونه من الأمور الكلية والجزئية والجلية والخفية.

أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى أَنْ رَآهُ: في موضع نصب على أنه مفعول لأجله، أي لأن رآه، وأصله «رأيه» فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا. ورأى: يتعدى إلى فعلين لأنه من رؤية القلب، فالمفعول الأول: الهاء، والثاني: اسْتَغْنى.

وقرئ «رأه» بهمزة من غير ألف بعدها، على أساس حذف لام الفعل مثل حاشَ لِلَّهِ أو لأن مضارعه «يرى» وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، أو حذفت لسكونها وسكون السين في اسْتَغْنى.

صور أخرى من الطغيان وتهديد الطغاة ووعيدهم

[سورة العلق (٩٦) : الآيات ٩ الى ١٩]

الإعراب:

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهى أَرَأَيْتَ: يقرأ بالهمز على الأصل، وبالتخفيف بجعل الهمزة بين الهمزة والألف لأن حركة الهمزة فتحة، وتخفيف الهمزة: أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي حركتها منه. وتقرأ بالإبدال: بجعل الهمزة ألفا تشبيها لها بما إذا كانت ساكنة، مفتوحا ما قبلها، وليس لقياس. والَّذِي يَنْهى: مفعول أول لأرأيت الأول وأ رأيت الثاني مكرر للتأكيد ولطول الكلام. وقوله: إِنْ كانَ عَلَى الْهُدى مع ما عطف عليه مفعول ثان له. وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله: أَلَمْ يَعْلَمْ. ويجوز أن يكون أَرَأَيْتَ الثالث أيضا مكررا. وجواب الشرط بالحقيقة هو ما تدل عليه هذه الجملة الاستفهامية وهي: أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى كأنه قيل: إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أو كذب وتولى، فإن اللَّه مجازيه.

لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ، ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ نون نسفعن نون التوكيد الخفيفة، وتكتب بالألف عند البصريين كالتنوين، وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف، كمذهب البصريين، مثل: وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ [يوسف ١٢/ ٣٢] وليس في القرآن لهما نظير. ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ: بدل من الناصية، وهذا بدل النكرة من المعرفة.

فَلْيَدْعُ نادِيَهُ أي أهل مجلسه، أهل ناديه، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

سورة القدر

بدء نزول القرآن وفضائل ليلة القدر

[سورة القدر (٩٧) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

إِنَّا أَنْزَلْناهُ يراد بالهاء القرآن، وأضمره وإن لم يجر له ذكر، للعلم به.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فيه صفة محذوفة، تقديره: خير من ألف شهر، لا ليلة قدر فيه، فحذف الصفة.

سَلامٌ هِيَ.. هِيَ: مبتدأ، وسَلامٌ: خبره المقدم.
حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ أي إلى مطلع الفجر. ويقرأ أيضا مَطْلِعِ بكسر اللام، والقياس هو الفتح لأنه من طلع يطلع، بضم عين المضارع، والكسر على خلاف القياس.

سورة البينة

لا تكليف بلا بيان ولا عقوبة دون إنذار

[سورة البينة (٩٨) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ: معطوف على أَهْلِ الْكِتابِ ومُنْفَكِّينَ: خبر كان.
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا رَسُولٌ: بدل مرفوع من الْبَيِّنَةُ قبله، أو على تقدير مبتدأ محذوف، تقديره هي رسول، وقرئ: رسولا بالنصب على الحال.
دِينُ الْقَيِّمَةِ أي الملة القيمة، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، ولولا هذا التقدير، لكان ذلك يؤدي إلى أن يكون ذلك إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك لا يجوز.
مُخْلِصِينَ منصوب على الحال.

وعيد الكفار ووعد الأبرار وجزاء الفريقين

[سورة البينة (٩٨) : الآيات ٦ الى ٨]

الإعراب:

خالِدِينَ فِيها أَبَداً خالِدِينَ منصوب على الحال من ضمير مقدر، تقديره: يجزونها خالدين فيها. وأَبَداً ظرف زمان مستقبل يتعلق ب خالِدِينَ وأما (قط) فللماضي، تقول: واللَّه لا أكلمه أبدا، وما كلمته قط.

سورة الزلزلة

أمارة القيامة والجزاء على الخير والشر

[سورة الزلزلة (٩٩) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها إِذا ظرف، والعامل فيه إما فَمَنْ يَعْمَلْ أو تُحَدِّثُ ويكون يَوْمَئِذٍ تكرارا وبدلا من إذا، وتقديره: إذا زلزلت الأرض تحدث أخبارها. وزِلْزالَها: منصوب على المصدر، بكسر الزاي الأولى، ولو فتح لكان اسما، وقيل:

هو بالفتح أيضا مصدر.

أَشْتاتاً منصوب على الحال من النَّاسُ جمع (شتّ) وهو المتفرق.

فَمَنْ يَعْمَلْ.. وَمَنْ يَعْمَلْ.. من في الموضعين: شرطية في موضع رفع بالابتداء.

ويَرَهُ: خبره.

سورة العاديات

جحود النعم والبخل لحب الخير وإهمال الاستعداد للآخرة

[سورة العاديات (١٠٠) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

وَالْعادِياتِ ضَبْحاً، فَالْمُورِياتِ قَدْحاً: ضَبْحاً: منصوب على المصدر في موضع الحال، وهو صوت أنفاس الخيل حين عدوها، وقَدْحاً: مصدر مؤكد لأن الموريات بمعنى القادحات.

فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً: صُبْحاً: منصوب على الظرف، وأثرن: عطف على قوله: فَالْمُغِيراتِ لأن المعنى: اللاتي أغرن صبحا، فأثرن به نقعا، أي جاز عطف الفعل على الاسم لأنه في تأويل الفعل. وهاء بِهِ تعود إلى المكان، وقد دل الحال عليه.

إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ جواب القسم، ولام لِرَبِّهِ يتعلق ب (كنود) أي إن الإنسان لكنود لربه. وقد حسّن دخول لام الجر تقديمه على اسم الفاعل، كما مع الفعل الذي يشبه في قوله تعالى: لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ [الأعراف ٧/ ١٥٤] وقوله: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ [يوسف ١٢/ ٤٣] .

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ أي، وإنه لأجل حب المال لبخيل، واللام تتعلق ب (شديد) أي وإنه لشديد لأجل حب المال، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

أَفَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ العامل في إذا بُعْثِرَ: ما دل عليه: إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ. ولا يجوز أن يعمل فيه (خبير) لأنه لا يجوز أن يعمل ما بعد إِنَّ فيما قبلها، ولا يجوز أن يعمل فيه يَعْلَمُ لأن الإنسان لا يطلب منه العلم في الآخرة، وإنما في الدنيا.

ويَوْمَئِذٍ: ظرف عمل فيه لَخَبِيرٌ وجاز أن يعمل فيما قبله لأن اللام في تقدير التقديم، بخلاف إِنَّ.

سورة القارعة

أهوال القيامة وأماراتها وميزان الحساب فيها

[سورة القارعة (١٠١) : الآيات ١ الى ١١]

الإعراب:

الْقارِعَةُ مَا الْقارِعَةُ الْقارِعَةُ: مبتدأ. ومَا: مبتدأ ثان، وما بعده خبره.

وَما أَدْراكَ مَا الْقارِعَةُ ما الأولى: مبتدأ، وما بعدها خبره. وما الثانية: المبتدأ، وخبرها في محل المفعول الثاني ل «أدراك» .

يَوْمَ ظرف عامله تقرع، دل عليه القارعة.

كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ في موضع نصب لأنه خبر يَكُونُ. وكذلك كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ في موضع نصب لأنه خبر يَكُونُ.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ الفاء: جواب (أما) التي فيها معنى الشرط. وهو: مبتدأ، وفِي عِيشَةٍ: ظرف في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ. وراضِيَةٍ: أي مرضي بها، وهو مما جاء على وزن فاعل، ويراد به مفعول.

سورة التكاثر

التفاخر في الدنيا والسؤال عن الأعمال

[سورة التكاثر (١٠٢) : الآيات ١ الى ٨]

الإعراب:

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلَّا: حرف معناه الزجر والردع، وليس اسما للفعل، لتضمنه معنى ارتدع، كما أن (صه) اسم فعل لدلالته على السكوت.

لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَوْ: حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره، وجوابه محذوف، وتقديره: لو علمتم لما ألهاكم، وعِلْمَ الْيَقِينِ: منصوب على المصدر.

لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ بفتح التاء، فهو فعل ثلاثي، عدّي إلى مفعول واحد وهو الْجَحِيمَ.

وقرئ بضم التاء، فتكون الواو نائب فاعل، والْجَحِيمَ: مفعول به ثان، وهو فعل رباعي، عدّي بالهمزة إلى مفعولين، وهو في الأصل يتعدى إلى مفعول واحد لأنه من رؤية العين.

وعَيْنَ الْيَقِينِ مصدر لأن رأى وعاين بمعنى واحد.

لَتُسْئَلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين.

سورة العصر

رسالة الحياة أو حال المؤمن والكافر

[سورة العصر (١٠٣) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

وَالْعَصْرِ قسم، وجوابه: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ والمراد بالإنسان: الجنس، ولهذا استثنى منه: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ.

وَتَواصَوْا أصله «تواصيوا» إلا أنه تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفا، فاجتمع ساكنان: الألف والواو بعدها، فحذفوا الألف لالتقاء الساكنين.

سورة الهمزة

الطعّان العيّاب للناس وجزاؤه

[سورة الهمزة (١٠٤) : الآيات ١ الى ٩]

الإعراب:

الَّذِي جَمَعَ مالًا.. الَّذِي: إما في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وهو الذي، أو في موضع نصب بفعل مقدر، أي أعني، أو في موضع على البدل من «كل» .

لَيُنْبَذَنَّ بفتح الذال، أراد به: الذي جمع، والأصل في الذال أن تكون ساكنة لبناء الفعل المضارع، لدخول نون التوكيد، إلا أنه حركت الذال لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى لأنه أخف الحركات. ومن قرأ بضم الذال، أراد به: المال والهمزة واللمزة. وقرئ: «لينبذان» بألف التثنية، وأراد به المال وصاحبه. وهو جواب قسم محذوف، أي ليطرحن.

فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ عَمَدٍ: بفتح العين والدال، أراد به اسم الجمع، وقرئ «عمد» بضمتين، وأراد به جمع عمود، كرسول ورسل.

سورة الفيل

قصة أصحاب الفيل

[سورة الفيل (١٠٥) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

أَلَمْ تَرَ معناه الإيجاب أي قد علمت لأن همزة الاستفهام لما دخلت على لَمْ وهي حرف نفي، والاستفهام كالنفي، اجتمع نفيان، فلما دخل النفي على النفي، انقلبت إيجابا.

وكَيْفَ: في موضع نصب بفعل بعده، ولا يجوز أن يعمل فيه تَرَ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وإنما يعمل فيه ما بعده. وجملة كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ سدت مسدّ مفعولي تَرَ لأنها من رؤية القلب بمعنى العلم، نحو: رأيت اللَّه غالبا. ورَبُّكَ: فاعل فَعَلَ.

طَيْراً أَبابِيلَ إما جمع لا واحد له من لفظه كأساطير، أو واحده «إبّيل» أو إبّول، كعجاجيل وحدها عجّول.

كَعَصْفٍ في موضع نصب، على أنه مفعول ثان ل فَجَعَلَهُمْ أي صيّرهم.

سورة قريش

التذكير بنعم اللَّه على قريش

[سورة قريش (١٠٦) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ اللام في «إيلاف» إما متعلقة بفعل مقدر، تقديره: اعجبوا لإيلاف قريش، أو متعلقة بقوله: لْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ

أي لأجل هذا، أو متعلقة بقوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ آخر سورة الفيل.

وإِيلافِهِمْ: مجرور على البدل من «إيلاف» الأولى، و «إيلاف» مصدر رباعي، وهو ألف يؤلف إيلافا.

وقرئ «إلا فهم» على أنه مصدر فعل ثلاثي، وهو (ألف يألف إلافا) .

وقُرَيْشٍ إن أردت به الحي صرفته، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه.

ورِحْلَةَ منصوب لأنه معمول المصدر المضاف وهو إيلافهم، مثل وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ [البقرة ٢/ ٢٥١] [الحج ٢٢/ ٤٠] .

سورة الماعون

الكافر المنكر الجزاء الأخروي والمنافق المرائي بعمله وعقاب كل منهما

[سورة الماعون (١٠٧) : الآيات ١ الى ٧]

الإعراب:

أَرَأَيْتَ بالهمزة على الأصل، وهو في الأظهر عند ابن الأنباري من رؤية العين، لا من رؤية القلب، فيتعدى إلى مفعول واحد، وليس في الآية إلا مفعول واحد. وقرئ أرأيت بتخفيف الهمزة، بجعلها بين الهمزة والألف لأن حركتها الفتح. وقرئ رأيت بحذف الهمزة الأولى للتخفيف، كما حذف في المضارع، نحو «يرى» . وقال أبو حيان: الظاهر أن أَرَأَيْتَ هنا هي التي بمعنى أخبرني، فتتعدى لاثنين، أحدهما الَّذِي والآخر محذوف تقديره: أليس مستحقا عذاب اللَّه؟ أو: من هو؟

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ فَوَيْلٌ مبتدأ: ولِلْمُصَلِّينَ خبره. والَّذِينَ صفة الخبر، وهُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ صلته. ولم تحصل الفائدة بالخبر، بل بما وقع صلة الصفة، وهو قوله ساهُونَ وهذا يسمى الخبر الموطئ: وهو أن معتمد الفائدة إنما كان بصفة الخبر، لا بالخبر. مثل قوله تعالى: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ، تَجْهَلُونَ [النمل ٢٧/ ٥٥] فإن قوله: أَنْتُمْ مبتدأ، وقَوْمٌ خبره، ومعتمد الفائدة على صفة الخبر، لا عليه، لأن قوله:

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ لم تحصل به الفائدة، للعلم بأنهم قوم، وإنما حصلت الفائدة بقوله: تَجْهَلُونَ.

سورة الكوثر

المنح المعطاة للنبي صلّى اللَّه عليه وسلّم

[سورة الكوثر (١٠٨) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ إِنَّا أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات استثقالا لاجتماع الأمثال، وذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى.

والكوثر: فوعل من الكثرة، والواو فيه زائدة، وهو نهر في الجنة، وسمي كوثرا لكثرة مائه، ورجل كوثر: كثير العطايا والخير.

إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ هُوَ إما ضمير فصل لا موضع له من الإعراب، والْأَبْتَرُ خبر إِنَّ، أو مبتدأ، والْأَبْتَرُ خبره، والمبتدأ والخبر: خبر إِنَّ.

سورة الكافرون

سورة البراءة من الشرك والكفر وأعمال المشركين

[سورة الكافرون (١٠٩) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ ما بمعنى الذي في موضع نصب ب أَعْبُدُ وتَعْبُدُونَ صلة (الذي) والعائد محذوف، تقديره: ما تعبدونه. ويجوز أن تكون ما مصدرية، فلا تفتقر إلى عائد.

وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ قال: ما أَعْبُدُ ولم يقل (من) لمطابقة ما قبله وما بعده.

وقيل: ما بمعنى (من) .

وَلا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ، وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ ما في الوضعين في موضع نصب لأنها مفعول ما قبلها، وهما إما موصولة أو مصدرية مثل ما الأولى.

سورة النصر

فتح مكة

[سورة النصر (١١٠) : الآيات ١ الى ٣]

الإعراب:

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ تقديره: إذا جاءك نصر اللَّه، فحذف الكاف التي هي المفعول.

وجواب إذا إما قوله تعالى: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ.. والفاء غير مانعة من هذا على ما عليه الجمهور، أو محذوف تقديره: إذا جاءك نصر اللَّه والفتح، جاء أجلك، وهو العامل في إذا.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً يدخلون: جملة فعلية في موضع نصب على الحال من النَّاسَ وأفواجا: منصوب على الحال من واو يَدْخُلُونَ.

سورة المسد

جزاء أبي لهب وامرأته

[سورة المسد (١١١) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ ما: إما استفهامية في موضع نصب ب أَغْنى أو نافية، ومفعول أَغْنى محذوف، وتقديره: ما أغنى عنه ماله شيئا.

وَما كَسَبَ ما: إما مصدرية، أي وكسبه، أو اسم موصول، أي الذي كسبه، فحذف العائد تخفيفا.

وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ امْرَأَتُهُ: إما معطوف على ضمير سَيَصْلى أي سيصلى هو وامرأته، وجاز العطف على الضمير المرفوع لوجود الفصل لأنه يقوم مقام التأكيد في جواز العطف. وإما أنه مبتدأ مرفوع، وحَمَّالَةَ الْحَطَبِ خبره، على قراءة الرفع. ومن قرأ بالنصب حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فهو منصوب على الذم، وتقديره: أذمّ حمالة الحطب.

فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ فِي جِيدِها: حال من حَمَّالَةَ الْحَطَبِ أو خبر مبتدأ مقدر.

سورة الإخلاص

سورة التوحيد والتنزيه للّه عز وجل

[سورة الإخلاص (١١٢) : الآيات ١ الى ٤]

الإعراب:

قُلْ: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هُوَ: ضمير الشأن والحديث، مبتدأ، واللَّهُ: مبتدأ ثان، وأَحَدٌ: خبر المبتدأ الثاني، والجملة منهما خبر المبتدأ الأول، ولا حاجة لعائد يعود على المبتدأ الأول لأن ضمير الشأن إذا وقع مبتدأ، لم يعد من الجملة التي وقعت خبرا عنه ضمير لأن الجملة بعده وقعت مفسرة له، بدليل أنه لا يجوز تقديمها عليه.

اللَّهُ الصَّمَدُ مبتدأ وخبر.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَمْ يَلِدْ: أصله (يولد) فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، كيعد، ويزن، والأصل: يوعد ويوزن، ولهذا لم تحذف في يُولَدْ لوقوعها بين ياء وفتحة. وأَحَدٌ: اسم يَكُنْ، وكُفُواً: خبرها. ولَهُ:

متعلق ب كُفُواً وقدم عليه للاهتمام به إذ فيه ضمير الباري تعالى، والتقدير: ولم يكن أحد كفوا له، أي مكافئه، فهو في معنى المفعول، متعلق ب كُفُواً. وأخّر أَحَدٌ رعاية للفاصلة.

سورة الفلق

الاستعاذة من شرّ المخلوقات

[سورة الفلق (١١٣) : الآيات ١ الى ٥]

الإعراب:

قُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَعُوذُ: فعل معتل، ويسمى «أجوف» وأصله: أعوذ على وزن أفعل، إلا أنه استثقلت الضمة على الواو لأنه حرف علة، فنقلت من العين التي هي الواو إلى ما قبلها.

مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ شَرِّ بعير تنوين على الإضافة في القراءة المشهورة، وما:

مصدرية، وتقديره: من شرّ خلقه. وقرئ «من شرّ ما خلق» بتنوين شَرِّ وهي قراءة مروية عن أبي حنيفة، وما: فيها أيضا مصدرية، في موضع جر على البدل من شَرِّ أي من خلقه.

سورة الناس

الاستعاذة من شرّ الشياطين

[سورة الناس (١١٤) : الآيات ١ الى ٦]

الإعراب:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ إما بدل من شَرِّ الْوَسْواسِ وتقديره: أعوذ بربّ الناس من شرّ الجنّة والناس، وإما متعلق بمحذوف تقديره: الكائن من الجنة والناس، الذي يوسوس في صدور الناس. وفي يُوَسْوِسُ ضمير الجنّة،

وذكّره لأنه بمعنى الجنّ، وكنى عنه مع التأخير لأنه في تقدير التقديم، كقوله تعالى: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى [طه ٢٠/ ٦٧] فتقدم الضمير لأن موسى في تقدير التقديم، والضمير في تقدير التأخير.



وفي الختام أقول كما قال الأصفهانيُّ رحمه الله : " إني قد رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده : لو غيِّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يَسْتحسِنُ ، ولو قدِّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو الدَّليل على اسْتيلاءِ النَّقص على جُملة البشر " .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الرسول الامين

الفهرس

الرقم	أسماء السور	صحيفة
١	الفاتحة	٥
٢	البقرة	٦
٣	آل عمران	٥٦
٤	النساء	٧٩
٥	المائدة	١٠٥
٦	الأنعام	١٢٣
٧	الأعراف	١٤٧
٨	الأنفال	١٧٢
٩	التوبة	١٨١
١٠	يونس	١٩٩
١١	هود	٢١٥
١٢	يوسف	٢٢٨
١٣	الرعد	٢٣٩
١٤	إبراهيم	٢٤٤
١٥	الحجر	٢٥٠
١٦	النحل	٢٥٥
١٧	الإسراء	٢٦٤
١٨	الكهف	٢٧٣
١٩	مريم	٢٨٢

٢٠	طه	٢٩٢
٢١	الأنبياء	٣٠٣
٢٢	الحج	٣١١
٢٣	المؤمنون	٣١٩
٢٤	النور	٣٢٥
٢٥	الفرقان	٣٣٣
٢٦	الشعراء	٣٣٨
٢٧	النمل	٣٤٤
٢٨	القصص	٣٥١
٢٩	العنكبوت	٣٥٨
٣٠	الروم	٣٦٣
٣١	لقمان	٣٦٨
٣٢	السجدة	٢٧١
٣٣	الأحزاب	٤٧٤
٣٤	سبأ	٣٨١
٣٥	فاطر	٣٨٧
٣٦	يس	٣٩١
٣٧	الصافات	٣٩٧
٣٨	ص	٤٠٣
٣٩	الزمر	٤٠٩
٤٠	غافر	٤١٥
٤١	فصلت	٤٢٣
٤٢	الشورى	٤٢٩
٤٣	الزخرف	٤٣٤

٤٤	الدخان	٤٣٩
٤٥	الجاثية	٤٤٣
٤٦	الأحقاف	٤٤٧
٤٧	محمد	٤٥١
٤٨	الفتح	٤٥٥
٤٩	الحجرات	٤٥٩
٥٠	ق	٤٦١
٥١	الذاريات	٤٦٤
٥٢	الطور	٤٦٧
٥٣	النجم	٤٦٩
٥٤	القمر	٤٧٢
٥٥	الرحمن	٤٧٥
٥٦	الواقعة	٤٧٨
٥٧	الحديد	٤٨٢
٥٨	المجادلة	٤٨٦
٥٩	الحشر	٤٨٨
٦٠	الممتحنة	٤٩٠
٦١	الصف	٤٩٢
٦٢	الجمعة	٤٩٤
٦٣	المنافقون	٤٩٥
٦٤	التغابن	٤٩٧
٦٥	الطلاق	٤٩٨
٦٦	التحريم	٥٠٠
٦٧	الملك	٥٠٢

٦٨	القلم	٥٠٤
٦٩	الحاقة	٥٠٧
٧٠	المعارج	٥٠٩
٧١	نوح	٥١١
٧٢	الجن	٥١٣
٧٣	المزمل	٥١٥
٧٤	المدّثّر	٥١٧
٧٥	القيامة	٥١٩
٧٦	الإنسان	٥٢١
٧٧	المرسلات	٥٢٣
٧٨	النبأ	٥٢٦
٧٩	النازعات	٥٢٨
٨٠	عبس	٥٣٠
٨١	التكوير	٥٣١
٨٢	الانفطار	٥٣٢
٨٣	المطففين	٥٣٣
٨٤	الانشقاق	٥٣٥
٨٥	البروج	٥٣٦
٨٦	الطارق	٥٣٧
٨٧	الأعلى	٥٣٨
٨٨	الغاشية	٥٣٩
٨٩	الفجر	٥٤٠
٩٠	البلد	٥٤٢
٩١	الشمس	٥٤٣

٩٢ الليل ٥٤٤
٩٣ الضحى ٥٤٥
٩٤ الشرح ٥٤٥
٩٥ التين ٥٤٦
٩٦ العلق ٥٤٦
٩٧ القدر ٥٤٧
٩٨ البيّنة ٥٤٨
٩٩ الزلزلة ٥٤٩
١٠٠ والعاديات ٥٤٩
١٠١ القارعة ٥٥٠
١٠٢ التكاثر ٥٥١
١٠٣ والعصر ٥٥١
١٠٤ الهمزة ٥٥٢
١٠٥ الفيل ٥٥٢
١٠٦ قريش ٥٥٣
١٠٧ الماعون ٥٥٣
١٠٨ الكوثر ٥٥٤
١٠٩ الكافرون ٥٥٥
١١٠ النصر ٥٥٥
١١١ المسد ٥٥٦
١١٢ الإخلاص ٥٥٦
١١٣ الفلق ٥٥٧
١١٤ الناس ٥٥٧